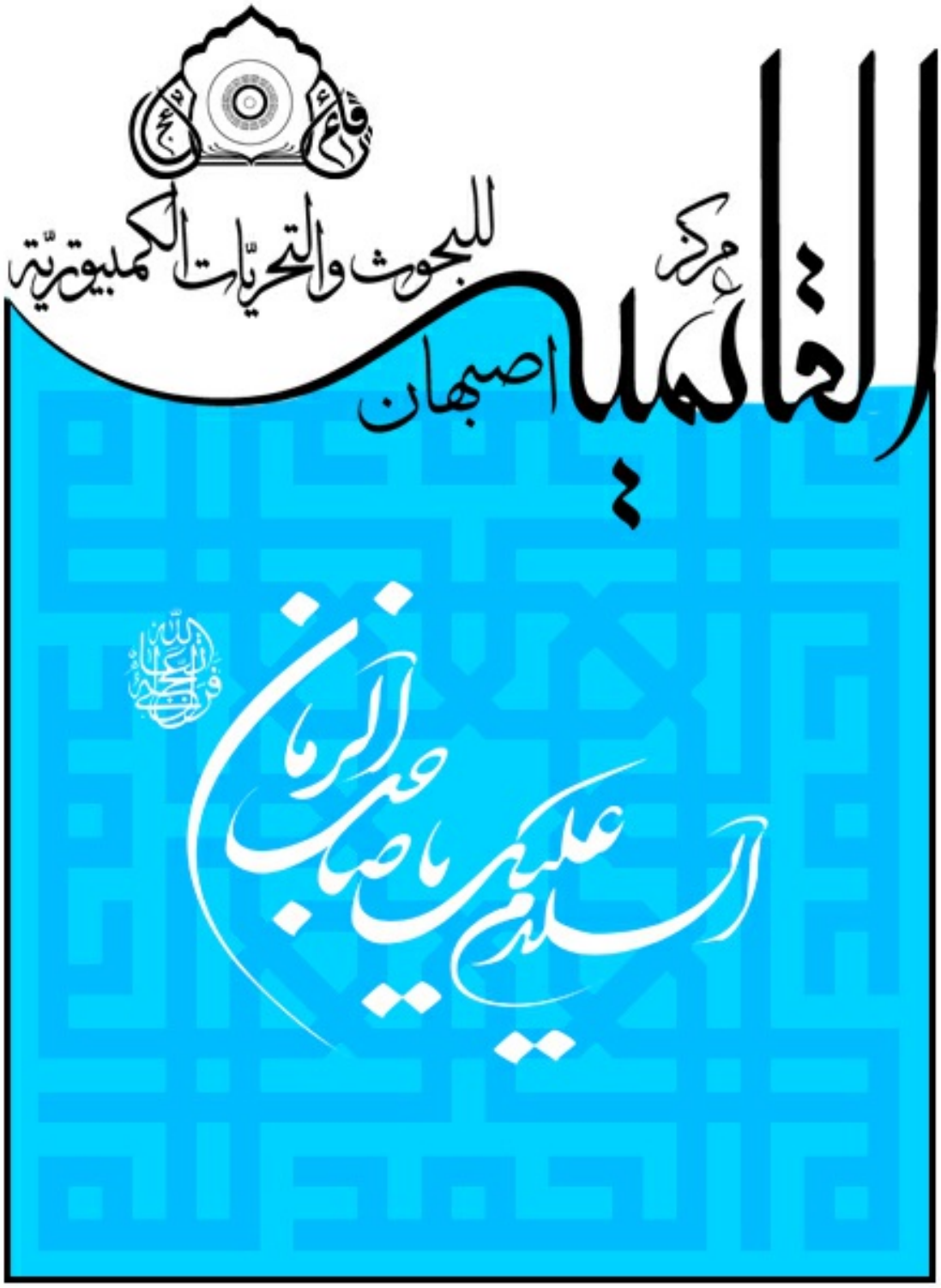

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

موسوعة

الإمام الصادق

المجلد الأول

السيد محمد كاظم القزويني

بسم الله الرحمن الرحیم

موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوينى

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۵۶ ----- ۱۸

اشاره ----- ۱۸

اشاره ----- ۱۹

المقدَّمه ----- ۲۴

سوره الواقعه ----- ۲۶

ب-اب (۱) ثواب قراءه سوره الواقعه ----- ۲۶

ب-اب (۲)من فوائد قراءه سوره الواقعه ----- ۲۷

ب-اب (۳)الخَلق ثلاثه أصناف ----- ۲۸

ب-اب (۴)من هم السابقون ؟ ----- ۲۹

ب-اب (۵)الشیعه من السابقین ----- ۳۲

ب-اب (۶)للإیمان درجات ومنازل ----- ۳۳

ب-اب (۷)من مصادیق الأوّلین والآخرین ----- ۳۴

ب-اب (۸)وصْف حوض الکوثر ----- ۳۵

ب-اب (۹)سیّد الآدام ----- ۳۶

ب-اب (۱۰)من نعیم الجنّه ----- ۳۷

ب-اب (۱۱)الجِدَّه من علامات المؤمن ----- ۳۸

ب-اب (۱۲)قراءه الإمام الصادق لهذه الآیه ----- ۳۹

ب-اب (۱۳)تأویل الآیه ----- ۴۰

ب-اب (۱۴)النعیم الدائم ----- ۴۱

ب-اب (۱۵)وصْف الحور العین ----- ۴۴

ب-اب (۱۶)عاقّ الوالدین محروم من رائحه الجنّه ----- ۴۶

ب-اب (۱۷)من مصادیق الأوَّلین والآخرین ----- ۴۷

ب-اب (۱۸)طینه السعداء والأشقیاء ----- ۴۸

ب-اب (۱۹)أسماء أهل الجنّه والنار عند رسول الله ---- ۴۸
ب-اب (۲۰)ما هو الحنث العظيم ؟ ---- ۴۹
ب-اب (۲۱)الزقّوم والضَّريع ---- ۵۰
ب-اب (۲۲)ما هو شرب الهيم ؟ ---- ۵۱
ب-اب (۲۳)فضل شرب الماء بثلاثه أنفاس ---- ۵۲
ب-اب (۲۴)آيه قرآنيّه ودعاء لبركه الزرع ---- ۵۵
ب-اب (۲۵)فَشَل تقدير الإنسان ---- ۵۶
ب-اب (۲۶)ينبت الله بالريح كما ينبت بالمطر ---- ۵۷
ب-اب (۲۷)حراره نار جهنم ---- ۵۷
ب-اب (۲۸)القَسَم بمواقع النجوم ---- ۵۸
ب-اب (۲۹)النهى عن القَسَم بالبراءه من آل محمد ---- ۵۹
ب-اب (۳۰)قراءه الإمام الصادق لهذه الآيه ---- ۶۱
ب-اب (۳۱)المؤمن يرى مكانه فى الجنّه ---- ۶۱
ب-اب (۳۲)ما يراه المؤمن والكافر بعد الموت ---- ۶۳
ب-اب (۳۳)شيعه على هم أصحاب اليمين ---- ۶۵
سوره الحديد ---- ۶۷
ب-اب (۱)ثواب قراءه سوره الحديد ---- ۶۷
ب-اب (۲)معنى « الأوّل والآخر » ---- ۶۸
ب-اب (۳)درسٌ فى التوحيد ---- ۷۰
ب-اب (۴)الخروج إلى نور الولايه ---- ۷۳
ب-اب (۵)ثواب زياره الإمام الرضا ---- ۷۴
ب-اب (۶)ثواب صله الإمام ---- ۷۵
ب-اب (۷)مضاعفه ثواب الانفاق ---- ۷۶
ب-اب (۸)ثواب القرض أكثر من ثواب الصَّدقه ---- ۷۷
ب-اب (۹)أنوار المؤمنين تسعى بين أيديهم ---- ۷۷
ب-اب (۱۰)المنافق فى الظلمات يوم القيامه ---- ۷۹

ب-اب (۱۱)الانحراف فی عصر الغَیبه ---------- ۸۰
ب-اب (۱۲)لزوم الانفاق من غیر الزکاه أیضاً ---------- ۸۲
ب-اب (۱۳)المؤمن شهید ---------- ۸۳
ب-اب (۱۴)الإمام علی : الصدّیق الأکبر ---------- ۸۹
ب-اب (۱۵)النهی عن الرکون إلی الدنیا ---------- ۹۰
ب-اب (۱۶)ضروره الحذر من الدنیا ---------- ۹۱
ب-اب (۱۷)الإیمان درجات ومنازل ---------- ۹۲
ب-اب (۱۸)حدُّ الزهد فی الدنیا ---------- ۹۵
ب-اب (۱۹)الفتنه التی عَصفتْ بالمسلمین ---------- ۹۶
ب-اب (۲۰)الکتاب فی السماء والکتاب فی الأرض ---------- ۹۷
ب-اب (۲۱)حوار بین الإمام السجاد ویزید الطاغیه ---------- ۹۷
ب-اب (۲۲)اختیار الأنبیاء والأوصیاء بید الله سبحانه ---------- ۹۹
ب-اب (۲۳)تأویل الکِفْلَین ---------- ۱۰۵
سوره المجادله ---------- ۱۰۷
ب-اب (۱)ثواب قراءه سوره المجادله ---------- ۱۰۷
ب-اب (۲)حکم الظِّهار ---------- ۱۰۸
ب-اب (۳)الإمام علی : مُبتلی ومُبتلی به ---------- ۱۰۹
ب-اب (۴)کفّاره الظِّهار ---------- ۱۱۰
ب-اب (۵)إحاطه الله بجمیع الأُمور ---------- ۱۱۳
ب-اب (۶)الرؤیا التی ازعجت السیّده فاطمه ---------- ۱۱۵
ب-اب (۷)إذا رأی الرجل ما یکره فی المنام ---------- ۱۱۷
ب-اب (۸)رؤیا المؤمن جزءٌ من النبوه ---------- ۱۱۸
ب-اب (۹)الرؤیا علی ثلاثه وجوه ---------- ۱۱۸
ب-اب (۱۰)الرؤیا الصادقه والکاذبه ---------- ۱۱۹
ب-اب (۱۱)استحباب الجلوس فی أدنی المجلس ---------- ۱۲۰
ب-اب (۱۲)استحباب الجلوس نحو القبله ---------- ۱۲۰

ب-اب (۱۳)کیفیّه جلوس الجلساء فی الصیف ---- ۱۲۱
ب-اب (۱۴)إتمام الحجّه علی أبی بکر ---- ۱۲۱
ب-اب (۱۵)الإمام علی وآیه النجوی ---- ۱۳۲
ب-اب (۱۶)ثلاثه یستحوذ الشیطان بها علی الإنسان ---- ۱۳۲
ب-اب (۱۷)الإیمان مکتوب فی قلوب المؤمنین ---- ۱۳۴
ب-اب (۱۸)فی قلب المؤمن اُذنان ---- ۱۳۵
ب-اب (۱۹)غیبه الإمام المهدی : الامتحان العسیر ---- ۱۳۶
سوره الحشر ---- ۱۳۸
ب-اب (۱)من فوائد سوره الحشر ---- ۱۳۸
ب-اب (۲)العَجوه اُمُّ التمر ---- ۱۳۸
ب-اب (۳)ما هی الأنفال ؟ ---- ۱۳۹
ب-اب (۴)الأئمّه یحبّون الشیعه ---- ۱۴۰
ب-اب (۵)ما فوَّضه الله إلی النبی وأهل بیته ---- ۱۴۱
ب-اب (۶)استحباب الإیثار ---- ۱۴۸
ب-اب (۷)استحباب البرّ والاحسان إلی المؤمن ---- ۱۴۹
ب-اب (۸)أیُّ الصّدقه أفضل ؟ ---- ۱۵۱
ب-اب (۹)من حقّ المؤمن علی المؤمن ---- ۱۵۲
ب-اب (۱۰)الإمام علی والإیثار ---- ۱۵۴
ب-اب (۱۱)استحباب الدعاء للوقایه مِن شحّ النفس ---- ۱۵۵
ب-اب (۱۲)الشحُّ یمحق الإسلام ---- ۱۵۵
ب-اب (۱۳)الفرق بین الشحیح والبخیل ---- ۱۵۶
ب-اب (۱۴)مَن هم أصحاب النار وأصحاب الجنّه ؟ ---- ۱۵۷
ب-اب (۱۵)آیه قرآنیّه للاورام الجسدیّه ---- ۱۵۹
ب-اب (۱۶)الاستشفاء بالقرآن ---- ۱۶۰
ب-اب (۱۷)عالِم الغیب والشهاده ---- ۱۶۱
ب-اب (۱۸)معنی « سبحان الله » ---- ۱۶۲

ب-اب (۱۹)من آداب السلام ---- ۱۶۳
ب-اب (۲۰)درسٌ فی أسماء الله تعالی ---- ۱۶۳
ب-اب (۲۱)أسماء الله التسعه والتسعون ---- ۱۶۵
ب-اب (۲۲)استحباب الدعاء بأسماء الله تعالی ---- ۱۶۶
سوره المُمتَحَنه ---- ۱۶۸
ب-اب (۱)الاستشفاء بسوره الممتحنه ---- ۱۶۸
ب-اب (۲)الکفر علی خمسه وجوه ---- ۱۶۸
ب-اب (۳)من علامات اکتمال الایمان ---- ۱۶۹
ب-اب (۴)المؤمنون أغنیاء وفقراء ---- ۱۷۰
ب-اب (۵)النهی عن تزویج الشیعیَّه بغیرها ---- ۱۷۱
ب-اب (۶)عقوبه الزوجه إذا لحقت بالکفّار ---- ۱۷۲
ب-اب (۷)بیعه النساء لرسول الله ---- ۱۷۴
ب-اب (۸)هجره فاطمه بنت أسد الی المدینه ---- ۱۷۷
سوره الصَّفّ ---- ۱۷۹
ب-اب (۱)فائده تلاوه سوره الصَّفّ ---- ۱۷۹
ب-اب (۲)لزوم الوفاء بالوعد ---- ۱۷۹
ب-اب (۳)الفتره بین النبی عیسی ورسول الإسلام ---- ۱۸۰
ب-اب (۴)انتخاب الأوصیاء من الله تعالی ---- ۱۸۱
ب-اب (۵)لا تخلو الأرض من حُجّه ---- ۱۸۲
ب-اب (۶)الإمام علی : التجاره الإلهیّه الرابحه ---- ۱۸۳
ب-اب (۷)الشیعه حواریُّوا الأئمّه ---- ۱۸۴
سوره الجمعه ---- ۱۸۶
ب-اب (۱)ثواب قراءه سوره الجمعه ---- ۱۸۶
ب-اب (۲)حکمه الله فی جمیع الأشیاء ---- ۱۸۷
ب-اب (۳)کان النبی یقرأ ولا یکتب ---- ۱۸۸
ب-اب (۴)معنی « الاُمیّین » ---- ۱۹۰

ب-اب (۵)ثواب ذکر فضائل آل محمد ---------- ۱۹۰
ب-اب (۶)معنی « زَعَم » فی القرآن ---------- ۱۹۱
ب-اب (۷)لماذا نکره الموت ؟ ---------- ۱۹۲
ب-اب (۸)خطوات نحو الموت ---------- ۱۹۳
ب-اب (۹)قراءه ابن مسعود لهذه الآیه ---------- ۱۹۴
ب-اب (۱۰)الوجه فی تسمیه الجمعه بهذا الاسم ---------- ۱۹۴
ب-اب (۱۱)من آداب الخروج إلی الصلاه ---------- ۱۹۵
ب-اب (۱۲)الصلاه یوم الجمعه والانتشار یوم السبت ---------- ۱۹۶
ب-اب (۱۳)السبت لنا والأحد لشیعتنا ---------- ۱۹۸
ب-اب (۱۴)استحباب الدعاء بالمأثور حین الخروج من المسجد ---------- ۱۹۹
ب-اب (۱۵)الذین انفضّوا عن رسول الله ---------- ۲۰۰
سوره المنافقون ---------- ۲۰۲
ب-اب (۱)فائده قراءه سوره المنافقون ---------- ۲۰۲
ب-اب (۲)النهی عن إذلال المؤمن نفسه ---------- ۲۰۲
ب-اب (۳)شرف المؤمن وعزُّه ---------- ۲۰۵
ب-اب (۴)النهی عن خصلتین ---------- ۲۰۵
ب-اب (۵)المجلس الذی یکون حسره فی القیامه ---------- ۲۰۶
ب-اب (۶)ندامه من ترک الصدقه والحج ---------- ۲۰۷
ب-اب (۷)لزوم الاستعداد للموت ---------- ۲۰۷
سوره التغابن ---------- ۲۱۰
ب-اب (۱)ثواب قراءه سوره التغابن ---------- ۲۱۰
ب-اب (۲)فائده قراءه سوره التغابن ---------- ۲۱۰
ب-اب (۳)المؤمن بالولایه والکافر بها ---------- ۲۱۱
ب-اب (۴)الأئمّه خُزّان الله فی أرضه وسمائه ---------- ۲۱۲
ب-اب (۵)نور الإمام فی قلوب المؤمنین ---------- ۲۱۳
ب-اب (۶)یوم التغابن ---------- ۲۱۴

ب-اب (۷)استقرار القلب على الإيمان ---- ۲۱۵
ب-اب (۸)ترک الولايه هلاک فی الدنيا والآخره ---- ۲۱۶
ب-اب (۹)لزوم التقوى فی کلّ حال ---- ۲۱۷
ب-اب (۱۰)أداء الزکاه وقايه من الشُّحّ ---- ۲۱۷
ب-اب (۱۱)الشحيح شرٌّ من الظالم ---- ۲۱۷
ب-اب (۱۲)التکليف والاستطاعه ---- ۲۱۹
سوره الطلاق ---- ۲۲۰
ب-اب (۱)ثواب تلاوه سوره الطلاق ---- ۲۲۰
ب-اب (۲)فائده کتابه سوره الطلاق ---- ۲۲۰
ب-اب (۳)الخطاب للنبی والمقصود غيره ---- ۲۲۱
ب-اب (۴)من أحکام الطلاق ---- ۲۲۱
ب-اب (۵)أرزاق الشيعه الضعفاء ---- ۲۲۵
ب-اب (۶)أرزاق المؤمنين والمتقين ---- ۲۲۶
ب-اب (۷)ثلاثه توجب ثلاثه ---- ۲۲۸
ب-اب (۸)لزوم السعی فی طلب الرزق ---- ۲۲۸
ب-اب (۹)الخوف من الله عباده ---- ۲۲۹
ب-اب (۱۰)التقوى مفتاح الرزق ---- ۲۳۰
ب-اب (۱۱)عدّه الحيض والاستحاضه ---- ۲۳۱
ب-اب (۱۲)طلاق الحامل وعدّتها ---- ۲۳۲
ب-اب (۱۳)حکم الحبلی إذا وضعت وتزوّجت قبل انتهاء عدّه الوفاه ---- ۲۳۴
ب-اب (۱۴)مِن أحکام طلاق الحامل ---- ۲۳۵
ب-اب (۱۵)من أحکام المطلَّقه ثلاث مرّات ---- ۲۳۷
ب-اب (۱۶)معلومات عن السماوات والأرض ---- ۲۳۸
سوره التحريم ---- ۲۴۱
ب-اب (۱)فائده تلاوه سوره التحريم ---- ۲۴۱
ب-اب (۲)النهی عن ترک ما أحلّه الله ---- ۲۴۱

ب-اب (۳)الرسول الأعظم والمتعه ---- ۲۴۲
ب-اب (۴)من هو خليفه رسول الله ؟ ---- ۲۴۷
ب-اب (۵)ابليس لم يكن من الملائكه ---- ۲۴۸
ب-اب (۶)مسؤوليّه الرجل تجاه أهله ---- ۲۵۰
ب-اب (۷)التوبه النَّصوح ---- ۲۵۲
ب-اب (۸)نور أئمّه المؤمنين يسعى بين أيديهم ---- ۲۵۵
ب-اب (۹)جهاد الكفّار والمنافقين ---- ۲۵۶
ب-اب (۱۰)زوجتان تظاهرتا على رسول الله ---- ۲۵۷
ب-اب (۱۱)رقيّه بنت رسول الله ---- ۲۵۷
ب-اب (۱۲)السيّده فاطمه : الطاهره المطهّره ---- ۲۵۸
سوره الملک ---- ۲۶۰
ب-اب (۱)فائده تلاوه سوره الملک ---- ۲۶۰
ب-اب (۲)ما هی الإصابه فی العمل ؟ ---- ۲۶۱
ب-اب (۳)هكذا موت المؤمن والكافر ---- ۲۶۱
ب-اب (۴)الهدف من بعثه الأنبياء ---- ۲۶۴
ب-اب (۵)العقل الحقيقی ---- ۲۶۵
ب-اب (۶)العقل والدين توأمان ---- ۲۶۵
ب-اب (۷)جعفر وحمزه يشهدان للنبی نوح يوم القيامه ---- ۲۶۶
ب-اب (۸)عاقبه المكذّبين بالولايه ---- ۲۶۷
ب-اب (۹)من يُجير الكافرين من العذاب ؟ ---- ۲۶۹
ب-اب (۱۰)المنحرفون عن الولايه فی ضلال مبين ---- ۲۷۱
ب-اب (۱۱)الإمام هو الماء المعين ---- ۲۷۲
سوره القلم ---- ۲۷۳
ب-اب (۱)ثواب تلاوه سوره القلم ---- ۲۷۳
ب-اب (۲)فائده كتابه سوره القلم ---- ۲۷۳
ب-اب (۳)تفسير « ن والقلم » ---- ۲۷۴

ب-اب (۴)أسماء النبی محمّد فی القرآن ---- ۲۷۸
ب-اب (۵)الأجر الجزیل لتبلیغ الولایه ---- ۲۷۹
ب-اب (۶)الاستشفاء بخیط ثوب رسول الله ---- ۲۸۰
ب-اب (۷)النبی صاحب الخُلُق العظیم ---- ۲۸۱
ب-اب (۸)الفرق بین السَّجیَّه والنیّه ---- ۲۸۳
ب-اب (۹)ثواب حُسن الخُلق ---- ۲۸۳
ب-اب (۱۰)لماذا أعار الله أعداءه أخلاقاً من أخلاق أولیائه ---- ۲۸۴
ب-اب (۱۱)من الأخلاق الحسنه ---- ۲۸۵
ب-اب (۱۲)من هو المفتون ؟ ---- ۲۸۶
ب-اب (۱۳)ذمّ بنی اُمیَّه فی القرآن ---- ۲۸۶
ب-اب (۱۴)ثلاثه لا یدخلون الجنّه ---- ۲۸۹
ب-اب (۱۵)من الرذائل الخُلقیّه ---- ۲۸۹
ب-اب (۱۶)لیس لله تعالی ساق ---- ۲۹۰
ب-اب (۱۷)الابتلاء والقضاء للإنسان ---- ۲۹۲
ب-اب (۱۸)إذا أراد الله بعبد خیراً أو شرّاً ---- ۲۹۳
ب-اب (۱۹)معنی الاستدراج ---- ۲۹۴
ب-اب (۲۰)الإمام الصادق فی مسجد الغدیر ---- ۲۹۵
ب-اب (۲۱)دعاء للأمن من العین والمرض ---- ۲۹۸
سوره الحاقَّه ---- ۲۹۹
ب-اب (۱)ثواب قراءه سوره الحاقّه ---- ۲۹۹
ب-اب (۲)فائده کتابه سوره الحاقّه ---- ۳۰۰
ب-اب (۳)یوم الأربعاء یوم نحس مستمر ---- ۳۰۰
ب-اب (۴)فرعون والمؤتفکات والخاطئه ---- ۳۰۱
ب-اب (۵)الأُذُن الواعیه ---- ۳۰۲
ب-اب (۶)حَمَله العرش ثمانیه ---- ۳۰۳
ب-اب (۷)الکتاب لأصحاب الیمین والشمال ---- ۳۰۴

ب-اب (۸)ما هی الأیام الخالیه ؟ ---- ۳۰۷
ب-اب (۹)معاویه فرعون هذه الأُمّه ---- ۳۰۸
ب-اب (۱۰)تنزیه الرسول عن التقوّل علی الله سبحانه ---- ۳۰۸
سوره المعارج ---- ۳۱۰
اشاره ---- ۳۱۰
ب-اب (۱)ثواب تلاوه سوره المعارج ---- ۳۱۰
ب-اب (۲)فائده تلاوه سوره المعارج ---- ۳۱۱
ب-اب (۳)عذاب الکافر بالولایه ---- ۳۱۱
ب-اب (۴)نزول العذاب علی الکافر بالولایه ---- ۳۱۳
ب-اب (۵)من علامات الظهور ---- ۳۱۷
ب-اب (۶)الأَمل بالله والیأس عمّا فی أیدی الناس ---- ۳۱۸
ب-اب (۷)الله تعالی أسرع الحاسبین ---- ۳۱۹
ب-اب (۸)من أحادیث الرَّجعه ---- ۳۲۰
ب-اب (۹)قضاء الصلوات الفائته ---- ۳۲۱
ب-اب (۱۰)الحقوق المالیّه غیر الزکاه ---- ۳۲۲
ب-اب (۱۱)تأویل « السائل والمحروم » ---- ۳۲۶
ب-اب (۱۲)شرعیَّه زواج المتعه ---- ۳۲۷
ب-اب (۱۳)تحلُّ الفروج بثلاثه ---- ۳۲۸
ب-اب (۱۴)تأویل « المشارق والمغارب » ---- ۳۲۹
سوره نوح ---- ۳۳۱
ب-اب (۱)ثواب تلاوه سوره نوح ---- ۳۳۱
ب-اب (۲)فائده تلاوه سوره نوح ---- ۳۳۱
ب-اب (۳)إسم النبی نوح ---- ۳۳۲
ب-اب (۴)استحباب الإکثار من الاستغفار ---- ۳۳۳
ب-اب (۵)الاستغفار لطلب الذرّیّه ---- ۳۳۴
ب-اب (۶)بدایه عباده الأصنام ---- ۳۳۵

ب-اب (۷)ثلاثه أصنام كانت فی الكعبه ---- ۳۳۶
ب-اب (۸)فضل الصلاه والعباده فی مسجد الكوفه ---- ۳۳۷
ب-اب (۹)قصّه النبی نوح ---- ۳۳۸
ب-اب (۱۰)الاختبار الإلهی لأصحاب النبی نوح ---- ۳۴۱
ب-اب (۱۱)الولایه بیت الأنبیاء ---- ۳۴۴
سوره الجنّ ---- ۳۴۶
ب-اب (۱)فائده تلاوه سوره الجنّ ---- ۳۴۶
ب-اب (۲)الجن والإنس ثلاثه أقسام ---- ۳۴۷
ب-اب (۳)الجنّ عند الإمام الصادق ---- ۳۴۷
ب-اب (۴)من كلام الجنّ ---- ۳۴۸
ب-اب (۵)الجن یسترقون الأخبار ---- ۳۴۹
ب-اب (۶)الشرّ فی بیعه معاویه وترک الإمام الحسن ---- ۳۵۰
ب-اب (۷)الاستقامه علی الولایه أمان من الضلال ---- ۳۵۱
ب-اب (۸)الولایه طریق الوصول إلی علوم آل محمّد ---- ۳۵۲
ب-اب (۹)القاسطون عن الحقّ والثابتون علی الولایه ---- ۳۵۳
ب-اب (۱۰)الإمام الصادق یعلّم الصلاه ---- ۳۵۶
ب-اب (۱۱)تأویل « المساجد » ---- ۳۶۰
ب-اب (۱۲)السجود لله تعالی ---- ۳۶۰
ب-اب (۱۳)لله عِلمان ---- ۳۶۱
سوره المزمّل ---- ۳۶۲
اشاره ---- ۳۶۲
ب-اب (۱)فائده تلاوه سوره المزمّل ---- ۳۶۲
ب-اب (۲)معنی ترتیل القرآن ---- ۳۶۳
ب-اب (۳)القیام فی اللیل ---- ۳۶۶
ب-اب (۴)استحباب الذِّکر والتبتُّل ---- ۳۶۸
ب-اب (۵)استحباب الصبر فی جمیع الأمور ---- ۳۷۱

ب-اب (۶)النهی عن الإجهاد فی صلاه اللیل ---- ۳۷۲
ب-اب (۷)استحباب القرض الحَسن ---- ۳۷۳
سوره المدَّثِّر ---- ۳۷۴
اشاره ---- ۳۷۴
ب-اب (۱)فائده تلاوه سوره المدَّثِّر ---- ۳۷۴
ب-اب (۲)استحباب تشمیر الثوب ---- ۳۷۵
ب-اب (۳)النهی عن لبس الثوب الذی یصیب الأرض ---- ۳۷۶
ب-اب (۴)النهی عن استکثار فِعل الخیر ---- ۳۷۷
ب-اب (۵)ظهور الإمام المهدی ---- ۳۷۸
ب-اب (۶)المتکبّر الذی ذمَّه القرآن ---- ۳۸۱
ب-اب (۷)وادی المتکبّرین ---- ۳۸۳
ب-اب (۸)النفس رهینه بالعمل ---- ۳۸۳
ب-اب (۹)حوار بین أهل الجنّه والمجرمین ---- ۳۸۳
ب-اب (۱۰)تأویل الآیات الکریمه ---- ۳۸۵
ب-اب (۱۱)الله أهل التقوی والمغفره ---- ۳۸۹
سوره القیامه ---- ۳۹۰
ب-اب (۱)فائده تلاوه سوره القیامه ---- ۳۹۰
ب-اب (۲)عدم اقرار الکافر بالبعث والنشور ---- ۳۹۰
ب-اب (۳)عاقبه الإنسان ترتبط بسریرته ---- ۳۹۱
ب-اب (۴)الإنسان یعرف مصلحته ---- ۳۹۲
ب-اب (۵)السریره الصالحه تُصلح العلانیه ---- ۳۹۳
ب-اب (۶)النوم یبطل الوضوء ---- ۳۹۴
ب-اب (۷)رؤیه الله بالقلب لا بالعین ---- ۳۹۵
ب-اب (۸)الشیعه ینظرون إلی رسول الله یوم القیامه ---- ۳۹۶
ب-اب (۹)لماذا خَلَق الله الخَلق ؟ ---- ۳۹۹
ب-اب (۱۰)خُلقنا للبقاء لا للفناء ---- ۳۹۹

ب-اب (۱۱)القدره الإلهيّه ---- ۴۰۰
سوره الدَّهر (الإنسان) ---- ۴۰۱
ب-اب (۱)فائده قراءه وكتابه سوره الدهر ---- ۴۰۱
ب-اب (۲)الإنسان بين العدم والوجود ---- ۴۰۱
ب-اب (۳)الإنسان بين الشكر والكفران ---- ۴۰۳
ب-اب (۴)قصّه إطعام المسكين واليتيم والأسير ---- ۴۰۴
ب-اب (۵)المُلک الكبير ---- ۴۱۲
ب-اب (۶)مكانه آل محمّد وشيعتهم عند الله سبحانه ---- ۴۱۳
ب-اب (۷)الإمام على : الرحمه الإلهيّه ---- ۴۱۴
سوره المرسَلات ---- ۴۱۵
ب-اب (۱)ثواب قراءه سوره المرسَلات ---- ۴۱۵
ب-اب (۲)فائده كتابه سوره المرسَلات ---- ۴۱۵
ب-اب (۳)الأوقات المختلفه لبعثه الرُّسُل ---- ۴۱۶
ب-اب (۴)الأرض كفات للأحياء والأموات ---- ۴۱۶
ب-اب (۵)عطش المخالفين فى يوم القيامه ---- ۴۱۷
كلمه الختام ---- ۴۲۰
فهرس الكتاب ---- ۴۲۱
تعريف مركز ---- ۴۵۰

موسوعه الامام الصادق علیه السلام المجلد ۵۶

اشاره

سرشناسه : قزوینی، سیدمحمدکاظم، ۱۳۰۸ - ۱۳۷۳.

عنوان و نام پدیدآور : موسوعه الامام الصادق علیه السلام/ تالیف محمدکاظم القزوینی.

مشخصات نشر : قم: الرافد، ۱۴ق.-= ۱۳ -

مشخصات ظاهری : ۶۰ج.

شابک : ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۸۸-۱۹-۱ ؛ ج.۴۲ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۰۶-۷ : ؛ ج.۴۴ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۱۵-۹ : ؛ ج.۴۷ ۹۷۸-۶۰۰-۶۵۹۳-۲۳-۴ : ؛ ج.۵۹ ۹۷۸-۹۶۴-۸۴۸۵-۹۲-۹ : ؛ ج.۶۰ ۹۷۸-۹۶۴-۲۵۸۱-۸۸-۷ :

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد سی و چهارم، ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹.

یادداشت : ج.۲۴ (چاپ اول: ۱۴۳۱ق. = ۱۳۸۹).

یادداشت : ج.۴۷ (چاپ اول: ۱۴۳۷ق. = ۱۳۹۴).

یادداشت : ج.۵۹ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۷).

یادداشت : ج.۶۰ (چاپ اول: ۱۴۴۰ق. = ۱۳۹۸) (فیپا).

یادداشت : ناشر جلد پنجاه و نهم ، انتشارات دارالغدیر است .

یادداشت : ناشر جلد شصتم، انتشارات دار الموده است .

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : .- ج.۳۴. التجاره.- ج.۴۲. الحدود والتعزیرات

موضوع : جعفربن محمد (ع)، امام ششم، ۸۳ - ۱۴۸ق.

رده بندی کنگره : BP۴۵/ق۴م۸ ۱۳۰۰ی الف

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۵۳

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

اشاره

القزوینی ، السیّد محمّد کاظم ، ۱۳۴۸ - ۱۴۱۵ ه-

موسوعه الإمام الصادق (علیه السّلام) / تألیف السیّد محمّد کاظم القزوینی (قدّس سرّه)

اعداد : أبناء المرحوم المؤلّف .

الاجتهاد ، قم ، ۱۴۳۸ ه- / ۲۰۱۷ م

ISBN : ۹۷۸ - ۶۰۰ - ۵۳۳۱ - ۵۰ - ۹

الکتاب عربی : ۴۱۶ صفحه

المجلد السادس والخمسون من موسوعه الإمام الصادق (علیه السّلام)

۱. تفسیر القرآن - أحادیث .

۲. جعفر بن محمّد الصادق (علیه السّلام) ، الإمام السادس ، ۸۳ - ۱۴۸ ه-

BP ۹۵۵۳/۲۹۷ ۴۵ / ۴ق / ۹م

هویه الکتاب :

الکتاب : موسوعه الإمام الصادق (علیه السّلام) الجزء السادس والخمسون

تألیف : المرحوم آیه الله العلاّمه السیّد محمّد کاظم القزوینی (قدّس سرّه)

إعداد وتنظیم : ابناء المرحوم المؤلّف

الناشر : الاجتهاد

المطبعه : عترت

التنضید والإخراج : دار المجتبی (علیه السّلام) للطباعه الکومبیوتریّه

الطبعه : الاولی عام ۱۴۳۸ هجری

العدد : ۱۰۰۰ نسخه

ISBN ۹۷۸ - ۶۰۰ - ۵۳۳۱ - ۵۰ - ۹

مراكز التوزيع

مكتبه فدک – قم – صفائیه – مجمع الإمام المهدی (علیه السّلام) – الرقم ۱۱۶ – تلیفون : ۳۷۸۳۳۶۲۴

مؤسسه الرافد للمطبوعات – قم شارع معلّم – الفرع ۱۲ – الرقم ۳ arrafed_pub@yahoo.com

تلیفون : ۹۸۹۱۲۵۵۱۴۴۲۶+ www.arrafed.com

مکتبه ابن فهد الحلی – کربلاء المقدّسه – شارع قبله الإمام الحسین (علیه السّلام) – ۰۷۸۰۱۵۵۸۹۴۲

ص: ۲

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ

(فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِى كِتَـابٍ مَّكْنُونٍ * لاَّ يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ * تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ)((۱)) .

(أَلَمْ يَـأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِـذِكْرِ اللَّهِ وَمَـا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ)((۲)) .

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ)((۳)) .

(لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ

۱- – الواقعه ۵۶ : ۷۵ – ۸۰ .

۲- – الحدید ۵۷ : ۱۶ .

۳- – الحدید ۵۷ : ۲۵ .

اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)((۱)) .

(هُوَ الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولاً مِّنْهُمْ یَتْلُواْ عَلَیْهِمْ آیَاتِهِ وَیُزَکِّیهِمْ وَیُعَلِّمُهُمُ الْکِتَابَ وَالْحِکْمَهَ وَإِن کَانُوا مِن قَبْلُ لَفِی ضَلَال مُّبِین)((۲)) .

(یَا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّیْلَ إِلاَّ قَلِیلاً * نِصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِیلاً * أَوْ زِدْ عَلَیْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلاً)((۳)) .

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ تَنزِیلاً * فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ کَفُوراً)((۴)) .

۱- – الحشر ۵۹ : ۲۱ .

۲- – الجمعه ۶۲ : ۲ .

۳- – المزمّل ۷۳ : ۱ – ۴ .

۴- – الانسان ۷۶ : ۲۳ و۲۴ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدَّمه

« الحمد لله لا مقنوطاً مِن رحمته ولا مَخلُوّاً مِن نعمته ولا مُؤيَساً مِن رَوحه ولا مُستنكفاً عن عبادته ... »((1)) .

والصلاه والسلام على مَهابط إرادته ومصادر عنايته ومعارج ملائكته : سيّدنا محمّد وعترته الطيّبين الطاهرين المعصومين .

ولعنه الله على أعدائهم أجمعين .

وبعد : فهذا هو الجزء السادس والخمسون من موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) والجزء الثالث عشر من تفسير القرآن الكريم .

ويحتوى على الأحاديث المرويَّه عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) فى تفسير سوره الواقعه إلى سوره المرسلات .

ومن الثابت أن أئمَّتنا (صلوات الله عليهم) كانوا يفسِّرون القرآن

۱- - من خطبه للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) . مصباح المتهجّد : ص۶۵۹ .

الكريم على حَسَب مستوى السامع وقدْر إستيعابه ومعرفته .. ولا يكشفون عن كنوز القرآن وأسراره إلاّ لأولى الألباب من أصحابهم الذين نالوا الدرجه العاليه فى العلم والمعرفه .

وقد روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنّه قال : « حديثنا صعب مستصعَب لا يحتمله إلاّ مَلَكٌ مقرَّب أو نبيٌّ مُرسَل أو مؤمن إمتحن اللهُ قلبه للايمان »((١)) .

وعلى ضوء هذه الحقيقه فانّنا على يقين من أن هناك الكثير من العلوم والكنوز القرآنيّه التى كانت ولا تزال قيد الكتمان .. لعدم وجود أهلها .

وقد روى عن مولانا سيّد العتره وأبى الأئمّه الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهما السلام) أنّه قال : « ها إنَّ هَاهُنا لَعِلماً جَمّاً - وأشار الى صدره - لو أصبتُ له حَمَلَةً »((٢)) .

وعلى كلّ حال .. نسأل الله تعالى أن يجعلنا ممّن قرأ القرآن فوعاه وعمل به وشَرَح الله به صدره وأنار به طريقه وهداه الى الصراط المستقيم ، ببركه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) .

محمّد كاظم الق-زوينى

قم المقدَّسه - ايران

١- - بصائر الدرجات : ص۴۲ ح۷ .

٢- - شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد : ج۱۸ ص۳۴۶ .

سوره الواقعه

ب–اب (۱) ثواب قراءه سوره الواقعه

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن إدریس قال : حدّثنی محمّد بن أحمد قال : حدّثنی محمّد بن حسّان ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن بن علی ، عن أبیه ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من قرأ فی کلّ لیله جمعه الواقعه أحبّه الله وأحبّه إلی النّاس أجمعین ، ولم یر فی الدنیا بؤساً أبداً ، ولا فقراً ولا فاقه ولا آفه من آفات الدنیا ، وکان من رفقاء أمیر المؤمنین وهذه السوره لأمیر المؤمنین خاصّه ، لا یشرکه فیها أحد((۱)) .

مجمع البیان : روی العیاشی بالإسناد عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من قرأ فی کلّ لیله جمعه الواقعه أحبّه الله وحببه إلی الناس أجمعین ولم یر فی الدنیا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا آفه من آفات

۱- – ثواب الأعمال : ص۱۴۴ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۳۵ .

الدّنيا ، وكان من رفقاء أمير المؤمنين((١)) .

ثواب الأعمال : حدّثنى محمّد بن الحسن (رضى الله عنه) قال : حدّثنى محمد بن يحيى] قال : حدّثنى أحمد بن محمد بن يحيى [قال : حدّثنى أحمد بن معروف ، عن محمد بن حمزه قال : قال الصادق (عليه السّلام) : من اشتاق إلى الجنّه وإلى صفتها فليقرأ الواقعه ، ومن أحبّ أن ينظر إلى صفه النّار فليقرأ سجده لقمان((٢)) .

ب–اب (٢)من فوائد قراءه سوره الواقعه

تفسير البرهان : من (خواصّ القرآن) قال الصادق (عليه السّلام) : إنّ فيها من المنافع ما لا يحصى فمن ذلك إذا قُرأتْ على الميّت غفر الله له ، وإذا قُرأتْ على من قربَ أجَله عند موته سهّل الله عليه خروج روحه بإذن الله تعالى((٣)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَكُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَهً * فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَهِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَهِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَهِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَهِ * وَالسَّابِقُونَ

١– – مجمع البيان : ج٥ ص٢١٢ .

٢– – ثواب الأعمال : ص١۴۴ ح٢ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص٣٣٥ .

٣– – تفسير البرهان : ج٩ ص٣٣۶ ح۶ .

السَّابِقُونَ * أُوْلَئِکَ الْمُقَرَّبُونَ * فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ) (۷ - ۱۲) .

ب-اب (۳)الخَلق ثلاثه أصناف

الکافی : محمّد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسین بن سعید ، عن حمّاد بن عیسی ، عن إبراهیم بن عمر الیمانی ، عن جابر الجعفی قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : یا جابر : إنّ الله (تبارک وتعالی) خلق الخلق ثلاثه أصناف ، وهو قول الله (عزّوجلّ) : (وَکُنتُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَهً * فَأَصْحَابُ الْمَیْمَنَهِ مَا أَصْحَابُ الْمَیْمَنَهِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَهِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَهِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِکَ الْمُقَرَّبُونَ)فالسابقون هم رسل الله وخاصّه الله من خلقه ، جعل فیهم خمسه أرواح ، أیّدهم بروح القدس فبه عرفوا الأشیاء ، وأیّدهم بروح الإیمان فبه خافوا الله (عزّوجلّ) ، وأیّدهم بروح القوّه فبه قدروا علی طاعه الله ، وأیّدهم بروح الشّهوه فبه اشتهوا طاعه الله (عزّوجلّ) وکرهوا معصیته ، وجعل فیهم روح المدرج((۱)) الّذی به یذهب الناس ویجیؤون ، وجعل فی المؤمنین وأصحاب المیمنه روح الإیمان فبه خافوا الله ، وجعل فیهم روح القوّه فبه قدروا علی طاعه الله ، وجعل فیهم روح

۱- - المَدْرج : المذهب والمسلک . ومنه « امشِ فی مدارج الحق » (أقرب الموارد) .

الشّهوه فبه اشتهوا طاعه الله ، وجعل فيهم روح المدرَج الذى به يذهب النّاس ويجيؤون((۱)) .

ب–اب (۴)من هم السابقون ؟

غيبه النعمانى : أخبرنا على بن الحسين ، عن محمد بن يحيى ، عن محمّد بن حسّان الرازى ، عن محمد بن على ، عن محمد بن سنان ، عن داود بن كثير الرقىّ قال : قلت لأبى عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) : جعلت فداك أخبرنى عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) .

قال : نطق الله بها يوم ذرأ الخلق فى الميثاق قبل أن يخلق الخلق بألفى عام .

فقلت : فسِّر لى ذلك .

فقال : إنّ الله (جلّ وعزّ) لمّا أراد أن يخلق الخلق خلقهم من طين ، ورفع لهم ناراً فقال : ادخلوها ، فكان أوّل من دخلها محمّد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين والحسن والحسين وتسعه من الأئمّه إمام بعد إمام ، ثمّ أتبعهم بشيعتهم ، فهم والله السّابقون((۲)) .

۱– – الكافى : ج۱ ص۲۷۱ ح۱ .

۲– – غيبه النعمانى : ص۹۰ ح۲۰ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۳۴۳ .

أمالی الطوسی : حدّثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی الطوسی (رضی الله عنه) قال : أخبرنا جماعه ، عن أبی المفضّل قال : حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید بن عبد الرحمن الهمدانی بالکوفه وسألته قال : حدّثنا محمد بن المفضّل بن إبراهیم بن قیس الأشعری قال : حدّثنا علی بن حسان الواسطی قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن کثیر ، عن جعفر بن محمد ، عن أبیه ، عن جدّه علی بن الحسین (علیهم السّلام) قال : لمّا أجمع الحسن بن علی علی صلح معاویه خرج حتّی لقیه ، فلمّا اجتمعا قام معاویه خطیباً فصعد المنبر وأمر الحسن أن یقوم أسفل منه درجه ، ثمّ تکلّم معاویه فقال : أیّها الناس هذا الحسن بن علی وابن فاطمه (إلی أن قال :) قم یا حسن ، فقام الحسن (علیه السّلام) فخطب فقال : الحمد لله المستحمد بالآلاء ، وتتابع النعماء ، وصارف الشدائد والبلاء - وذکر الخطبه إلی أن قال : - فصدّق أبی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) سابقاً ووقاه بنفسه ، ثمّ لم یزل رسول الله فی کلِّ موطن یقدّمه ، ولکلّ شدیده یرسله ثقهً منه وطمأنینه إلیه لعلمه بنصیحته لله ورسوله وأنّه أقرب المقرّبین من الله ورسوله ، وقد قال الله (عزّوجلّ) : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِکَ الْمُقَرَّبُونَ) وکان أبی سابق السّابقین إلی الله (عزّوجلّ) وإلی رسوله وأقرب الأقربین ، فقد قال الله تعالی : (لَا

يَسْتَوِی مِنکُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِکَ أَعْظَمُ دَرَجَةً)((۱)) ، فأبی کان أوّلهم إسلاماً وإیماناً ، وأوّلهم إلی الله ورسوله هجره ولحوقاً ، وأوّلهم علی وجده ووسعه نفقه ، قال سبحانه : (وَالَّذِینَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ یَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِینَ سَبَقُونَا بِالْإِیمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِی قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِینَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّکَ رَؤُوفٌ رَّحِیمٌ)((۲)) فالناس من جمیع الأمم یستغفرون له بسبقه إیّاهم الإیمان بنبیّه (صلّی الله علیه وآله) ، وذلک أنّه لم یسبقه إلی الإیمان أحد ، وقد قال الله تعالی : (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِینَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ)((۳)) فهو سابق جمیع السابقین ، فکما أنّ الله (عزّوجلّ) فضّل السّابقین علی المتخلفین والمتأخرین فکذلک فضل سابق السّابقین علی السابقین ... إلی آخر الحدیث((۴)) .

عیون أخبار الرضا : حدّثنا محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء الجعابی قال : حدّثنی أبو محمد الحسن بن عبدالله بن محمد بن العبّاس الرازی التمیمی قال : حدّثنی سیّدی علی بن موسی الرضا

۱- – الحدید ۵۷ : ۱۰ .

۲- – الحشر ۵۹ : ۱۰ .

۳- – التوبه ۹ : ۱۰۰ .

۴- – أمالی الطوسی : ص۵۶۳ ح۱۱۷۴ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۴۳ .

(علیهما السّلام) قال : حدّثنی أبی موسی بن جعفر قال : حدّثنی أبی جعفر بن محمد قال : حدّثنی أبی محمد بن علی قال : حدّثنی أبی علی ابن الحسین قال : حدّثنی أبی الحسین بن علی ، عن علی (علیهم السّلام) قال : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) فیَّ نزلت ... إلی آخر الحدیث((۱)) .

ب–اب (۵)الشیعه من السابقین

الکافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن عمرو ابن أبی المقدام قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : خرجت أنا وأبی حتّی إذا کنّا بین القبر والمنبر إذا هو بأُناس من الشیعه فسلّم علیهم ثمّ قال : إنّی والله لأحبّ ریاحکم وأرواحکم فأعینونی علی ذلک بورع واجتهاد ، واعلموا أنّ ولایتنا لا تنال إلّا بالورع والاجتهاد ، ومن ائتمّ منکم بعبد فلیعمل بعمله ، أنتم شیعه الله وأنتم أنصار الله وأنتم السّابقون الأوّلون والسّابقون الآخرون والسّابقون فی الدُّنیا والسّابقون فی الآخره إلی الجنّه ... إلی آخر الحدیث((۲)) .

روضه الواعظین : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : زراره وأبو بصیر

۱- – عیون أخبار الرضا : ج۲ ص۶۵ ح۲۸۸ .

۲- – الکافی : ج۸ ص۲۱۲ ح۲۵۹ .

ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِکَ الْمُقَرَّبُونَ)((۱)) .

روضه الواعظين : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : ما أحيا ذكرنا وأحاديثَ أبى إلاّ زراره وأبو بصير ليث المرادى ومحمد بن مسلم وبريد ابن معاويه البجلى ، ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ، هؤلاء حفّاظ الدين وأُمناء أبى على حلال الله وحرامه وهم السّابقون إلينا فى الدُّنيا والسّابقون إلينا فى الآخره((۲)) .

ب–اب (۶)للإيمان درجات ومنازل

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم ابن بريد قال : حدّثنا أبو عمرو الزبيرى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قلت له : إنّ للإيمان درجات ومنازل يتفاضل المؤمنون فيها عند الله ؟

قال : نعم .

قلت : صفه لى رحمك الله حتّى افهمه .

۱– – روضه الواعظين : ص ۲۹۰ .

۲– – روضه الواعظين : ص ۲۹۰ .

قال : إنّ الله سبّق بين المؤمنين كما يسبق بين الخيل يوم الرهان ثمّ فضّلهم على درجاتهم فى السّبق إليه (إلى أن قال :) وقال (تبارك وتعالى) : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ)((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ) (١٣ و ١٤) .

ب–اب (٧)من مصاديق الأوّلين والآخرين

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا محمد بن جرير ، عن أحمد بن يحيى ، عن الحسن بن الحسين ، عن محمد بن الفرات ، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) فى قوله (عزّوجلّ) : (ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ) .

قال : (ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ) : ابن آدم الذى قتله أخوه ، ومؤمن آل فرعون ، وحبيب النّجّار صاحب ياسين (وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ) : على بن أبى طالب (عليه السّلام)((2)) .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنى الحسين بن سعيد ، عن

١- – الكافى : ج٢ ص ۴٠ ح ١ .

٢- – تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص۶۴٣ ح٧ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص٣۴۶ .

جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال : سألته عن قول الله : (ثُلَّةٌ مِّنَ الاْوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْاخِرِينَ) ؟ قال : (ثُلَّةٌ مِّنَ الْاوَّلِينَ) ابن آدم المقتول ... وذكر مثله((۱)) .

روضه الواعظين : قال الصادق (علیه السّلام) : (ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِينَ) : ابن آدم المقتول ومؤمن آل فرعون وصاحب یاسین (وَقَلِيلٌ مِّنَ الْاخِرِينَ) : علی بن أبی طالب (علیه السّلام)((۲)) .

أقول : یحتمل أن یکون ذکر هؤلاء من المصادیق البارزه للآیه ، والله العالِم .

* * * * *

قوله تعالی : (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ * بِأَكْوَاب وَأَبَارِيقَ وَكَأْس مِّن مَّعِين * لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ) (۱۷ - ۱۹) .

ب-اب (۸)وصف حوض الکوثر

تفسیر فرات الکوفی : فرات قال : حدّثنی محمد بن عیسی بن زکریا معنعناً : عن جعفر بن محمد ، عن أبیه ، عن جدّه (علیهم السّلام)

۱- - تفسیر فرات الکوفی : ص۴۶۵ ح۶۰۹ .

۲- - روضه الواعظین : ص۱۰۵ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۴۶ .

قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمحبّينا أهل البيت : ستجدون من قريش إثره فاصبروا حتّى تلقونى على الحوض ، شرابه أحلى من العسل وأبيض من اللبن وأبرد من الثلج وألين من الزبد ، وأنتم الذين وصفكم الله فى كتابه : (يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ * بِأَكْوَاب وَأَبَارِيقَ وَكَأْس مِّن مَّعِين * لاَّ يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلاَ يُنزِفُونَ)((1)) .

أقول : معنى الحديث أنّ قريشاً تستأثر عليكم وتفضّل غيركم عليكم فى الحكم والفى ، فعليكم بالصبر حتى تردوا علىّ الحوض وتنالوا ما أَعدّ الله لكم فى الآخره .

* * * * *

قوله تعالى : (وَلَحْمِ طَيْر مِّمَّا يَشْتَهُونَ * وَحُورٌ عِينٌ * كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) (٢١ - ٢٣) .

ب-اب (٩)سيّد الآدام

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشّاء ، عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن سيّد الآدام فى الدُّنيا والآخره ؟

١- - تفسير فرات الكوفى : ص۴۶۶ ح ۶١٠ .

فقال : اللّحم أما سمعت قول الله (عزّوجلّ) : (وَلَحْمِ طَيْر مِّمَّا يَشْتَهُونَ)((۱)) .

الكافى : على بن محمد بن بندار ، عن على بن الرّيّان رفعه إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : سيّد آدام الجنّه اللّحم((۲)) .

ب–اب (۱۰)من نعيم الجنّه

الإختصاص : حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : حدّثنى سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبدالله الأزدى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) – فى حديث – : وما من أحد((۳)) يدخل الجنّه إلّا كان له من الأزواج خمسمائه حوراء ، مع كلّ حوراء سبعون غلاماً وسبعون جاريه كأنّهم اللؤلؤ المنثور ، وكأنّهن اللؤلؤ المكنون – وتفسير المكنون بمنزله اللؤلؤ فى الصّدف لم تمسّه الأيدى ولم تره الأعين ، وأمّا المنثور فيعنى فى الكثره – وله سبع قصور فى كلّ قصر سبعون بيتاً ، وفى كلّ بيت سبعون سريراً ، على كل سرير سبعون فراشاً عليها زوجه من الحور العين

۱– – الكافى : ج۶ ص۳۰۸ ح۱ .

۲– – الكافى : ج۶ ص۳۰۸ ح۳ .

۳– – فى تفسير البرهان : وما من مؤمن .

(تَجْرِی مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ)((۱)) من ماء غير آسن صاف ليس بالكدر (وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَن لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ)((۲)) لم يخرج من ضراع المواشی (وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَل مُّصَفًّی)((۳)) لم يخرج من بطون النحل (وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْر لَّذَّه لِّلشَّارِبِينَ)((۴)) لم يعصره الرجال بأقدامهم ، فإذا اشتهوا الطعام جاء بهم طيور بيض يرفعن أجنحتهنّ ، فيأكلون من أی الألوان اشتهوا جلوساً إن شاؤوا أو متّكئين ، وإن اشتهوا الفاكهه تسعّبت((۵)) إليهم أغصان فأكلوا من أيها اشتهوا ، قال : (وَالمَلاَئِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَاب * سَلاَمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَی الدَّارِ)((۶)) ... إلی آخر الحديث((۷)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِی سِدْر مَّخْضُود * وَطَلْح مَّنضُود) (۲۷ - ۲۹) .

ب-اب (۱۱)الحِدَّه من علامات المؤمن

علل الشرايع : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن

۱- - الأعراف ۷ : ۴۳ .

۲- - ۴ - سوره محمد (صلّی الله عليه وآله وسلّم) ۴۷ : ۱۵ .

۳-

۴-

۵- - تسعّب الشیء : تمطّط (أقرب الموارد) والمعنی تدلّت الأغصان إلی أيديهم ليتناولوا فواكهها .

۶- - الرعد ۱۳ : ۲۳ و۲۴ .

۷- - الإختصاص : ص۳۵۲ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۳۴۸ .

يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبی عمير ، عن ابن أذينه ، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : كنّا عنده فذكرنا رجلاً من أصحابنا فقلنا فيه حدّه .

فقال : من علامه المؤمن أن يكون فيه حدّه .

قال : فقلنا له : إن عامّه أصحابنا فيهم حدّه .

فقال : إنّ الله (تبارك وتعالى) فی وقت ما ذرأهم أمر أصحاب اليمين وأنتم هم أن يدخلوا النّار ، فدخلوها فأصابهم وهج فالحدّه من ذلك الوهج ، وأمر أصحاب الشمال وهم مخالفوهم أن يدخلوا النّار فلم يفعلوا ، فمن ثمّ لهم سمت ولهم وقار((۱)) .

ب–اب (۱۲)قراءه الإمام الصادق لهذه الآيه

مجمع البيان : روى أصحابنا ، عن يعقوب بن شعيب قال : قلت لأبی عبدالله (عليه السّلام) : (وَطَلْح مَّنضُود) .

قال : لا ، وطَلع منضود((۲)) .

تفسير القمی : قرأ أبو عبدالله (عليه السّلام) : وَطلع منضُود .

قال : بعضه إلی بعض((۳)) .

۱– – علل الشرايع : ص۸۵ ح۱ .

۲– – مجمع البيان : ج۵ ص۲۱۸ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۳۴۹ .

۳– – تفسير القمی : ج۲ ص۳۴۸ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۳۴۹ .

أقول : قال الطريحى فى (مجمع البحرين) :

(قيل : الطَّلْح : الموز ، وشجر عظام كثير الشوك . والطَّلحْ عند العرب : شجر حسن اللون لخضرته وشجر - فى الجنّه - يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر أحلى من العسل .

والطَّلْع : ما يطلع من النخل ثمّ يصير بُسراً وتمراً إن كانت اُنثى وإن كانت ذكراً لم تصر تمراً بل يترك على النخله أياماً معلومه حتّى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق ، له رائحه زكيّه فيلقّح به الأنثى) .

وعلى كلا القرائتين فأهل الجنّه منعّمون بخيراتها وفواكهها وظِلالها وأشجارها وأنهارها ، رزقنا الله دخولها والخلود فيها بشفاعه النبى وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَظِلّ مَّمْدُود * وَمَاء مَّسْكُوب * وَفَاكِهَه كَثِيرَه * لاَّ مَقْطُوعَه وَلاَ مَمْنُوعَه) (٣٠ - ٣٣) .

ب-اب (١٣)تأويل الآيه

مختصر بصائر الدرجات : على بن إسماعيل بن عيسى ، عن محمد ابن عمرو بن سعيد الزيات ، عن بعض أصحابه ، عن نصر بن قابوس قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَظِلّ

مَّمْدُود * وَمَاء مَّسْكَوب * وَفَاكِهَه كَثِيرَه * لاَّ مَقْطُوعَه وَلاَ مَمْنُوعَه) ؟

قال : يا نصر ، إنّه والله ليس حيث ذهب الناس ، إنّما هو العالم وما يخرج منه((١)) .

ب–اب (١۴)النعيم الدائم

الإختصاص : حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدّثنى سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبدالله الأزدى ، عن بعض أصحابنا ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) – فى حديث – : فإذا انتهى (يعنى المؤمن) إلى باب الجنّه قيل له : هات الجواز .

قال : هذا جوازى مكتوب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من ربّ العالمين ، فينادى مناد يُسمع أهل الجمع كلّهم : أَلا إنّ فلان بن فلان قد سعد سعاده لا يشقى بعدها أبداً ، قال : فيدخل فإذا هو بشجره ذات ظلّ ممدود ، وماء مسكوب ، وثمار مهدّله تسمّى رضوان ، يخرج من ساقها عينان تجريان ، فينطلق إلى إحداهما وكلّما مرّ بذلك((٢)) ، فيغتسل منها فيخرج وعليه نضره

١– – مختصر بصائر الدرجات : ص٥٧ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص ٣٥٠ .

٢– – فى تفسير البرهان : إلى إحداهما كما أُمر بذلك .

النّعيم ، ثمّ يشرب من الأخرى فلا تكن فى بطنه مغص ولا مرض ولا داء أبداً ، وذلك قوله تعالى : (وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً) ((1)) ثمّ تستقبله الملائكه فتقول له : طبت فادخلها مع الداخلين ، فيدخل فإذا هو بسماطين من شجر أغصانها اللؤلؤ ، وفروعها الحُلى والحُلل ، ثمارها مثل ثدى الجوارى الأبكار ، فتستقبله الملائكه معهم النوق والبراذين والحُلى والحُلل ، فيقولون : يا وليَّ الله إركب ما شئتَ ، والبس ما شئتَ وسلْ ما شئت ، قال : فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو على ناقه أو برذون من نور ، وثيابه من نور ، وحليته من نور ، يسير فى دار النّور ، معه ملائكه من نور وغلمان من نور ، ووصايف من نور حتّى تهابه الملائكه ممّا يرون من النور فيقول بعضهم لبعض : تنحّوا فقد جاء وفد الحليم الغفور ، قال : فينظر إلى أوّل قصر له من فضّه مشرقاً بالدرّ والياقوت ، فتشرف عليه أزواجه فيقلن : مرحباً مرحباً أنزل بنا فيهمّ أن ينزل بقصره .

قال : فتقول الملائكه : سر يا وليّ

۱- – الإنسان ۷۶ : ۲۱ .

الله فإنّ هـذا لک وغیره ، حتّی ینتهی إلی قصـر من ذهب مکلّل بالدرّ والیاقوت فتشـرف علیه أزواجه فیقلن : مرحباً مرحباً یا ولیّ الله أنزل بنا ، فیهمّ أن ینزل بهنّ ، فتقول له الملائکه : سـر یا ولیّ الله فإنّ هـذا لک وغیره . قال : ثمّ ینتهی إلی قصـر مکلّل بالـدرّ والیـاقوت فیهمّ أن ینزل بقصـره فتقول له الملائـکه : سـر یـا ولیّ الله فـإنّ هـذا لک وغیره . قال : ثمّ یأتی قصـراً من یاقوت أحمر مکلّلاً بالدرّ والیاقوت فیهمّ بالنزول بقصـره ، فتقول له الملائکه : سـر یا ولیّ الله فإنّ هذا لک وغیره . قال : فیسـیر حتّی یأتی تمام ألف قصـر ، کلّ ذلک ینفذ فیه بصـره ویسـیر فی ملکه أسـرع من طرفه العین ، فإذا انتهی إلی أقصاها قصـراً نکّس رأسه ، فتقول الملائکه : ما لک یا ولی الله ؟

قال : فیقول : والله لقد کاد بصری أن یختطف .

فیقولون : یا ولی الله أبشـر فإنّ الجنّه لیس فیها عمی ولا صَمَم ، فیأتی قصراً یری باطنه من ظاهره وظاهره من باطنه ، لبنه من فضه ولبنه من ذهب ولبنه من یاقوت ولبنه درّ ، ملاطه المسک قد شـرف بشرف من نور یتلألأ ویری الرجل وجهه فی الحائط وذا قوله : (خِتَامُهُ مِسْکٌ)((۱))یعنی ختام الشّراب ، ثمّ ذکر النبی (صلّی الله علیه وآله) الحور العین .

فقالت اُم سلمه : بأبی أنت واُمی یا رسول الله ، أما لنا فضل علیهن ؟

قال : بلی بصلاتکنّ وصیامکنّ وعبادتکنّ لله ، بمنزله الظاهره علی الباطنه ... الی آخر الحدیث((۲)) .

أقول : للنساء المؤمنات فضل علی الحور العین بواسطه إیمانهنّ وصلاتهنّ وصیامهنّ وعبادتهنّ والعمل بتکالیفهنّ الشرعیَّه ولیست

۱- – المطففین ۸۳ : ۲۶ .

۲- – الإختصاص : ص ۳۵۰ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص ۳۵۰ .

للحور تكـاليف ظاهره ومن هنا كان التشبيه بينهما ، فإنّ أعمال المؤمنات ظاهره وأعمال الحور باطنه فلها فضل على الباطنه ولهنّ فضل عليهنّ .

* * * * *

قوله تعالى : (إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً * فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً) (٣٥ و٣٦) .

ب–اب (١٥)وصْف الحور العين

كتـاب الزهـد : النّضـر بن سويـد ، عن درست ، عن بعض أصـحابه ، عن أبى عبـدالله (عليه السّـلام) قـال : لـو أنّ حـوراً من حور الجنّه((١)) أشـرفت على أهل الـدنيا وأبـدت ذؤابه من ذوائبها (لافتن) لأمتن أهل الـدُّنيا – أو لأماتت أهل الـدنيا – وإنّ المصـلّى ليصلّى فإذا لم يسأل ربّه أن يزوّجه من الحور العين قلن : ما أزهد هذا فينا((٢)) !

الاحتجـاج : من سؤال الزنـديق الـذى سـأل أبـا عبـدالله (عليه السّـلام) عن مسائل كثيره أنّه قال : ... قال : فمن أين قالوا : إنّ أهل الجنّه يأتى الرجل منهم إلى ثمره يتناولها ، فإذا أكلها عادت كهيئتها ؟

قال (عليه السّلام) : نعم ، ذلك على قياس السراج ، يأتى القابس

١– – فى تفسير البرهان : لو أنّ حوراء من الحور العين .

٢– – كتاب الزهد : ص١٠٢ ح ٢٨٠ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص٣٥٧ .

فیقتبس منه ، فلا ینقص من ضوئه شیئاً ، وقد امتلأت الدنیا منه سراجاً .

قال : ألیس یأکلون ویشربون ، وتزعم أنّه لا یکون لهم الحاجه ؟

قال (علیه السّلام) : بلی ، لأنّ غذاءهم رقیق لا ثقل له ، بل یخرج من أجسادهم بالعرق .

قال : فکیف تکون الحوراء فی جمیع ما أتاها زوجها عذراء ؟

قال (علیه السّلام) : لأنّها خُلقت من الطیب لا یعتریها عاهه ، ولا یخالط جسمها آفه ، ولا یجری فی ثقبها شیء ، ولا یدنسها حیض ، فالرّحم ملتزقه مِلْدَم((۱)) ، إذ لیس فیها لسوی الإحلیل مجری .

قال : فهی تلبس سبعین حلّه ، ویری زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها ؟

قال (علیه السّلام) : نعم ، کما یری أحدکم الدّراهم إذا ألقیت فی ماء صاف قدره قدر رمح .

قال : فکیف تنعّم أهل الجنّه بما فیها من النّعیم ، وما منهم أحد إلاّ وقد فقد ابنه وأباه((۲)) أو حمیمه أو اُمّه ، فإذا افتقدوهم فی الجنّه لم یشکّوا فی مصیرهم إلی النار ، فما یصنع بالنّعیم من یعلم أنّ حمیمه فی النار

۱- – رجل مِلدم : ضخم ثقیل کثیر اللحم (لسان العرب) والمعنی أنّ فرج الحوراء کثیره اللحم وضیّقه المدخل حتی یلتذّ بها أهل الجنّه أکثر وأکثر .

۲- – فی تفسیر البرهان : إلاّ وقد افتقد ابنه أو أباه .

ويُعذَّب ؟

قال (عليه السّلام) : إنّ أهل العلم قالوا : إنّهم ينسون ذكرهم ، وقال بعضهم : انتظروا قدومهم ، ورجوا أن يكونوا بين الجنّه والنار فى أصحاب الأعراف ... إلى آخر الحديث((۱)) .

ب–اب (۱۶)عاقّ الوالدين محروم من رائحه الجنّه

الكافى : أبو علىّ الأشعرى ، عن الحسن بن على الكوفى ، عن عبيس بن هشام ، عن صالح الحذّاء ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إذا كان يوم القيامه كُشف غطاء من أغطيه الجنّه ، فوجد ريحها من كانت له روح من مسيره خمسمائه عام إلاّ صنف واحد .

قلت : من هم ؟

قال : العاقّ لوالديه((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ) (۳۹ و ۴۰) .

۱– – الاحتجاج : ص ۳۵۱ . منه تفسير البرهان : ج ۹ ص ۳۵۷ .

۲– – الكافى : ج ۲ ص ۳۴۸ ح ۳ .

ب–اب (۱۷)من مصادیق الأوّلین والآخرین

تفسیر القمی : أخبرنا أحمد بن إدریس قال : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علی ، عن أسباط ، عن سالم بیّاع الزطی قال : سمعت أبا سعید المدائنی یسأل أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ) : (ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِینَ * وَثُلَّةٌ مِّنَ الْاخِرِینَ) ؟

قال : (ثُلَّةٌ مِّنَ الْاَوَّلِینَ) حزقیل مؤمن آل فرعون (وَثُلَّةٌ مِّنَ الْاخِرِینَ) علی بن أبی طالب (علیه السّلام)(۱) .

تأویل الآیات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا الحسن بن علی التمیمی ، عن سلیمان بن داود الصیرفی ، عن أسباط ، عن أبی سعید المدائنی قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) ... وذکر مثله(۲) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ * فِی سَمُوم وَحَمِیم * وَظِلّ مِّن یَحْمُوم * لَّا بَارِد وَلَا کَرِیم * إِنَّهُمْ کَانُوا قَبْلَ ذَلِکَ

۱– – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۴۸ .

۲– – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۶۴۳ ح۸ . منهما تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۵۹ .

مُتْرَفِينَ) (۴۱ - ۴۵) .

ب–اب (۱۸)طینه السعداء والأشقیاء

الکافی : علی بن محمد ، عن صالح بن أبی حمّاد ، عن الحسین بن یزید ، عن الحسن بن علی بن أبی حمزه ، عن إبراهیم ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ الله (عزّوجلّ) لمّا أراد أن یخلق آدم بعث جبرئیل فی أوّل ساعه من یوم الجمعه ، فقبض بیمینه قبضه بلغت قبضته من السماء السّابعه إلی السماء الدُّنیا وأخذ من کلّ سماء تربه ، وقبض قبضه اُخری من الأرض السّابعه العلیا إلی الأرض السّابعه القصوی فأمر الله (عزّوجلّ) کلمته فأمسک القبضه الأولی بیمینه والقبضه الأخری بشماله ، ففلق الطین فلقتین فذرا من الأرض ذروا ومن السماوات ذروا فقال للّذی بیمینه : منک الرّسل والأنبیاء والأوصیاء والصدّیقون والمؤمنون والسُّعداء ومن أرید کرامته فوجب لهم ما قال کما قال ، وقال للذی بشماله : منک الجبّارون والمشرکون

والکافرون والطواغیت ومن أرید هوانه وشقوته ، فوجب لهم ما قال کما قال ... إلی آخر الحدیث((۱)) .

ب–اب (۱۹)أسماء أهل الجنّه والنار عند رسول الله

الکافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن الحسن بن سیف ، عن أبیه ،

۱- – الکافی : ج۲ ص۵ ح۷ .

عمّن ذكره ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : خطب رسول الله (صلّی الله علیه وآله) الناس ثمّ رفع یده الیمنی قابضاً علی کفّه ثمّ قال : أتدرون أیّها الناس ما فی کفّی ؟

قالوا : الله ورسوله أعلم .

فقال : فیها أسماء أهل الجنّه وأسماء آبائهم وقبائلهم إلی یوم القیامه .

ثمّ رفع یده الشمال فقال : أیّهاالناس أتدرون ما فی کفّی ؟

قالوا : الله ورسوله أعلم .

فقال : أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلی یوم القیامه ، ثمّ قال : حَکَم الله وعَدل ، حَکم الله وعَدل ، فریق فی الجنّه وفریق فی السعیر((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَکَانُوا یُصِرُّونَ عَلَی الْحِنثِ الْعَظِیمِ) (۴۶) .

ب–اب (۲۰)ما هو الحنث العظیم ؟

شرح الأخبار : المفضّل ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال : فی

۱– – الکافی : ج۱ ص۴۴۴ ح۱۶ .

قول الله تعالى : (وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ) قال : هو إصرارهم على البراءه من ولايه على وقد أخذ رسول الله عليهم فيها((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ * لَآكِلُونَ مِن شَجَر مِّن زَقُّوم) (٥١ و٥٢) .

ب-اب (٢١)الزقّوم والضَّريع

روضه الواعظين : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : بينما رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذات يوم قاعد إذ نزل جبرئيل وهو كئيب حزين متغيّر اللون فقال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : مالى أراك كئيباً حزيناً ؟

قال : يا محمد وكيف لا أكون كذلك وإنّما وضعت منافخ جهنّم اليوم (إلى أن قال :) ولو أنّ قطره من الزقّوم والضّريع قطرت فى شراب أهل الدُّنيا لمات أهل الدُّنيا من نتنها((2)) .

* * * * *

قوله تعالى : (فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ) (٥٥) .

١- - شرح الأخبار : ج٢ ص٢٤٥ ح٢٧١ .

٢- - روضه الواعظين : ص٥٠٧ .

ب–اب (۲۲)ما هو شرب الهيم ؟

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن عثمان بن عيسى ، عن شيخ من أهل المدينه قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يشرب الماء فلا يقطع نفسه حتّى يروى ؟

قال : فقال (عليه السّلام) : وهل اللّذه إلاّ ذاك ؟

قلت : فإنّهم يقولون : إنّه شرب الهيم((۱)) .

قال : فقال : كذبوا إنّما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله (عزّوجلّ) عليه((۲)) .

معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا محمد بن أبى القاسم ، عن محمد بن علىّ الكوفى بإسناده رفعه إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قيل له : الرّجل يشرب بنفس واحد ؟

قال : لا بأس .

قلت : فإنّ من قبلنا يقول : ذلك شرب الهيم ؟

فقال : إنّما شرب الهيم ما لم يذكر اسم الله عليه((۳)) .

۱– – الهيم : قيل : هى الإبل العطاش (مجمع البحرين) .

۲– – الكافى : ج۶ ص۳۸۳ ح۹ .

۳– – معانى الأخبار : ص۱۴۹ ح۱ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص ۳۶۰ .

معانی الأخبار : حدّثنا أبی قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحمیری ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عیسی ، عن شیخ من أهل المدینه قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن رجل یشرب فلا یقطع حتّی یُروی ؟

فقال : فهل اللّذّه إلاّ ذاک ؟

قلت : فإنّهم یقولون : إنّه شرب الهیم ؟

فقال : کذبوا إنّما شرب الهیم ما لم یذکر] اسم [الله (عزّوجلّ) علیه((۱)) .

ب–اب (۲۳)فضل شرب الماء بثلاثه أنفاس

معانی الأخبار : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد وعبدالله ابنی محمد بن عیسی ، عن محمد بن أبی عمیر ، عن حمّاد بن عثمان النّاب ، عن عبدالله بن علیّ الحلبی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ثلاثه أنفاس فی الشرب أفضل من نَفَس واحد فی الشرب ، وقال : کان یکره أن یشبه بالهیم .

قلت : وما الهیم ؟

۱- – معانی الأخبار : ص۱۴۹ ح۲ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۶۱ .

قال : الرَّمل .

وفی حدیث آخر : هی الإبل((۱)) .

أقول : الأفضل للإنسان أن یشرب الماء بثلاث جرعات وبثلاثه أنفاس ، وقد جاء النهی عن شرب الهیم .

وفُسّر الهیم تاره : بترک إسم الله تعالی علی الماء ، واُخری : بشرب الإبل ، وثالثه بالرمل فإنّ الماء ینفذ فیه ولا یسیح .

التهذیب : الحسین بن سعید ، عن النّضر بن سوید ، عن هشام بن سالم ، عن سلیمان بن خالد قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن الرجل یشرب بالنَفَس الواحد ؟

قال : یکره ذلک ، وذاک شرب الهیم .

قال : وما الهیم ؟

قال : الإبل((۲)) .

المحاسن : البرقی ، عن أبیه ، عن النّضر بن سوید ، عن هشام ، عن سلیمان بن خالد قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) ... وذکر نحوه((۳)) .

التهذیب : الحسین بن سعید ، عن النّضر ، عن عاصم بن حمید ، عن

۱- – معانی الأخبار : ص۱۴۹ ح۳ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۶۱ .

۲- – التهذیب : ج۹ ص۹۴ ح۴۱۰ .

۳- – المحاسن : ج۲ ص۴۰۳ ح۲۴۱۰ الطبعه الحدیثه .

أبی بصیر قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : ثلاثه أنفاس أفضل فی الشرب من نفس واحد ، وکان یکره أن یتشبه بالهیم وقال : الهیم : النیب((۱))و((۲)) .

المحاسن : البرقی ، عن ابن فضّال ، عن غالب بن عیسی ، عن روح بن عبد الرحیم قال : کان أبو عبدالله (علیه السّلام) یکره أن یتشبّه بالهیم .

قلت : وما الهیم ؟

قال : الکثیب((۳)) .

المحاسن : البرقی ، عن أبی أیوب المدینی ، عن ابن أبی عمیر ، عن حمّاد ، عن الحلبی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه کان یکره أن یتشبّه بالهیم .

قلت : وما الهیم ؟

قال : الرمل((۴)) .

۱- – الهیم النیب : یعنی المسنّه من النوق (مجمع البحرین) .

۲- – التهذیب : ج۹ ص۹۴ ح۴۱۱ .

۳- – المحاسن : ج۲ ص۴۰۴ ح۲۴۱۲ الطبعه الحدیثه . منه بحار الأنوار : ج۶۶ ص۴۶۷ . والکثیب : التل من الرمل (أقرب الموارد) .

۴- – المحاسن : ج۲ ص۴۰۴ ح۲۴۱۳ الطبعه الحدیثه . منه بحار الأنوار : ج۶۶ ص۴۶۸ .

* * * * *

قوله تعالی : (أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) (۶۳ و۶۴) .

ب–اب (۲۴)آیه قرآنیّه ودعاء لبرکه الزرع

الکافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن ابن أُذینه ، عن ابن بکیر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضه من البذر واستقبل القبله وقل : (أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ) ثلاث مرّات ، ثمّ تقول : « بل الله الزارع » ثلاث مرّات ، ثمّ قل : « اللهمّ اجعله حبّاً مبارکاً وارزقنا فیه السلامه » ثمّ انثر القبضه التی فی یدک فی القراح((۱))و((۲)) .

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علیّ ابن الحکم ، عن شعیب العقرقوفیّ ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال لی : إذا بذرت فقل : « اللهمّ قد بذرت وأنت الزّارع فاجعله حبّاً متراکماً »((۳)) .

۱– – القَراح : المزرعه التی لیس علیه بناء ولا فیها شجر ، والجمع أقْرِحه (مجمع البحرین) .

۲– – الکافی : ج۵ ص۲۶۲ ح۱ .

۳– – الکافی : ج۵ ص۲۶۳ ح۲ .

الكافی : علیّ بن محمد رفعه قال : قال (أبو عبدالله (علیه السّلام)) : إذا غرست غرساً أو نبتاً فاقرأ علی کلّ عود أو حبّه : « سبحان الباعث الوارث » فإنّه لا یکاد یخطی إن شاء الله((۱)) .

ب–اب (۲۵)فَشَل تقدیر الإنسان

الکافی : محمد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسکان ، عن سدیر قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : إنّ بنی إسرائیل أتوا موسی فسألوه أن یسأل الله (عزّوجلّ) أن یمطر السماء علیهم إذا أرادوا ویحبسها إذا أرادوا فسأل الله (عزّوجلّ) ذلک لهم فقال الله (عزّوجلّ) : ذلک لهم یا موسی فأخبرهم موسی فحرثوا ولم یترکوا شیئاً إلّا زرعوه ثمّ استنزلوا المطر علی إرادتهم وحبسوه

علی إرادتهم فصارت زروعهم کأنّها الجبال والآجام ثمّ حصدوا وداسوا وذرّوا فلم یجدوا شیئاً فضجّوا إلی موسی وقالوا : إنّما سألناک أن تسأل الله أن یمطر السماء علینا إذا أردنا فأجابنا ثمّ صیّرها علینا ضرراً فقال : یا ربّ إنّ بنی إسرائیل ضجّوا ممّا صنعت بهم .

فقال : وممّ ذاک یا موسی ؟

۱- – الکافی: ج۵ ص۲۶۳ ح۵ .

قال : سألونی أن أسألک أن تمطر السماء إذا أرادوا وتحبسها إذا أرادوا فأجبتهم ثمّ صیّرتها علیهم ضرراً .

فقال : یا موسی أنا کنت المقدِّر لبنی إسرائیل فلم یرضوا بتقدیری فأجبتهم إلی إرادتهم فکان ما رأیت((۱)) .

ب–اب (۲۶)ینبت الله بالریح کما ینبت بالمطر

الکافی : محمّد بن یحیی ، عن سلمه بن الخطّاب ، عن إبراهیم بن عقبه ، عن صالح بن علیّ بن عطیه ، عن رجل ذکره ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : مرّ أبو عبدالله (علیه السّلام) بناس من الأنصار وهم یحرثون فقال لهم : احرثوا فإنّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) قال : ینبت الله بالریح کما ینبت بالمطر قال : فحرثوا فجادت زروعهم((۲)) .

* * * * *

قوله تعالی : (أَفَرَأَیْتُمُ النَّارَ الَّتِی تُورُونَ * أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِؤُونَ * نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْکِرَهً وَمَتَاعاً لِّلْمُقْوِینَ) (۷۱ – ۷۳) .

ب–اب (۲۷)حراره نار جهنم

تفسیر القمی : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إنّ نارکم هذه جزء من

۱– – الکافی : ج۵ ص۲۶۲ ح۲ .

۲– – الکافی : ج۵ ص۲۶۲ ح۱ .

سبعين جزءاً من نـار جهنّم وقـد أطفئت سـبعين مرّه بالماء ثمّ التهبت ولولا ذلك ما اسـتطاع آدميٌّ أن يطفئها وإنّها ليؤتى بها يوم القيامه حتّى توضع على النار فتصرخ

صرخه لا يبقى ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا جثى على ركبتيه فزعاً من صرختها((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) (۷۵ و۷۶) .

ب–اب (۲۸)القَسَم بمواقع النجوم

الكافى : على بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن صدقه قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) قال : كان أهل الجاهليّه يحلفون بها ، فقال الله (عزّوجلّ) : (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) قال : عَظُم أمر من يحلف بها .

قـال : وكـانت الجـاهليّه يعظّمون المحرّم ولا يقسـمون به ولا بشـهر رجب ولا يعرضون فيهما لمن كان فيهما ذاهباً أو جائياً ، وإن كان قد قَتَل أباه ، ولا لشىء يخرج من الحرم دابّه أو شاه أو بعيراً أو غير ذلك ، فقال

۱– – تفسير القمى : ج۱ ص۳۶۶ .

الله (عزّوجلّ) لنبيّه (صلّى الله عليه وآله) : (لاَ أُقْسِمُ بِهَـذَا الْبَلَـدِ * وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ)((۱)) قال : فبلغ من جهلهم أنّهم استحلّوا قتل النبى (صلّى الله عليه وآله) وعظّموا أيّام الشهر حيث يقسمون به فيفون((۲)) .

مجمع البيان : روى عن أبى جعفر وأبى عبدالله (عليهما السّلام) : أنّ مواقع النجوم رجومها للشياطين ، وكان المشركون يقسمون بها فقال سبحانه : فلا أُقسم بها((۳)) .

تفسير البرهان : الشيبانى فى (نهج البيان) قال : روى عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه قال : كان أهل الجاهليه يحلفون بالنّجوم ، فقال الله سبحانه : لا أحلف بها ، وقال : ما أعظم إثم من يحلف بها ، وإنّه لقسم عظيم عند الجاهليّه((۴)) .

ب–اب (۲۹)النهى عن القَسَم بالبراءه من آل محمد

من لا يحضره الفقيه : روى عن المفضّل بن عمر الجعفىّ قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول فى قول الله (عزّوجلّ) : (فَلَا

۱– – البلد ۹۰ : ۱ و ۲ .

۲– – الكافى : ج۷ ص ۴۵۰ ح۴ .

۳– – مجمع البيان : ج۵ ص۲۲۶ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۳۶۵ .

۴– – تفسير البرهان : ج۹ ص۳۶۵ ح۵ .

أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) يعنى به اليمين بـالبراءه من الأـئمّه يحلف بها الرّجل يقول : إنّ ذلك عنـد الله عظيم((1)) .

أقول : قـد ذكرنا هـذا الحديث فى (كتاب الأيمان) جزء ۳۹ ص۳۲ من هـذه الموسوعه وعلّقنا عليه بكلمه مختصـره ونذكرها هنا للفائده :

اختلف المفسِّرون فى معنى قوله تعالى : (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ) فقال البعض : هى مطالعها ومغاربها .

وقيل : هى الأنواء الجويَّه التى كان أهل الجاهليه اذا مُطروا قالوا مطرنا بنوء كذا .

وروى عن الإمامين الباقر والصادق (عليهما السّـلام) أنّ مواقع النجوم : رجومها للشـياطين ، وكان المشـركون يقسـمون بها ، فقال سبحانه فلا أُقسم بها .

وقيـل : ان معنـاه أُقسم بنزول القرآن فانه نُزّل متفرّقاً قطعاً نجوماً فيكون معناه حينئـذ أنّ القَسَم بمواقع النجوم قَسَم عظيم لو علمتم ذلك ، وقـد جاء معنى آخر لهـذه الآيه فى هـذا الحـديث - بناءً على التأويل - وهو اليمين بالبراءه من الأئمه المعصومين (عليهم السّـلام) وهى ذنب عظيم عنـدالله (عزّوجلّ) ومن المحرَّمات الشديـده فلا يجوز للانسان أن يحلف بالبراءه من العقائـد كالتوحيد والنبوَّه والولايه ، فيقول مَثلاً : أنا برىء من

۱- - من لا يحضره الفقيه : ج۳ ص۳۷۷ ح۴۳۲۶ .

الولایه إنْ فعلتُ کذا ، والله العالم .

* * * * *

قوله تعالی : (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ) (۸۲) .

ب–اب (۳۰)قراءه الإمام الصادق لهذه الآیه

تفسیر القمی : حدّثنا علی بن الحسین ، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله : (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ) .

قال : بل هی وتجعلون شکرکم أنّکم تکذبون((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ * وَأَنتُمْ حِينَئِذ تَنظُرُونَ * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لاَّ تُبْصِرُونَ * فَلَوْلاَ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) (۸۳ – ۸۷) .

ب–اب (۳۱)المؤمن یری مکانه فی الجنّه

الکافی : محمد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن

۱– – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۴۹ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۶۶ .

الحسين بن سعيد ، عن النّضر بن سويد ، عن يحيى الحلبى ، عن سليمان ابن داود ، عن أبى بصير قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : قوله (عزّوجلّ) : (فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ) إلى قوله : (إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) .

فقال : إنّها إذا بلغت الحلقوم ثمّ اُرى منزله من الجنّه فيقول : ردّونى إلى الدُّنيا حتّى أُخبر أهلى بما أرى ، فيقال له : ليس إلى ذلك سبيل((١)) .

كتاب الزهد : النضر (بن سويد) ، عن يحيى الحلبى ، عن سليمان ابن داود ، عن أبى بصير قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : ما معنى قول الله (تبارك وتعالى) : (فَلَوْلاَ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ * وَأَنتُمْ حِينَئِذ تَنظُرُونَ * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لاَّ تُبْصِرُونَ * فَلَوْلاَ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ * تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) ؟

قال : إنّ نفس المحتضر إذا بلغت الحلقوم وكان مؤمناً رأى منزله فى الجنّه فيقول : ردونى إلى الدُّنيا حتّى أُخبر أهلها بما أرى ، فيقال (له) : ليس إلى ذلك سبيل((٢)) .

* * * * *

قوله تعالى : (فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيم * وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْ-يَمِينِ * فَسَلاَمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ

١- - الكافى : ج٣ ص١٣٥ ح١٥ .

٢- - كتاب الزهد : ص٨۴ ح٢٢٣ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص٣۶٧ .

الْ-يَمِينِ * وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيم * وَتَصْلِيَهُ جَحِيم) (۸۸ - ۹۴) .

ب-اب (۳۲)ما یراه المؤمن والکافر بعد الموت

أمالی الصدوق : أخبرنی علی بن حاتم القزوینی قال : حدّثنی علی ابن الحسین النحوی قال : حدّثنا أحمد بن أبی عبدالله البرقی ، عن أبیه محمد بن خالد ، عن أبی أیوب سلیمان بن مقبل المدینی((۱)) ، عن موسی ابن جعفر ، عن أبیه الصّادق جعفر بن محمد (علیهما السّلام) أنّه قال : إذا مات المؤمن شیّعه سبعون ألف ملك إلی قبره ، فإذا أدخل قبره أتاه منکر ونکیر فیقعدانه ویقولان له : من ربّك وما دینك ومَن نبیك ؟ فیقول : ربّی الله ، ومحمد نبیی ، والإسلام دینی ، فیفسحان له فی قبره مدّ بصره ، ویأتیانه بالطعام من الجنّه ویدخلان علیه الرّوح والرّیحان ، وذلك قوله (عزّوجلّ) : (فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ) یعنی فی قبره (وَجَنَّتُ نَعِيم) یعنی فی الآخره .

ثمّ قال (علیه السّلام) : إذا مات الکافر شیّعه سبعون ألفاً من الزبانیه إلی قبره ، وإنّه لیناشد حاملیه بصوت یسمعه کلّ شیء إلاّ الثقلان ،

۱- - فی تفسیر البرهان : المدنی .

ويقول : لو أنّ لى كرّه فأكون من المؤمنين ، ويقول : ارجعونى لعلّى أعمل صالحاً فيما تركت ، فتجيبه الزبانيه : كلاّ إنّها كلمه أنت قائلها ، وينادیهم ملک : لَو رُدّ لعاد لما نهى عنه ، فإذا أدخل قبره وفارقه النّاس أتاه منكر ونكير فى أهول صوره فيقيمانه ، ثمّ يقولان له : من ربّک

وما دينک ومن نبيّک ؟ فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب ، فيضربانه ضربه من عذاب الله يذعر لها كلّ شىء ، ثمّ يقولان له : من ربّک وما دينک ومن نبيّک ؟

فيقول : لا أدرى .

فيقولان له : لا دريت ولاهديت ولا أفلحت ، ثمّ يفتحان له باباً إلى النار ، وينزلان إليه الحميم من جهنّم ، وذلک قول الله (عزّوجلّ) (وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيم) يعنى فى القبر (وَتَصْلِيَهُ جَحِيم) يعنى فى الآخره((1)) .

أمالى الصدوق : حدّثنا الحسين بن على بن شعيب الجوهرى قال : حدّثنا عيسى بن محمد العلوى قال : حدّثنا الحسين بن الحسن الحميرى قال : حدّثنا الحسن بن الحسين العرنى ، عن عمرو بن جميع ، عن أبى المقدام قال : قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السّلام) : نزلت هاتان الآيتان فى أهل ولايتنا ، وأهل عداوتنا (فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ) يعنى فى قبره (وَجَنَّتُ نَعِيم) يعنى فى الآخره (وَأَمَّا إِن كَانَ

۱- – أمالى الصدوق : ص۲۳۹ ح۱۲ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۳۶۸ .

مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيم) يعنى فى قبره (وَتَصْلِيَهُ جَحِيم)يعنى فى الآخره((۱)) .

تفسير القمى : أخبرنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن محمد بن أبى عمير ، عن اسحاق بن عبد العزيز ، عن أبى بصير قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : (فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ) قال : فى قبره (وَجَنَّتُ نَعِيم) قال : فى الآخره (وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ * فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيم) فى قبره (وَتَصْلِيَهُ جَحِيم) فى الآخره((۲)) .

ب-اب (۳۳)شيعه على هم أصحاب اليمين

الكافى : الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهدىّ ، عن معاويه بن حكيم ، عن بعض رجاله ، عن عنبسه بن بجاد ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْ-يَمِينِ * فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْ-يَمِينِ) .

فقال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لعلى (عليه السّلام) : هم

۱- - أمالى الصدوق : ص۳۸۳ ح۱۱ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۳۶۹ .

۲- - تفسير القمى : ج۲ ص ۳۵۰ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص ۳۷۰ .

شیعتک فسَلِمَ ولدک منهم أن یقتلوهم((۱)) .

أَقول : معنی الحدیث أنّ شیعه أَمیر المؤمنین (علیه السّلام) کانوا أنصاراً وأعواناً للأئمه الطاهرین من آل رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) ولم یشترکوا مع الأعداء فی ظلمهم وقتلهم ، بل فدوا أَنفسهم فی سبیلهم وتحمّلوا الاذی فی حبّهم ومودّتهم وثبتوا علی ولایتهم حتی جاءهم الموت فاستحقّوا أن یجعلهم الله فی أَصحاب الیمین .

اختیار معرفه الرجال : محمد بن مسعود قال : حدّثنی علی بن محمد قال : حدّثنی محمد بن أحمد ، عن محمد بن موسی الهمدانی ، عن منصور بن العباس ، عن مروک بن عبید ، عمّن رواه ، عن زید الشحّام قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : اسمی فی تلک الأسامی - یعنی فی کتاب أصحاب الیمین - ؟

قال : نَعم((۲)) .

۱- - الکافی : ج۸ ص ۲۶۰ ح ۳۷۳ .

۲- - اختیار معرفه الرجال : ج ۲ ص ۶۲۷ ح ۶۱۸ .

سوره الحدید

ب–اب (۱)ثواب قراءه سوره الحدید

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن إدریس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسّان ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن بن علیّ ، عن الحسین بن أبی العلاء ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من قرأ سوره الحدید والمجادله – فی صلاه فریضه أدمنها – لم یعذِّبه الله حتّی یموت أبداً ، ولا یری فی نفسه ولا فی أهله سوءً أبداً ، ولا خَصاصه فی بدنه((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ) (۳) .

۱– – ثواب الأعمال : ص۱۴۵ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۷۳ والخَصَاصه : الفقر وسوء الحال والحاجه (لسان العرب) .

ب–اب (۲)معنی «الأوّل والآخر»

الکافی : أحمد بن إدریس ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن صفوان ابن یحیی ، عن فضیل بن عثمان ، عن ابن أبی یعفور ، قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ)وقلت : أمّا الأوّل فقد عرفناه وأمّا الآخر فبیّن لنا تفسیره .

فقال : إنّه لیس شیء إلاّ یبید أو یتغیّر ، أو یدخله التغیّر والزّوال ، أو ینتقل من لون إلی لون ، ومن هیئه إلی هیئه ، ومن صفه إلی صفه ، ومن زیاده إلی نقصان ، ومن نقصان إلی زیاده إلاّ ربّ العالمین فإنّه لم یزل ولا یزال بحاله واحده ، هو الأوّل قبل کلّ شیء وهو الآخر علی ما لم یزل ، ولا تختلف علیه الصفات والأسماء کما

تختلف علی غیره ، مثل الإنسان الّذی یکون تراباً مرّه ، ومرّه لحماً ودماً ، ومرّه رفاتاً ورمیماً ، وکالبُسر الّذی یکون مرّه بلحاً ، ومرّه بُسراً ، ومرّه رطباً ، ومرّه تمراً ، فتتبدَّل علیه الأسماء والصفات ، والله (جلّ وعزّ) بخلاف ذلک((۱)) .

التوحید : حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس (رحمه الله) ، عن أبیه ، عن محمد بن عبد الجبّار بهذا الإسناد نحوه((۲)) .

۱- – الکافی : ج۱ ص۱۱۵ ح۵ .

۲- – التوحید : ص۳۱۴ ح۲ .

الكـافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن ابن اُذينه ، عن محمـد بن حكيم ، عن ميمون البان قال : سـمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) وقد سُئل عن الأوّل والآخر ؟

فقال : الأوّل لا عن أوّل قبله ، ولا عن بدء سَبَقه ، والآخر لا عن نهايه - كما يُعقَل من صـفه المخلوقين - ولكنْ قديم أوّل آخر ، لم يزل ولا يزول بلا بدء ولا نهايه ، لا يقع عليه الحُدوث ولا يحول من حال إلى حال ، خالق كلّ شىء((١)) .

التوحيـد - معانى الأخبار : حـدّثنا محمـد بن موسـى بن المتوكّل (رحمه الله) قال : حدّثنا على بن إبراهيم ، عن أبيه بهذا الاسـناد نحوه((٢)) .

الكافى : علىّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن سماعه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قـال : قال رأس الجالوت لليهود : إنّ المسـلمين يزعمون أنّ عليّاً مِن أجـدل النّاس((٣)) وأعلمهم ، إذهبوا بنـا إليه لعلّى أسأله عن مسأله واُخطّؤهُ فيها ، فأتاه فقال : يا أمير المؤمنين إنّى أريد أن أسألك عن مسأله ؟

١- - الكافى : ج١ ص١١٦ ح٦ .

٢- - التوحيد : ص٣١٣ ح١ - معانى الأخبار : ص١٢ ح١ .

٣- - الجَدَل : شـدَّه الخصومه والقـدره عليهـا (أقرب الموارد) . وقـال العلاّمه المجلسـى (طاب ثراه) : أى أقواهم فى المخاصـمه والمناظره ، وأعرفهم بالمعارف اليقينيّه (مرآه العقول) .

قال : سل عمّا شئت .

قال : يا أمير المؤمنين متى كان ربّنا ؟

قال له : يا يهودىّ إنّما يقال : متى كان لمن لم يكن فكان ، متى كان ؟! هو كائنٌ بلا كينونيّه ، كائن كان بلا كيف يكون ، بلى يا يهودىّ ثمّ بلى يا يهودىّ كيف يكون له قبل ؟! هو قبل القبل بلا غايه ولا منتهى غايه ولا غايه إليها ، انقطعت الغايات عنده ، هو غايه كلّ غايه .

فقال : أشهد أنّ دينك الحقّ وأنّ ما خالفه باطل((1)) .

ب-اب (٣)درسٌ فى التوحيد

التوحيد : حدّثنا على بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق (رحمه الله) قال : حدّثنا محمد بن أبى عبدالله الكوفى أبو الحسين قال : حدّثنى موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن عبدالله بن جرير العبدى ، عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه كان يقول : « الحمد لله الّذى لا يُحسّ ولا يُجسّ ولا يمسّ ولا يُدرَك بالحواسّ الخمس ، ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الألسن ، فكلّ شىء حَسَّته الحواسّ أو جسّته الجواسّ أو لمسته الأيدى فهو مخلوق ،

١- - الكافى : ج١ ص٩٠ ح٦ .

والله هو العلیّ حیث ما یُبتغی یوجد ، والحمد لله الّذی کان قبل أن یکون ، کان لم یوجد لوصفه کان بل کان أوّلاً کائناً ، لم یکوّنه مکوّن (جلّ ثناؤه) بل کوّن الأشیاء قبل کونها فکانت کما کوّنها ، عَلِم ما کان وما هو کائن ، کان إذ لم یکن شیء ولم ینطق فیه ناطق فکان إذ لا کان »((۱)) .

التوحید : حدّثنا علی بن أحمد بن محمد بن عمران الدقّاق (رحمه الله) قال : حدّثنا محمد بن أبی عبدالله الکوفی ، وأحمد بن یحیی بن زکریا القطّان ، عن بکر بن عبدالله بن حبیب ، عن تمیم بن بهلول ، عن أبیه ، عن أبی معاویه ، عن الحصین بن عبد الرحمن ، عن أبیه ، عن أبی عبدالله ، عن أبیه ، عن جدّه (علیهم السّلام) أنّ أمیر المؤمنین (علیه السّلام) استنهض النّاس فی حرب معاویه فی المرّه الثانیه فلمّا حشد

الناس قام خطیباً فقال : « الحمد لله الواحد الأحد الصمد المتفرّد الذی لا من شیء کان ولا من شیء خلق .

إلی ان قال : أحاط بالأشیاء علماً قبل کونها فلم یزدد بکونها علماً ، عِلمُه بها قبلَ أن یکوّنها کعِلمه بعد تکوینها ... » إلی آخر الحدیث((۲)) .

التوحید : حدّثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا محمد بن عیسی ، عن إسماعیل بن سهل ، عن حمّاد بن

۱- – التوحید : ص۵۹ ح۱۷ .

۲- – التوحید : ص۴۳ ح۳ .

عیسی قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) فقلت : لم یزل الله یعلم ؟

قال : أنّی یکون یعلم ولا معلوم .

قال : قلت : فلم یزل الله یسمع ؟

قال : أنّی یکون ذلک ولا مسموع .

قال : قلت : فلم یزل یبصر ؟

قال : أنّی یکون ذلک ولا مبصر .

قال : ثمّ قال : لم یزل الله علیماً سمیعاً بصیراً ذات علامه سمیعه بصیره((۱)) .

التوحید : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهیم ابن هاشم ، عن ابن أبی عمیر ، عن منصور بن حازم ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قلت له : أرأیت ما کان وما هو کائن إلی یوم القیامه ألیس کان فی علم الله ؟

قال : فقال : بلی قبل أن یخلق السماوات والأرض((۲)) .

التوحید : حدّثنا الحسین بن أحمد بن إدریس (رحمه الله) ، عن أبیه ، عن محمد بن أحمد بن یحیی بن عمران الأشعری ، عن علی بن إسماعیل وإبراهیم بن هاشم جمیعاً ، عن صفوان بن یحیی ، عن منصور ابن حازم قال : سألته - یعنی أبا عبدالله (علیه السّلام) - هل یکون الیوم

۱- - التوحید : ص۱۳۹ ح۲ .

۲- - التوحید : ص۱۳۵ ح۵ .

شیءٌ لم یکن فی علم الله (عزّوجلّ) ؟

قال : لا بل کان فی علمه قبل أن ینشئ السماوات والأرض((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (هُوَ الَّذِی خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِی سِتَّهِ أَیَّام ثُمَّ اسْتَوَی عَلَی الْعَرْشِ) (۴) .

تقدّمت الأحادیث المرتبطه بصدر الآیه فی تفسیر سوره الأعراف ۷ : ۵۴ .

* * * * *

قوله تعالی : (هُوَ الَّذِی یُنَزِّلُ عَلَی عَبْدِهِ آیَات بَیِّنَات لِّیُخْرِجَکُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِکُمْ لَرَؤُوفٌ رَّحِیمٌ) (۹) .

ب–اب (۴)الخروج إلی نور الولایه

مناقب آل أبی طالب : أبو جعفر وجعفر (علیهما السّلام) فی قوله : (لِیُخْرِجَکُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَی النُّورِ) یقول : من الکفر إلی الإیمان ، یعنی إلی الولایه لعلی (علیه السّلام)((۲)) .

۱– – التوحید : ص۱۳۵ ح۶ .

۲– – مناقب آل أبی طالب : ج۳ ص ۸۰ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص ۳۸۰ .

* * * * *

قوله تعالى : (وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تُنفِقُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (١٠) .

ب-اب (٥)ثواب زياره الإمام الرضا

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : حدّثنا محمّد بن علىّ ماجيلويه (رضى الله عنه) قال : حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حمّاد ، عن عبدالله بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن زيد قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السّلام) يقول : يخرج رجل من وُلد ابنى موسى - إسمه اسم أمير المؤمنين - إلى أرض طوس وهى بخراسان يُقتل فيها بالسُّم فيُدفن فيها

غريباً ، مَن زاره عارفاً بحقّه أعطاه الله (عزّوجلّ) أجْر مَن أنفق من قبل الفتح وقاتل((١)) .

* * * * *

قوله تعالى : (مَن ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ

١- - عيون أخبار الرضا : ج٢ ص٢٥٥ ح٣ .

أَجْرٌ كَرِيمٌ) (۱۱) .

ب–اب (۶)ثواب صله الإمام

تأويل الآيات الظاهره : قال محمـد بن العبّاس (رحمه الله) : حـدّثنا أحمد بن هوذه الباهلى ، عن إبراهيم بن إسـحاق ، عن عبدالله بن حمّـاد الأنصارى ، عن معاويه بن عمّار قال : سألت أبا عبـدالله (عليه السّـلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (مَن ذَا الَّذِى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً) ؟

قال : ذاك فى صله الرّحم ، والرّحم رحم آل محمّد (صلّى الله عليه وآله) خاصّه((۱)) .

الكافى : عدّه من أصـحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن حمّاد بن أبى طلحه ، عن معاذ صاحب الأكسيه قال : سـمعت أبا عبـدالله (عليه السّـلام) يقول : إنّ الله لم يسأل خلقه ما فى أيديهم قرضاً من حاجه به إلى ذلك ، وما كان لله من حقّ فإنّما هو لوليّه((۲)) .

الكافى : علىّ بن إبراهيم ، عن محمـد بن عيسـى ، عن الحسن بن ميّاح ، عن أبيه قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السّـلام) : يا ميّاح درهم

۱– – تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۶۵۸ ح۵ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۳۸۲ .

۲– – الكافى : ج۱ ص۵۳۷ ح۳ .

يوصَل به الإمام أعظم وزناً من اُحد((۱)) .

الكافی : علیّ بن إبراهیم ، عن محمد بن عیسی ، عن یونس ، عن بعض رجاله ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : درهم یوصَل به الإمام أفضل من ألفی ألف درهم فیما سواه من وجوه البرّ((۲)) .

ب–اب (۷)مضاعفه ثواب الانفاق

الخصال : حدّثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنی أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن اسحاق بن عمّار ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : قال الله (جلّ جلاله) : إنّی أعطیت الدُّنیا بین عبادی قیضاً((۳)) فمن أقرضنی منها قرضاً أعطیته بکلّ واحده منهنّ عشراً إلی سبع مائه ضعف وما شئت من ذلک ... إلی آخر الحدیث((۴)) .

۱– – الکافی : ج ۱ ص ۵۳۷ ح ۵ .

۲– – الکافی : ج ۱ ص ۵۳۸ ح ۶ .

۳– – القَیْض : العِوَض (لسان العرب) .

۴– – الخصال : ص ۱۳۰ ح ۱۳۵ .

ب–اب (۸)ثواب القرض أكثر من ثواب الصَّدقه

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السّلام) : على باب الجنّه مكتوب : القرض بثمانيه عشر ، والصدقه بعشره ، وذلك أنّ القرض لا يكون إلّا لمحتاج والصّدقه ربّما وُضعتْ فى يد غير محتاج((۱)) .

الكافى : علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : مكتوب على باب الجنّه : الصّدقه بعشره ، والقرض بثمانيه عشر .

وفى روايه اُخرى : بخمسه عشر((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (۱۲) .

ب–اب (۹)أنوار المؤمنين تسعى بين أيديهم

الكافى : على بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ،

۱– – تفسير القمى : ج۲ ص۳۵۰ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۳۹۱ .

۲– – الكافى : ج۴ ص۳۳ ح۱ .

عن محمد بن الحسن بن شمّون ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الاصمّ ، عن عبدالله بن القاسم ، عن صالح بن سهل الهمدانی قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) - فی حدیث - فی قوله : (یَسْعَی نُورُهُم بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَبِأَیْمَانِهِم) : - أنوار - أئمّه المؤمنین یوم القیامه تسعی بین یدی المؤمنین وبأیمانهم حتّی ینزلوهم منازل أهل الجنّه((۱)) .

تأویل الآیات الظاهره : محمد بن العباس قال : حدّثنا محمد بن همّام ، عن عبدالله بن العلاء ، عن محمد بن الحسن ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن القاسم ، عن صالح بن سهل قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) وهو یقول : « نورُهُم یسعی بین أیدیهم وبأیمانهم » .

قال : نُور أئمّه المؤمنین یوم القیامه یسعی بین أیدی المؤمنین وبأیمانهم حتّی ینزلوا بهم منازلهم من الجنّه((۲)) .

* * * * *

قوله تعالی : (یَوْمَ یَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِینَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِکُمْ قِیلَ ارْجِعُوا وَرَاءَکُمْ فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَیْنَهُم بِسُور لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِیهِ الرَّحْمَهُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ * یُنَادُونَهُمْ

۱- - الکافی : ج۱ ص۱۹۵ ح۵ .

۲- - تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۶۵۹ ح۹ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۸۴ .

أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ * فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ)(١٣ - ١٥) .

ب-اب (١٠)المنافق فی الظلمات یوم القیامه

کتاب الزهد : القاسم ، عن علی ، عن أبی بصیر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إنّ الناس یُقسّم بینهم النّور یوم القیامه علی قدر إیمانهم ، ویُقسّم للمنافق فیکون نوره علی] قدر [إبهام رجله الیسری فیعطی نوره فیقول : مکانکم حتّی أقتبس من نورکم (قِیلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْ-تَمِسُوا نُوراً) - یعنی حیث قُسّم النور - قال : فیرجعون فیُضرب بینهم السُّور ، قال : فینادونهم من وراء السُّور : (أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ * فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ) ثمّ قال : یا أبا محمد ، أما والله ما قال الله للیهود والنصاری ولکنّه عنی أهل القبله((١)) .

* * * * *

١- - کتاب الزهد : ص۹۳ ح۲۴۹ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۸۵ .

قوله تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ * اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (١٦ و١٧) .

ب–اب (١١)الانحراف فى عصر الغَيبه

غيبه النعمانى : حدّثنا محمد بن همّام قال : حدّثنا حميد بن زياد الكوفىّ قال : حدّثنا الحسن بن محمد بن سماعه قال : حدّثنا أحمد بن الحسن الميثمىّ ، عن رجل من أصحاب أبى عبدالله جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه قال : سمعته يقول : نزلت هذه الآيه الّتى فى سوره الحديد (وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) فى اهل زمان الغيبه ، ثمّ قال (عزّ وجلّ) : (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) وقال : إنّما الأمد أمد الغيبه((١)) .

كمال الدين : أخبرنى علىُّ بن حاتم فيما كتب إلىّ قال : حدّثنا حميد بن زياد ، عن الحسن بن علىّ بن سماعه ، عن أحمد بن الحسن

١– – غيبه النعمانى : ص٢۴ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص٣٨٨ .

المیثمیّ ، عن سماعه وغیره ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : نزلت هذه الآیه فی القائم (علیه السّلام) : (وَلاَ یَکونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَکَثِیرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ)((۱)) .

تأویل الآیات الظاهره : الشیخ المفید بإسناده ، عن محمد بن همام ، عن رجل من أصحاب أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته یقول : نزلت هذه الآیه : (وَلاَ یَکُونُوا کَالَّذِینَ أُوتُوا الْکِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَیْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَکَثِیرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) فی أهل زمان الغیبه ، والأمد أمد الغیبه کأنّه أراد (عزّوجلّ) : یا أُمّه محمد ، أو یا معشر الشیعه ، لا تکونوا کالذین أوتوا الکتاب من قبل فطال علیهم الأمد .

] قال : ثمّ قال (علیه السّلام) : ألا تسمعوا إلی قوله (عزّوجلّ) فی الآیه التالیه لهذه الآیه (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ یُحْیِی الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَیَّنَّا لَکُمُ الْآیَاتِ لَعَلَّکُمْ تَعْقِلُونَ) ؟ أی یحییها بعدل القائم بعد موتها بجور أئمّه الظلم والضلال [((۲))و((۳)) .

الکافی : محمد بن أحمد بن الصّلت ، عن عبدالله بن الصلت ، عن یونس ، عن المفضّل بن صالح ، عن محمد بن الحلبیّ أنّه سأل أبا عبدالله

۱- – کمال الدین : ص۶۶۸ ح۱۲ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۸۹ .

۲- – ما بین المعقوفتین لیست فی تفسیر البرهان .

۳- – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۶۶۲ ح۱۴ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۸۹ .

(علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) ؟

قال : العدل بعد الجور((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ) (۱۸) .

ب–اب (۱۲)لزوم الانفاق من غير الزكاه أيضاً

الكافی : محمد بن يحيی ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسی ، عن سماعه بن مهران ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ الله (عزّوجلّ) فَرضَ للفقراء فی أموال الأغنياء فريضه لا يُحمدون إلاّ بأدائها وهی الزّكاه ، بها حقنوا دماءهم وبها سُمّوا مسلمين ، ولكن الله (عزّوجلّ) فرض فی أموال الأغنياء حقوقاً غير الزّكاه فقال (عزّوجلّ) : (وَالَّذِينَ فِی أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ)((۲)) فالحقّ المعلوم من غير الزكاه وهو شیء يفرضه الرّجل علی نفسه فی ماله يجب عليه أن يفرضه علی قدر طاقته وسعه ماله فيؤدّی الّذی فرض علی نفسه إن شاء فی كلّ يوم وإن شاء فی كلّ

۱– – الكافی : ج۸ ص۲۶۷ ح ۳۹۰ .

۲– – المعارج ۷۰ : ۲۴ .

جمعه وإن شاء فی کلّ شهر وقد قال الله (عزّوجلّ) أیضاً : (وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً) وهذا غیر الزّکاه وقد قال الله (عزّوجلّ) أیضاً : (وَیُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِیَهً)((۱)) والماعون أیضاً وهو القرض یقرضه والمتاع یعیره والمعروف یصنعه ، وممّا فرض الله (عزّوجلّ) أیضاً فی المال من غیر الزّکاه قوله (عزّوجلّ) : (وَالَّذِینَ یَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَن یُوصَلَ)((۲)) ومن أدّی ما فرض الله علیه فقد قضی ما علیه وأدّی شکر ما أنعم الله علیه فی ماله إذا هو حمده علی ما أنعم الله علیه فیه ممّا فضّله به من السّعه علی غیره ولما وفّقه لأداء ما فرض الله (عزّوجلّ) علیه وأعانه علیه((۳)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَالَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِینَ کَفَرُوا وَکَذَّبُوا بِآیَاتِنَا أُوْلَئِکَ أَصْحَابُ الْجَحِیمِ) (۱۹) .

ب–اب (۱۳)المؤمن شهید

المحاسن : البرقی ، عن أبی یوسف یعقوب بن یزید ، عن محمد

۱– – إبراهیم ۱۴ : ۳۱ .

۲– – الرعد ۱۳ : ۲۱ .

۳– – الکافی : ج۳ ص۴۹۸ ح۸ .

ابن أبی عمیر ، عن عمرو بن عاصم ، عن منهال القصّاب قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : ادع الله لی بالشّهاده .

فقال : المؤمن لشهید حیث ما مات ، أو ما سمعت قول الله فی کتابه : (وَالَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ) ؟!((۱)) .

مجمع البیان : روی العیاشی بالاسناد عن منهال القصّاب قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : ادع الله أن یرزقنی الشهاده .

فقال : إنّ المؤمن شهید ، وقرأ هذه الآیه((۲)) .

تأویل الآیات الظاهره : روی صاحب (کتاب البشارات) مرفوعاً إلی الحسین بن أبی حمزه ، عن أبیه قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : جُعلت فداک قد کبر سنّی ، ودقّ عظمی ، واقترب أجلی ، وقد خفتُ أن یدرکنی قبل هذا الأمر الموت .

قال : فقال لی : یا أبا حمزه أو ما تری الشهید إلاّ من قُتل ؟

قلت : نعم ، جعلت فداک .

فقال لی : یا أبا حمزه من آمن بنا وصدّق حدیثنا ، وانتظر أمرنا کان کمن قُتل تحت رایه القائم ، بل والله تحت رایه رسول الله (صلّی الله علیه

۱- – المحاسن : ج۱ ص۲۶۵ ح۵۱۴ الطبعه الحدیثه . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۹۲ .

۲- – مجمع البیان : ج۵ ص۲۳۸ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۹۳ .

وآله)((۱)) .

تأويل الآيات الظاهره : عن أبى بصير قال : قال لى الصادق (عليه السّلام) : يا أبا محمد إنّ الميّت منكم على هذا الأمر شهيد .

قال : قلت : جعلت فداك وإن مات على فراشه ؟!

قال : وإن مات على فراشه ، فإنّه حيّ يُرزق((۲)) .

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النّضر بن سويد ، عن يحيى الحلبى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبى بصير قال : قلت((۳)) : جعلت فداك أرأيت الرادّ علىّ هذا الأمر فهو كالرادّ عليكم ؟

فقال : يا أبا محمد مَن ردَّ عليك هذا الأمر فهو كالرادّ على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وعلى الله (تبارك وتعالى) .

يا أبا محمد : إنّ الميّت] منكم [على هذا الأمر شهيد .

قال : قلت : وإن مات على فراشه ؟

قال : إى والله وإن مات على فراشه حيّ عند ربّه يرزق((۴)) .

۱- – تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۶۶۵ ح۲۱ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۳۹۴ .
۲- – تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۶۶۶ ح۲۲ .
۳- – فى تفسير البرهان ج۹ ص۳۹۴ : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) .
۴- – الكافى : ج۸ ص۱۴۶ ح۱۲۰ .

المحاسن : البرقی ، عن أبیه ، عن النّضر بن سوید ، عن یحیی بن عمران الحلبی ، عن ابن مسکان ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال لی : یا أبا محمد إنّ المیّت منکم ... وذکر مثله((۱)) .

المحاسن : البرقی ، عن إبراهیم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن أبان بن تغلب قال : کان أبو عبدالله (علیه السّلام) إذا ذکر هؤلاء الذین یُقتلون فی الثغور یقول : ویلهم ما یصنعون بهذا ؟ یتعجّلون قَتْله فی الدنیا وقَتْله فی الآخره ، والله ما الشهداء إلاّ شیعتنا وإن ماتوا علی فراشهم((۲)) .

الکافی : محمد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، والحسین بن سعید جمیعاً ، عن النّضر بن سوید ، عن یحیی الحلبیّ ، عن ابن مسکان ، عن مالک الجهنیّ قال : قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام) : یا مالک أما ترضون أن تقیموا الصلاه وتؤتوا الزکاه وتکفّوا((۳))وتدخلوا الجنّه ؟

یا مالک : إنّه لیس من قوم ائتمّوا بإمام فی الدُّنیا إلاّ جاء یوم القیامه یلعنهم ویلعنونه إلاّ أنتم ومن کان علی مثل حالکم .

یا مالک : إنّ المیّت والله منکم علی هذا الأمر لشهید بمنزله الضارب

۱- – المحاسن : ج۱ ص۲۶۵ ح۵۱۳ الطبعه الحدیثه .
۲- – المحاسن : ج۱ ص۲۶۶ ح۵۱۵ الطبعه الحدیثه .
۳- – فی تفسیر البرهان : وتکفّوا أیدیکم وألسنتکم .

بسیفه فی سبیل الله((۱)) .

المحاسن : البرقی ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن ثابت أبی المقدام ، عن مالک الجهنی قال : قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام) : یا مالک إنّ المیّت منکم علی هذا الأمر شهید بمنزله الضّارب فی سبیل الله .

وقال أبو عبدالله (علیه السّلام) : ما یضرّ رجلاً من شیعتنا أیّه میته مات أَکَله السّبُع ، أو أُحرق بالنّار أو غَرق أو قُتل ، هو والله شهید((۲)) .

الخصال : حدّثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنی محمّد بن عیسی بن عبید الیقطینی ، عن القاسم بن یحیی ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبی بصیر ، ومحمد بن مسلم ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : حدّثنی أبی ، عن جدّی ، عن آبائه (علیهم السّلام) أنّ أمیر المؤمنین (علیه السّلام) علّم أصحابه فی مجلس واحد أربع مائه باب ممّا یصلح للمسلم فی دینه ودنیاه ، قال (علیه السّلام) - فی حدیث - : احذروا السِّفله((۳))

فإنّ السِّفله من لا یخاف الله (عزّوجلّ) ، فیهم قتله الأنبیاء وفیهم أعداؤنا ، إنّ الله (تبارک وتعالی) إطّلع إلی الأرض فاختارنا ، واختار لنا شیعه ، ینصروننا ویفرحون لفرحنا ویحزنون لحزننا ، ویبذلون أموالهم وأنفسهم فینا ، أولئک منّا وإلینا ، ما من الشیعه عبد

۱- - الکافی : ج۸ ص۱۴۶ ح۱۲۲ .

۲- - المحاسن : ج۱ ص۲۶۶ ح۵۱۶ الطبعه الحدیثه .

۳- - السِّفله : السّاقط من النّاس (مجمع البحرین) .

يقارف أمراً نهيناه عنه فيموت حتّى يبتلى ببليّه تمحّص بها ذنوبه ، إمّا فی مال وإمّا فی ولد وإمّا فی نفسه حتّی یلقی الله (عزّوجلّ) وما له ذنب ، وإنّه لیبقی علیه الشیء من ذنوبه فیشدِّد به علیه عند موته ، المیّت من شیعتنا صدّیق شهید ، صدَّق بأمرنا وأحبّ فینا وأبغض فینا ، یرید بذلک الله (عزّوجلّ) ، مؤمن

بالله وبرسوله ، قال الله (عزّوجلّ) : (وَالَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُوْلَئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ) ... إلی آخر الحدیث((۱)) .

فضائل الشیعه : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی سعد بن عبدالله ، عن معاویه بن عمّار ، عن جعفر بن محمد ، عن أبیه ، عن جدّه (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : إذا کان یوم القیامه یُؤتی بأقوام علی منابر من نور تتلألأ وجوههم کالقمر لیله البدر یغبطهم الأوّلون والآخرون ، ثمّ سکت ثمّ أعاد الکلام ثلاثاً (فقال عمر بن الخطّاب) : بأبی أنت وأُمی هم الشُّهداء ؟

قال : هم الشُّهداء ولیس هم الشُّهداء الذین تظنّون .

] قال : هم الأنبیاء ؟

قال : هم الأنبیاء ولیس هم الأنبیاء الذین تظنون [((۲)) .

قال : هم الأوصیاء ؟

۱- – الخصال : ص۶۳۵ ح ۱۰ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۹۵ .

۲- – ما بین المعقوفتین من تفسیر البرهان .

قال : هم الأوصياء وليس هم الأوصياء الذين تظنون .

قال : فمن أهل السماء أو من أهل الأرض ؟

قال : هم من أهل الأرض .

قال : فأخبرنى من هم ؟

قال : فأومأ بيده إلى على (عليه السّلام) فقال : هذا وشيعته ، ما يبغضه من قريش إلّا سفاحىّ((۱)) ، ولا من الأنصار الّا يهودىّ ، ولا من العرب إلّا دَعىّ ، ولا من سائر الناس إلّا شقى ، يا عمر كذب من زعم أنّه يحبّنى ويبغض عليّاً((۲)) .

ب–اب (۱۴)الإمام على : الصدّيق الأكبر

تأويل الآيات الظاهره : روى محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن عمرو ، عن عبدالله بن سليمان ، عن إسماعيل بن إبراهيم ،

عن عمر بن الفضل البصرى ، عن عبّاد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : هبط على النبىّ (صلّى الله عليه وآله) مَلَك له عشرون ألف رأس ، فوثب النبى (صلّى الله عليه وآله) ليقبّل يده ، فقال له المَلَك : مهلاً مهلاً يا

۱– – السِّفاح : الزنا (مجمع البحرين) .

۲– – فضائل الشيعه : ص۲۹ ح۲۵ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۳۹۶ .

محمد ، فأنت والله أكرم على الله من أهل السماوات وأهل الأرضين أجمعين ، والمَلَك يقال له : محمود ، فإذا بين منكبيه مكتوب : لا إله إلاّ الله ، محمّد رسول الله ، على الصدّيق الأكبر .

فقال له النبى (صلّى الله عليه وآله) : حبيبى محمود ! منذ كم هذا مكتوب بين منكبيك ؟

قال : من قبل أن يخلق الله آدم أباك بإثنى عشر ألف عام((١)) .

* * * * *

قوله تعالى : (اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْث أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً ثُمَّ يَكُونُ حُطَاماً وَفِى الْاخِرَهِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَهٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاهُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) (٢٠) .

ب-اب (١٥)النهى عن الركون إلى الدنيا

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبى يعفور قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : فيما ناجى الله (عزّوجلّ) به موسى (عليه السّلام) : يا موسى لا ـ تركن إلى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتّخذها أباً واُمّاً .

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص٦٦٤ ح١٨ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص٣٩٣ .

يا موسى : لو وكّلتك إلى نفسك لتنظر لها إذاً لغلب عليك حبّ الدُّنيا وزهرتها .

يا موسى : نافِسْ فى الخير أهله وٱستَبقْهم إليه فإنّ الخير كاسمه ، واترك من الدُّنيا ما بك الغنى عنه ، ولا تنظر عينيك إلى كلّ مفتون بها وموكّل إلى نفسه ، واعلم أنّ كلّ فتنه بدؤها حبّ الدنيا ، ولا تغبط أحداً برضى النّاس عنه حتّى تعلم أنّ الله راض عنه ،

ولا تغبطنّ مخلوقاً بطاعه النّاس له فإنّ طاعه النّاس له واتّباعهم إيّاه على غير الحقّ هلاك له ولمن اتّبعه((١)) .

ب–اب (١۶)ضروره الحذر من الدنيا

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيره ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ فى كتاب على (صلوات الله عليه) : إنّما مَثَل الدُّنيا كمثل الحيّه ما ألين مسّها وفى جوفها السُّمّ الناقع((٢)) ، يَحْذرها الرجل العاقل ويهوى إليها الصبىّ الجاهل((٣)) .

* * * * *

١- – الكافى : ج٢ ص١٣۵ ح٢١ .

٢- – سمٌّ ناقع : بالغ قاتل ثابت (أقرب الموارد) .

٣- – الكافى : ج٢ ص١٣۶ ح٢٢ .

قوله تعالى : (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَه مِّن رَّبِّكَمْ وَجَنَّه عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) (٢١) .

ب–اب (١٧)الإيمان درجات ومنازل

الكافى : علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم ابن بريد قال : حدّثنا أبو عمرو الزُّبيرى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قلت له : إنّ للإيمان درجات ومنازل ، يتفاضل المؤمنون فيها عند الله ؟

قال : نعم .

قلت : صفه لى رحمك الله حتّى أفهمه .

قال : إنّ الله سبق بين المؤمنين كما يسبّق بين الخيل يوم الرّهان ، ثمّ فضّلهم على درجاتهم فى السّبق إليه ، فجعل كلّ امرئ منهم على درجه سبقه ، لا ينقصه فيها من حقّه ، ولا يتقدّم مسبوقٌ سابقاً ، ولا مفضولٌ فاضلاً ، تفاضل بذلك أوائل هذه الاُمّه

وأواخرها ، ولو لم يكن للسابق إلى الإيمان فضل على المسبوق إذاً للَحِقَ آخر هذه الأمّه أوّلها ، نعم ولتقدّموهم إذا لم يكن لمن سبق إلى الإيمان الفضل على من أبطأ عنه ،

ولكن بـدرجات الإيمان قـدّم الله السّابقين ، وبالإبطاء عن الإيمان أخّر الله المقصّـرين ، لأنّا نجد من المؤمنين من الآخرين مَن هو أكثر عملاً من الأوّلين وأكثرهم صلاةً وصوماً وحجّاً وزكاةً وجهاداً وإنفاقاً ، ولو لم يكن سوابق يُفضّل بها المؤمنون بعضهم بعضاً عنـد الله لكـان الآـخرون بكثره العمـل مقـدّمين على الأـوّلين ، ولكن أبى الله (عزّوجلّ) أن يـدرك آخر درجات الإيمان أوّلها ، ويقدّم فيها من أخّر الله أو يؤخّر فيها من قدّم الله .

قلت : أخبرنى عمّا ندب الله (عزّوجلّ) المؤمنين إليه من الاستباق إلى الإيمان ؟

فقال : قول الله (عزّوجلّ) : (سَابِقُوا

إِلَى مَغْفِرَه مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّه عَرْضُـهَا كَعَرْضِ السَّمَـاءِ وَالأَـرْضِ أُعِـدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُـوا بِـاللَّهِ وَرُسُـلِهِ)وقـال : (وَالسَّابِقُـونَ السَّابِقُـونَ * أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ)((١)) وقال : (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَان رَّضِىَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ) ((٢)) فبـدأ بالمهـاجرين الأـوّلين على درجه سـبقهم ، ثمّ ثنّى بالأنصـار ثمّ ثلّث بالتابعين لهم بإحسان ، فوضع كلَّ قوم على قـدر درجاتهم ومنازلهم عنده ، ثمّ ذكر ما فضّل الله (عزّوجلّ) به أولياءه

١- – الواقعه ۵۶ : ١٠ و ١١ .

٢- – التوبه ٩ : ١٠٠ .

بعضهم على بعض ، فقال (عزّوجلّ) : (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَات) إلى آخر الآيه((۱))

وقال : (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْض)((۲)) وقال : (انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْض وَلَلآخِرَةُ أَكْبَرُ

دَرَجَات وَأَكْبَرُ تَفْضِيلا)((۳)) وقال : (هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللّهِ)((۴)) وقال : (وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْل فَضْلَهُ)((۵)) وقال : (الَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِى سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللّهِ)((۶)) وقال : (فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً * دَرَجَات مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً)((۷)) وقال : (لاَ يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا)((۸)) وقال : (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

۱- – البقره ۲ : ۲۵۳ .

۲- – الإسراء ۱۷ : ۵۵ .

۳- – الإسراء ۱۷ : ۲۱ .

۴- – آل عمران ۳ : ۱۶۳ .

۵- – هود ۱۱ : ۳ .

۶- – التوبه ۹ : ۲۰ .

۷- – النساء ۴ : ۹۵ و۹۶ .

۸- – الحديد ۵۷ : ۱۰ .

دَرَجات)((۱)) وقال : (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكَفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ)((۲)) وقال : (وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْر تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ)((۳)) وقال : (فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّه خَيْراً يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّه شَرّاً يَرَهُ)((۴)) فهذا ذكر درجات الإيمان ومنازله عند الله (عزّوجلّ)((۵)) .

* * * * *

قوله تعالى : (مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَه فِي الْأَرْضِ وَلاَ فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَاب مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَال فَخُور) (۲۲ و۲۳) .

ب–اب (۱۸)حدُّ الزهد فی الدنیا

تفسير القمي : حدّثني أبي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن

۱– – المجادله ۵۸ : ۱۱ .

۲– – التوبه ۹ : ۱۲۰ .

۳– – البقره ۲ : ۱۱۰ .

۴– – الزلزله ۹۹ : ۷ و ۸ .

۵– – الكافی : ج۲ ص۴۰ ح۱ .

داود المنقری ، عن حفص بن غیاث ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) - فی حدیث - قال : قلت : جعلت فداک فما حدّ الزهد فی الدُّنیا ؟

قال : فقال : قد حدّ الله فی کتابه فقال (عزّوجلّ) : (لِکَیْلَا تَأْسَوْا عَلَی مَا فَاتَکُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاکُمْ) إنّ أعلم الناس بالله أخوفهم لله وأخوفهم له أعلمهم به وأعلمهم به أزهدهم فیها .

فقال له رجل : یا بن رسول الله أوصنی .

فقال : إتّق الله حیث کنت فإنّک لا تستوحش] عنه [((۱)) .

ب-اب (۱۹)الفتنه التی عَصفتْ بالمسلمین

تفسیر القمی : حدّثنا محمّد بن أبی عبدالله قال : حدّثنا سهل بن زیاد ، عن الحسن بن العباس بن الحریش] الجریش [، عن أبی جعفر الثانی (علیه السّلام) فی قوله : (لِکَیْلَا تَأْسَوْا عَلَی مَا فَاتَکُمْ) .

قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : سأل رجل أبی عن ذلک فقال : نزلت فی زُریق وأصحابه((۲)) واحده مقدّمه وواحده مؤخّره (لِکَیْلَا تَأْسَوْا عَلَی مَا فَاتَکُمْ) ممّا خُصّ به علی بن أبی طالب (وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاکُمْ)

۱- - تفسیر القمی : ج۲ ص۱۴۶ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۴۰۳ .

۲- - فی تفسیر البرهان : نزلت فی أبی بکر وأصحابه .

من الفتنه التی عُرضتْ لکم بعد رسول الله (صلّی الله علیه وآله) .

فقال الرجل : أشهد أنّکم أصحاب الحُکم الذی لا اختلاف فیه ، ثمّ قام الرجل فذهب فلم أره((۱)) .

ب–اب (۲۰)الکتاب فی السماء والکتاب فی الأرض

تفسیر القمی : حدّثنا محمد بن جعفر الرزّاز ، عن یحیی بن زکریا ، عن علی بن حسان ، عن عبد الرحمن بن کثیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله : (مَا أَصَابَ مِن مُّصِیبَه فِی الأَرْضِ وَلاَ فِی أَنفُسِکُمْ إِلاَّ فِی کِتَاب مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا) صَدَق الله وبلّغتْ رُسلُه ، کتابه فی السماء عِلمُه بها ، وکتابه فی الأرض علومنا فی لیله القدر وفی غیرها](إِنَّ ذَلِکَ عَلَی اللَّهِ یَسِیرٌ)[((۲))و((۳)) .

ب–اب (۲۱)حوار بین الإمام السجاد ویزید الطاغیه

تفسیر القمی : قال الصادق (علیه السّلام) : لمّا اُدخل رأس الحسین

۱– – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۵۱ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۴۰۳ .

۲– – ما بین المعقوفتین من تفسیر البرهان .

۳– – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۵۱ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۴۰۴ .

ابن على على يزيـد (لعنه الله) ، وأَدخل عليه على بن الحسـين (عليهما السّـلام) وبنات أمير المؤمنين (عليه السّـلام) وكان على بن الحسين مقيّداً مغلولاً .

فقال يزيد : ياعلى بن الحسين ! الحمد لله الذى قتل أباك .

فقال على بن الحسين : لعن الله مَن قتل أبى . قال : فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه (عليه السّلام) .

فقال على بن الحسين : فإذا قتلتنى فبنات رسول الله من يردّهم إلى منازلهم وليس لهم مَحرم غيرى ؟

فقال : أنت تردُّهم إلى منازلهم ، ثمّ دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعه من عنقه بيـده ، ثمّ قال له : يا على بن الحسـين أَتدرى ما الذى اُريد بذلك ؟

قال : بلى ، تريد أن لا يكون لأحد علىّ منّه غيرك .

فقال يزيد : هذا والله ما أردتُ أفعله ، ثمّ قال يزيد : يا على بن الحسين (وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَه فَبِمـَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ)((1)) .

فقـال على بن الحسـين : كلّا ، ما هـذه فينا نزلت ، إنّما نزلت فينا (مَا أَصَابَ مِن مُّصِـيبَه فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى أَنفُسِـكُمْ إِلَّا فِى كِتَاب مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ * لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا

١- – الشورى ۴٢ : ٣٠ .

آتَاكُمْ) فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما أتانا منها((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) (۲۵) .

ب–اب (۲۲)اختيار الأنبياء والأوصياء بيد الله سبحانه

الكافى : محمّد بن الحسين وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبى الديلم ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : أوصى موسى إلى يوشع ابن نون ، وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون ، ولم يوص إلى ولده ولا إلى ولد موسى ، إنّ الله تعالى له الخيره ، يختار من يشاء ممّن يشاء ، وبشّر موسى ويوشع بالمسيح (عليهم السّلام) فلمّا أن بعث الله (عزّوجلّ) المسيح ، قال المسيح لهم : إنّه سوف يأتى من بعدى نبىٌّ اسمه أحمد من ولد إسماعيل يجىء بتصديقى وتصديقكم وعذرى وعذركم ، وجرت

۱– – تفسير القمى : ج۲ ص۳۵۲ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۴۰۴ .

من بعده فی الحواریّین فی المستحفَظین ، وإنّما سمّاهم الله تعالی المستحفَظین لأنّهم استُحفظوا الاسم الأکبر ، وهو الکتاب الّذی یُعلَم به علم کلّ شیء ، الّذی کان مع الأنبیاء (صلوات الله علیهم) یقول الله تعالی : (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَیِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْکِتَابَ وَالْمِیزَانَ) الکتاب : الاسم الأکبر ، وإنّما عرف ممّا یدعی الکتاب التوراه والإنجیل والفرقان ، فیها کتاب نوح وفیها کتاب صالح وشعیب وإبراهیم ، فأخبر الله (عزّوجلّ) : (إِنَّ هَذَا لَفِی الصُّحُفِ

الْأُولَی * صُحُفِ إِبْرَاهِیمَ وَمُوسَی)((1))فأین صحف إبراهیم ؟ إنّما صُحف إبراهیم الاسم الأکبر ، وصحف موسی الاسم الأکبر ، فلم تزل الوصیّه فی عالِم بعد عالِم حتّی دفعوها إلی محمّد (صلّی الله علیه وآله) .

فلمّا بعث الله (عزّوجلّ) محمّداً (صلّی الله علیه وآله) أسلم له العقب من المستحفظین ، وکذّبه بنو إسرائیل ودعا إلی الله (عزّوجلّ) وجاهد فی سبیله ، ثمّ أنزل الله (جلّ ذکره) علیه : أن أعلن فضل وصیّک .

فقال : ربّ إنّ العرب قومٌ جفاهٌ ، لم یکن فیهم کتاب ولم یبعث إلیهم نبیٌّ ولا یعرفون فضل نبوّات الأنبیاء ولا شرفهم ، ولا یؤمنون بی إن أنا أخبرتهم بفضل أهل بیتی .

۱- - الأعلی ۸۷ : ۱۸ و ۱۹ .

فقال الله (جلّ ذكره) : (وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ)((١)) (وَقُلْ سَلاَمٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)((٢)) فذكر من فضل وصيّه ذكراً فوقع النفاق فى قلوبهم ، فعلم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ذلك وما يقولون .

فقال الله (جل ذكره) : يا محمد ! (وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ)((٣)) (فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللّهِ يَجْحَدُونَ)((٤)) ولكنّهم يجحدون بغير حجّه لهم ، وكان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يتألّفهم ويستعين ببعضهم على بعض، ولا يزال يخرج لهم شيئاً فى فضل وصيّه حتّى نزلت هذه السوره ، فاحتجّ عليهم حين أُعلم بموته ، ونعيت إليه نفسه ، فقال الله (جلّ ذكره) : (فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ)((٥)) يقول : إذا فرغت فانصب علمك ، وأعلن وصيّك فأعلمهم فضله علانيه .

فقال (صلّى الله عليه وآله) : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه - ثلاث مرّات - ثمّ قال : لأبعثنّ رجلاً يحبُّ الله

١- - النحل ١۶ : ١٢٧ .

٢- - الزخرف ۴٣ : ٨٩ .

٣- - الحجر ١۵ : ٩٧ .

۴- - الأنعام ۶ : ٣٣ . وبدايتها هكذا : (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِى يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ ...) .

۵- - الإنشراح ٩۴ : ٧ و ٨ .

ورسولَه ويحبّه الله ورسولُه ، ليس بفرّار - يعرّض بمن رجع يجبّن أصحابه ويجبّنونه - وقال (صلّى الله عليه وآله) : عليٌّ سيّد المؤمنين ، وقال : عليٌّ عمود الدين ، وقال : هذا هو الّذى يضرب الناس بالسّيف على الحقّ بعدى وقال : الحقُّ مع على أينما مال ، وقال : إنّى تاركٌ فيكم أمرين إنْ أخذتم بهما لن تضلّوا : كتاب الله (عزّوجلّ) وأهل بيتى عترتى ، أيُّها الناس : اسمعوا وقد بلّغت ، إنّكم سترِدُون علىَّ الحوض فأسألكم عمّا فعلتم فى الثَّقلين ، والثقلان : كتاب الله (جلّ ذكره) وأهل بيتى ، فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلّموهم فإنّهم أعلم منكم ، فوقعت الحجّه بقول النبىّ (صلّى الله عليه وآله) وبالكتاب الّذى يقرأه الناس فلم يزل يُلقى فضل أهل بيته بالكلام ويبيّن لهم بالقرآن : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)((١)) وقال (عزّ ذكره) : (وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْء فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى الْقُرْبَى)((٢)) ثمّ قال : (وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ)((٣)) فكان علىٌّ (عليه السّلام) وكان حقّه الوصيّه الّتى جعلت له ، والاسم الأكبر ، وميراث العلم ، وآثار علم النبوّه ، فقال : (قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبَى)((٤)) ثمّ قال : (وَإِذَا

١- - الأحزاب ٣٣ : ٣٣ .

٢- - الأنفال ٨ : ٤١ .

٣- - الإسراء ١٧ : ٢٦ .

٤- - الشورى ٤٢ : ٢٣ .

الْمَوْؤُودَهُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنب قُتِلَتْ)((۱)) يقول : أسألكم عن المودّه الّتى أنزلت عليكم فضلها ، مودّه القُربى بأىّ ذنب قتلتموهم ؟ وقال (جلّ ذكره) : (فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الـذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)((۲)) قال : الكتاب] هو [الـذكر ، وأهله آل محمد (عليهم السّـلام) أمر الله (عزّوجلّ) بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهّال وسمّى الله (عزّوجلّ) القرآن ذكراً .

فقال (تبارك وتعالى) : (وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الـذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)((۳)) وقال (عزّوجلّ) : (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ)((۴)) وقال (عزّوجلّ) : (أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ)((۵)) وقال (عزّوجلّ) : (وَلَوْ رَدُّوهُ) إلى الله و(إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ)((۶)) فردّ الأمر - أمر الناس - إلى أولى الأمر منهم الّذين أمر بطاعتهم وبالردّ إليهم ، فلمّا رجع رسول الله من حجّه الوداع نزل عليه جبرئيل فقال : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ

۱- - التكوير ۸۱ : ۸ و ۹ .

۲- - النحل ۱۶ : ۴۳ .

۳- - النحل ۱۶ : ۴۴ .

۴- - الزخرف ۴۳ : ۴۴ .

۵- - النساء ۴ : ۵۹ .

۶- - النساء ۴ : ۸۳ .

يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِی الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)((۱)) فنادی الناس فاجتمعوا وأمر بسمرات فقُمَّ شوكهنّ ، ثمّ قال (صلّی الله عليه وآله) :] يا [أيّها الناس مَن وليّكم وأولی بكم من أنفسكم ؟

فقالوا : الله ورسوله .

فقال : من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه - ثلاث مرّات - فوقعت حَسَكه((۲)) النفاق فی قلوب القوم وقالوا : ما أنزل الله (جلّ ذكره) هذا علی محمّد قطُّ وما يريد إلاّ أن يرفع بضبع((۳)) ابن عمّه .

فلمّا قدم المدينه أتته الأنصار فقالوا : يا رسول الله إنّ الله (جلّ ذكره) قد أحسن إلينا وشرَّفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا ، فقد فرّح الله صديقنا وكبت عدوّنا وقد يأتيك وفودٌ ، فلا تجد ما تعطيهم فيشمت بك العدوّ ، فنحب أن تأخذ ثلث أموالنا حتّی إذا قدم عليك وفد مكّه وجدت ما تُعطيهم ، فلم يردّ رسول الله عليهم شيئاً ، وكان ينتظر ما يأتيه

من ربّه ، فنزل عليه جبرئيل وقال : (قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّهَ فِی الْقُرْبَی) ولم يقبل أموالهم .

۱- - المائده ۵ : ۶۷ .

۲- - الحَسَكه : الحقد والعداوه (مجمع البحرين) .

۳- - الضبع : العضد كلّها ، أو وسطها بلحمها ، أو الإبط ، أو ما بين الإبط إلی نصف العضد من أعلاها (مجمع البحرين) .

فقال المنافقون : ما أنزل الله هذا على محمّد وما يريد إلّا أن يرفع بضبع ابن عمّه ويحمل علينا أهل بيته يقول أمس : من كنت مولاه فعليٌّ مولاه واليوم : (قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ثمّ نزل عليه آيه الخمس فقالوا : يريد أن يعطيهم أموالنا وفيئنا ، ثمّ أتاه جبرئيل فقال : يا محمّد إنّك قد قضيت نبوّتك واستكملت أيّامك ، فاجعل الاسم الأكبر ، وميراث العلم وآثار علم النبوّه عند على ، فإنّى لم أترك الأرض إلّا ولى فيها عالِم تعرف به طاعتى ، وتعرف به ولايتى ، ويكون حجّه لمن يولد بين قبض النبيّ إلى خروج النبى الآخر ، قال : فأوصى إليه بالاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوّه ، وأوصى إليه بألف كلمه وألف باب ، يفتح كلُّ كلمه وكلّ باب ألف كلمه وألف باب((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (٢٨) .

ب–اب (٢٣)تأويل الكِفْلَين

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن

١- – الكافى : ج١ ص٢٩٣ ح٣ .

سعید ، عن النّضر بن سوید ، عن القاسم بن سلیمان ، عن سماعه بن مهران ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ) ((۱)) : (یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِن رَّحْمَتِهِ) .

قال : الحسن والحسین (وَیَجْعَل لَّکُمْ نُوراً تَمْشُونَ) قال : إمام تأتمّون به((۲)) .

تفسیر القمی : أخبرنا الحسین بن علی ، عن أبیه ، عن الحسین بن سعید مثله((۳)) .

تأویل الآیات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا عبد العزیز بن یحیی ، عن محمد بن زکریا ، عن أحمد بن عیسی بن زید قال : حدّثنی عمّی الحسین بن زید قال : حدّثنی شعیب بن واقد قال : سمعت الحسین بن زید یحدّث ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبیه (علیهما السّلام) ، عن جابر بن عبدالله (رضی الله عنه) ، عن النبی (صلّی الله علیه وآله) فی قوله تعالی : (یُؤْتِکُمْ کِفْلَیْنِ مِن رَّحْمَتِهِ) .

قال : الحسن والحسین (وَیَجْعَل لَّکُمْ نُوراً تَمْشُونَ) قال : علی (علیه السّلام)((۴)) .

۱- – فی تفسیر القمی : فی قوله .

۲- – الکافی : ج۱ ص۴۳۰ ح۸۶ .

۳- – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۵۲ .

۴- – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۶۶۹ ح۲۸ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۴۱۵ .

سوره المجادله

ب–اب (۱)ثواب قراءه سوره المجادله

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) – قال الإمام الصادق (عليه السّلام) : من قرأها عند مريض نوّمته وسكّنته ، وإذا أدمن على قراءتها ليلاً أو نهاراً حُفظ من كلّ طارق ، وإن قُرأتْ على ما يُخزن أو يُدفن يُحفظ إلى أن يُخرج من ذلك الموضع ، وإذا كُتبت وطُرحت فى الحبوب زال عنها ما يُفسدها ويُتلفها بإذن الله تعالى((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِى إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِى وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَراً مِّنَ الْقَوْلِ وَزُوراً وَإِنَّ اللَّهَ

۱– – تفسير البرهان : ج۹ ص۴۱۷ ح۳ .

لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) (۱ و۲) .

ب–اب (۲)حکم الظِّهار

من لا یحضره الفقیه : روی محمّد بن أبی عمیر ، عن أبان وغیره ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان رجل علی عهد رسول الله (صلّی الله علیه وآله) یقال له : أوس بن صامت ، وکانت تحته امرأه یقال لها : خوله بنت المنذر ، فقال لها ذات یوم : أنتِ علیّ کظهر أُمّی ، ثمّ ندم من ساعته ، وقال لها : أیّتها المرأه ما أَظنّک إلاّ وقد حرمتِ علیّ ، فجاءت إلی رسول الله فقالت : یا رسول الله إنّ زوجی قال لی : أنتِ علیّ کظهر أُمی – وکان هذا القول فیما مضی یحرّم المرأه علی زوجها – .

فقال لها رسول الله : أیّتها المرأه ما أظنّک إلاّ وقد حرمت علیه ، فرفعت المرأه یدها إلی السماء فقالت : أشکو إلیک فراق زوجی ، فأنزل الله (عزّوجلّ) یا محمد : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجَادِلُکَ فِی زَوْجِهَا وَتَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ وَاللَّهُ یَسْمَعُ تَحَاوُرَکُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ بَصِیرٌ * الَّذِینَ یُظَاهِرُونَ مِنکُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِی وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَیَقُولُونَ مُنکَراً مِّنَ الْقَوْلِ وَزُوراً وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) ثمّ أنزل الله (عزّوجلّ) الکفّاره فی ذلک فقال : (وَالَّذِینَ یُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ یَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِیرُ رَقَبَه مِّن قَبْلِ أَن یَتَ–مَاسَّا ذَلِکُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ

بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَ-مَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً)((۱)) .

ب–اب (۳)الإمام علی : مُبتلی ومُبتلی به

تأویل الآیات الظاهره : روی محمّد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سلیمان بن بزیع ، عن جمیع((۲)) بن المبارک ، عن إسحاق بن محمد قال : حدّثنی أبی ، عن جعفر بن محمد ، عن أبیه ، عن آبائه (علیهم السّلام) أنّه قال : إنّ النبی قال لفاطمه : إنّ زوجک یلاقی بعدی کذا ، ویلاقی بعدی کذا ، فخبّرها بما یلقی بعده .

فقالت : یا رسول الله ألا تدعو الله أن یصرف ذلک عنه ؟

فقال : قد سألت الله ذلک له ، فقال : إنّه مبتلی ومبتلی به .

فهبط جبرئیل فقال : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِی تُجَادِلُکَ فِی زَوْجِهَا وَتَشْتَکِی إِلَی اللَّهِ وَاللَّهُ یَسْمَعُ تَحَاوُرَکُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِیعٌ بَصِیرٌ) وشکواها له ، لا منه ، ولا علیه((۳)) .

۱– – من لا یحضره الفقیه : ج۳ ص۵۲۶ ح۴۸۲۹ . والآیتان الأخیرتان فی سوره المجادله ۵۸ : ۳ و ۴ .

۲– – فی تفسیر البرهان : جمیل .

۳– – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۶۷۰ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۴۱۸ .

* * * * *

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَه مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (٣ و ۴) .

ب-اب (۴) كفّاره الظِّهار

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : صيام كفّاره اليمين فى الظهار شهرين متتابعين((۱)) والتتابع أن يصوم شهراً ويصوم من الشّهر الآخر أيّاماً أو شيئاً منه ، فإن عرض له شىء يفطر فيه((۲)) أفطر ثمّ قضى ما بقى عليه ، وإن صام شهراً ثمّ عرض له شىء فافطر قبل أن يصوم من الآخر شيئاً فلم يتابع أعاد الصيام كلّه((۳)) .

التهذيب : الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبى عمير مثله وفيه : فليُعِد الصّوم كلّه((۴)) .

۱- – فى التهذيب : شهران متتابعان وهو الصحيح .

۲- – فى التهذيب : منه .

۳- – الكافى : ج۴ ص۱۳۸ ح۲ .

۴- – التهذيب : ج۴ ص۲۸۳ ح۸۵۶ .

الكافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن جمیل ابن درّاج قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : الرّجل یقول لامرأته : أنت علیّ کظهر عمّته أو خالته((۱)) ؟

قال : هو الظهار .

قال : وسألناه عن الظهار متی یقع علی صاحبه الکفّاره ؟

فقال : إذا أراد أن یواقع امرأته .

قلت : فإن طلّقها قبل أن یواقعها أعلیه کفّاره ؟

قال: لا سقطت عنه الکفّاره .

قلت : فإن صام بعضاً فمرض فأفطر ، أیستقبل أم یتمّ ما بقی علیه ؟

فقال : إن صام شهراً فمرض استقبل ، وإن زاد علی الشّهر الآخر یوماً أو یومین بنی علی ما بقی .

قال : وقال : الحرّه والمملوکه سواء غیر أنّ علی المملوک نصف ما علی الحرّ من الکفّاره ، ولیس علیه عتق ولا صدقه إنّما علیه صیام شهر((۲)) .

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ومحمد بن إسماعیل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبی عمیر ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج] عن أبی عبدالله (علیه السّلام) [قال : الظهار ضربان أحدهما فیه الکفّاره قبل المواقعه والآخر بعدها ، فالّذی یکفّر قبل المواقعه الّذی یقول : أنت علیّ

۱- – فی تفسیر البرهان : عمّتی أو خالتی .

۲- – الکافی : ج۶ ص۱۵۵ ح۱۰ .

كظهر أَمی ولاـ یقول : إن فعلت بک کذا وکذا ، والّذی یکفّر بعد المواقعه هو الّذی یقول : أنت علیّ کظهر أُمّی إن قربتک((۱)) .

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ، وعدّه من أصحابنا ، عن أحمد ابن محمد ، عن عثمان بن عیسی ، عن سماعه ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته یقول : جاء رجل إلی رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فقال : یا رسول الله ظاهرتُ من امرأتی ؟

قال : اذهب فأعتق رقبه .

قال : لیس عندی شیء .

قال : اذهب فصم شهرین متتابعین .

قال : لا أقوی .

قال : اذهب((۲)) فأطعم ستین مسکیناً .

قال : لیس عندی .

قال : فقال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : أنا أتصدّق عنک]فأعطاه تمراً لإطعام ستّین مسکیناً ، قال : إذهب فتصدّق[((۳)) بها .

فقال : والّذی بعثک بالحقّ((۴)) ما أعلم بین لابتیها أحداً أحوج إلیه منّی

۱- – الکافی : ج۶ ص ۱۶۰ ح ۳۲.

۲- – فی التهذیب : فاذهب .

۳- – ما بین المعقوفتین لیس فی التهذیب .

۴- – فی التهذیب : بالحق نبیّاً .

ومن عيالى .

قال : فاذهب فكُلْ((١)) وأطعم عيالك((٢)) .

التهذيب : محمّد بن يعقوب ، عن على بن ابراهيم مثله((٣)) .

أقول : قال العلاّمه المجلسى (طاب ثراه) : (يدلّ على جواز التبرُّع بالكفاره عن الغير ، وعلى انّه حينئذ يجوز أن تعطى المظاهر وعياله إذا كانوا مستحقِّين ، ويمكن أن يقال : كان فرضه الاستغفار وتبرّع (صلّى الله عليه وآله وسلّم) استحباباً)((۴)) .

* * * * *

قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلاَثَه إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَه إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلاَ أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَه إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَىْء عَلِيمٌ) (٧) .

ب-اب (۵)إحاطه الله بجميع الأُمور

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

١- - فى التهذيب : فاذهب وكُلْ .

٢- - الكافى : ج۶ ص۱۵۵ ح۹ .

٣- - التهذيب : ج۸ ص۱۵ ح۴۸ .

۴- - ملاذ الأخيار : ج۱۳ ص۳۷ .

يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبى عمير ، عن ابن أُذينه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله تعالى: (مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَه إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَه إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ) .

فقال : هو واحد واحدىُّ الذات((۱)) ، بائنٌ مِن خَلقه ، وبذاك وَصَف نفسه ، وهو بكلّ شىء محيط بالإشراف والإحاطه والقدره (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّه فِى السَّمَاوَاتِ وَلَا

فِى الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ)((۲)) بالإحاطه والعِلم لا بالذّات لأنّ الأماكن محدوده تحويها حدود أربعه ، فإذا كان بالذّات لزمها الحوايه((۳)) .

التوحيد : حدّثنا حمزه بن محمد العلوى (رحمه الله) قال : أخبرنا علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبى عمير مثله((۴)) .

الكافى : علىّ بن محمّد ، عن علىّ بن الحسين ، عن علىّ بن أبى حمزه ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَى ثَلَاثَه إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَه إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِن ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم

۱- – فى التوحيد : احدىّ الذات .

۲- – سبأ ۳۴ : ۳ .

۳- – الكافى : ج۱ ص۱۲۶ ح۵ . وحويت الشىء احويه حوايه : إذا ضممته واستوليت عليه . وحوا الشىء : اذا أحاط به من جهاته (مجمع البحرين) .

۴- – التوحيد : ص۱۳۱ ح۱۳ .

بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِنَّ اللَّهَ بِكَلِّ شَیْء عَلِيمٌ) .

قال : نزلت هذه الآيه فی فلان وفلان وأبی عبيده الجرّاح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولی أبی حذيفه والمغيره بن شعبه حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا : لئن مضی محمّد لا تكون الخلافه فی بنی هاشم ولا النبوّه أبداً ، فأنزل الله (عزّوجلّ) فيهم هذه الآيه ... إلی آخر الحديث((1)) .

أقول : المقصود من فلان وفلان هو الأول والثانی اللّذين غصبا الخلافه بعد رسول الله (صلّی الله عليه وآله وسلّم) .

* * * * *

قوله تعالی : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ * إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) (٩ و١٠) .

ب-اب (۶)الرؤيا التی ازعجت السيّده فاطمه

تفسير القمی : حدّثنی أبی ، عن محمّد بن أبی عمير ، عن أبی

١- - الكافی : ج٨ ص١٧٩ ح٢٠٢ .

بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان سبب نزول هذه الآیه أنّ فاطمه رأت فی منامها أنّ رسول الله همّ أن یخرج هو وفاطمه وعلی والحسن والحسین (علیهم السّلام) من المدینه ، فخرجوا حتّی جاوزوا من حیطان المدینه فعرض لهم طریقان فأخذ رسول الله ذات الیمین حتّی انتهی بهم إلی موضع فیه نخل وماء فاشتری رسول الله شاه کبراء - وهی التی فی أحد أُذنیها نقط بیض - فأمر بذبحها فلمّا أکلوا منها ماتوا فی مکانهم ، فانتبهت فاطمه باکیه ذعره فلم تخبر رسول الله بذلک ، فلمّا أصبحت جاء رسول الله بحمار فأرکب علیه فاطمه ، وأمر أن یخرج أمیر المؤمنین والحسن والحسین من المدینه ، کما رأت فاطمه فی نومها فلمّا خرجوا من حیطان المدینه عرض لهم طریقان فأخذ رسول الله ذات الیمین کما رأت فاطمه حتّی انتهوا إلی موضع فیه نخل وماء فاشتری رسول الله شاه کبراء کما رأت فاطمه فأمر بذبحها فذبحت وشویت فلمّا أرادوا أکلها قامت فاطمه وتنحت ناحیه منهم تبکی مخافه أن یموتوا ، فطلبها رسول الله حتّی وقف علیها وهی تبکی .

فقال : ما شأنک یا بنیّه ؟

قالت : یا رسول الله رأیت البارحه کذا وکذا فی نومی ، وقد فعلت أنت کما رأیته فی نومی فتنحیت عنکم لأن لا أراکم تموتون ، فقام رسول الله فصلّی رکعتین ، ثمّ ناجی ربَّه فنزل علیه جبرئیل فقال : یا محمد ، هذا

شیطان یقال له : الزها((۱)) ، وهو الـذی أری فاطمه هذه الرُّؤیا ، ویؤذی المؤمنین فی نومهم ما یغتمّون به ، فأمر جبرئیل أن یأتی به إلی رسول الله فجاء به إلی رسول الله فقال له : أنت أریت فاطمه هذه الرؤیا ؟

فقال : نعم یا محمد ! فبزق علیه ثلاث بزقات فشجّه فی ثلاث مواضع .

ثمّ قـال جبرئیل لمحمـد : قل یا محمـد إذا رأیت فی منامک شـیئاً تکرهه أو رأی أحـد من المؤمنین فلیقل : « أعوذ بما عاذت به ملائکه الله المقرّبون وأنبیـاء الله المرسـلون وعباده الصالحون من شـرِّ ما رأیت من رؤیای » ویقرأ الحمـد والمعوذتین وقل هو الله أحد ویتفل عن یساره ثلاث تفلات ، فإنّه لا یضرّه ما رأی ، فأنزل الله علی رسوله (إِنَّمَا النَّجْوَی مِنَ الشَّیْطَانِ) الآیه((۲)) .

ب–اب (۷)إذا رأی الرجل ما یکره فی المنام

الکـافی : علی بـن إبراهیـم ، عـن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن معـاویه ابن عمّـار ، عن أبی عبـدالله (علیه السّـلام) قـال : إذا رأی الرّجل ما یکره فی

۱– – فی بحار الأنوار : الدهار .

۲– – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۵۵ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۴۲۶ .

منامه فليتحول عن شِقّه الّذى كان عليه نائماً ، وليقل : (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ) ثمّ ليقل : « عذت بما عاذت به ملائكه الله المقرّبون وأنبياؤه المرسَلون وعباده الصالحون من شرِّ ما رأيت ومن شرّ الشيطان الرجيم »((١)) .

ب–اب (٨)رؤيا المؤمن جزءٌ من النبوه

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سمعته يقول : رأى المؤمن ورؤياه فى آخر الزمان على سبعين جزءً من أجزاء النبوّه((٢)) .

ب–اب (٩)الرؤيا على ثلاثه وجوه

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن سعد بن أبى خلف ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : الرّؤيا على ثلاثه وجوه : بشاره من الله للمؤمن ، وتحذير من الشيطان ، وأضغاث أحلام((٣)) .

١- – الكافى : ج٨ ص١۴٢ ح١٠۶ .

٢- – الكافى : ج٨ ص ٩٠ ح۵٨ .

٣- – الكافى : ج٨ ص ٩٠ ح ۶١ .

ب-اب (۱۰)الرؤیا الصادقه والکاذبه

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبیه ، عن النّضر بن سوید ، عن درست بن أبی منصور ، عن أبی بصیر قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : جعلت فداک الرّؤیا الصادقه والکاذبه مخرجهما من موضع واحد ؟

قال: صدقت ، أمّا الکاذبه] ال- [مختلفه فإنّ الرّجل یراها فی أوّل لیله فی سلطان المرده الفسقه وإنّما هی شیء یخیّل إلی الرّجل وهی کاذبه مخالفه لا خیر فیها ، وأمّا الصادقه إذا رآها بعد الثلثین من اللّیل مع حلول الملائکه ، وذلک قبل السّحر فهی صادقه ، لا تُخلّف إن شاء الله إلاّ أن یکون جنباً أو ینام علی غیر طهور ولم یذکر الله (عزّوجلّ) حقیقه ذکره فإنّها تختلف وتُبطئ علی صاحبها((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذَا قِیلَ لَکُمْ تَفَسَّحُوا فِی الْ-مَجَالِسِ فَافْسَحُوا یَفْسَحِ اللَّهُ لَکُمْ وَإِذَا قِیلَ انشُزُوا فَانشُزُوا یَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا مِنکُمْ وَالَّذِینَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَات وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِیرٌ) (۱۱) .

۱- - الکافی : ج۸ ص۹۱ ح۶۲ .

ب–اب (۱۱)استحباب الجلوس فی أدنی المجلس

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبیه ، عن عبدالله بن المغیره ، عمّن ذکره ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) إذا دخل منزلاً قعد فی أدنی المجلس إلیه حین یدخل((۱)) .

الکافی : علیّ ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن محمد بن مرازم ، عن أبی سلیمان الزاهد ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من رضی بدون التشرّف من المجلس لم یزل الله (عزّوجلّ) وملائکته یصلّون علیه حتّی یقوم((۲)) .

ب–اب (۱۲)استحباب الجلوس نحو القبله

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن بعض أصحابه ، عن طلحه بن زید ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان رسول الله (صلّی الله علیه وآله) أکثر ما یجلس تجاه القبله((۳)) .

۱– – الکافی : ج۲ ص۶۶۲ ح۶ .

۲– – الکافی : ج۲ ص۶۶۱ح۳ .

۳– – الکافی : ج۲ ص۶۶۱ ح۴ .

ب–اب (۱۳)کیفیّه جلوس الجلساء فی الصیف

الکافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن النوفلی ، عن السکونی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : ینبغی للجلساء فی الصیف أن یکون بین کلّ اثنین مقدار عظم الذّراع لئلّا یشقّ بعضهم علی بعض فی الحرّ((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذَا نَاجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْوَاکُمْ صَدَقَةً ذَلِکَ خَیْرٌ لَّکُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِیمٌ * أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْوَاکُمْ صَدَقَات فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَیْکُمْ فَأَقِیمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّکَاةَ وَأَطِیعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِیرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (۱۲ و۱۳) .

ب–اب (۱۴)إتمام الحجّه علی أبی بکر

الخصال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا عبد الرحمن ابن محمد الحسنیّ قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن حفص الخثعمی

۱– – الکافی : ج۲ ص۶۶۲ ح۸ .

قال : حدّثنا الحسن بن عبد الواحد قال : حدّثنى أحمد بن التغلبىّ قال : حدّثنى أحمد بن عبد الحميد((۱))

قال : حدّثنى حفص بن منصور العطّار قال : حدّثنا أبو سعيد الورّاق ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السّلام) قال : لمّا كان من أمر أبى بكر وبيعه النّاس له وفعلهم بعلىّ بن أبى طالب (عليه السّلام) ما كان ، لم يزل أبو بكر يظهر له

الانبساط ويرى منه انقباضاً فكَبُرَ ذلك على أبى بكر فأحبّ لقاءه واستخراج ما عنده والمعذره إليه لما اجتمع النّاس عليه وتقليدهم إيّاه أمْر الأُمّه وقلّه رغبته فى ذلك وزهده فيه ، أتاه فى وقت غفله وطلب منه الخلوه ، وقال له : والله - يا أبا الحسن - ما كان هذا الأمر مواطاه منّى ، ولا رغبه فيما وقعتُ فيه ، ولا حرصاً عليه ولا ثقه بنفسى فيما تحتاج إليه الأُمّه ، ولا قوّه لى لمال ، ولا كثره العشيره ، ولا ابتزاز له دون غيرى ، فما لك تضمر علىَّ ما لم أستحقّه منك وتظهر لى الكراهه فيما صرتُ إليه وتنظر إلىّ بعين السأمه منّى ؟

قال : فقال له (عليه السّلام) : فما حملك عليه إذا لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك فى القيام به ، وبما يحتاج منك فيه ؟

فقال أبو بكر : حديث سمعته من رسول الله : « إنّ الله لا يجمع اُمّتى على ضلال » ولمّا رأيتُ اجتماعهم اتّبعت حديث النبى وأحلت أن

۱- - فى تفسير البرهان : محمد بن عبد الحميد .

يكون اجتماعهم على خلاف الهُدى وأعطيتهم قود الإجابه ، ولو علمتُ أنّ احداً يتخلّف لامتنعتُ .

قال : فقال علىّ (عليه السّلام) : أمّا ما ذكرتَ من حديث النبىّ (صلّى الله عليه وآله) : « إنّ الله لا يجمع اُمّتى على ضلال » أفكنتُ من الاُمّه أو لم أكن ؟

قال : بلى .

قال : وكذلك العصابه الممتنعه عليك من سلمان وعمّار وأبى ذرّ والمقداد وابن عُباده ومن معه من الأنصار ؟

قال : كلٌّ من الاُمّه .

فقال علىّ (عليه السّلام) : فكيف تحتجُّ بحديث النبىّ (صلّى الله عليه وآله) وأمثالُ هؤلاء قد تخلّفوا عنك وليس للاُمّه فيهم طعنٌ ولا فى صحبه الرسول ونصيحته منهم تقصير ؟

قال : ما علمتُ بتخلّفهم إلاّ من بعد إبرام الأمر ، وخفت إنْ دفعت عنّى الأمر أن يتفاقم إلى أن يرجع النّاس مرتدّين عن الدّين وكان ممارستكم إلىّ إنْ أجبتم أهون مؤونه

على الدّين وأبقى له من ضرب النّاس بعضهم ببعض فيرجعوا كفّاراً ، وعلمتُ أنّك لست بدونى فى الإبقاء عليهم وعلى أديانهم .

قال علىّ (عليه السّلام) : أجل ولكن أخبرنى عن الّذى يستحقُّ هذا

الأمر بما يستحقّه ؟

فقال أبو بكر : بالنصيحه ، والوفاء ، ورفع المداهنه والمحاباه ، وحسن السيره ، وإظهار العدل ، والعلم بالكتاب والسنّه وفصل الخطاب ، مع الزُّهد فى الدُّنيا وقلّه الرّغبه فيها ، وانصاف المظلوم من الظالم القريب والبعيد ، ثمّ سكت .

فقال علىّ (عليه السّلام) : أنشدك بالله – يا أبا بكر – أفى نفسك تجد هذه الخصال أو فىَّ ؟

قال : بل فيك يا أبا الحسن .

قال : أنشدك بالله أنا المجيب لرسول الله قبل ذُكران المسلمين أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنا الأذان لأهل الموسم ولجميع الاُمّه بسوره براءه أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنا وقيت رسول الله بنفسى يوم الغار أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : أنشدك بالله ألى الولايه من الله مع ولايه رسول الله فى آيه زكاه الخاتم أم لك ؟

قال : بل لک .

قال : أنشدک بالله أنا المولی لک ولکلِّ مسلم بحدیث النبی یوم الغدیر أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : أنشدک بالله ألی الوزاره من رسول الله والمِثْل من هارون من موسی أم لک ؟

قال : بل لک .

قال : فأنشدک بالله أبی برز رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) وبأهل بیتی وولدی فی مباهله المشرکین من النصاری ، أم بک وبأهلک وولدک ؟

قال : بل بکم .

قال : فأنشدک بالله ألی ولأهلی وولدی آیه التطهیر من الرّجس ، أم لک ولأهل بیتک ؟

قال : بل لک ولأهل بیتک .

قال : فأنشدک بالله أنا صاحب دعوه رسول الله وأهلی وولدی یوم الکساء : « اللهمّ هؤلاء أهلی إلیک لا إلی النّار » أم أنت ؟

قال : بل أنت وأهلک وولدک .

قال : فأنشدک بالله أنا صاحب الآیه : (یُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَیَخَافُونَ یَوْماً

كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً)((1)) أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنت الفتى الّذى نودى من السماء : « لا سيف إلّا ذو الفقار ولا فتى إلّا على » أم أنا ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنت الذى رُدّت له الشمس لوقت صلاته فصلّاها ثمّ توارت أما أنا ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنت الذى حبَاك رسول الله برايته يوم خيبر ففتح الله له أم أنا ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنت الذى نفّست عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كُربته وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ودّ أم أنا ؟

قال : بل أنت .

١- – الإنسان ٧۶ : ٧ .

قال : فأنشدک الله أنت الّذی ائتمنک رسول الله (صلّی الله علیه وآله) علی رسالته إلی الجنِّ فأجابت أم أنا ؟

قال : بل أنت .

قال : أنشدک بالله أنت الّذی طهّرک رسول الله من السفاح من آدم إلی أبیک بقوله : « أنا وأنت من نکاح لا من سفاح من آدم إلی عبد المطلب » أم أنا ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدک بالله أنا الذی اختارنی رسول الله وزوّجنی ابنته فاطمه وقال : « الله زوّجک » أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدک بالله أنا والد الحسن والحسین ریحانتیه اللّذین قال فیهما : « هذان سیّدا شباب أهل الجنّه وأبوهما خیر منهما » أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدک بالله أخوک المزیّن بجناحین فی الجنّه لیطیر بهما مع الملائکه أم أخی ؟

قال : بل أخوک .

قال : فأنشدک بالله أنا ضمنت دین رسول الله ونادیت فی الموسم بانجاز موعده أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدک بالله أنا الذی دعاه رسول الله (صلّی الله علیه وآله) لطیر عنده یُرید أکله فقال : « اللهمّ ائتنی بأحبّ خلقک إلیک بعدی » أم

أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنا الذى بشّرنى رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تأويل القرآن أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك الله أنا الذى شهدت آخر كلام رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ووليت غسله ودفنه أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنا الذى دلّ عليه رسول الله بعلم القضاء بقوله : « علىٌّ أقضاكم » أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنا الذى أمر رسول الله أصحابه بالسّلام عليه بالإمره فى حياته أم أنت ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنت الذى سبقت له القرابه من رسول الله أم أنا ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنت الذى حباك الله (عزّوجلّ) بدينار عند حاجته وباعك جبرئيل وأضفت محمداً (صلّى الله عليه وآله) وأطعمت

ولده أم أنا ؟

قال : فبكى أبو بكر وقال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنت الّذى حملك رسول الله على كتفيه فى طرح صنم الكعبه وكسره حتّى لو شاء أن ينال اُفق السماء لنالها أم أنا ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنت الذى قال له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : « أنت صاحب لوائى فى الدنيا والآخره » أم أنا ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنت الذى أمر رسول الله بفتح بابه فى مسجده حين أمر بسدِّ جميع أبواب أصحابه وأهل بيته وأحلّ له فيه ما أحلّه الله له أم أنا ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنت الّذى قدّم بين يدى نجوى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) صدقه فناجاه أم أنا إذ عاتب الله (عزّوجلّ) قوماً فقال : (أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَات) الآيه ؟

قال : بل أنت .

قال : فأنشدك بالله أنت الذى قال فيه رسول الله لفاطمه : « زوّجتكِ أوّل الناس إيماناً وأرجحهم إسلاماً » فى كلام له أم أنا ؟

قال : بل أنت .

فلم يزل (عليه السّلام) يعدُّ عليه مناقبه التى جعل الله (عزّوجلّ) له دونه ودون غيره ويقول له أبو بكر : بل أنت .

قال : فبهذا وشبهه يستحقُّ القيام بأمور اُمّه محمّد (صلّى الله عليه وآله) .

فقال له علىٌّ (عليه السّلام) : فما الذى غرَّك عن الله وعن رسوله وعن دينه وأنت خلو ممّا يحتاج إليه أهل دينه ؟

قال : فبكى أبو بكر وقال : صدقت - يا أبا الحسن - أنظرنى يومى هذا ، فأُدبّر ما أنا فيه وما سمعت منك .

قال : فقال له على (عليه السّلام) : ذلك لك يا أبا بكر ، فرجع من عنده وخلا بنفسه يومه ولم يأذن لأحد إلى اللّيل ، وعمر يتردّد فى الناس لما بلغه من خلوته بعلىّ (عليه السّلام) فبات فى ليلته فرأى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فى منامه متمثّلاً له فى مجلسه ، فقام إليه أبو بكر ليسلّم عليه فولّى وجهه .

فقال أبو بكر : يا رسول الله هل أمرت بأمر فلم أفعل ؟

فقال رسول الله : أردّ السلام عليك وقد عاديتَ الله ورسوله ؟! وعاديتَ من والى الله ورسوله ؟! رُدّ الحقّ إلى أهله .

قال : فقلت : مَن أهله ؟

قال : من عاتبکَ علیه وهو علیّ .

قال : فقد رَددت علیه - یا رسول الله - بأمرک .

قال : فأصبح وبکی ، وقال لعلی (علیه السّلام) : اُبسط یدک ، فبایعه وسلّم إلیه الأمر ، وقال له : أخرجُ إلی مسجد رسول الله فاُخبر الناس بما رأیت فی لیلتی وما جری بینی وبینک فاُخرج نفسی من هذا الأمر واُسلّم علیک بالإمره .

قال : فقال له علیٌّ (علیه السّلام) : نعم ، فخرج من عنده متغیّراً لونه ، فصادفه عمر وهو فی طلبه فقال له : ما حالک یا خلیفه رسول الله ؟ فأخبره بما کان منه وما رأی وما جری بینه وبین علیّ (علیه السّلام) .

فقال له عمر : أنشدک بالله - یا خلیفه رسول الله - أن تغترّ بسِحر بنی هاشم فلیس هذا بأول سِحرٌ منهم ، فما زال به حتّی ردّه عن رأیه وصَرَفه عن عزمه ورغّبه فیما هو فیه ، وأمره بالثبات علیه والقیام به .

قال : فأتی علی (علیه السّلام) المسجد للمیعاد فلم یر فیه منهم أحداً فأحسّ بالشرّ منهم ، فقعد إلی قبر رسول الله (صلّی الله علیه وآله) فمرَّ به عمر فقال : یا علیّ دون ما تروم خرْطُ القتاد((1)) فعلم بالأمر وقام

۱- - القَتَاد : شجر صلب له شوک کالابر وهو الاعظم ، وفی المثل « من دونه خرط القتاد » أی : ان خرط القتاد أسهل منه أو انّه لا یُنال إلاّ بمشقّه عظیمه کخرط القتاد (أقرب الموارد) .

ورجع إلى بيته((۱)) .

ب–اب (۱۵)الإمام على وآيه النجوى

تفسير القمى : حدّثنا أحمد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعه ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سألته عن قول الله (عزّوجلّ) : (إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً) ؟

قال : قدَّم على بن أبى طالب بين يدى نجواه صدقه ، ثمّ نسخها قوله : (أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَات)((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (۱۹) .

ب–اب (۱۶)ثلاثه يستحوذ الشيطان بها على الإنسان

الكافى : علىّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن

۱– – الخصال : ص۵۴۸ ح ۳۰ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۴۳۲ .

۲– – تفسير القمى : ج۲ ص۳۵۷ . منه تفسير البرهان : ج۴ ص۳۰۹ .

يونس ، عن بعض أصحابه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : بینما موسی جالس إذ أقبل إبلیس وعلیه بُرنس ذو ألوان ، فلمّا دنا من موسی خلع البرنس وقام إلی موسی فسلّم علیه فقال له موسی : من أنت ؟

فقال : أنا إبلیس .

قال : أنت فلا قرّب الله دارک .

قال : إنّی إنّما جئت لأسلّم علیک لمکانک من الله .

قال : فقال موسی : فما هذا البرنس ؟

قال : به أختطف قلوب بنی آدم .

قال موسی : فأخبرنی بالذنب الذی إذا أذنبه ابن آدم استحوذت علیه ؟

قال : إذا أعجبته نفسه ، واستکثر عمله ، وصغر فی عینه ذنبه ... إلی آخر الحدیث((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (إِنَّ الَّذِینَ یُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِکَ فِی الأَذَلِّینَ * کَتَبَ اللَّهُ لَاَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِی إِنَّ اللَّهَ قَوِیٌّ عَزِیزٌ * لَا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْیَوْمِ الْاخِرِ یُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ کَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ

۱- – الکافی : ج۲ ص۳۱۴ ح۸ .

أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوح مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّات تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (٢٠ - ٢٢) .

ب-اب (١٧)الإيمان مكتوب فى قلوب المؤمنين

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد ، عن صفوان ، عن أبان ، عن فضيل قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : (أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ) هل لهم فيما كتب فى قلوبهم صنع ؟

قال : لا((١)) .

الكافى : علىّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن جميل قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ) : (هُوَ الَّذِى أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ)((٢)) ؟

قال : هو الإيمان .

قال : (وَأَيَّدَهُم بِرُوح مِّنْهُ) ؟

قال : هو الايمان .

١- - الكافى : ج٢ ص١٥ ح٢ .

٢- - الفتح ٤٨ : ٤ .

وعن قوله :(وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى)((۱)) ؟

قال : هو الإيمان((۲)) .

ب–اب (۱۸)فی قلب المؤمن اُذنان

الكافی : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن سيف بن عميره ، عن أبان بن تغلب ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : ما من مؤمن إلاّ ولقلبه اُذنان فى جوفه : اُذن ينفث فيها الوسواس الخنّاس ، واُذنٌ ينفث فيها الملك ، فيؤيّد الله المؤمن بالملك ، فذلك قوله : (وَأَيَّدَهُم بِرُوح مِّنْهُ)((۳)) .

قرب الاسناد : حدّثنا أحمد بن اسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمد الأزدى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ للقلب اُذنين : روح الإيمان يسارّه بالخير ، والشيطان يسارّه بالشر فأيّهما ظهر على صاحبه غلبه .

قال : وقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : إذا زنى الرّجل أخرج الله منه روح الإيمان .

۱– – الفتح ۴۸ : ۲۶ .

۲– – الكافى : ج۲ ص۱۵ ح۵ .

۳– – الكافى : ج۲ ص۲۶۷ ح۳ .

فقلنا : الرُّوح التى قال الله (تبارك وتعالى) : (وَأَيَّدَهُم بِرُوح مِّنْهُ) ؟

قال : نعم .

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : لا يزنى الزّانى وهو مؤمن ، ولا يسرق السّارق وهو مؤمن ، وإنّما أعنى ما دام على بطنها ، فإذا توضّأ وتاب كان فى حال غير ذلك((١)) .

ب–اب (١٩)غيبه الإمام المهدى : الامتحان العسير

الكافى : الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى ، عن جعفر بن محمد ، عن الحسن بن معاويه ، عن عبدالله بن جبله ، عن إبراهيم بن خلف بن عبّاد الأنماطى ، عن مفضّل بن عمر قال : كنت عند أبى عبدالله (عليه السّلام) وعنده فى البيت أناس فظننت أنّه إنّما أراد بذلك غيرى ، فقال : أما والله ليغيبنّ عنكم صاحب هذا الأمر وليخملنّ((٢)) هذا حتّى يقال : مات ، هلك ، فى أىّ واد سلك ؟ ولتكفأنّ كما تكفأ السّفينه فى أمواج البحر ، لا ينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه ، وكتب الإيمان فى قلبه وأيّده بروح منه ، ولتُرفعنّ اثنتا عشره رايه مشتَبِهه لا يدرى أىّ من أىّ .

قال : فبكيت .

١– – قرب الاسناد : ص٣٣ ح١٠٨ – ١١٠ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج٩ ص٤٤٦ .

٢– – خَمَل : استتر (مجمع البحرين) .

فقال : ما يبكيك يا أبا عبدالله ؟

فقلت : جعلت فداك كيف لا أبكى وأنت تقول : اثنتا عشره رايه مشتبهه لا يدرى أىّ من أىّ !؟

قال : – وفى مجلسه كوّه تدخل فيه الشمس – فقال : أبيّنهٌ هذه ؟

فقلت : نعم .

قال : أمْرنا أبْيَنُ من هذه الشمس((1)) .

۱- – الكافى : ج۱ ص۳۳۸ ح۱۱ .

سوره الحشر

ب–اب (۱)من فوائد سوره الحشر

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) – قال الإمام الصادق (علیه السّلام) : من قرأها لیله جمعه أمن من بلائها إلی أن یصبح ، ومن توضّأ عند طلب حاجه ثمّ صلّی أربع رکعات یقرأ فی کلّ رکعه : الحمد والسوره إلی أن یفرغ من الأربع الرکعات ویتوجّه إلی حاجه یسهل الله أمرها ، ومن کتبها بماء طاهر وشربها رزق الذکاء وقله النسیان بإذن الله تعالی((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (مَا قَطَعْتُم مِّن لِّینَه أَوْ تَرَکْتُمُوهَا قَائِمَهً عَلَی أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِیُخْزِیَ الْفَاسِقِینَ) (۵) .

ب–اب (۲)العَجوه اُمُّ التمر

الکافی : الحسین بن محمد ، عن معلّی بن محمد ، عن الوشّاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبی خدیجه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال :

۱– – تفسیر البرهان : ج۹ ص ۴۵۰ ح۴ .

العجوه اُمُّ التمر وهی الّتی أنزلها الله (عزّوجلّ) من الجنّه لآدم وهو قول الله (عزّوجلّ) : (مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَه أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَهً عَلَى أُصُولِهَا)قال : یعنی العجوه((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْل وَلاَ رِكَاب وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَىْء قَدِيرٌ) (۶) .

ب–اب (۳)ما هی الأنفال ؟

التهذیب : علی بن الحسن بن فضّال ، عن محمد بن علی ، عن أبی جمیله قال : وحدّثنی محمد بن الحسن ، عن أبیه ، عن أبی جمیله ، عن محمد بن علی الحلبی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سألته عن الأنفال ؟

فقال : ما کان من الأَرضین باد أهلها وفی غیر ذلک الأنفال هو لنا ، وقال : سوره الأنفال فیها جدع الأنف((۲)) ، وقال : (وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ

۱– – الکافی : ج۶ ص۳۴۷ ح۱۱ . والعَجوه : ضرب من أجود التمر یضرب إلی السواد من غرس النبی (صلّی الله علیه وآله) بالمدینه (مجمع البحرین) .

۲– – الجدع : قطع الأنف والأُذن والشفه والید ، تقول جدعته فهو أجدع ، قیل : لعلّ المراد أن أحکامها شاقّه ، أو لأن فیها ارغامات لأُنوف المنافقین والمخالفین من المشرکین ، لما فی اختصاص النبی (صلّی الله علیه وآله) اُولی القربی بأشیاء لا توجد فی غیرها من السُور (مجمع البحرین) .

مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَاءُ) وقال : الفيء ما كان من أموال لم يكن فيها هراقه دم أو قتل ، والأنفال مثل ذلك هو بمنزلته((۱)) .

مجمع البيان : روى عن الصادق (عليه السّلام) أنّه قال : نحن قوم فرض الله طاعتنا ولنا الأنفال ولنا صفو المال((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَىْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (۷) .

ب–اب (۴)الأئمّه يحبّون الشيعه

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن أبى زاهر ، عن على بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن إسحاق

۱- – التهذيب : ج۴ ص۱۳۳ ح۳۷۱ .

۲- – مجمع البيان : ج۵ ص۲۶۱ .

النحوی قال : دخلت علی أبی عبدالله (علیه السّلام) فسمعته یقول : إنّ الله (عزّوجلّ) أدَّب نبیّه علی محبّته فقال :

(وَإِنَّکَ لَعَلَی خُلُق عَظِیم)((۱)) ثمّ فوّض إلیه فقال (عزّوجلّ) : (وَمَا آتَاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاکُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) وقال (عزّوجلّ) : (مَّنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ)((۲)) .

قال : ثمّ قال : وإنّ نبیّ الله فوّض إلی علیّ وائتمنه ، فسلّمتم وجَحَد الناس ، فوالله لنحبّکم أن تقولوا إذا قلنا وأن تصمتوا إذا صمتنا ، ونحن فیما بینکم وبین الله (عزّوجلّ) ما جعل الله لأحد خیراً فی خلاف أمرنا((۳)) .

ب–اب (۵)ما فوَّضه الله إلی النبی وأهل بیته

الکافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن یحیی بن أبی عمران ، عن یونس ، عن بکار بن بکر ، عن موسی بن أشیم قال : کنت عند أبی عبدالله (علیه السّلام) فسأله رجل عن آیه من کتاب الله (عزّوجلّ) فأخبره بها ، ثمّ دخل علیه داخل فسأله عن تلک الآیه فأخبره بخلاف ما أخبر] به [الأوّل ، فدخلنی من ذلک ما شاء الله حتّی کأنّ قلبی یُشرح بالسکاکین فقلت فی نفسی : ترکت أبا قتاده بالشام لا یُخطئ فی الواو وشبهه وجئت

۱– – القلم ۶۸ : ۴ .

۲– – النساء ۴ : ۸۰ .

۳– – الکافی : ج۱ ص۲۶۵ ح۱ .

إلى هذا يخطئ هذا الخطاء كلّه ، فبينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآيه فأخبره بخلاف ما أخبرنى وأخبر صاحبى ، فسكنت نفسى ، فعلمت أنّ ذلك منه تقيّه .

قال : ثمّ التفت إلىّ فقال لى : يا بن أشيم إنّ الله (عزّوجلّ) فوّض إلى سليمان بن داود فقال : (هَـذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَاب)((١))وفوّض إلى نبيّه (صلّى الله عليه وآله) فقال : (مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) فما فوّض إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقد فوّضه إلينا((٢)) .

بصائر الدرجات : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبى عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبى أسامه ، عن أبى جعفر (عليه السّلام) قال : انّ الله خلق محمّداً

(صلّى الله عليه وآله) عبداً فأدّبه((٣)) حتّى إذا بلغ أربعين سنه أوحى إليه ، وفوّض إليه الأشياء فقال : (مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا)((٤)) .

الكافى : أبو على الأشعرى ، عن محمد بن عبد الجبّار ، عن ابن

١- – سوره ص ٣٨ : ٣٩ .

٢- – الكافى : ج١ ص٢٦٥ ح٢ .

٣- – فى تفسير البرهان : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : خلق الله محمّداً (صلّى الله عليه وآله) فأدّبه .

٤- – بصائر الدرجات : ص٣٩٨ ح١ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص ٤٦٠ .

فضّال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن زراره أنّه سمع أبا جعفر وأبا عبدالله (عليهما السّلام) يقولان : إنّ الله (تبارك وتعالى) فوّض إلى نبيّه (صلّى الله عليه وآله) أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ، ثمّ تلا هذه الآيه : (مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) .

محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجّال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن زراره مثله((۱)) .

بصائر الدرجات : حدّثنا محمّد بن عبد الجبّار ، عن الحسن بن على بن فضّال مثله((۲)) .

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحجّال ، عن ثعلبه ، عن زراره قال : سمعت أبا جعفر وأبا عبدالله (عليهما السّلام) يقولان : إنّ الله (عزّوجلّ) فوّض ... وذكر مثله((۳)) .

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن عبدالله بن محمد الحجّال مثله((۴)) .

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن عمر بن

۱- – الكافى : ج۱ ص۲۶۷ ح۵ .
۲- – بصائر الدرجات : ص۳۹۸ ح۲ .
۳- – الكافى : ج۱ ص۲۶۶ ح۳ .
۴- – بصائر الدرجات : ص۳۹۹ ح۷ .

اُذينه ، عن فضيل بن يسار قال :سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول لبعض أصحاب قيس الماصر : إنّ الله (عزّوجلّ) أدّب نبيّه فأحسن أدبه ، فلمّا أكمل له الأدب قال : (وَإِنَّكَ

لَعَلَى خُلُق عَظِيم) ،

ثمّ فوّض إليه أمر الدين والاُمّه ليسوس عباده ، فقال (عزّوجلّ) : (مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) وإنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله)

كان مسدّداً موفّقاً مؤيّداً بروح القدس ، لا يزلُّ ولا يخطئ فى شىء ممّا يسوس به الخلق ، فتأدّب بآداب الله ، ثمّ إنّ الله (عزّوجلّ) فرض الصلاه رَكعتين ركعتين عشر ركعات ، فأضاف رسول الله إلى الركعتين ركعتين وإلى المغرب ركعه فصارت عديل الفريضه لا يجوز تركهنّ إلّا فى سفر ، وأفرد الركعه فى المغرب فتركها قائمه فى السّفر والحضر ، فأجاز الله (عزّوجلّ) له ذلك كلّه فصارت الفريضه سبع عشره ركعه .

ثمّ سنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) النوافل أربعاً وثلاثين ركعه مثلى الفريضه فأجاز الله (عزّوجلّ) له ذلك والفريضه والنافله إحدى وخمسون ركعه منها ركعتان بعد العتمه جالساً تعدُّ بركعه مكان الوتر .

وفرض الله (عزّوجلّ) فى السنه صوم شهر رمضان ، وسنَّ رسول الله صوم شعبان وثلاثه أيّام فى كلّ شهر مثلى الفريضه فأجاز الله (عزّوجلّ) له ذلك .

وحرّم الله (عزّوجلّ) الخمر بعينها ، وحرّم رسول الله (صلّى الله

علیه وآله) المسکر من کلّ شراب فأجاز الله له ذلک کلّه .

وعاف رسول الله (صلّی الله علیه وآله) أشیاء وکرهها ولم ینه عنها نهی حرام إنّما نهی عنها نهی إعافه وکراهه ، ثمّ رخّص فیها فصار الأخذ برخصه واجباً علی العباد کوجوب ما یأخذون بنهیه وعزائمه ولم یرخّص لهم رسول الله فیما نهاهم عنه نهی حرام ولا فیما أمر به أمر فرض لازم ، فکثیر المسکر من الأشربه نهاهم عنه نهی حرام لم یرخّص فیه لأحد ، ولم یرخّص رسول الله (صلّی الله علیه وآله) لأحد تقصیر الرّکعتین اللّتین ضمّهما إلی ما فرض الله (عزّوجلّ) ، بل ألزمهم ذلک الزاماً واجباً ، لم یرخّص لأحد فی شیء من ذلک إلاّ للمسافر ، ولیس لأحد أن یرخّص] شیئاً [ما لم یرخّصه رسول الله (صلّی الله علیه وآله) ، فوافقَ أمر رسول الله أمر الله (عزّوجلّ) ونهیه نهی الله (عزّوجلّ) ، ووجب علی العباد التسلیم له کالتسلیم لله (تبارک وتعالی)((۱)) .

أَقول : یظهر من هذا الحدیث وغیره من الأحادیث الکثیره أَنّ الله أراد أن یُظهر عظمه رسوله الکریم محمّد (صلّی الله علیه وآله) ویبیّن کرامته لدیه وشرفه عنده ومقامه السامی الذی لا یدانیه أَحد ففوّض إلیه دینه .

وقال عنه : (وَمَا یَنطِقُ عَنِ الْهَوَی * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْیٌ یُوحَی)((۲)) فسنّ

۱- – الکافی : ج۱ ص۲۶۶ ح۴ .

۲- – النجم ۵۳ : ۳ و۴ .

رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بعض السنن - باذن من الله - وزاد على ما فرضه الله من الصلوات وسنّ النوافل لتكون ضعف الفرائض فى ركعاتها .

وقال عزّ شأنه : (مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ...) كلُّ ذلك بإلهام الله وتسديده وتأييده وتوفيقه وأمضى الله سبحانه ما زاده وما سنّه (صلّى الله عليه وآله) .

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) أدّب نبيّه (صلّى الله عليه وآله) فلمّا انتهى به إلى ما أراد ، قال له : (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُق عَظِيم)((١)) ففوّض إليه دينه فقال : (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) وإنّ الله (عزّوجلّ) فرض الفرائض ولم يقسم للجدّ شيئاً ، وإنّ رسول الله أطعمه السدس فأجاز الله (جلّ ذكره) له ذلك ، وذلك قول الله (عزّوجلّ) : (هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَاب)((٢))و((٣)) .

بصائر الدرجات : حدّثنا الحجّال ، عن الحسن بن الحسين

١- - القلم ٦٨ : ۴ .

٢- - سوره ص ٣٨ : ٣٩ .

٣- - الكافى : ج١ ص٢۶٧ ح۶ .

اللؤلؤی ، عن ابن سنان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ الله أدّب نبیّه علی أدبه فلمّا انتهی به إلی ما أراد قال له : (وَإِنَّکَ لَعَلَی خُلُق عَظِیم) ففوض إلیه دینه فقال : (مَا آتَاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاکُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) وإن الله فرض فی القرآن ولم یقسم للجَدّ شیئاً وإنّ رسول الله أطعمه السدس فأجاز الله له وإنّ الله حرّم الخمر بعینها

وحرّم رسول الله (صلّی الله علیه وآله) کلّ مسکر فأجاز الله له ذلک وذلک قول الله : (هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسَاب) ((۱)) .

الکافی : محمّد بن یحیی ، عن محمد بن الحسن ، عن یعقوب بن یزید ، عن الحسن بن زیاد ، عن محمد بن الحسن المیثمی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته یقول : إنّ الله (عزّوجلّ) أدّب رسوله حتّی قوّمه علی ما أراد ، ثمّ فوّض إلیه فقال (عزّ ذکره) : (وَمَا آتَاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاکُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا) فما فوّض الله إلی رسوله فقد فوّضه إلینا((۲)) .

التوحید : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن یعقوب ابن یزید ، عن حمّاد بن عیسی ، عن إبراهیم بن عمر الیمانی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ الله (عزّوجلّ) خلق الخلق فعلم ما هم

۱- - بصائر الدرجات : ص۳۹۹ ح۴ .

۲- - الکافی : ج۱ ص۲۶۸ ح۹ .

سائرون إليه وأمرهم ونهاهم ، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به ، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السّبيل إلى تركه ، ولا يكونوا آخذين ولا تاركين إلاّ بإذن الله((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الـدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلاَ يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (٩) .

ب–اب (۶)استحباب الإيثار

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعه قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرّجل ليس عنده إلاّ قوت يومه أيعطف من عنده قوت يومه على من ليس عنده شيء ويعطف من عنده قوت شهر على من دونه والسنه على نحو ذلك أم ذلك كلّه الكفاف الذى لا يُلام عليه ؟

فقال : هو أمران أفضلكم فيه أحرصكم على الرّغبه والاثره على نفسه ، فإنّ الله (عزّوجلّ) يقول : (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ

۱– – التوحيد : ص۳۵۹ ح۱ .

خَصَاصَةٌ) والأمر الآخر لا يُلام على الكفاف واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول((۱)) .

ب–اب (۷)استحباب البرّ والاحسان إلى المؤمن

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عمّن حدّثه ، عن جميل بن درّاج قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : خياركم سُمحاؤكم وشراركم بخلاؤكم ، ومن خالص الإيمان البرُّ بالإخوان ، والسعى فى حوائجهم ، وإنّ البارّ بالإخوان ليُحبّه الرّحمن وفى ذلك مرغمه للشيطان وتزحزح عن النيران ودخول الجنان ، يا جميل أخبر بهذا غرر أصحابك((۲)) .

قلت : جعلت فداك مَن غرر أصحابى ؟

قال : هم البارّون بالإخوان فى العسر واليسر .

ثمّ قال : يا جميل أما إنّ صاحب الكثير يهون عليه ذلك وقد مدح الله (عزّوجلّ) فى ذلك صاحب القليل فقال فى كتابه : (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ

۱– – الكافى : ج۴ ص۱۸ ح۱ .

۲– – غُرَر الأصحاب : إخوان الثقه ، والأغَرُّ : الأبيض من كلّ شىء والكريم الأفعال (مجمع البحرين) .

الْمُفْلِحُونَ)((۱)) .

أمالی الطوسی : أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد (رحمه الله) قال : حدّثنا أبو علی محمد بن همام الاسکافیّ قال : حدّثنا عبدالله بن العلاء قال : حدّثنا أبو سعید الآدمی قال : حدّثنی عمر بن عبد العزیز المعروف بزحل ، عن جمیل بن درّاج ، عن أبی عبدالله جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال : خیارکم سمحاؤکم ، وشرارکم بخلاؤکم ، ومن صالح الأعمال البرُّ بالإخوان ، والسّعی فی حوائجهم ، وفی ذلک مرغمه للشیطان ، وتزحزح عن النیران ، ودخول الجنان ، یا جمیل أخبر بهذا الحدیث غرر أصحابک .

قلت((۲)) : من غرر أصحابی ؟

قال : هم البارّون بالإخوان فی العسر والیسر ، ثمّ قال :] یا جمیل [أما إنّ صاحب الکثیر یهون علیه ذلک ، وقد مدح الله صاحب القلیل فقال : (وَیُؤْثِرُونَ عَلَی أَنفُسِهِمْ وَلَوْ کَانَ بِهِمْ خَصَاصَهٌ وَمَن یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)((۳)) .

أمالی المفید : حدّثنا الشیخ الجلیل المفید أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (قدّس سرّه) قال : أخبرنی أبو القاسم جعفر بن محمد

۱- – الکافی : ج۴ ص۴۱ ح۱۵ .

۲- – فی الخصال : قال : فقلت له : جعلت فداک .

۳- – أمالی الطوسی : ص۶۸ ح۹۸ .

(رحمه الله) مثله((۱)) .

الخصال : حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل (رضى الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطّار قال : حدّثنى سهل بن زياد الآدمى قال : حدّثنى رجل وعمر بن عبد العزيز ، عن جميل بن درّاج قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) .. وذكر مثله((۲)) .

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سمعته يقول : إنّ ممّا خصّ الله (عزّوجلّ) به المؤمن أن يعرّفه برّ إخوانه وإنْ قَلّ وليس البرّ بالكثره وذلك أنّ الله (عزّوجلّ) يقول فى كتابه : (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) (ثمّ قال :) (وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ومن عرفه الله (عزّوجلّ) بذلك أحبّه الله ومن أحبّه الله (تبارك وتعالى) وفّاه أجره يوم القيامه بغير حساب .

ثمّ قال : يا جميل ارو هذا الحديث لإخوانك ، فإنّه ترغيب فى البرّ((۳)) .

ب–اب (۸)أىُّ الصّدقه أفضل ؟

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد

۱– – أمالى المفيد : ص۲۹۱ ح۹ .

۲– – الخصال : ص۹۶ ح۴۲ .

۳– – الكافى : ج۲ ص۲۰۶ ح۶ .

ابن أبی نصر ، عن محمد بن سماعه ، عن أبی بصیر ، عن أحدهما (علیهما السّلام) قال : قلت له : أیُّ الصدقه أفضل ؟

قال : جُهد المُقِلّ((۱)) ، أما سمعت قول الله (عزّوجلّ) : (وَیُؤْثِرُونَ عَلَی أَنفُسِهِمْ وَلَوْ کَانَ بِهِمْ خَصَاصَهٌ) تری هاهنا فضلاً ؟((۲))

ب–اب (۹)من حقّ المؤمن علی المؤمن

الکافی : محمّد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن ابن أبی عمیر ، عن أبی علی صاحب الکلل ، عن أبان بن تغلب قال : کنت أطوف مع أبی عبدالله (علیه السّلام) فعرض لی رجلٌ من أصحابنا کان سألنی الذهاب معه فی حاجه فأشار إلیّ فکرهتُ أن أَدع أبا عبدالله (علیه السّلام) وأذهب إلیه ، فبینا أنا أطوف إذ أشار إلیّ أیضاً فرآه أبو عبدالله (علیه السّلام) فقال : یا أبان إیّاک یرید هذا ؟

قلت : نعم .

قال : فمن هو ؟

قلت : رجلٌ من أصحابنا .

۱– – جُهدُ المُقِلّ : أی قدر ما یحتمله حال القلیل المال (لسان العرب) .

۲– – الکافی : ج۴ ص۱۸ ح۳ .

قال : هو على مِثل ما أنت عليه((۱)) ؟

قلت : نعم .

قال : فاذهب إليه .

قلت : فأقطع الطواف ؟

قال : نعم .

قلت : وإن كان طواف الفريضه ؟

قال : نعم .

قال : فذهبت معه ، ثمّ دخلت عليه بعد فسألته ، فقلت : أخبرنى عن حقّ المؤمن على المؤمن ؟

فقال : يا أبان دعه لا تُرده .

قلت : بلى جعلت فداك ، فلم أزل اُردّد عليه .

فقال : يا أبان تقاسمه شطر مالك ، ثمّ نظر إلىّ فرأى ما دخلنى .

فقال : يا أبان أما تعلم أنّ الله (عزّوجلّ) قد ذكر المؤثرين على أنفسهم .

قلت : بلى جعلت فداك .

فقال : أمّا إذا أنت قاسمته فلم تُؤثره بعد ، إنّما أنت وهو سواء ، إنّما

۱- – أى أنّ الرجل هل هو من الموالين لأهل البيت (عليهم السّلام) وعلى مذهب التشيّع كما أنت عليه ؟

تؤثره إذا أنت أعطيته من النصف الآخر((۱)) .

ب–اب (۱۰)الإمام على والإيثار

تأويل الآيات الظاهره : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) قال : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن فضاله بن أيوب ، عن كليب بن معاويه الأسدى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله تعالى : (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) قال : بينما على عند فاطمه إذ قالت له : يا على إذهب إلى أبى فابغنا منه شيئاً .

فقال : نعم ، فأتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فأعطاه ديناراً ، وقال له : يا على إذهب فابتع به لأهلك طعاماً ، فخرج من عنده فلقيه المقداد بن الأسود (رحمه الله) ، وقاما ما شاء الله أن يقوما وذكر له حاجته ، فأعطاه الدينار وانطلق إلى المسجد ، فوضع رأسه فنام ، فانتظره رسول الله فلم يأت ، ثمّ انتظره فلم يأت ، فخرج يدور فى المسجد ، فإذا هو بعلى نائم((۲)) فى المسجد فحرّكه رسول الله فقعد ، فقال له : يا على ما

۱– – الكافى : ج۲ ص۱۷۱ ح۸ . ويدل هذا الحديث على جواز قطع الطواف الواجب لقضاء حوائج المؤمنين كما ذكره بعض الفقهاء .

۲– – فى تفسير البرهان : نائماً .

صنعتَ ؟

فقال : يا رسول الله خرجتُ من عندك فلقينى المقداد بن الأسود ، فذكر لى ما شاء الله أن يذكر ، فأعطيته الدينار .

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أما إنّ جبرئيل قد أنبأنى بذلك ، وقد أنزل الله فيك كتاباً (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)((۱)) .

ب–اب (۱۱)استحباب الدعاء للوقايه مِن شحّ النفس

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن الفضل بن أبى قرّه (مره) قال : رأيت أبا عبدالله (عليه السّلام) يطوف من أوّل الليل إلى الصباح وهو يقول : اللهم وقنى شُحّ نفسى .

فقلت : جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء .

قال : وأى شىء اشدّ من شح النفس ؟! إنّ الله يقول : (وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)((۲)) .

ب–اب (۱۲)الشحُّ يمحق الإسلام

الكافى : على بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن

۱– – تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۶۷۹ ح۵ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۴۶۴ .

۲– – تفسير القمى : ج۲ ص۳۷۲ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۵۴۰ .

صدقه ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : ما مَحَق الإسلام محق الشحّ شيء ، ثمّ قال : إنّ لهذا الشح دبيباً كدبيب النمل وشعباً كشعب الشرك .

وفى نسخه اُخرى : الشوك((۱)) .

ب–اب (۱۳)الفرق بين الشحيح والبخيل

الكافى : أحمد بن محمد ، عن شريف بن سابق ، عن الفضل بن أبى قره قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : تدرى ما الشحيح ؟

قلت : هو البخيل .

قال : الشحّ أشدّ من البخل انّ البخيل يبخل بما فى يده والشحيح يشحّ على ما فى أيدى الناس وعلى ما فى يديه حتّى لا يرى ممّا فى أيدى الناس شيئاً إلّا تمنى أن يكون له بالحلّ والحرام ولا يقنع بما رزقه الله((۲)) .

معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الأصبهانى ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن الفضيل ابن عياض قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) ... وذكر نحوه((۳)) .

۱- – الكافى : ج۴ ص۴۵ ح۵ .

۲- – الكافى : ج۴ ص۴۵ ح۷ .

۳- – معانى الأخبار : ص۲۴۵ ح۱ .

من لا يحضره الفقيه : روى عن الفضل بن أبى قرّه السمندى أنّه قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام) : أتدرى من الشحيح ؟

قلت : هو البخيل .

فقال : الشحّ أشدّ من البخل إنّ البخيل يبخل بما فى يده والشحيح يشحّ بما فى أيدى الناس وعلى ما فى يده حتّى لا يرى فى أيدى الناس شيئاً إلّا تمنّى ان يكون له بالحلّ والحرام ولا يقنع بما رزقه الله (عزّوجلّ)((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * لاَ يَسْتَوِى أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّهِ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفَائِزُونَ) (١٩ و ٢٠) .

ب–اب (١۴)مَن هم أصحاب النار وأصحاب الجنّه ؟

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : حدّثنا أبو الحسن على بن عيسى المجاور فى مسجد الكوفه قال : حدّثنا اسماعيل بن على بن رزين بن أخى دعبل بن على الخزاعى ، عن أبيه قال : حدّثنا الإمام أبو الحسن على ابن موسى الرضا (عليه السّلام) قال : حدّثنى أبى موسى بن جعفر قال :

١- – من لا يحضره الفقيه : ج٢ ص۶٣ ح١٧١۵ .

حدّثنی أبی جعفر بن محمد قال : حدّثنی أبی محمد بن علی قال : حدّثنی أبی علی بن الحسین قال : حدّثنی أبی الحسین بن علی ، عن أبیه علی بن أبی طالب (علیهم السّلام) قال : إنّ رسول الله (صلّی الله علیه

وآله) تلا هذه الآیه : (لاَ یَسْتَوِی أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّهِ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفَائِزُونَ) فقال (صلّی الله علیه وآله) : أصحاب الجنّه من أطاعنی وسلّم لعلی بن أبی طالب بعدی وأقرّ بولایته ، وأصحاب النار من سَخط الولایه ونقضَ العهد وقاتلَه بعدی((۱))

.

تفسیر البرهان : صاحب (الأربعین) فی الحدیث التاسع والعشرین ، قال : أخبرنی أبو علی محمد بن محمد المقری قال : حدّثنا السیّد أبو طالب یحیی بن الحسین بن هارون العلوی الحسنی قال : حدّثنا أبو أحمد محمد بن علی قال : حدّثنا محمّد بن جعفر القمی قال : حدّثنا أحمد بن أبی عبدالله البرقی قال : حدّثنا الحسن بن محبوب ، عن صفوان ابن یحیی قال : قال جعفر بن محمد (علیه السّلام) : من اعتصم بالله (تبارک وتعالی) هُدِی ، ومن توکّل علی الله (عزّوجلّ) کُفی ، ومن قنع بما رزقه الله أُغنی ، ومَن اتّقی الله نجا ، فاتّقوا - عباد الله - ما استطعتم وأطیعوا الله وسلِّموا الأمر لأهله تُفلحوا ، واصبروا إنّ الله مع الصابرین (وَلاَ تَکُونُوا کَالَّذِینَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئِکَ هُمُ الْفَاسِقُونَ * لاَ

۱- - عیون أخبار الرضا : ج۱ ص۲۸۰ ح۲۲ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۴۶۹ .

يَسْتَوِی أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّهِ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفَائِزُونَ)وهم شيعه على (عليه السّلام) .

حدّثنی بذلك أبی ، عن أبيه ، عن أم سلمه زوج النبی (صلّی الله عليه وآله) أنّها قالت : أقرأنی رسول الله (صلّی الله عليه وآله) (لَا يَسْتَوِی أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّهِ أَصْحَابُ الْجَنَّهِ هُمُ الْفَائِزُونَ) .

فقلت : يا رسول الله من أصحاب النار ؟

قال : مبغض علی وذرِّيته ومنقّصوهم .

فقلت : يا رسول الله فمن الفائزون منهم ؟

قال : شيعه علی هم الفائزون((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (لَوْ أَنزَلْنَا هَـذَا الْقُرْآنَ عَلَی جَبَل لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَهِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ) (۲۱) .

ب–اب (۱۵)آيه قرآنيّه للاورام الجسديَّه

طب الأئمّه (عليهم السّلام) : محمد بن اسحاق بن الوليد قال :

۱– – تفسير البرهان : ج۹ ص ۴۷۰ ح۴ .

حدّثنی ابن عمی أحمد بن ابراهیم بن الولید قال : حدّثنا علی بن أسباط ، عن الحکم بن سلیمان ، عن میسّر ، عن أبی عبدالله الصادق (علیه السّلام) قال : إنّ هذه الآیه لکلّ ورم فی الجسد یخاف الرجل أن یؤول إلی شیء ، فإذا قرأتها فاقرأها وأنت طاهرٌ وإذا أعددتَ وضوءک لصلاه الفریضه فعوّذ بها ورَمَک قبل الصلاه ودُبرها وهی : (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَی جَبَل لَّرَأَیْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْیَهِ اللَّهِ) إلی آخر السوره ، فإنّک إذا فعلتَ ذلک - علی ما حُدَّ لک - سَکَن الورم((۱)) .

ب-اب (۱۶)الاستشفاء بالقرآن

طبّ الأئمّه (علیهم السّلام) : محمّد بن یزید بن سلیم الکوفی قال : حدّثنا النّضر بن سوید ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سألته عن رقیه العقرب والحیّه والنشره ورقیه المجنون والمسحور الّذی یعذّب ؟

قال : یا بن سنان لا بأس بالرقیه والعوذه والنشره إذا کانت من القرآن ومن لم یشفه القرآن فلا شفاه الله ، وهل شیء أبلغ فی هذه الأشیاء من القرآن ؟ أ لیس الله (جلّ جلاله) یقول : (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ

۱- - طب الأئمّه : ص ۱۱۰ .

وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ)((۱)) ؟ أليس يقول (تعالى ذكره وجلّ ثناؤه) : (لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَل لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَهِ اللَّهِ) سلونا نُعلمْكم ونُوقفكم على قوارع القرآن((۲)) لكلّ داء ؟!((۳)) .

* * * * *

قوله تعالى : (هُوَ اللَّهُ الَّذِى لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَهِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) (۲۲) .

ب–اب (۱۷)عالِم الغيب والشهاده

معانى الأخبار : حدّثنا أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على بن فضّال ، عن ثعلبه ابن ميمون ، عن بعض أصحابنا ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله (عزّوجلّ) : (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَهِ) .

فقال : الغيب : ما لم يكن ، والشهاده : ما قد كان((۴)) .

* * * * *

۱– – الاسراء ۱۷ : ۸۲ .

۲– – قوارع القرآن : الآيات التى يقرأها الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو آيه الكرسى لأنها تقرع الشيطان وتهلكه (مجمع البحرين) .

۳– – طب الأئمه : ص۴۸ .

۴– – معانى الأخبار : ص۱۴۶ ح۱ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۴۷۶ .

قوله تعالى : (هُوَ اللَّهُ الَّذِی لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبَّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا یُشْرِکُونَ) (۲۳) .

ب-اب (۱۸)معنی « سبحان الله »

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن محمّد بن عیسی بن عبید ، عن یونس ، عن هشام بن الحکم قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن (سُبْحَانَ اللَّهِ) ؟

فقال : أنفَه] ا [لله((۱))و((۲)) .

الکافی : أحمد بن مهران ، عن عبد العظیم بن عبدالله الحسنی ، عن علی بن أسباط ، عن سلیمان مولی طربال ، عن هشام الجوالیقی قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (سُبْحَانَ اللَّهِ)ما یعنی به ؟

قال : تنزیهه((۳)) .

۱- - یعنی تنزیه لذاته الأحدیَّه عن کلّ ما لا یلیق بجنابه یقال : أنف من الشیء إذا استنکف عنه وکرهه وشرف نفسه عنه (الوافی) .

۲- - الکافی : ج۱ ص۱۱۸ ح۱۰ .

۳- - الکافی : ج۱ ص۱۱۸ ح۱۱ .

ب–اب (۱۹)من آداب السلام

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زیاد ، عن جعفر بن محمد الأشعری ، عن ابن القدّاح ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إذا سلّم أحدکم فلیجهر بسلامه لا یقول : سلّمتُ فلم یردّوا علیّ ولعلّه یکون قد سلّم ولم یُسمِعهم ، فإذا ردّ أحدکم فلیَجهر بردّه ولا یقول المسلِّم : سلّمت فلم یردّوا علیّ .

ثمّ قال : کان علیّ (علیه السّلام) یقول : لا تَغضبوا ولا تُغضبوا ، افشوا السلام وأطیبوا الکلام وصلّوا باللیل والنّاس نیام تدخلوا الجنّه بسلام ، ثمّ تلا (علیه السّلام) علیهم قول الله (عزّوجلّ) : (السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ)((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَی یُسَبِّحُ لَهُ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ) (۲۴) .

ب–اب (۲۰)درسٌ فی أسماء الله تعالی

الکافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن النّضر بن سوید ، عن هشام

۱- – الکافی : ج۲ ص۶۴۵ ح۷ .

ابن الحكم أنّه سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن أسماء الله واشتقاقها : الله ممّا هو مشتقٌّ ؟

قال : فقال لى : يا هشام الله مشتقّ من إله ، والإله يقتضى مألوهاً والاسم غير المسمّى ، فمن عبد الإسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ، ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد أفهمت يا هشام ؟

قال : فقلت : زدنى .

قال : إنّ لله تسعه وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمّى لكان كلُّ اسم منها إلهاً ، ولكنّ الله معنى يُدلّ عليه بهذه الاسماء وكلّها غيره ، يا هشام الخبز إسم للمأكول والماء اسم للمشروب ، والثوب اسم للملبوس ، والنّار اسم للمُحرِق ، أفهمت - يا هشام - فهماً تدفع به وتناضل به أعداءنا((١)) والمتّخذين مع الله (جلّ وعزّ) غيره ؟

قلت : نعم .

قال : فقال : نفعك الله به وثبّتك يا هشام .

قال هشام : فوالله ما قهرنى أحدٌ فى التوحيد حتّى قمت مقامى هذا((٢)) .

١- - تناضل به أعدائنا : أى تدافع به أعدائنا (مجمع البحرين) .

٢- - الكافى : ج١ ص٨٧ ح٢ .

ب–اب (۲۱)أسماء الله التسعه والتسعون

التوحيد : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان قال : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن أبى الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن على ، عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : إنّ لله (تبارك وتعالى) تسعه وتسعين اسماً مائه إلّا واحده((۱)) ، من أحصاها دخل الجنّه ، وهى : الله ، الإله ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، الأوّل ، الآخر ، السميع ، البصير ، القدير ، القاهر ، العلىُّ ، الأعلى ، الباقى ، البديع ، البارئ ، الأكرم ، الظاهر ، الباطن ، الحىُّ ، الحكيم ، العليم ، الحليم ، الحفيظ ، الحقُّ ، الحسيب ، الحميد ، الحفىُّ ، الرَبُّ ، الرحمن ، الرحيم ، الذّارئ ، الرزّاق ، الرَّقيب ، الرّؤوف ، الرّائى((۲)) ،

السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبّار ، المتكبّر ، السيّد ، السبّوح ، الشهيد ، الصادق ، الصانع ، الطاهر ، العدل ، العفوّ ، الغفور ، الغنىُّ ، الغياث ، الفاطر ، الفرد ، الفتّاح ، الفالق ، القديم ، الملك ،

۱– – فى تفسير البرهان : واحد .

۲– – الرائى : الناظر (أقرب الموارد) . وفى تفسير البرهان : البارّ .

القدّوس ، القویّ ، القریب ، القیّوم ، القابض ، الباسط ، قاضی الحاجات ، المجید ، المولی ، المنّان ، المحیط ، المبین ، المقیت ، المصوِّر ، الکریم ، الکبیر ، الکافی ، کاشف الضرّ ، الوتر ، النور ، الوهّاب ، الناصر ، الواسع ، الودود ، الهادی ، الوفیّ ، الوکیل ، الوارث ، البرُّ ، الباعث ، التوّاب ، الجلیل ،

الجواد ، الخبیر ، الخالق ، خیر الناصرین ، الدّیّان ، الشکور ، العظیم ، اللّطیف ، الشافی((۱)) .

أَقول : الأسماء الحسنی التی ذُکرتْ فی هذا الحدیث هی مائه ، وهی غیر مطابقه للعدد الذی ذُکر فی أول الحدیث ، ولکن ذُکر فی هامش تفسیر البرهان انّ اسم « الکریم » لیس فی بعض النسخ ، فیکون العدد مطابقاً لما ذُکر فی أول الحدیث .

ب–اب (۲۲)استحباب الدعاء بأسماء الله تعالی

التوحید : حدّثنا أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی (رضی الله عنه) قال : حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم ، عن أبیه ، عن أبی الصلت عبد السلام بن صالح الهروی ، عن علی بن موسی الرضا ، عن أبیه ، عن آبائه ، عن علی (علیهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : لله

۱– – التوحید : ص۱۹۴ ح۸ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۴۷۳ .

(عزّوجلّ) تسعه وتسعون اسماً ، من دعا الله بها استجاب له ، ومن أحصاها دخل الجنّه((۱)) .

۱- – التوحيد : ص۱۹۵ ح۹ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۴۷۵ .

سوره المُمتَحَنه

ب–اب (۱)الاستشفاء بسوره الممتحنه

تفسير البرهان : من (خواصّ القرآن) – قال الإمام الصادق (عليه السّلام) : من بُلى بالطحال وعسر عليه يكتبها ويشربها ثلاثه أيام متواليه يزول عنه الطحال بإذن الله تعالى((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآؤُا مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلاَّ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) (۴) .

ب–اب (۲)الكفر على خمسه وجوه

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم

۱– – تفسير البرهان : ج۹ ص۴۷۸ ح۴ .

ابن يزيد ، عن أبى عمرو الزبيرى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قلت له : أخبرنى عن وجوه الكفر فى كتاب الله (عزّوجلّ) ؟

قال : الكفر فى كتاب الله على خمسه أوجه (إلى أن قال :) والوجه الخامس من الكفر كفر البراءه وذلك قوله (عزّوجلّ) يحكى قول إبراهيم : (كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَهُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَداً حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ) يعنى تبرّأنا منكم وقال يذكر إبليس وتبرئتهُ من أوليائه من الإنس يوم القيامه : (إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ)((١))

وقال : (إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَاناً مَّوَدَّهَ بَيْنِكُمْ فِى الْحَيَاهِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْض وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضاً ((٢)) يعنى يتبرّء بعضكم من بعض((٣)) .

ب–اب (٣)من علامات اكتمال الايمان

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد ابن محمد بن خالد وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن على بن رئاب ، عن أبى عبيده الحذّاء ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : من أحبّ لله وأبغض لله وأعطى لله فهو ممن

١– – إبراهيم ١۴ : ٢٢ .

٢– – العنكبوت ٢٩ : ٢٥ .

٣– – الكافى : ج٢ ص٣٩٠ ح١ .

كمل إيمانه((۱)) .

الكافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسی وأحمد ابن محمد بن خالد وعلی بن إبراهيم ، عن أبيه وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطيّه ، عن سعيد الأعرج ، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : من أوثق عری الإيمان أن تُحبّ فی الله وتُبغض فی الله وتُعطی فی الله وتمنع فی الله((۲)) .

الكافی : الحسين بن محمد ، عن محمّد بن عمران السبيعی ، عن عبدالله بن جبله ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) قال : كلّ من لم يحبّ علی الدّين ولم يبغض علی الدّين فلا دين له((۳)) .

* * * * *

قوله تعالی : (رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (۵) .

ب–اب (۴)المؤمنون أغنياء وفقراء

الكافی : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن إبراهيم بن عقبه ،

۱- – الكافی : ج۲ ص۱۲۴ ح۱ .

۲- – الكافی : ج۲ ص۱۲۵ ح۲ .

۳- – الكافی : ج۲ ص۱۲۷ ح۱۶ .

عن إسماعيل بن سهل ، وإسماعيل بن عبّاد جميعاً يرفعانه إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : ما كان من ولد آدم مؤمن إلّا فقيراً ، ولا كافر إلّا غنياً ، حتّى جاء إبراهيم فقال : (رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا) فصيّر الله فى هؤلاء أموالاً وحاجه وفى هؤلاء أموالاً وحاجه((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَات فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَات فَلاَ تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لاَ هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلاَ هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلاَ تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) (١٠) .

ب-اب (۵)النهى عن تزويج الشيعيَّه بغيرها

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضّال ، عن على بن يعقوب ، عن مروان بن مسلم ، عن الحسين بن موسى الحنّاط ، عن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : إنّ

۱- - الكافى : ج۲ ص۲۶۲ ح ۱۰ .

لامرأتی اُختاً عارفه علی رأینا - ولیس علی رأینا بالبصره إلّا قلیل - فاُزوّجها ممّن لا یری رأیها ؟

قال : لا ، ولا نعمه] ولا کرامه [إنّ الله (عزّوجلّ) یقول : (فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَی الْکُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ یَحِلُّونَ لَهُنَّ)((۱)) .

أقول : الکفر علی أنواع فهناک الکفر بالله وهناک الکفر بالنعمه وهناک الکفر بالولایه ، وقد ورد النهی الشرعی عن تزویج المؤمنه الشیعیّه بمن یخالفها فی العقیده والولایه وقد أفتی بعض العلماء بالحرمه .

* * * * *

قوله تعالی : (وَإِن فَاتَکُمْ شَیْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِکُمْ إِلَی الْکُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِینَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ) (۱۱) .

ب-اب (۶)عقوبه الزوجه إذا لحقت بالکفّار

التهذیب : محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمد بن عیسی ، عن یونس ، عن ابن اذینه وابن سنان ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سألته عن رجل لحقت امرأته بالکفّار وقد قال الله تعالی فی کتابه : (وَإِن فَاتَکُمْ شَیْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِکُمْ إِلَی الْکُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِینَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم

۱- - الکافی : ج۵ ص۳۴۹ ح۶ .

مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا) ما معنى العقوبه هاهنا ؟

قال : أن يعقب الـذى ذهبت امرأته على امرأه غيرها - يعنى يتزوَّجها بعقب - فإذا هو تزوَّج امرأه اُخرى غيرها فإنّ على الإمام أن يعطيه مهرها ، مهر امرأته الذاهبه .

قلت : فكيف صـار المؤمنون يردُّون على زوجها بغير فعل منهم فى ذهابها وعلى المؤمنين أن يردّوا على زوجها ما أنفق عليها ممّا يُصيب المؤمنين ؟

قال : يردُّ الإمام عليه - أصابوا من الكفار أم لن يصـيبوا - لأنّ على الإمام أن يجيز جماعه من تحت يده وإن حضـرت القسمه فله أن يسُدَّ كلَّ نائبه تنوبه قبل القسمه ، وإنْ بقى بعد ذلك شىء يقسمه بينهم وإن لم يبق شىء لهم فلا شىء عليه((١)) .

علل الشرايع : حدّثنا محمّد بن الحسن (رحمه الله) قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار (رحمه الله) ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن صالح ابن سـعيد وغيره من أصـحاب يونس ، عن يونس ، عن أصـحابه ، عن أبى جعفر وأبى عبدالله (عليهما السّلام) قال : قلت : رجل لحقت امرأته ... وذكر نحوه((٢)) .

* * * * *

١- - التهذيب : ج۶ ص٣١٣ ح٨۶۵ .

٢- - علل الشرايع : ص۵١٧ ح۶ .

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ وَلاَ يَقْتُلْنَ أَوْلاَدَهُنَّ وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَان يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوف فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) (١٢) .

ب-اب (٧)بيعه النساء لرسول الله

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر ، عن أبان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : لمّا فتح رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مكّه بايع الرّجال ، ثمّ جاء النساء يبايعنه ، فأنزل الله (عزّوجلّ) : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ وَلاَ يَقْتُلْنَ أَوْلاَدَهُنَّ وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَان يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوف فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) فقالت هند : أمّا الولد فقد ربّينا صغاراً وقتلتهم كباراً ، وقالت أُمّ حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمه بن أبى جهل : يا رسول الله ، ما ذلك المعروف الّذى أمرنا الله أن لا نعصيّنك فيه ؟

قال : لا تلطمن خدّاً ولا تخمشن وجهاً ولا تنتفن شَعراً ولا تشققن جيباً ولا تسوّدن ثوباً ولا تدعين بويل ، فبايعهنّ رسول الله (صلّى الله عليه

وآله) على هذا .

فقالت : يا رسول الله كيف نبايعك ؟

قال : إنّنى لا اُصافح النساء ، فدعا بقدح من ماء فأدخل يده ثمّ أخرجها ، فقال : ادخلن أيديكن فى هذا الماء فهى البيعه((۱)) .

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبى أيّوب الخزّاز ، عن رجل ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوف) .

قال : المعروف أن لا يشققن جيباً ولا يلطمن خدّاً ولا يدعون ويلًا ، ولا يتخلّفن عند قبر ، ولا يُسوّدن ثوباً ، ولا ينشرن شعراً((۲)) .

أَقول : الحديث ضعيف من حيث السند لمجهوليه اسم الراوى ، والمشهور بين الفقهاء كراهه هذه الأمور المذكوره . وقال العلّامه المجلسى (طاب ثراه) : ولا يبعد أن يكون ذكر هذه الأمور على سبيل المثال ، أو لبيان ما هو أهمّ بحسب حالهنّ((۳)) .

تفسير القمى : أخبرنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن على ، عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله (عليه

۱- – الكافى : ج۵ ص۵۲۷ ح۵ .

۲- – الكافى : ج۵ ص۵۲۶ ح۳ .

۳- – بحار الأنوار : ج۸۲ ص۷۷ .

السّلام) عن قول الله : (وَلاَ يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوف) ؟

قال : هو ما فرض الله عليهنَّ من الصّلاه والزكاه ، وما أمرهنَّ به من خير((۱)) .

الكافى : عـدّه من أصـحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن على ، عن محمد بن أسـلم الجبلى ، عن عبد الرحمن بن سالم الأشل ، عن المفضّل بن عمر قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : كيف ماسح رسول الله (صـلّى الله عليه وآله) النساء حين بايعهنّ ؟

قال : دعا بمركنه((۲)) الّـذى كان يتوضّأ فيه ، فصبّ فيه ماء ثمّ غمس يـده اليمنى ، فكلّما بايع واحده منهنّ قال : اغمسـى يدك فتغمس كما غمس رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فكان هذا مُماسحته إيّاهن .

على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) مثله((۳)) .

الكافى : أبو على الأشـعرى ، عن أحمد بن اسـحاق ، عن سعدان بن مسلم قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : أتدرى كيف بايع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) النساء ؟

۱- – تفسير القمى : ج۲ ص۳۶۴ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۴۸۸ .

۲- – المِرْكن – بكسر الميم – : الإجّانه التى يغسل فيها الثياب (مجمع البحرين) .

۳- – الكافى : ج۵ ص۵۲۶ ح۱ .

قلت : الله اعلم وابن رسوله أعلم .

قال : جمعهنّ حوله ثمّ دعا بتور برام((۱)) فصبّ فيه نضوحاً ثمّ غمس يده فيه ، ثمّ قال : اسمعن يا هؤلاء اُبايعكنَّ على أن لا تُشركن بالله شيئاً ، ولا تسرقن ، ولا تزنين ،

ولا تقتلن أولادكنّ ، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكنّ وأرجلكنّ ، ولا تعصين بعولتكنّ فى معروف ، أقررتنّ ؟

قلن : نعم .

فأخرج يده من التور ثمّ قال لهنّ : اغمسن أيديكن ، ففعلن . فكانت يد رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الطاهره أطيب من أن يمسَّ بها كفّ اُنثى ليست له بمحرم((۲)) .

ب–اب (۸)هجره فاطمه بنت أسد الى المدينه

تفسير البرهان : من طريق المخالفين موفق بن أحمد فى المناقب قال : عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) : إنّ فاطمه بنت أسد أول امرأه هاجرت إلى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) من مكّه إلى المدينه على

۱– – التَوْر – بالفتح فالسكون – : إناء صغير من صفر أو خزف يُشرب منه ويُتوضأ فيه . والبرام – جمع البرمه – : القِدر من الحجر (مجمع البحرين) . ولعلّ الإناء كان من حجر .

۲– – الكافى : ج۵ ص۵۲۶ ح۲ .

قدميها((۱)) .

أَقول : الحديث ضعيف من حيث السند لروايته فى كتب العامّه ، والمروى فى كتبنا أنّ السيده فاطمه بنت أسد كانت مع الفواطم اللاتى هاجرن مع الإمام أمير المؤمنين (عليه السّلام) إلى المدينه .

۱- - تفسير البرهان : ج۹ ص۴۸۹ ح۹ .

سوره الصَّفّ

ب–اب (۱)فائده تلاوه سوره الصَّفّ

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) – قال الإمام الصادق (علیه السّلام) : من قرأها وأدمن قراءتها فی سفره أمِنَ من طوارقه ، وکان محفوظاً إلی أن یرجع إلی أهله بإذن الله تعالی((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ * کَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ) (۲ و۳) .

ب–اب (۲)لزوم الوفاء بالوعد

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : عده المؤمن أخاه نذر

۱- – تفسیر البرهان : ج۹ ص۴۹۱ ح۴ .

لا كفّاره له ، فمن أخلف فبخلف الله يَبدأ ولِمقتِه تَعرّض ، وذلك قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ)((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاهِ وَمُبَشِّراً بِرَسُول يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ) (۶) .

ب–اب (۳)الفتره بين النبى عيسى ورسول الإسلام

كمال الدين : حدّثنا أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبى عمير ، عن سعد بن أبى خلف ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : كان بين عيسى وبين محمد (عليهما السّلام) خمسمائه عام منها مائتان وخمسون عاماً ليس فيها نبىّ ولا عالِم ظاهرٌ .

قلت : فما كانوا ؟

قال : كانوا متمسّكين بدين عيسى .

۱– – الكافى : ج۲ ص۳۶۳ ح۱ .

قلت : فما كانوا ؟

قال : كانوا مؤمنين ، ثمّ قال (عليه السّلام) : ولا يكون الأرض إلّا وفيها عالِم((۱)) .

كمال الدين : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار وسعد بن عبدالله جميعاً ، عن أيّوب بن نوح ، عن عبدالله بن المغيره ، عن سعد بن أبى خلف ، عن معاويه بن عمّار قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : بقى الناس بعد عيسى بن مريم خمسين ومائتى سنه بلا حجّه ظاهره((۲)) .

ب–اب (۴)انتخاب الأوصياء من الله تعالى

الكافى : محمّد بن الحسين وغيره ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبى الديلم ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : أوصى موسى إلى يوشع ابن نون وأوصى يوشع بن نون إلى ولد هارون ولم يوص إلى ولده ولا إلى ولد موسى ، إنّ الله تعالى له الخيره يختار من يشاء ممّن يشاء ، وبشّر

۱– – كمال الدين : ص۱۶۱ ح۲۰ .

۲– – كمال الدين : ص۱۶۱ ح۱۹ .

موسی ویوشع بالمسیح ، فلمّا أن بعث الله (عزّوجلّ) المسیح قال المسیح لهم :

إنّه سوف یأتی من بعدی نبیّ اسمه أحمد من ولد إسماعیل یجیء بتصدیقی وتصدیقکم وعذری وعذرکم ... إلی آخر الحدیث((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ) (۸) .

ب-اب (۵)لا تخلو الأرض من حُجّه

کمال الدین : حدّثنا أحمد بن محمد بن یحیی العطّار (رضی الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن الحسن بن علی ابن فضّال ، عن عمرو بن سعید المدائنی ، عن مصدّق بن صدقه ، عن عمّار بن موسی الساباطی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سمعته وهو یقول : لم تخل الأرض - منذ کانت - من حجّه عالِم یُحیی فیها ما یمیتون من الحقّ ، ثمّ تلا هذه الآیه : (یُرِیدُونَ لِیُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ کَرِهَ الْکَافِرُونَ)((۲)) .

* * * * *

۱- - الکافی : ج۱ ص۲۹۳ ح۳ .

۲- - کمال الدین : ص۲۲۱ ح۴ .

قوله تعالى : (هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَی وَدِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ) (۹) .

تفسیر العیاشی : (مجمع البیان) روی العیاشی بالإسناد عن عمران ابن میثم ، عن عبایه : أنّه سَمع أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یقول : (هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَی وَدِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ) أظهر بعد ذلک ؟

قالوا : نعم .

قال : کلّا ، فوالذی نفسی بیده حتّی لا تبقی قریه إلّا وینادی فیها بشهاده أن لا إله إلّا الله بُکرهً وعشیاً((۱)) .

أقول : تقدم فی تفسیر سوره التوبه ۹ : ۳۳ ما یرتبط بالآیه من الأحادیث .

* * * * *

قوله تعالی : (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّکُمْ عَلَی تِجَارَه تُنجِیکُم مِّنْ عَذَاب أَلِیم) (۱۰) .

ب–اب (۶)الإمام علی : التجاره الإلهیّه الرابحه

تأویل الآیات الظاهره : روی الحسن بن أبی الحسن الدیلمی

۱– – تفسیر العیاشی : ج۳ ص۱۵۸ ح۶۹ .

(رحمه الله) عن رجاله باسناد متصل إلى النوفلى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : أنا التجاره المربحه المنجيه من العذاب الأليم التى دلّ الله عليها فى كتابه ، فقال : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَه تُنجِيكُم مِّنْ عَذَاب أَلِيم)((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِى إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَهٌ مِّن بَنِى إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَهٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ) (۱۴) .

ب–اب (۷)الشيعه حواريُّوا الأئمّه

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد وعدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً (قالا :) حدّثنا ابن محبوب ، عن أبى يحيى كوكب الدم ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ حوارى عيسى كانوا شيعته وإنّ شيعتنا حواريّونا ، وما كان حوارىُّ عيسى بأطوع له من حواريّنا لنا ، وإنّما قال عيسى للحواريّين : (مَنْ

أَنصَارِى إِلَى اللَّهِ قَالَ

۱– – تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۶۸۹ ح ۱۰ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص ۵۰۰ .

الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ) فلا والله ما نصروه من اليهود ولا قاتلوهم دونه ، وشيعتنا والله لم يزالوا منذ قبض الله (عزّوجلّ) رسوله (صلّى الله عليه وآله) ينصرونا ويقاتلون دوننا ويُحرَقون ويُعذَّبون ويُشرَّدون فى البلدان ، جزاهم الله عنّا

خيراً ، وقد قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : والله لو ضَربتُ خيشوم مُحبّينا بالسيف ما أبغضونا ، ووالله لو أدنيتُ إلى مبغضينا وحثوت((١)) لهم من المال ما أحبُّونا((٢)) .

تفسير فرات الكوفى : قال : حدّثنا أبو القاسم الحسينى معنعناً ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ حوارى عيسى كانوا شيعه ... وذكر مثله إلّا أنّ فيه : والله لو دنوت إلى مبغضنا وحبوت له المال حبواً ما أحبنا((٣)) .

١- – حثوت له : أى أعطيته كثيراً (القاموس) .

٢- – الكافى : ج٨ ص٢۶٨ ح٣٩۶ .

٣- – تفسير فرات الكوفى : ص۴٨٢ ح۶٢٨ . والحِباء : العطاء . وحبا فلاناً كذا : أعطاه (أقرب الموارد) .

سوره الجمعه

ب–اب (۱)ثواب قراءه سوره الجمعه

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن إدریس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسّان ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن ، عن سیف بن عمیره ، عن منصور بن حازم ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من الواجب علی کلّ مؤمن إذا کان لنا شیعه أن یقرأ فی لیله الجمعه بالجمعه وسبّح اسم ربّک الأعلی ، وفی صلاه الظهر بالجمعه والمنافقین ، فإذا فعل ذلک فکأنّما یعمل بعمل رسول الله (صلّی الله علیه وآله) وکان جزاؤه وثوابه علی الله الجنّه((۱)) .

الکافی : محمد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد ومحمد بن الحسین ، عن عثمان بن عیسی ، عن سماعه ، عن أبی بصیر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إقرأ فی لیله الجمعه بالجمعه وسبّح اسم ربّک

۱– – ثواب الأعمال : ص۱۴۶ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۰۳ .

الأعلى وفی الفجر بسوره الجمعه وقل هو الله أحد وفی الجمعه بالجمعه والمنافقین((۱)) .

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) - قال الإمام الصادق (علیه السّلام) : من قرأها لیلًا أو نهاراً فی صباحه ومسائه أمن من وسوسه الشیطان وغُفر له ما یأتی فی ذلک الیوم إلی الیوم الثانی((۲)) .

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن محمد بن عیسی ، عن یونس بن عبد الرحمن ، عن أبی أیّوب الخزّاز ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : القراءه فی الصلاه فیها شیء موقّت ؟

قال : لا إلّا الجمعه تقرأ فیها الجمعه والمنافقین((۳)) .

* * * * *

قوله تعالی : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِی السَّمَاوَاتِ وَمَا فِی الْأَرْضِ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ الْعَزِیزِ الْحَکِیمِ) (۱) .

ب-اب (۲)حکمه الله فی جمیع الأشیاء

علل الشرایع : حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النیسابوری

۱- - الکافی : ج۳ ص۴۲۵ ح۲ .

۲- - تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۰۴ ح۵ .

۳- - الکافی : ج۳ ص۳۱۳ ح۴ .

العطّار قال : حدّثنا أحمد بن سليمان النيسابورى قال : حدّثنا أحمد بن عبدالله بن جعفر المدائنى ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمى قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) يقول : - فى حديث - ومتى علمنا أنّه (عزّوجلّ) حكيم صدّقنا بأنّ أفعاله كلّها حكمه وإن كان وجهها غير منكشف لنا((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَال مُّبِين) (٢) .

ب-اب (٣) كان النبى يقرأ ولا يكتب

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنى معاويه بن حكيم ، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر ، عن بعض أصحابه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : كان ممّا منّ الله (عزّوجلّ) على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أنّه كان يقرأ ولا يكتب ، فلمّا توجه أبو سفيان إلى اُحد ، كتب العباس إلى النبى (صلّى الله عليه وآله) ، فجاءه

١- - علل الشرايع : ص٢٤٦ ح٨ .

الكتاب وهو فی بعض حیطان المدینه فقرأه ولم یخبر أصحابه ، وأمرهم أن یدخلوا المدینه فلمّا دخلوا المدینه أخبرهم((۱)) .

علل الشرایع : حدّثنا محمد بن الحسن (رضی الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عیسی ، عن الحسین بن سعید ومحمد بن خالد البرقی ، عن محمد بن أبی عمیر ، عن هشام بن سالم ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان النبی (صلّی الله علیه وآله) یقرأ الکتاب ولا یکتب((۲)) .

علل الشرایع : أبی (رضی الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عیسی ، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن الحسن بن زیاد الصیقل قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : کان ممّا منّ الله (عزّوجلّ) به علی نبیّه (صلّی الله علیه وآله) أنّه کان اُمیّاً لا یکتب ویقرأ الکتاب((۳)) .

بصائر الدرجات : حدّثنا الحسن بن علی ، عن أحمد بن هلال ، عن خلف بن حمّاد ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إنّ النبی (صلّی الله علیه وآله) کان یقرأ ویکتب ویقرأ ما لم

۱- – علل الشرایع : ص۱۲۵ ح۵ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۰۷ .

۲- – علل الشرایع : ص۱۲۶ ح۶ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۰۷ .

۳- – علل الشرایع : ص۱۲۶ ح۷ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۰۷ .

یکتب((۱)) .

ب–اب (۴)معنی « الاُمیّین »

تفسیر القمی : حدّثنی أبی ، عن ابن أبی عمیر ، عن معاویه بن عمّار ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله : (هُوَ الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولاً مِّنْهُمْ) .

قال : کانوا یکتبون ولکن لم یکن معهم کتاب من عند الله ولا بعث إلیهم رسولاً فَنسَبهم الله إلی الامیّین((۲)) .

* * * * *

قوله تعالی : (ذَلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَن یَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ) (۴) .

ب–اب (۵)ثواب ذکر فضائل آل محمد

الکافی : محمد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن علی بن الحکم ، عن المستورد النخعی ، عمّن رواه ، عن أبی عبدالله

۱– – بصائر الدرجات : ص۲۴۷ ح۵ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۰۸ .

۲– – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۶۶ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۰۸ .

(علیه السّلام) قال : إنّ من الملائکه الـذین فی السـماء لیطّلعون إلی الواحد والاثنین والثلاثه وهم یذکرون فضل آل محمّد قال : فتقول : أما ترون إلی هؤلاء فی قلّتهم وکثره عدوّهم یصفون فضل آل محمد (صلّی الله علیه وآله) ؟ قال : فتقول الطائفه الأخری من الملائکه : (ذَلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَن یَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ)((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (قُلْ یَا أَیُّهَا الَّذِینَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّکُمْ أَوْلِیَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن کُنتُمْ صَادِقِینَ * وَلَا یَتَمَنَّوْنَهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَیْدِیهِمْ وَاللَّهُ عَلِیمٌ بِالظَّالِمِینَ) (۶ و۷) .

ب–اب (۶)معنی « زَعَم » فی القرآن

الکافی : محمّد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد ، عن علی بن الحکم ، عن عبدالله بن یحیی الکاهلی ، عن محمد بن مالک ، عن عبد الأعلی مولی آل سام قال : حدّثنی أبو عبدالله (علیه السّلام) بحدیث ، فقلت له : جعلت فداک أ لیس زعمت لی الساعه کذا وکذا ؟

فقال : لا .

۱– – الکافی : ج۲ ص۱۸۷ ح۴ .

فعظُم ذلك عليّ فقلت : بلى والله زعمتَ .

فقال : لا والله ما زعمتُه .

قال : فعظم عليّ ! فقلت : جعلت فداك بلى والله قد قلته .

قال : نعم قد قلته ، أما علمتَ أنّ كلّ زعم فى القرآن كذب ؟((1)) .

أقول : الزعم أصله الكذب ، ويستعمل فيما يُذَمّ - كما فى لسان العرب لابن منظور - .

وتوضيح الحديث هو أنّ الراوى كرّر كلمه « زعمت » مخاطباً للإمام (عليه السّلام) ، فكان الإمام يجيبه : ما زعمتُه ، لأنّ الزَّعم - كما بيّنا معناه - هو الكذب ، وحاش للإمام المعصوم أن يكذب ، إلى أن قال الراوى للإمام : « قد قلتَه » فأجابه الإمام ب-« نعم » لأنّ القول غير الزعم .

ب-اب (٧)لماذا نكره الموت ؟

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن الحسن بن على بن أبى عثمان ، عن واصل ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : جاء رجل إلى أبى ذرّ فقال : يا أبا ذرّ ما لنا نكره الموت ؟

فقال : لأنّكم عمّرتم الدُّنيا وأخربتم الآخره فتكرهون أن تُنقلوا من

١- - الكافى : ج٢ ص٣٤٢ ح٢٠ .

عمران إلى خراب .

فقال له : فكيف ترى قدومنا على الله ؟

فقال : أمّا المحسن منكم فكالغائب يقْدُم على أهله وأمّا المسيء منكم فكالآبق يُردّ على مولاه ... إلى آخر الحديث((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِی تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِیکُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَی عَالِمِ الْغَیْبِ وَالشَّهَادَهِ فَیُنَبِّئُکُم بِمَا کُنتُمْ تَعْمَلُونَ) (۸) .

ب–اب (۸)خطوات نحو الموت

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن بکر بن محمد الأزدی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِی تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِیکُمْ) إلی قوله : (تَعْمَلُونَ) قال : تعدّ السنین ثمّ تعدّ الشهور ثمّ تعدّ الأیام ثمّ تعدّ الساعات ثمّ تعدّ النَفَس (فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا یَسْتَأْخِرُونَ سَاعَهً وَلَا یَسْتَقْدِمُونَ)((۲)) و((۳)) .

قرب الاسناد : حدّثنا أحمد بن اسحاق بن سعد قال : حدّثنا بکر بن

۱– – الکافی : ج۲ ص۴۵۸ ح۲۰ .

۲– – الأعراف ۷ : ۳۴ .

۳– – الکافی : ج۳ ص۲۶۲ ح۴۴ .

محمد الأزدی قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) ... وذکر نحوه((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذَا نُودِیَ لِلصَّلاَةِ مِن یَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَی ذِکْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَیْعَ ذَلِکُمْ خَیْرٌ لَّکُمْ إِن کُنتُمْ تَعْلَمُونَ) (۹) .

ب–اب (۹)قراءه ابن مسعود لهذه الآیه

مجمع البیان : قرأ عبدالله بن مسعود : « فامضوا إلی ذکر الله » وروی ذلک عن علی بن أبی طالب (علیه السّلام) وهو المروی عن أبی جعفر (علیه السّلام) وأبی عبدالله (علیه السّلام)((۲)) .

أقول : القراءه الصحیحه المعتبره والحجه هی القراءه التی بأیدینا وهی قوله تعالی : (فَاسْعَوْا إِلَی ذِکْرِ اللَّهِ) وأمّا المروی فی هذا الحدیث : « فامضوا ... » فهو قراءه من القراءات المرویّه .

ب–اب (۱۰)الوجه فی تسمیه الجمعه بهذا الاسم

أمالی الطوسی : حدّثنا الشیخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علی

۱– – قرب الاسناد : ص۴۱ ح۱۳۱ الطبعه الحدیثه .

۲– – مجمع البیان : ج۵ ص۲۸۸ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۱۲ .

ابن الحسن الطوسی (رحمه الله) قال : أخبرنا أبو الحسن ، عن القاضی أبی الفرج المعافی بن زکریا قال : حدّثنا أحمد بن هوذه قال : حدّثنا إبراهیم بن إسحاق قال : حدّثنی محمّد بن سلیمان الدیلمی ، عن أبیه قال : سألت جعفر بن محمد (علیهما السّلام) : لم سُمّیت الجمعه جمعه ؟

قال : لأنّ الله جَمَع فیها خَلْقه لولایه محمّد وأهل بیته((۱)) .

ب–اب (۱۱)من آداب الخروج إلی الصلاه

علل الشرایع : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه الله) قال : حدّثنا الحسین بن محمد بن عامر ، عن عبدالله بن عامر ، عن محمد بن أبی عمیر ، عن حمّاد ، عن الحلبی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إذا قمت الی الصلاه إن شاء الله فأتها سعیاً ولیکن علیک السّکینه والوقار فما أدرکت فصلّ وما سبقت به فأتمّه فإنّ الله (عزّوجلّ) یقول : (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذَا نُودِیَ لِلصَّلَاهِ مِن یَوْمِ الْجُمُعَهِ فَاسْعَوْا إِلَی ذِکْرِ اللَّهِ)ومعنی قوله : فاسعوا ، هو الانکفاء((۲)) .

* * * * *

۱– – أمالی الطوسی : ص۶۸۸ ح۱۴۶۱ . منه تفسیرالبرهان : ج۹ ص۵۱۳ .

۲– – علل الشرایع : ص۳۵۷ ح۱ . وانکفأ إلی کذا : مال إلیه (أقرب الموارد) .

قوله تعالى : (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (١٠) .

ب–اب (١٢)الصلاه يوم الجمعه والانتشار يوم السبت

الخصال : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبى عمير ، عن أبى أيوب إبراهيم بن عثمان((١)) الخزّاز أنّه قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ) ؟

قال : الصلاه يوم الجمعه ، والانتشار يوم السبت .

وقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : اُفٍّ للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه فى الأسبوع يوم الجمعه لأمر دينه فيسأل عنه((٢)) .

من لا يحضره الفقيه : سأل أبو أيوب الخزّاز أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي

١– – فى تفسير البرهان : عيسى .

٢– – الخصال : ص٣٩٣ ح٩۶ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص٥١١ .

الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ) ؟

قال((۱)) : الصلاه یوم الجمعه والانتشار یوم السبت((۲)) .

من لا یحضره الفقیه : سأل أبو أیوب الخزّاز ، وعبدالله بن سنان أبا عبدالله (علیه السّلام) ... وذکر مثله((۳)) .

المحاسن : البرقی ، عن عثمان بن عیسی ، عن عبدالله بن سنان ، وأبی أیوب الخزّاز قالا : سألنا أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ) ؟

قال : الصلاه یوم الجمعه ، والانتشار یوم السبت .

وقال : السبت لنا والأحد لبنی اُمیّه((۴)) .

أَقول : ینبغی إختیار یوم السبت للسفر وغیره فقد بُورک فیه ، وجاء فی بعض الأَحادیث أنّ السبت لنا والأحد لشیعتنا وهو یوم غرس وبناء .

وأمّا ما جاء فی هذا الحدیث أَنّ الأحد لبنی أُمیه ، فینبغی حمله علی التقیه أو ما شابَهها .

۱- – فی الفقیه ج۲ : فقال (علیه السّلام) .

۲- – من لا یحضره الفقیه : ج۱ ص۴۲۴ ح۱۲۵۳ .

۳- – من لا یحضره الفقیه : ج۲ ص۲۶۷ ح۲۳۹۷ .

۴- – المحاسن : ج۲ ص۸۱ ح۱۲۰۹ الطبعه الحدیثه . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۱۲ .

وقد رُوى عن الإمام الصادق (عليه السّلام) : « أنّه قال لرجل من مواليه : يا فلان مالك لم تخرج ؟

قال : جعلت فِداك اليوم الأحد .

قال : وما للأحد ؟

قال الرجل : للحديث الذى جاء عن النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنّه قال : « إحذروا حدَّ الأحد فإنّ له حدّاً مثل حدِّ السيف » .

قال : كذبوا كذبوا ، ما قال ذلك رسول الله فإنّ الأحد إسم من أسماء الله (عزّوجلّ)((١)) .

نعم جاء فى يوم الإثنين أنّه يوم بنى أُميّه ويوم قُتل فيه الإمام الحسين (عليه السّلام) ولا تطلبوا الحوائج فيه ، وهو يوم شؤم ففيه توفّى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وارتفع الوحى عن أهل البيت وفُتح باب الظلم عليهم وأُخذ حقّهم ... والتفصيل فى محلّه .

ب–اب (١٣)السبت لنا والأحد لشيعتنا

عيون أخبارالرضا (عليه السّلام) : بالأسانيد الثلاثه((٢)) عن جعفر بن

١– – الخصال : ص٣٨٣ ح ٦١ .

٢– – المذكوره فى عيون أخبار الرضا : ج٢ ص٢٤ .

محمد (علیهما السّلام) قال : السبت لنا ، والأحد لشیعتنا ، والاثنین لبنی اُمیّه ، والثلاثاء لشیعتهم ، والأربعاء لبنی العباس ، والخمیس لشیعتهم ، والجمعه لسائر الناس جمیعاً ، ولیس فیه سفر ، قال الله تعالی : (فَإِذَا قُضِیَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِی الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ) یعنی یوم السبت((۱)) .

ب–اب (۱۴)استحباب الدعاء بالمأثور حین الخروج من المسجد

الکافی : الحسین بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علی بن مهزیار ، عن جعفر بن محمد الهاشمی ، عن أبی حفص العطّار – شیخ من أهل المدینه – قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : إذا صلّی أحدکم المکتوبه وخرج من المسجد فلیقف بباب المسجد ثمّ لیقل : « اللهم دعوتنی فأجبتُ دعوتَک وصلّیتُ مکتوبتک وانتشرتُ فی أرضک کما أمرتنی فاسألک من فضلک العملَ بطاعتک واجتناب سخطک والکفاف من الرزق برحمتک »((۲)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَیْهَا وَتَرَکُوکَ قَائِماً

۱– – عیون أخبار الرضا : ج۲ ص۴۲ ح۱۴۶ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۱۲ .

۲– – الکافی : ج۳ ص۳۰۹ ح۴ .

قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) (۱۱) .

ب–اب (۱۵)الذين انفضّوا عن رسول الله

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن سيار ، عن محمد بن خالد ، عن الحسن بن سيف بن عميره ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن جعفر الأحمر بن سيّار ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله (عزّوجلّ) : (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَهً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً) .

قال : انفضّوا (عنه) إلاّ علی بن أبی طالب فأنزل الله (عزّوجلّ) : (قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) ((۱)) .

تفسير القمى : عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن أبى أيوب ، عن ابن أبى يعفور ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : نزلت (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَهً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَهِ) يعنى للذين اتقوا (وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ)((۲)) .

۱– – تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۶۹۳ ح۴ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۵۱۵ .

۲– – تفسير القمى : ج۲ ص۳۶۷ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۵۱۶ .

مجمع البيان : فی قوله تعالی : (انفَضُّوا إِلَيْهَا) ، روی عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال : انصرفوا إلیها((۱)) .

ص: ۱۸۲

۱- – مجمع البیان : ج۵ ص۲۸۹ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۱۶ .

سوره المنافقون

ب–اب (۱)فائده قراءه سوره المنافقون

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) – قال الإمام الصادق (عليه السّلام) : من قرأها على الأرمد خفّف الله عنه وأزاله ، ومن قرأها على الأوجاع الباطنه سكنتها وتزول بقدره الله تعالى((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَهِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّهُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ) (۸) .

ب–اب (۲)النهى عن إذلال المؤمن نفسه

الكافى : محمّد بن أحمد ، عن عبدالله بن الصلت ، عن يونس ، عن سماعه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله (عزّوجلّ) فوّض إلى

۱– – تفسير البرهان : ج۹ ص۵۱۸ ح۴ .

المؤمن اُموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يُذلَّ نفسه ، ألم ير قول الله (عزّوجلّ) هاهنا : (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) ؟ والمؤمن ينبغى له أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً((١)) .

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعه قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : إن الله (عزّوجلّ) فوّض إلى المؤمن أموره كلّها ، ولم يفوّض إليه أن يُذلّ نفسه ، ألم تسمع لقول الله (عزّوجلّ) : (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) ؟ فالمؤمن ينبغى أن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً يُعزّه الله بالإيمان والإسلام((٢)) .

الكافى : محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن اسحاق الأحمر ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصارى ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى الحسن الأحمسىّ ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله (عزّوجلّ) فوّض إلى المؤمن اُموره كلّها ولم يفوّض إليه أن يكون ذليلاً أما تسمع قول الله (عزّوجلّ) يقول : (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ) ؟ فالمؤمن يكون عزيزاً ولا يكون ذليلاً .

ثمّ قال : إنّ المؤمن أعزّ من الجبل ، انّ الجبل يُستقلّ منه بالمعاول ، والمؤمن لا يُستقلّ من دينه شىء((٣)) .

١- – الكافى : ج۵ ص۶۴ ح۶ .
٢- – الكافى : ج۵ ص۶۳ ح۲ .
٣- – الكافى : ج۵ ص۶۳ ح۱ .

الكافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن عثمان بن عیسی ، عن عبدالله بن مسکان ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ الله (تبارک وتعالی) فوّض إلی المؤمن کلّ شیء إلّا اذلال نفسه((۱)) .

الکافی : محمد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقی قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : لا ینبغی للمؤمن أن یُذلّ نفسه .

قیل له : وکیف یذلّ نفسه ؟

قال : یتعرّض لما لا یُطیق((۲)) .

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبیه ، عن محمد بن سنان ، عن مفضّل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : لا ینبغی للمؤمن أن یُذلّ نفسه .

قلت : بما یُذلّ نفسه ؟

قال : یدخل فیما یتعذّر منه((۳)) .

أَقول : معنی الحدیث إنّ علی المؤمن أن لا یدخل فی أمر یصعب الخروج منه ویُسبب له الذُلّ عند الظالم أو غیره ولا یجعل نفسه عرضه

۱- – الکافی : ج۵ ص۶۳ ح۳ .
۲- – الکافی : ج۵ ص۶۳ ح۴ .
۳- – الکافی : ج۵ ص۶۴ ح۵ .

للمهانه عند الآخرين .

ب–اب (۳)شرف المؤمن وعزُّه

الخصال : حدّثنى أبى (رضى الله عنه) قال : حدّثنى على بن موسى ابن جعفر بن أبى جعفر الكميدانى ومحمد بن يحيى العطّار ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبى عمير ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : شرف المؤمن صلاته بالليل ، وعزّه كفّ الأذى عن الناس((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (۹) .

ب–اب (۴)النهى عن خصلتين

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : أوحى الله (عزّوجلّ) إلى موسى (عليه السّلام) : يا موسى لا تفرح بكثره المال ولا تَدَع ذكرى على كلّ حال ، فإنّ

۱– – الخصال : ص۶ ح۱۸ .

كثره المال تُنسی الذّنوب وإنّ ترک ذکری يُقسی القلوب((۱)) .

الکافی : عـدّه من أصـحابنا ، عن أحمـد بن محمـد بن خالـد ، عن ابن فضّال ، عن بعض أصـحابه ، عمّن ذکره ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : فیما ناجی الله به موسی قال : یا موسی لا تنسنی علی کلّ حال فإنّ نسیانی یُمیت القلب((۲)) .

ب–اب (۵)المجلس الذی یکون حسره فی القیامه

الکـافی : عـدّه من أصـحابنا ، عن أحمـد بن محمـد بن خالـد ، عن أبیه ، عن خلف بن حمّاد ، عن ربعی بن عبـدالله بن الجارود الهـذلی ، عن الفضـیل بن یسار قال : قال أبو عبدالله (علیه السّـلام) : ما من مجلس یجتمع فیه أبرار وفجّار فیقومون علی غیر ذکر الله (عزّوجلّ) إلّا کان حسره علیهم یوم القیامه((۳)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاکُم مِّن قَبْلِ أَن یَأْتِیَ أَحَدَکُمُ الْمَوْتُ فَیَقُولَ رَبِّ لَوْلاَ أَخَّرْتَنِی إِلَی أَجَل قَرِیب فَأَصَّدَّقَ وَأَکُن مِّنَ

۱– – الکافی : ج۲ ص۴۹۷ ح۷ .

۲– – الکافی : ج۲ ص۴۹۸ ح۱۱ .

۳– – الکافی : ج۲ ص۴۹۶ ح۱ .

الصَّالِحِينَ * وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْساً إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (۱۰ و ۱۱) .

ب–اب (۶)ندامه من ترک الصدقه والحج

من لا یحضره الفقیه : سئل (الصادق (علیه السّلام)) عن قول الله (عزّوجلّ) : (فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ) ؟

قال : (أَصَّدَّقَ) من الصدقه (وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ) أی أحجّ((۱)) .

مجمع البیان : عن ابن عباس قال : ما من أحد یموت وکان له مال فلم یؤدّ زکاته ، واطاق الحج فلم یحج إلّا سأل الرجعه عند الموت .

قالوا : یا بن عباس اتّق الله فإنّما نری هذا الکافر یسأل الرّجعه .

فقال : أنا اقرأ علیکم قرآناً ، ثمّ قرأ هذه الآیه الی قوله : (مِّنَ الصَّالِحِينَ) قال : الصلاح هنا الحج .

قال : وروی ذلک عن أبی عبدالله (علیه السّلام)((۲)) .

ب–اب (۷)لزوم الاستعداد للموت

أمالی الصدوق : حدّثنا جعفر بن علی الکوفی قال : حدّثنی الحسن

۱– – من لا یحضره الفقیه : ج۲ ص ۲۲۰ ح۲۲۲۸ .

۲– – مجمع البیان : ج۵ ص۲۹۶ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۲۶ .

ابن على بن عبدالله بن المغيره ، عن جدّه عبدالله بن المغيره ، عن اسماعيل بن مسلم

السكونى ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال على (عليه السّلام) : ما أنزل الموت حقّ منزلته من عَدّ غداً من أَجَله((۱)) .

أَقول : أى اعتبر اليوم القادم من حياته التى أُجِّل فيها .

أمالى الصدوق : حدّثنا محمد بن على ، عن عمّه محمد بن أبى القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن صدقه ، عن الصادق جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) خطب بالبصره ، فقال - بعد ما حمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبى وآله - : المدّه وإن طالت قصيره ، والماضى للمقيم عبره ، والميّت للحىّ عظه ، وليس لأمس إن مضى عوده ، ولا المرء من غد على ثقه ، الأوّل للأوسط رائد ، والأوسط للآخر قائد ، وكلٌّ لكلّ مفارق وكلٌّ بكلّ لاحق ، والموت لكلّ غالب ، واليوم الهائل لكلّ آزف ، وهو اليوم الذى لا ينفع فيه مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم .

ثمّ قال (عليه السّلام) : معاشر شيعتى إصبروا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه ، واصبروا عن عمل لا صبرَ لكم على عقابه ، إنّا وجدنا الصّبر على طاعه الله أهونَ من الصبر على عذاب الله (عزّوجلّ) .

۱- - أمالى الصدوق : ص۹۶ ح۴ .

اعلموا انّكم فی أَجَل محـدود وأَمَل ممـدود ونَفَس معـدود ، ولابدّ للأجل أن يتناهی وللأمل أن يُطوی وللنَفَس أن يُحصـی ، ثمّ دمعت عيناه وقرأ : (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَاماً كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ)((۱)) و((۲)) .

ص: ۱۹۰

۱- – الأنفطار ۸۲ : ۱۰ – ۱۲ .

۲- – أمالی الصدوق : ص۹۶ ح۵ .

سوره التغابن

ب–اب (۱)ثواب قراءه سوره التغابن

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن ادریس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسّان ، عن اسماعیل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسین بن أبی العلاء ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من قرأ سوره التغابن فی فریضته کانت شفیعه له یوم القیامه ، وشاهد عدل عند من یُجیز شهادتها ، ثمّ لا تفارقه حتّی تدخله الجنّه((۱)) و((۲)) .

ب–اب (۲)فائده قراءه سوره التغابن

تفسیر البرهان : من (خواصّ القرآن) – قال الإمام الصادق (علیه

۱– – فی تفسیر البرهان : ثمّ لا تفارقه حتّی یدخل الجنّه .

۲– – ثواب الأعمال : ص۱۴۶ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۲۹ .

السّلام) : من خاف من سلطان أو من أحد يدخل عليه يقرأها ، فإنَّ الله يكفيه شرَّه بإذن الله تعالى((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (هُوَ الَّذِی خَلَقَکُمْ فَمِنکُمْ کَافِرٌ وَمِنکُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِیرٌ) (۲) .

ب–اب (۳)المؤمن بالولايه والكافر بها

الكافی : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسين((۲)) بن نعيم الصحّاف قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (فَمِنکُمْ کَافِرٌ وَمِنکُم مُّؤْمِنٌ) ؟

فقال : عرف الله (عزّوجلّ) إيمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق فی صلب آدم وهم ذرٌّ((۳)) .

تفسير القمی : حدّثنا علی بن الحسين ، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن ابن محبوب ، عن الحسين بن نعيم الصحّاف قال : سألت الصادق (عليه السّلام) عن قوله : (فَمِنکُمْ کَافِرٌ وَمِنکُم مُّؤْمِنٌ) ؟ فقال : ... وذكر

۱– – تفسير البرهان : ج۹ ص ۵۳۰ ح۵ .

۲– – فی المصدر : الحسن . وما أثبتناه من الكافی – الطبعه الحديثه – وهو الصواب .

۳– – الكافی : ج۱ ص۴۱۳ ح۴ .

نحوه((۱)) .

بصائر الـدرجات : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسـين بن نعيم الصـحاف قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) ... وذكر نحوه((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) (۳) .

ب–اب (۴)الأئمّه خُزّان الله فی أرضه وسمائه

الكافی : علی بن محمد ، عن سـهل بن زياد ، عن موسی بن القاسم ابن معاويه ومحمد بن يحيی ، عن العمركی بن علیّ جميعاً ، عن علی بن جعفر ، عن أبی الحسن موسـی (عليه السّـلام) قـال : قـال أبو عبـدالله (عليه السّـلام) : إنّ الله (عزّوجلّ) خَلَقنا وصوّرنا فأحسَن صُوَرنا وجعلنا خُزّانه فی سمائه وأرضه ، ولنا نطقت الشجره وبعبادتنا عُبد الله (عزّوجلّ) ولولانا ما عُبد الله((۳)) .

۱– – تفسير القمی : ج۲ ص۳۷۱ .

۲– – بصائر الدرجات : ص۱۰۱ ح۲ .

۳– – الكافی : ج۱ ص۱۹۳ ح۶ .

* * * * *

قوله تعالى : (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِی أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِیرٌ) (۸) .

ب–اب (۵)نور الإمام فی قلوب المؤمنین

مختصر بصائر الدرجات : أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عیسی ومحمد بن الحسین بن أبی الخطّاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبی أیوب الخزّاز ، عن أبی خالد یزید الکناسی قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِی أَنزَلْنَا) ؟

فقال : یا أبا خالد : النور – والله – الأئمّه (علیهم السّلام) .

یـا أبا خالـد : نور الإمام فی قلوب المؤمنین أنور من الشـمس المضـیئه بالنهار ، وهم الـذین ینوّرون المؤمنین ویَحجب الله نورَهم عمّن یشاء فتظلم قلوبهم ویغشاها ، لذلک ران الکفر((۱)) .

والله – یـا أبـا خالـد – لا یُحبّنا عبـد ویتولّی الإمام منّا إلّا کان معنا یوم القیامه ونزل منازلنا ، ولا یحبّنا عبـدٌ ویتولّانا حتّی یُطهّر الله قلبه ولا یطهّر الله قلبه حتّی یُسلّم لنا ویکون سلماً لنا ، فإذا کان سلماً لنا سلّمه الله من

۱– – ران : أی غلب (مجمع البحرین) .

شدائد الحساب ، وآمنه من فزع يوم القيامه الأكبر((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحاً يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّات تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) (۹) .

ب–اب (۶)يوم التغابن

معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الأصبهانى ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) – فى حديث – قال : ويوم التغابن : يوم يغبِن أهلَ الجنّه أهلُ النار((۲)) .

أَقول : قال ابن منظور فى (لسان العرب) : يوم التَّغابُن : يوم البعث . وغَبَن أهلُ الجنّه أهلَ النار أى استنقصوا عقولهم بإختيارهم الكفر على الإيمان .

وقيل : سُمّى بذلك لأنّ أهل الجنّه يغبن فيه أهل النار بما يصير إليه

۱– – مختصر بصائر الدرجات : ص۹۶ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۵۳۶ .

۲– – معانى الأخبار : ص۱۵۶ ح۱ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۵۳۷ .

أهل الجنّه من النعيم ويلقى فيه أهل النار من العذاب الجحيم ، ويغبنُ من ارتفعت منزلته فى الجنّه مَن كان دون منزلته .

* * * * *

قوله تعالى : (مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَه إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَىْء عَلِيمٌ) (١١) .

ب–اب (٧)استقرار القلب على الإيمان

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن الحسين بن المختار ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ القلب ليرجج((١)) فيما بين الصدر والحنجره حتّى يعقد على الإيمان ، فإذا عقد على الإيمان قرّ ، وذلك قول الله (عزّوجلّ) : (وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ)((٢)) .

المحاسن : البرقى ، عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن الحسين بن مختار ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه((٣)) .

* * * * *

١– – أى يتحرّك ويتزلزل (مجمع البحرين) .

٢– – الكافى : ج٢ ص٤٢١ ح٤ .

٣– – المحاسن : ج١ ص٣٨٨ ح٨۶۵ الطبعه الحديثه .

قوله تعالى : (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) (۱۲) .

ب–اب (۸)ترک الولایه هلاک فی الدنیا والآخره

الکافی : محمّد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسین بن نعیم الصحّاف قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قوله : (فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ)((۱)) ؟

فقال : عرف الله (عزّوجلّ) إیمانهم بموالاتنا وکفرهم بها یوم أخذ علیهم المیثاق وهم ذرٌّ فی صلب آدم .

وسألته عن قوله (عزّوجلّ) : (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ) ؟

فقال : أما والله ما هلک من کان قبلکم – وما هلک من هلک حتّی یقوم قائمنا – إلّا فی ترک ولایتنا وجحود حقّنا ، وما خرج رسول الله (صلّی الله علیه وآله) من الدُّنیا حتّی ألزم رقابَ هذه الأُمّه حقّنا ، والله یهدی من یشاء إلی صراط مستقیم((۲)) .

* * * * *

۱– – التغابن ۶۴ : ۲ .

۲– – الکافی : ج۱ ص۴۲۶ ح۷۴ .

قوله تعالی : (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْراً لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (۱۶) .

ب–اب (۹)لزوم التقوی فی کلّ حال

تفسیر البرهان : الطبرسی روی ذلک عن أبی جعفر وأبی عبدالله (علیهما السّلام) من أنّها ناسخه لقوله : (اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ) ((۱)) .

ب–اب (۱۰)أداء الزکاه وقایه من الشُّحّ

مجمع البیان : فی قوله تعالی : (وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ) قال الصادق (علیه السّلام) : من أدّی الزّکاه فقد وقی شحّ نفسه((۲)) .

ب–اب (۱۱)الشحیح شرٌّ من الظالم

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن صدقه ، عن جعفر ، عن آبائه (علیهم السّلام) : أنّ أمیر المؤمنین (علیه

۱– – تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۴۰ ح۱ . والآیه الأخیره فی سوره آل عمران ۳ : ۱۰۲ .

۲– – مجمع البیان : ج۵ ص۳۰۱ .

السّلام) سمع رجلًا يقول : إنّ الشحيح أغدر من الظالم .

فقال له : كذبتَ إنّ الظالم قد يتوب ويستغفر ويردّ الظلامه على أهلها ، والشحيح إذا شحّ مَنَع الزكاه والصدقه وصله الرحم وقِرى الضيف((١))والنفقه فى سبيل الله وأبواب البرّ ، وحرام على الجنّه أن يدخلها شحيح((٢)) .

قرب الإسناد : هارون بن مسلم ، عن مسعده بن صدقه ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) سمع رجلًا يقول : الشحيح أعذر من الظالم .

فقال : كذبت ، إنّ الظالم يتوب ويستغفر الله ... وذكر مثله((٣)) .

أَقول : معنى الحديث أنَّ الشُّحّ صفه سيّئه تبقى فى نفس صاحبها ما لم يعالجها معالجه كامله وهى بحاجه إلى مجاهده شديده حتى تخرج من قلب صاحبها .

ولكن الظلم حاله تعرض لصاحبها وتزول بزوال أَدوات الظلم ، فإذا استغفر الظالم ربَّه وتاب إلى الله تعالى ودفع حقوق المظلومين وأرضاهم فإنّ الله يرضى عنه .

معانى الأخبار : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى

١- – القِرَى : الضيافه . وقريتُ الضيف : اذا أحسنتُ اليه (مجمع البحرين) .

٢- – الكافى : ج۴ ص۴۴ ح ١ .

٣- – قرب الإسناد : ص۷۲ ح۲۳۳ الطبعه الحديثه .

الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن

عيسى ، عن حريز ، عن زراره قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : إنّما الشحيح من منع حقّ الله وأنفق فى غير حقّ الله (عزّوجلّ)((۱)) .

أقول : تقدّمت جمله من الأحاديث المرتبطه بما فى هذه الآيه فى تفسير سوره الحشر ۵۹ : ۹ .

ب–اب (۱۲)التكليف والاستطاعه

التوحيد : حدّثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب قال : حدّثنا أحمد بن الفضل بن المغيره قال : حدّثنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن إبراهيم الأصفهانى قال : حدّثنا على بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين ابن أبى الخطّاب ، عن محمد بن أبى الحسين القريظى ، عن سهل بن أبى محمد المصيصى ، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال : لا يكون العبد فاعلاً ولا متحرّكاً إلاّ والاستطاعه معه من الله (عزّوجلّ) وإنّما وقع التكليف من الله (تبارك وتعالى) بعد الاستطاعه ولا يكون مكلّفاً للفعل إلاّ مستطيعاً((۲)) .

۱– – معانى الأخبار : ص۲۴۶ ح۶ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۵۴۳ .

۲– – التوحيد : ص۳۴۵ ح۲ .

سوره الطلاق

ب–اب (۱)ثواب تلاوه سوره الطلاق

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن إدریس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسّان ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن بن علیّ ، عن الحسین بن أبی العلاء ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من قرأ سوره الطلاق والتحریم فی فریضته ، أعاذه الله من أن یکون یوم القیامه ممّن یخاف أو یحزن ،

وعوفی من النار ، وأدخله الله الجنّه بتلاوته إیّاهما ومحافظته علیهما ، لأنّهما للنبی (صلّی الله علیه وآله)((۱)) .

ب–اب (۲)فائده کتابه سوره الطلاق

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) – قال الصادق (علیه السّلام) :

۱– – ثواب الأعمال : ص۱۴۶ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۴۶ .

إذا كُتبت ورشَّ بمائها فی موضع لم یأمن من البغضاء ، وإذا رُشَّ بمائها فی موضع مسکون وقع القتال فی ذلک الموضع وکان الفراق((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّکُمْ لاَ تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُیُوتِهِنَّ وَلاَ یَخْرُجْنَ إِلاَّ أَن یَأْتِینَ بِفَاحِشَه مُّبَیِّنَه وَتِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن یَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لاَ تَدْرِی لَعَلَّ اللَّهَ یُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِکَ أَمْراً) (۱) .

ب–اب (۳)الخطاب للنبی والمقصود غیره

تفسیر القمی : المخاطبه للنبی (صلّی الله علیه وآله) والمعنی للناس ، وهو ما قال الصادق (علیه السّلام) : إنّ الله بعث نبیّه : بإیّاک أعنی وأسمعی یا جاره((۲)) .

ب–اب (۴)من أحکام الطلاق

الکافی : الحسین بن محمد ، عن المعلّی بن محمد ، عن محمد بن

۱– – تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۴۶ ح۴ .

۲– – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۷۳ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۴۷ .

علی قال : أخبرنی سماعه بن مهران قال : أخبرنی الکلبی النسّابه - فی حدیث - قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : أخبرنی عن رجل قال لامرأته : أنت طالق عدد نجوم السماء ؟

فقال : ویحک أما تقرأ سوره الطلاق .

قلت : بلی .

قال : فاقرأ فقرأت : (فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّهَ) قال : أتری هاهنا نجوم السماء ؟

قلت : لا .

قلت : فرجل قال لامرأته : أنت طالق ثلاثاً ؟

قال : تُردّ إلی کتاب الله وسنّه نبیّه (صلّی الله علیه وآله) .

ثمّ قال : لا طلاق إلّا علی طهر من غیر جماع بشاهدین مقبولین((۱)) .

قرب الاسناد : حدّثنی السندی بن محمد قال : حدّثنی صفوان بن مهران الجمّال قال : سمعته یقول : (یعنی أبا عبدالله (علیه السّلام)) : وجاء رجل فسأله فقال : إنّی طلّقت امرأتی ثلاثاً فی مجلس ؟

فقال : لیس بشیء ، ثمّ قال : أما تقرأ کتاب الله تعالی : (یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّهَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّکُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُیُوتِهِنَّ وَلَا یَخْرُجْنَ إِلَّا أَن یَأْتِینَ بِفَاحِشَه مُّبَیِّنَه) ؟ ثمّ قال :

۱- - الکافی : ج۱ ص۳۵۰ ح۶ .

(لَا تَدْرِی لَعَلَّ اللَّهَ یُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِکَ أَمْراً) ثمّ قال : کلّما خالف کتاب الله والسنّه فهو یُردّ إلی کتاب الله والسنّه((۱)) .

علل الشرایع : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا بکر بن عبدالله بن حبیب قال : حدّثنا تمیم بن بهلول ، عن أبیه ، عن إسماعیل بن الفضل الهاشمی قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : لا یقع الطلاق إلّا علی الکتاب والسنّه لأنّه حدّ من حدود الله (عزّوجلّ) یقول : (إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّهَ) ویقول : (وَأَشْهِدُوا ذَوَیْ عَدْل مِّنکُمْ) ویقول : (وَتِلْکَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن یَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ) وانّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) ردّ طلاق عبدالله بن عمر لأنّه کان خلافاً للکتاب والسنّه((۲)) .

التهذیب - الاستبصار : موسی بن القاسم ، عن عبد الرحمن ، عن صفوان ، عن أبی هلال ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال فی التی یموت عنها زوجها : تخرج إلی

الحجّ والعمره ، ولا تخرج التی تُطلّق ، لأنّ الله تعالی یقول : (وَلَا یَخْرُجْنَ) إلّا أن تکون((۳)) طُلّقت فی سفر((۴)) .

۱- - قرب الاسناد : ص۶۱ ح۱۹۵ الطبعه الحدیثه . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۴۸ .

۲- - علل الشرایع : ص۵۰۶ ح۱ .

۳- - فی الإستبصار : إلّا أن یکون .

۴- - التهذیب : ج۵ ص۴۰۱ ح۱۳۹۷ - الاستبصار : ج۲ ص۳۱۷ ح۱۱۲۳ .

أقول : يجب على المرأه المتوفّى عنها زوجها أن تخرج للحج الواجب إذا استطاعت وهى فى عدّه الوفاه ، وهكذا الكلام بالنسبه للمرأه المطلّقه وهى فى عدّتها الرجعيه .

فقوله (عليه السّلام) : (... ولا تخرج التى تطلّق) محمول على الحج المندوب ، فإذا أرادت المطلّقه الرجعيه أن تخرج الى الحج المستحب وهى فى عدّتها فلا يجوز لها إلاّ باذن زوجها . قال السيّد العاملى فى (مدارك الأحكام) : (والمعتدّه رجعيًّه كالزوجه فى توقّف حجّها المندوب على إذن الزوج دون الواجب) .

من لا يحضره الفقيه : سُئل الصادق (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لاَ تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلاَ يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَه مُّبَيِّنَه) ؟

قال : إلاّ أن تزنى فتخرج ويقام عليها الحدُّ((١)) .

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن القاسم بن عروه ، عن زراره ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : المطلّقه تكتحل وتختضب وتطيّب وتلبس ما شاءت من الثياب ، لأنّ الله (عزّوجلّ) يقول : (لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً) لعلّها أن تقع فى نفسه فيُراجعها((٢)) .

١- – من لا يحضره الفقيه : ج٣ ص٤٩٩ ح٤٧٥٩ .

٢- – الكافى : ج٦ ص٩٢ ح١٤ .

الكافی : حمید بن زیاد ، عن ابن سماعه ، عن وهیب بن حفص ، عن أبی بصیر ، عن أحدهما (علیهما السّلام) فی المطلّقه : تعتدّ فی بیتها ، وتُظهر له زینتها لعلّ الله یُحدث بعد ذلک أمراً((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِکُوهُنَّ بِمَعْرُوف أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوف وَأَشْهِدُوا ذَوَیْ عَدْل مِّنکُمْ وَأَقِیمُوا الشَّهَادَهَ لِلَّهِ ذَلِکُمْ یُوعَظُ بِهِ مَن کَانَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْیَوْمِ الْاخِرِ وَمَن یَتَّقِ اللَّهَ یَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً * وَیَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لاَ یَحْتَسِبُ وَمَن یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِکُلِّ شَیْء قَدْراً) (۲ و۳) .

ب–اب (۵)أرزاق الشیعه الضعفاء

الکافی : علی بن محمد ، عن علی بن الحسین ، عن محمد الکناسی قال : حدّثنا من رفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله (عزّ ذکره) : (وَمَن یَتَّقِ اللَّهَ یَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً * وَیَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لاَ یَحْتَسِبُ) .

قال : هؤلاء قوم من شیعتنا ضعفاء ، لیس عندهم ما یتحمّلون به إلینا ، فیسمعون حدیثنا ویقتبسون من علمنا ، فیرحل قوم فوقهم وینفقون

۱– – الکافی : ج۶ ص۹۱ ح۱۰ .

أموالهم ويُتعبون أبدانهم حتّى يدخلوا علينا فيسمعوا حديثنا فينقلونه إليهم فيعيه هؤلاء وتضيّعه هؤلاء ، فأُولئك الذين يجعل الله (عزّ ذكره) لهم مخرجاً ويرزقهم من حيث لا يحتسبون ... إلى آخر الحديث((۱)) .

أَقول : قال العلاّمه المجلسى (طاب ثراه) : (قوله تعالى : (مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ ...) أى من حيث لا يظن .

قوله (عليه السّلام) : « قوم فوقهم » أى فى القدره والمال . وقوله : « فيعيه هؤلاء » أى الفقراء . والحاصل أنّ البدن كما يتقوّى بالرزق الجسمانى وتبقى حياته به فكذلك الروح تتقوّى وتحيى بالأغذيه الروحانيّه من العلم والايمان والهدايه والحكمه ، وبدونها ميّت فى لباس الأحياء ، فمراده (عليه السّلام) أنّ الآيه كما تدلّ على أنّ التقوى سبب لتيسّر الرزق الجسمانى وحصوله من غير احتساب ، فكذلك تدلّ على أنّها تصير سبباً لتيسّر الرزق الروحانى الذى هو العلم والحكمه من غير احتساب ، وهى تشملهما معاً)((۲)) .

ب–اب (۶)أرزاق المؤمنين والمتقين

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن أبيه ، عن

۱– – الكافى : ج۸ ص۱۷۸ ح۲۰۱ .

۲– – مرآه العقول : ج۲۶ ص۶۷ .

صفوان ، عن محمد بن أبی الهزهاز ، عن علی بن السَّریّ قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : إنّ الله (عزّوجلّ) جعل أرزاق المؤمنین من حیث لا یحتسبون ، وذلک أنّ العبد إذا لم یعرف وجه رزقه کثُر دعاؤه((۱)) .

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن أبی أیّوب الخزّاز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : أبی الله (عزّوجلّ) إلّا أن یجعل أرزاق المؤمنین من حیث لا یحتسبون((۲)) .

أمالی الطوسی : الفحّام قال : حدّثنی محمد بن عیسی بن هارون قال : حدّثنی إبراهیم بن عبد الصمد ، عن أبیه ، عن جدّه قال : قال سیّدنا الصادق (علیه السّلام) : من اهتمّ لرزقه کتب علیه خطیئه (إلی أن قال :) ثمّ قال الصادق (علیه السّلام) : إنّ الله أبی إلّا أن یجعل أرزاق المتّقین من حیث لا یحتسبون وأن لا تقبل لأولیائه شهاده فی دوله الظّالمین((۳)) .

تفسیر القمی : حدّثنا محمّد بن أحمد بن ثابت قال : حدّثنا الحسن ابن محمد ، عن محمد بن زیاد ، عن أبی أیوب ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله : (وَمَن یَتَّقِ اللَّهَ یَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً * وَیَرْزُقْهُ مِنْ حَیْثُ لاَ یَحْتَسِبُ) ؟

۱- – الکافی : ج۵ ص۸۴ ح۴ .

۲- – الکافی : ج۵ ص۸۳ ح۱ .

۳- – أمالی الطوسی : ص۳۰۰ ح۵۹۳ .

قال : فی دنیاه((۱)) .

ب–اب (۷)ثلاثه توجب ثلاثه

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زیاد ، وعلیّ بن إبراهیم ، عن أبیه جمیعاً ، عن یحیی بن المبارک ، عن عبدالله بن جبله ، عن معاویه ابن وهب ، عن أبی

عبدالله (علیه السّلام) قال : من اُعطی ثلاثاً لم یُمنع ثلاثاً : من اُعطی الدُّعاء اُعطی الإجابه ، ومن اُعطی الشُّکر اُعطی الزیاده ، ومن اُعطی التوکّل اُعطی الکفایه ، ثمّ قال : أتلوتَ کتاب الله (عزّوجلّ) : (وَمَن یَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ) ، وقال : (لَئِن شَکَرْتُمْ لأَزِیدَنَّکُمْ)((۲))وقال : (ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ)((۳)) و((۴)) .

ب–اب (۸)لزوم السعی فی طلب الرزق

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن محمد

۱– – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۷۵ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۵۶ .

۲– – إبراهیم ۱۴ : ۷ .

۳– – غافر ۴۰ : ۶۰ .

۴– – الکافی : ج۲ ص۶۵ ح۶ .

ابن على ، عن هارون بن حمزه ، عن على بن عبد العزيز قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام) : ما فعل عمر بن مسلم ؟

قلت : جُعلت فداك أقبل على العباده وتَركَ التجاره .

فقال : ويحه ! أما علم أنّ تاركَ الطلب لا يُستجاب له ، إنّ قوماً من أصحاب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا نزلت (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ) أغلقوا الأبواب وأقبلوا على العباده وقالوا : قد كُفينا ، فبلغ ذلك النبى (صلّى الله عليه وآله) فأرسل إليهم ، فقال : ما حملكم على ما صنعتم ؟

قالوا : يا رسول الله تُكفّل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العباده .

فقال : إنّه من فعل ذلك لم يُستَجَب له ، عليكم بالطلب((١)) .

ب–اب (٩)الخوف من الله عباده

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن حمزه رفعه قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : إنّ من العباده شدّه الخوف من الله (عزّوجلّ) يقول الله : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)((٢)) وقال (جلّ

ثناؤه) : (فَلاَ تَخْشَوُاْ النَّاسَ

١– – الكافى : ج٥ ص٨۴ ح٥ .

٢– – فاطر ٣٥ : ٢٨ .

وَاخْشَوْنِ)((۱)) وقال (تبارک وتعالی) : (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً) .

قال : وقال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إنّ حبّ الشّرف والذِّکر لا یکونان فی قلب الخائف الراهب((۲)) .

ب–اب (۱۰)التقوی مفتاح الرزق

الکافی : علیّ بن محمد ، عمّن ذکره ، عن محمد بن الحسین وحمید بن زیاد ، عن الحسن بن محمد الکندی جمیعاً ، عن أحمد بن الحسن المیثمی ، عن رجل من أصحابه قال : قرأتُ جواباً من أبی عبدالله (علیه السّلام) إلی رجل من أصحابه : أمّا بعد فإنّی أوصیک بتقوی الله فإنّ الله قد ضمن لمن اتّقاه أن یحوّله عمّا یکره إلی ما یحب ویرزقه من حیث لا یحتسب ، فإیّاک أن تکون ممّن یخاف علی العباد من ذنوبهم ویأمن العقوبه من ذنبه فإنّ الله (عزّوجلّ) لا یُخدع عن جنّته ولا ینال ما عنده إلاّ بطاعته إن شاء الله((۳)) .

من لا یحضره الفقیه : روی السکونی ، عن جعفر بن محمد ، عن أبیه ، عن آبائه (علیهم السّلام) قال : قال علیّ (علیه السّلام) : من أتاه الله

۱– – المائده ۵ : ۴۴ .

۲– – الکافی : ج۲ ص۶۹ ح۷ .

۳– – الکافی : ج۸ ص۴۹ ح۹ .

برزق لم يخط إليه برجله ولم يمدّ إليه يده ولم يتكلّم فيه بلسانه ولم يشدّ إليه ثيابه ولم يتعرّض له كان ممّن ذكره الله (عزّوجلّ) فى كتابه : (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ)((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَاللاَّئِى يَئِسْنَ مِنَ الْ-مَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاَثَهُ أَشْهُر وَاللاَّئِى لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلاَتُ الاَْحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً) (۴) .

ب-اب (۱۱)عدّه الحيض والاستحاضه

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الحلبى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : عدّه المرأه التى لا تحيض والمستحاضه التى لا تطهر ثلاثه أشهر ، وعدّه التى تحيض ويستقيم حيضها ثلاثه قروء .

قال : وسألته عن قول الله (عزّوجلّ) : (إِنِ ارْتَبْتُمْ) ما الرِّيبه ؟

فقال : ما زاد على شهر فهو ريبه ، فلتعتدّ ثلاثه أشهر ، ولتترك الحيض ، وما كان فى الشهر لم تزد فى الحيض عليه ثلاث حيض((2)) فعدّتها

۱- - من لا يحضره الفقيه : ج۳ ص۱۶۶ ح۳۶۱۲ .

۲- - فى التهذيب والاستبصار : لم يزد فى الحيض على ثلاث حيض .

ثلاث حيض((۱)) .

التهذيب : محمد بن يعقوب ، عن على ، عن أبيه مثله((۲)) .

الاستبصار : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، بهذا الاسناد قال : سألته عن قول الله تعالى : (إِنِ ارْتَبْتُمْ) ... وذكر مثله((۳)) .

الكـافى : علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبى ، عن أبى عبـدالله (عليه السّـلام) قال : سألته عن قول الله (عزّوجلّ) : (إِنِ ارْتَبْتُمْ) ؟

فقال : ما جاز الشّهر فهو ريبه((۴)) .

ب–اب (۱۲)طلاق الحامل وعدّتها

الكافى : محمّـد بن يحيى ، عن أحمـد بن محمد ، عن ابن فضّال ، عن ابن بكير ، عن أبى بصـير ، عن أبى عبدالله (عليه السّـلام) قال : الحُبلى تُطلَّق تطليقه واحده((۵)) .

الكافى : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد بن سماعه ، عن

۱– – الكافى : ج۶ ص ۱۰۰ ح۸ .

۲– – التهذيب : ج۸ ص۱۱۸ ح۴۰۷ .

۳– – الاستبصار : ج۳ ص۳۲۵ ح۱۱۵۷ .

۴– – الكافى : ج۳ ص۷۵ ح۲ .

۵– – الكافى : ج۶ ص۸۱ ح۱ .

عبدالله بن جبله ، وصفوان بن يحيى ، عن ابن بكير مثله((۱)) .

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبى الصباح الكنانى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : طلاق الحامل واحده وعدّتها أقرب الأجلين((۲)) .

الكافى : أبو على الأشعرى ، عن محمد بن عبد الجبّار ، وأبو العباس الرزّاز ، عن أيّوب بن نوح جميعاً ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن أبى بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : طلاق الحبلى واحده وأجلها أن تضع حملها وهو أقرب الأجلين((۳)) .

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن حمّاد ، عن الحلبى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) مثله((۴)) .

الكافى : حميد بن زياد ، عن جعفر بن سماعه ، عن على بن عمران الشّفا((۵)) ، عن ربعى بن عبدالله ، عن عبد الرحمن بن أبى عبدالله البصرى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سألته عن رجل طلّق امرأته وهى

۱- – الكافى : ج۶ ص۸۱ ح۴ .
۲- – الكافى : ج۶ ص۸۱ ح۲ .
۳- – الكافى : ج۶ ص۸۲ ح۶ .
۴- – الكافى : ج۶ ص۸۲ ح۸ .
۵- – فى التهذيب : السقاء .

حبلی وکان فی بطنها اثنان ، فوضعت واحداً وبقی واحد ؟

] قال : [قال((۱)) : تبین بالأوّل ، ولا تحلّ للأزواج حتّی تضع ما فی بطنها((۲)) .

التهذیب : محمد بن یعقوب ، عن حمید بن زیاد ، عن الحسن بن محمد بن سماعه مثله((۳)) .

ب–اب (۱۳)حکم الحبلی إذا وضعت وتزوّجت قبل انتهاء عدّه الوفاه

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن حمّاد ، عن الحلبی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سألته عن المرأه الحبلی یموت زوجها فتضع وتزوّج قبل أن تمضی لها أربعه أشهر وعشراً ؟

فقال : إن کان دخل بها فرّق بینهما ثمّ لم تحلّ له أبداً واعتدت بما بقی علیها من الأوّل واستقبلت عدّه أخری من الآخر ثلاثه قروء وإن لم یکن دخل بها فرّق بینهما واعتدت بما بقی علیها من الأوّل وهو خاطب من الخطّاب((۴)) .

* * * * *

۱– – فی التهذیب : فقال .

۲– – الکافی : ج۶ ص۸۲ ح۱۰ .

۳– – التهذیب : ج۸ ص۷۳ ح۲۴۳ .

۴– – الکافی : ج۵ ص۴۲۷ ح۴ .

قوله تعالى : (أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلاَ تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولاَتِ حَمْل فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوف وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى * لِيُنفِقْ ذُو سَعَه مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْر يُسْراً) (۶ و۷) .

ب–اب (۱۴)مِن أحكام طلاق الحامل

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن عبدالله بن المغيره ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى الرجل يُطلّق امرأته وهى حبلى .

قال : أجلها أن تضع حملها وعليه نفقتها حتّى تضع حملها((۱)) .

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبى الصباح الكنانى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إذا طلّق الرّجل المرأه وهى حبلى أنفق عليها حتّى تضع حملها ، فإذا وضعته أعطاها أجرها ولا يضارّها إلاّ أن يجد من

۱– – الكافى : ج۶ ص۱۰۳ ح۴ .

هو أرخص أجراً منها ، فإن هی رضیت بذلک الأجر فهی أحقُّ بابنها حتّی تفطمه((۱)) .

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن حمّاد ، عن الحلبی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : لا یضارّ الرّجل امرأته إذا طلّقها فیضیّق علیها حتّی تنتقل قبل أن تنقضی عدّتها ، فإنّ الله (عزّوجلّ) قد نهی عن ذلک فقال : (وَلاَ تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَیِّقُوا عَلَیْهِنَّ) .

محمد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد ، عن علی بن الحکم ، عن علی بن أبی حمزه ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله((۲)) .

الکافی : أبو علی الأشعری ، عن محمد بن عبد الجبّار أو غیره ، عن ابن فضّال ، عن غالب بن عثمان ، عن روح بن عبد الرحیم قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : قوله (عزّوجلّ) : (وَمَن قُدِرَ عَلَیْهِ رِزْقُهُ فَلْیُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ) .

قال : إذا أنفق علیها ما یقیم ظهرها مع کسوه وإلاّ فُرِّق بینهما((۳)) .

من لا یحضره الفقیه : روی ربعی بن عبدالله والفضیل بن یسار ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ) : (وَمَن قُدِرَ عَلَیْهِ رِزْقُهُ

۱- – الکافی : ج۶ ص۱۰۳ ح۲ .

۲- – الکافی : ج۶ ص۱۲۳ ح۱ .

۳- – الکافی : ج۵ ص۵۱۲ ح۷ .

فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ) قال : إن أنفق ... وذكر مثله((۱)) .

تفسير القمى : أخبرنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النّضر بن سويد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه((۲)) .

ب–اب (۱۵)من أحكام المطلّقه ثلاث مرّات

الكافى : حميد بن زياد ، عن ابن سماعه ، عن محمد بن زياد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سألته عن المطلّقه ثلاثاً على السُّنه هل لها سكنى أو نفقه ؟

قال : لا((۳)) .

الكافى : علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى أو رجل ، عن حمّاد ، عن شعيب ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه سُئل عن المطلقه ثلاثاً ألها سكنى ونفقه ؟

قال : حبلى هى ؟

قلت : لا .

۱– – من لا يحضره الفقيه : ج۳ ص۴۴۱ ح ۴۵۳۰ .

۲– – تفسير القمى : ج۲ ص۳۷۵ .

۳– – الكافى : ج۶ ص۱۰۴ ح۲ .

قال : لا((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (اللَّهُ الَّذِی خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَات وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ یَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَیْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَی کُلِّ شَیْء قَدِیرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِکُلِّ شَیْء عِلْماً) (۱۲) .

ب–اب (۱۶)معلومات عن السماوات والأرض

عیون أخبار الرضا (علیه السّلام) : حدّثنا أبو الحسن محمد بن عمرو بن علی بن عبدالله البصری قال : حدّثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد بن جبله الواعظ قال :

حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن أحمد ابن عامر الطائی قال : حدّثنا أبی قال : حدّثنا علی بن موسی الرضا (علیه السّلام) قال : حدّثنا أبی موسی بن جعفر قال : حدّثنا أبی جعفر بن محمد قال : حدّثنا أبی محمد بن علی قال : حدّثنا أبی علی بن الحسین قال : حدّثنا أبی الحسین بن علی (علیهم السّلام) قال : کان علی بن أبی طالب (علیه السّلام) بالکوفه فی الجامع ، إذ قام إلیه رجل من أهل الشام ، فقال : یا أمیر المؤمنین إنّی أسألک عن أشیاء .

۱- – الکافی : ج۶ ص۱۰۴ ح۳ .

فقال : سل تفقّهاً ، ولا تسأل تعنُّتاً ، فأحدق الناس بأبصارهم فقال : أخبِرنى عن أوّل ما خلق الله تعالى ؟

فقال (عليه السّلام) : خلق النور .

قال : فممَّ خُلقت السماوات ؟

قال (عليه السّلام) : من بخار الماء .

قال : فممّ خُلقت الأرض ؟

قال (عليه السّلام) : من زَبد الماء .

قال : فممَّ خُلقت الجبال ؟

قال (عليه السّلام) : من الأمواج .

قال : فلمَ سُمّيت مكّه اُمَّ القرى ؟

قال (عليه السّلام) : لأن الأرض دُحيتْ من تحتها .

وسأله : عن السماء الدنيا ممّا هى ؟

قال (عليه السّلام) : من مَوج مكفوف .

وسأله : عن طول الشمس والقمر وعرضهما ؟

قال (عليه السّلام) : تسعمائه فرسخ فى تسعمائه فرسخ .

وسأله : كم طول الكوكب وعرضه ؟

قال : اثنا عشر فرسخاً فى مثلها .

وسأله : عن ألوان السماوات السّبع واسمائها ؟

فقال له : اسم السماء الدُّنيا : رفيع ، وهى من ماء ودخان ، واسم السماء الثانيه : قيدوم ، وهى على لون النحاس ، والسماء الثالثه اسمها : الماروم ، وهى على لون الشبه ، والسماء الرابعه اسمها : ارفلون ، وهى على لون الفضه ، والسماء الخامسه اسمها : هيعون وهى على لون الذّهب ، والسماء السادسه اسمها : عروس ، وهى ياقوته خضراء ، والسماء السّابعه اسمها : عجماء ، وهى دره بيضاء ... » والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه((1)) .

۱- - عيون أخبار الرضا : ج۱ ص ۲۴۰ ح۱ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۵۶۲ .

سوره التحریم

ب–اب (۱)فائده تلاوه سوره التحریم

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) – قال الإمام الصادق (علیه السّلام) : مَن قرأها علی المریض سکّنته ، ومن قرأها علی الرّجفان بردّته ، ومن قرأها علی المصروع تفیقه ، ومن قرأها علی السهران تُنوّمه ، وإن أدمن فی قراءتها من کان علیه دَیْن کثیر لم یبق شیء بإذن الله تعالی((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَکَ تَبْتَغِی مَرْضَاتَ أَزْوَاجِکَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِیمٌ * قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَکُمْ تَحِلَّةَ أَیْمَانِکُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاکُمْ وَهُوَ الْعَلِیمُ الْحَکِیمُ) (۱ و۲) .

ب–اب (۲)النهی عن ترک ما أحلّه الله

تفسیر القمی : أخبرنا أحمد بن إدریس قال : حدّثنا أحمد بن

۱– – تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۶۵ ح۳ .

محمد، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن سيار((۱)) ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله تعالی : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ) الآیه .

قال : اطّلعت عائشه وحفصه علی النبی (صلّی الله علیه وآله) وهو مع ماریه ، فقال النبی (صلّی الله علیه وآله) : والله ما أقربها((۲)) ، فأمره الله أن یکفّر یمینه((۳)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْض فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ * إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلاَئِكَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ * عَسَى رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِّنكُنَّ مُسْلِمَات مُّؤْمِنَات قَانِتَات تَائِبَات عَابِدَات سَائِحَات ثَيِّبَات وَأَبْكَاراً) (۳ - ۵) .

ب-اب (۳)الرسول الأعظم والمتعه

من لا یحضره الفقیه : قال الصادق (علیه السّلام) : إنّی لأکره للرّجل

۱- - فی تفسیر البرهان : عن ابن سنان .

۲- - فی تفسیر البرهان : والله لا أقربها .

۳- - تفسیر القمی : ج۲ ص۳۷۵ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۶۸ .

أن يموت وقد بقيت عليه خُلّه من خلال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لم يأتها .

فقلت له : فهل تمتّع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ؟

قال : نعم وقرأ هذه الآيه : (وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً) إلى قوله تعالى : (ثَيِّبَات وَأَبْكَاراً)((١)) .

أَقول : قد ذكرنا - أيُّها القارئ الكريم - كلمه حول زواج المتعه - فى بدايه الجزء السابع والثلاثين من هذه الموسوعه - ونرى من المناسب أن نذكرها هنا بعَينها ليقرأها من لم يقرأها هناك فنقول :

لقد أشار القرآن الكريم إلى مشروعيَّه زواج المتعه بقوله سبحانه :

(فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ...)((٢)) .

وقد صرَّح جمله من الصَّحابه والتابعين والمفسِّرين بأن هذه الآيه نزلت فى زواج المتعه .

كما أنك تجد مجموعه من الأحاديث الصحيحه المرويَّه عن أئمه أهل البيت - الذين نزل القرآن فى بيوتهم وهم أعرف به من غيرهم - تصرِّح بنزول هذه الآيه فى زواج المتعه .

وبعد هذا .. لا يبقى أى مجال لأىّ كلام أو مقال ..

١- - من لا يحضره الفقيه : ج٣ ص٤٦٦ ح٤٦١٥ .

٢- - النساء ٤ : ٢٤ .

نعم .. ادّعى المخالفون نسخ هذا الحكم .. ولكنّهم عجزوا عن إثبات هذه الدعوى وفشلوا فشلاً ذريعاً .

وكلُّ من يقرأ الأحاديث المرويَّه عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) حول زواج المتعه - فى صحاح أهل السُّنّه ومسانيدهم ومجاميعهم الحديثيَّه - يجد بكلِّ وضوح أن المتعه كانت مباحه ومشروعه فى حياه خاتم الأنبياء إلى أن توفّاه الله تعالى .

واستمرَّ زواج المتعه على شرعيَّته فى أيام حكومه أبى بكر وشطر من حكومه عمر بن الخطاب ، ثمّ نهى عنه فى السنوات الأخيره من حكمه .

قال جابر بن عبدالله : كنا نستمتع بالقبضه من التمر والدقيق ، الأيام على عهد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأبى بكر ، حتى - ثمَّ - نهى عنه عمر فى شأن عمرو بن حريث((١)) .

وقال عمران بن حُصين : اُنزلت آيه المتعه فى كتاب الله ففعلناها مع رسول الله ، ولم ينزل قرآن يُحرّمه ، ولم ينه عنها (صلّى الله عليه وآله وسلّم) حتى مات ، قال رجل برأيه ما شاء((٢)) .

قال شرّاح الحديث : المقصود من الرجل - هنا - : عمر بن الخطاب .

١- - رواه مسلم فى صحيحه : ج٣ ص١٩۴ ح١۶ كتاب النكاح .

٢- - رواه البخارى فى صحيحه : ج۴ ح۴٢۴۶ .

وقال عمر بن الخطاب : (متعتان كانتا على عهد رسول الله ، انهى عنهما وأُعاقب عليهما : متعه النساء ومتعه الحج)((١)) .

وفى روايه اخرى أنه قال : (متعتان كانتا على عهد رسول الله وعلى عهد أبى بكر وأنا أنهى عنهما)((٢)) .

وتحريم زواج المتعه معناه إغلاق باب من أبواب الرحمه وفتح باب الفساد على مصراعيه .

ويؤكّد على هذه الحقيقه الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهما السّلام) بقوله :

« إنّ المتعه رحمه رحم الله بها عباده ، ولو لا نهى عمر ما زنى إلاّ شقى »((٣)) .

وأنت - أيّها القارئ الكريم - إذا تدبَّرت قوله (عليه السّلام) : « إنّ المتعه رحمه رحم الله بها عباده .. » عرفت جانباً من الحكمه الالهيَّه فى تشريع هذا الحكم الشرعى وكيف أن الله سبحانه أراد أن يقطع جذور الفساد من المجتمع وان يصونه من الانحراف الجنسى والانزلاق الخُلقى .

١- - تاريخ الإسلام للذهبى : ج١٥ ص٤١٨ .

٢- - المنتظم لإبن الجوزى : ج١١ ص٣١٥ .

٣- - تفسير الطبرى وتفسير الثعلبى - فى تفسير آيه المتعه - .

إنَّ المتعه هى الحلّ الناجع للّذين يرزحون تحت وطأه الغريزه الجنسيه الطّائشه ولا يمكنهم الزواج الدائم لظروف قاهره ، وخاصَّه للمسافرين والمغتربين الذين يجب عليهم قضاء فتره غير قصيره فى البلاد النائيه للتجاره أو لتكميل الدراسه وتحصيل الشهاده وغيرها .

فالزواج الموقَّت خير وسيله شرعيه نزيهه لإشباع الغريزه الجنسيَّه على كتاب الله وسنّه رسوله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وحسب الشروط المذكوره فى الفقه - من العقد والمهر وغيرهما - .

والنهى عن المتعه معناه فتح الطريق امام الحرام وإفساح المجال للفساد والميوعه والإنحلال .

لهذا قال ابن عباس : « .. ما كانت المتعه إلّا رحمةً من الله تعالى رحم بها اُمَّه محمّد ، ولو لا نهيه - أى نهى عمر - لما احتاج إلى الزنا إلّا شفى »((1)) أى : إلّا قليل من الناس - كما فى النهايه لإبن الأثير - .

وهذا معناه أن الناس كانوا يستغنون بالحلال عن الحرام وما كان يرغب إلى الحرام إلّا أصحاب النفوس المريضه الذين يستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير .

ولكن النهى عن الحلال فتح أبواب الحرام ودفع الناس إلى المعصيه والفحشاء والفجور .

١- - الجامع لأحكام القرآن للقرطبى : ج٥ ص٨٦ ، أحكام القرآن للجصّاص : ج٢ ص١٤٧ وغيرهما .

وقد جاء فی الحدیث الشریف عن رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) :

« .. ومن سنّ سُنَّه سیّئهً فعلیه وِزرها ووزرُ مَن عمل بها إلی یوم القیامه((۱)) من غیر أن ینقص من أوزارهم شیء »((۲)) .

بالإضافه إلی أن التلاعب بأحکام الله تعالی وتحریم الحلال یُعتبر جریمهً کبری تهتزُّ لها السماوات العُلی !!

وعلی کل حال ... فمسأله مشروعیَّه المتعه من المسائل الثابته عند رسول الله وأهل بیته الأئمه الطاهرین (صلوات الله علیهم أجمعین) وقد ذکرنا فی الجزء السابع والثلاثین بعض ما روی عن الإمام الصادق (علیه السّلام) حول شرعیَّه زواج المتعه بل استحبابه وما فیه من الأجر الجزیل والثواب الکبیر .

وإن أردتَ المزید من التفصیل فراجع الجزء السادس من کتاب الغدیر للعلاّمه الأمینی (طاب ثراه) وغیره من الکتب المرتبطه بهذا الموضوع .

ب–اب (۴)من هو خلیفه رسول الله ؟

تأویل الآیات الظاهره : محمد بن العباس قال : حدّثنا أحمد بن

۱– – تجارب الأمم لأبی علی مسکویه الرازی : ج۷ ص۹۲ .

۲– – أنساب الأشراف للبلاذری : ج۲ ص۳۲۸ – والکامل لإبن الأثیر : ج۴ ص۳۶۱ .

إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضّال ، عن أبى جميله ، عن محمد الحلبى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عرّف أصحابه أميرَ المؤمنين مرّتين ، وذلك أنّه قال لهم : أتدرون من وليّكم من بعدى ؟

قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : فإنّ الله (تبارك وتعالى) قد قال : (فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ) يعنى أمير المؤمنين وهو وليّكم بعدى ، والمرّه الثانيه : يوم غدير خم حين قال : من كنت مولاه فعلى مولاه((١)) .

* * * * *

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَهُ عَلَيْهَا مَلاَئِكَهٌ غِلاَظٌ شِدَادٌ لاَّ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (۶) .

ب–اب (۵)ابليس لم يكن من الملائكه

الكافى : أبو علىّ الأشعرى ، عن محمد بن عبد الجبّار ، عن على ابن حديد ، عن جميل بن درّاج قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن

١– – تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص۶۹۹ ح٣ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص ۵٧٠ .

إبليس أكان من الملائكه أم كان يلى شيئاً من أمر السماء ؟

فقال : لم يكن من الملائكه ولم يكن يلى شيئاً من أمر السماء ولا كرامه ، فأتيت الطيّار فأخبرته بما سمعت فأنكره وقال : وكيف لا يكون من الملائكه ؟ والله (عزّوجلّ) يقول : (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَهِ اسْجُدُوا لِادَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ)((۱)) فدخل عليه الطيّار فسأله وأنا عنده فقال له : جعلت فداك ، رأيت قوله (عزّوجلّ) : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) فى غير مكان من مخاطبه المؤمنين ، أيدخل فى هذا المنافقون ؟

قال : نعم يدخل فى هذا المنافقون والضّلال وكلّ من أقرّ بالدعوه الظاهره((۲)) .

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن جميل قال : كان الطيّار يقول لى : إبليس ليس من الملائكه ، وإنّما أُمرت الملائكه بالسجود لآدم (عليه السّلام) ، فقال إبليس : لا أسجد ، فما لابليس يعصى حين لم يسجد وليس هو من الملائكه ؟

قال : فدخلت أنا وهو على أبى عبدالله (عليه السّلام) ، قال : فأحسن والله فى المسأله فقال : جعلت فداك ، أرأيت ما ندب الله (عزّوجلّ) إليه المؤمنين من قوله : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) أدخل فى ذلك

۱- - الكهف ۱۸ : ۵۰ .

۲- - الكافى : ج۸ ص۲۷۴ ح۴۱۳ .

المنافقون معهم ؟

قال : نعم ، والضلال وكلّ من أقرّ بالدعوه الظاهره ، وكان إبليس ممّن أقرّ بالدعوه الظاهره معهم((۱)) .

ب–اب (۶)مسؤوليّه الرجل تجاه أهله

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن عذافر ، عن اسحاق بن عمّار ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : لمّا نزلت هذه الآيه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً) جلس رجل من المسلمين يبكى وقال : أنا عجزتُ عن نفسى كُلّفت أهلى .

فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : حَسْبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عمّا تنهى عنه نفسك((۲)) .

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : إنّ لى أهل بيت وهم يسمعون منّى ،

۱– – الكافى : ج۲ ص۴۱۲ ح۱ .

۲– – الكافى : ج۵ ص۶۲ ح۱ .

أفأدعوهم إلى هذا الأمر ؟

فقال : نعم إنّ الله (عزّوجلّ) يقول فی کتابه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)((۱)) .

الکافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن حفص ابن عثمان ، عن سماعه ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ) : (قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً) کیف نقی أهلنا ؟

قال : تأمرونهم وتنهونهم((۲)) .

تفسیر القمی : أخبرنا أحمد بن إدریس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسین بن سعید ، عن النّضر بن سوید ، عن زرعه بن محمد ، عن أبی بصیر قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله : (قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ) قلت : هذه نفسی أقیها ، فکیف أقی أهلی ؟

قال : تأمرهم بما أمرهم الله] به [وتنهاهم عما نهاهم الله عنه ، فإن أطاعوک کنت قد وقیتهم وإن عصوک فکنت((۳)) قد قضیت ما علیک((۴)) .

کتاب الزهد : النّضر بن سوید ، عن زرعه ، عن أبی بصیر قال : ...

۱- – الکافی : ج۲ ص۲۱۱ ح۱ .

۲- – الکافی : ج۵ ص۶۲ ح۳ .

۳- – فی کتاب الزهد : کنت .

۴- – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۷۷ .

وذكر مثله((۱)) .

من لا يحضره الفقيه : سُئل الصادق (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً) كيف نقيهنّ ؟

قال : تأمرونهنّ وتنهونهنّ .

قيل له : إنّا نأمرهنّ وننهاهنّ فلا يقبلن .

قال : إذا أمرتموهنّ ونهيتموهنّ فقد قضيتم ما عليكم((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّات تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِى اللَّهُ النَّبِىَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْء قَدِيرٌ)(۸) .

ب–اب (۷)التوبه النَّصوح

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن على ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبى الصباح الكنانى قال :

۱– – كتاب الزهد : ص۱۷ ح۳۶ . منهما تفسير البرهان : ج۴ ص۳۵۵ .

۲– – من لا يحضره الفقيه : ج۳ ص۴۴۲ ح۴۵۳۳ .

سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَوْبَهً نَّصُوحاً) ؟

قال : یتوب العبد من الذّنب ثمّ لا یعود فیه .

قال محمد بن الفضیل : سألت عنها أبا الحسن (علیه السّلام) فقال : یتوب من الذّنب ثمّ لا یعود فیه ، وأحبُّ العباد إلی الله تعالی المفتّنون التوّابون((۱)) .

الکافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن أبی أیّوب ، عن أبی بصیر قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَوْبَهً نَّصُوحاً) ؟

قال : هو الذّنب الذی لا یعود فیه أبداً .

قلت : وأیّنا لم یعد ؟

فقال : یا أبا محمد ، إنّ الله یحبّ من عباده المفتّن التوّاب((۲)) .

کتاب الزهد : محمد بن أبی عمیر ، عن أبی أیوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبی بصیر قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : ما معنی قول الله (عزّوجلّ) : (یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَوْبَهً نَّصُوحاً) ؟ قال : هو الذنب ... وذکر مثله((۳)) .

۱- – الکافی : ج۲ ص۴۳۲ ح۳ .

۲- – الکافی : ج۲ ص۴۳۲ ح۴ .

۳- – کتاب الزهد : ص۷۲ ح۱۹۱ .

الكافی : محمّد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاویه بن وهب قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : إذا تاب العبد توبه نصوحاً أحبّه الله ، فستر علیه فی الدنیا والآخره .

فقلت : وکیف یستر علیه ؟

قال : یُنسی ملکیه ما کتبا علیه من الذنوب ، ویوحی إلی جوارحه : اکتمی علیه ذنوبه ، ویوحی إلی بقاع الأرض : اکتمی ما کان یعمل علیک من الذنوب ، فیلقی الله حین یلقاه ولیس شیء یشهد علیه بشیء من الذنوب((۱)) .

معانی الأخبار : حدّثنا محمد بن موسی بن المتوکّل - رضی الله عنه - قال : حدّثنا علی بن إبراهیم بن هاشم قال : حدّثنا محمد بن عیسی ابن عبید الله الیقطینی ، عن یونس بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن سنان وغیره ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : التوبه النصوح أن یکون باطن الرّجل کظاهره وأفضل .

وقد روی أنّ التوبه النصوح هو أن یتوب الرّجل من ذنب وینوی أن لا یعود إلیه أبداً((۲)) .

۱- - الکافی : ج۲ ص۴۳۰ ح۱ .

۲- - معانی الأخبار : ص۱۷۴ ح۳ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۷۷ .

معانی الأخبار : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی الله عنه) قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا أحمد بن محمّد بن عیسی ، عن موسی بن القاسم البجلی ، عن علی بن أبی حمزه ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ) : (تُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَوْبَهً نَّصُوحاً) . قال : هو صوم یوم الأربعاء و]یوم [الخمیس و]یوم[الجمعه((۱)) .

ب–اب (۸)نور أئمّه المؤمنین یسعی بین أیدیهم

تفسیر القمی : حدّثنا محمد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمد ابن مالک قال : حدّثنا محمد بن الحسین الصائغ ، عن الحسن بن علی بن أبی عثمان ، عن صالح بن سهل ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله تعالی : (نُورُهُمْ یَسْعَی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَبِأَیْمَانِهِمْ) قال: أئمّه المؤمنین نورهم یسعی بین أیدیهم وبأیمانهم حتّی ینزلوا منازلهم((۲)) .

تأویل الآیات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا محمد بن همام ، عن عبدالله بن العلاء ، عن محمد بن الحسن ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن القاسم ، عن صالح بن سهل قال :

۱– – معانی الأخبار : ص۱۷۴ ح۲ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۷۶ .

۲– – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۷۸ .

سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) وهو یقول : (نُورُهُمْ یَسْعَی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَبِأَیْمَانِهِمْ) قال : نور أئمّه المؤمنین یوم القیامه یسعی بین أیدی المؤمنین وبأیمانهم حتّی ینزلوا بهم منازلهم من الجنّه((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ جَاهِدِ الْکُفَّارَ وَالْمُنَافِقِینَ وَاغْلُظْ عَلَیْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِیرُ) (۹) .

ب–اب (۹)جهاد الکفّار والمنافقین

تفسیر القمی : أخبرنی الحسین بن محمد ، عن المعلّی بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبدالله ، عن یعقوب بن یزید (زید – ط) ، عن سلیمان الکاتب ، عن بعض أصحابه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله : (یَا أَیُّهَا النَّبِیُّ جَاهِدِ الْکُفَّارَ وَالْمُنَافِقِینَ) .

قال : هکذا نزلت ، فجاهد رسول الله (صلّی الله علیه وآله) الکفّار ، وجاهد علی (علیه السّلام) المنافقین ، فجاهد علی جهاد رسول الله (صلّی الله علیه وآله)((۲)) .

* * * * *

۱– – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۶۵۹ ح۹ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۳۸۴ .

۲– – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۷۷ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۸۱ .

قوله تعالى : (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوح وَامْرَأَةَ لُوط كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ) (١٠) .

ب–اب (١٠)زوجتان تظاهرتا على رسول الله

تأويل الآيات الظاهره : روى عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال : قوله تعالى : (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةَ نُوح وَامْرَأَةَ لُوط كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ) الآيه ، مَثَل ضربه الله سبحانه لعائشه وحفصه ، إذ تظاهرا على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأفشتا سرّه((١)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِى عِندَكَ بَيْتاً فِى الْجَنَّهِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِى مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (١١) .

ب–اب (١١)رقيّه بنت رسول الله

تأويل الآيات الظاهره : محمد بن على ، عن على بن الحكم ، عن

١– – تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص٧٠٠ ح٧ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص٥٨٣ .

سیف بن عمیره ، عن داود بن فرقد ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله

(عزّوجلّ) : (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ) الآیه ، أنّه قال : هذا مَثَل ضَربه الله لرقیّه بنت رسول الله (صلّی الله علیه وآله) التی تزوّجها عثمان بن عفان .

قال : وقوله : (وَنَجِّنِی مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ)یعنی من الثالث وعمله . وقوله : (وَنَجِّنِی مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) یعنی به بنی اُمیّه((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ) (۱۲) .

ب–اب (۱۲)السیّده فاطمه : الطاهره المطهّره

تأویل الآیات الظاهره : محمد بن علی ، عن علی بن الحکم ، عن سیف بن عمیره ، عن داود بن فرقد ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال : (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا) هذا مَثَل ضربه الله لفاطمه (علیها السّلام) وقال : إنّ فاطمه أحصنت فرجها ، فحرّم الله ذرّیتها علی النار((۲)) .

۱– – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۰۰ ح۸ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۸۴ .

۲– – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۰۱ ح۹ . منه تفسیر البرهان :ج۹ ص۵۸۴ .

تأویل الآیات الظاهره : روی محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السیّاری ، عن بعض أصحابه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ) : (وَمَرْیَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِی أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا) .

قال : هذا مثل ضربه الله لفاطمه بنت رسول الله (صلّی الله علیه وآله)((۱)) .

۱- – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۰۱ ح۱۰ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۸۴ .

سوره الملک

ب–اب (۱)فائده تلاوه سوره الملک

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن إدریس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسّان ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن ، عن أبیه ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من قرأ : (تَبارَکَ الَّذِی بِیَدِهِ الْمُلْکُ) فی المکتوبه قبل أن ینام لم یزل فی أمان الله حتّی یصبح ، وفی أمانه یوم القیامه حتّی یدخل الجنّه((۱)) .

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) – قال الإمام الصادق (علیه السّلام) : من قرأها علی میّت خفّف الله عنه ما هو فیه ، وإذا قُرأت واُهدیت إلی الموتی أسرعت إلیهم کالبرق الخاطف بإذن الله تعالی((۲)) .

* * * * *

۱– – ثواب الأعمال : ص۱۴۶ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۸۵ .

۲– – تفسیر البرهان : ج۹ ص۵۸۶ ح۵ .

قوله تعالى : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) (١ و٢) .

ب–اب (٢)ما هى الإصابه فى العمل ؟

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن المنقرى ، عن سفيان بن عيينه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً) .

قال : ليس يعنى أكثر عملاً ولكن أصوبكم عملاً ، وإنّما الإصابه خشيه الله والنيّه الصادقه والحسنه ، ثمّ قال : الإبقاء على العمل حتّى يخلُص أشدّ من العمل ، والعمل الخالص : الذى لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلاّ الله (عزّوجلّ) ، والنيّه أفضل من العمل ، ألا وإنّ النيّه هى العمل ، ثمّ تلا قوله (عزّوجلّ) : (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ)((١)) يعنى على نيّته((٢)) .

ب–اب (٣)هكذا موت المؤمن والكافر

علل الشرايع : حدّثنا محمّد بن القاسم المعروف بأبى الحسن

١– – الاسراء ١٧ : ٨۴ .

٢– – الكافى : ج٢ ص١۶ ح۴ .

الجرجانی (رضی الله عنه) قال : حدّثنا أحمد بن الحسن الحسینی ، عن الحسن بن علی الناصر ، عن أبیه ، عن محمد بن علی ، عن أبیه الرضا ، عن أبیه موسی بن جعفر (علیهم السّلام) قیل للصادق (علیه السّلام) : صف لنا الموت ؟

قال : للمؤمن کاطیب ریح یشمّه فینعس لطیبه وینقطع التعب والألم کلّه عنه ، وللکافر کلسع الأفاعی ولذع العقارب أو أشدّ .

قیل : فإنّ قوماً یقولون : إنّه أصعب من نشر بالمناشیر وقرض بالمقاریض ورضخ((۱)) بالأحجار وتدویر قطب الأرحیّه فی الأحداق((۲)) .

قال : کذلک هو علی بعض الکافرین والفاجرین بالله (عزّوجلّ) ألا ترون منهم من یعانی] یعاین [تلک الشدائد فذلکم الّذی هو أشدّ من هذا إلاّ من عذاب الآخره فإنّه أشدّ من عذاب الدنیا .

قیل : فما بالنا نری کافراً یسهل علیه النزاع فینطفی وهو یحدّث ویضحک ویتکلّم ، وفی المؤمنین أیضاً من یکون کذلک وفی المؤمنین والکافرین من یقاسی عند سکرات الموت هذه الشدائد ؟

فقال : ما کان من راحه للمؤمن هناک فهو عاجل ثوابه وما کان من

۱- – الرضخ : الدق والکسر (مجمع البحرین) .

۲- – الرحی : الطاحون ، والجمع : أرحیه . والحدقه : سواد العین الأعظم ، والجمع : أحداق (أقرب الموارد) .

شديده فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخره نقيّاً نظيفاً مستحقاً لثواب الأبد لا مانع له دونه ، وما كان من سهوله هناك على الكافر فليوفّ أجر حسناته فى الدنيا ليرِدَ الآخره وليس له إلّا ما يوجب عليه العذاب ، وما كان من شدّه على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد حسناته ، ذلكم بأنّ الله عدل لا يجور .

وبهذا الاسناد قال : قيل للصادق (عليه السّلام) : أخبرنا عن الطاعون ؟

فقال : عذاب لقوم ورحمه لآخرين .

قالوا : وكيف تكون الرحمه عذاباً ؟

قال : أما تعرفون أنّ نيران جهنّم عذاب على الكافر ، وخزنه جهنّم معهم فيها ؟! فهى رحمه عليهم((١)) .

معانى الأخبار : بهذا الاسناد نحوه إلى قوله : عدل لا يجور((٢)) .

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : بهذا الاسناد نحوه((٣)) .

* * * * *

قوله تعالى : (تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ

١- - علل الشرايع : ص٢٩٨ ح٢ و٣ .

٢- - معانى الأخبار : ص٢٨٧ ح١ .

٣- - عيون أخبار الرضا : ج١ ص٢٧۴ ح٩ .

خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكَمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلَال كَبِير) (٨ و ٩) .

ب–اب (۴)الهدف من بعثه الأنبياء

علل الشرايع : حدّثنا على بن أحمد (رحمه الله) قال : حدّثنا محمد ابن أبى عبدالله الكوفى ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن على بن أبى حمزه ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه سأله رجلٌ فقال : لأىّ شىء بعث الله الأنبياء والرُّسل إلى الناس ؟

فقال : لئلاّ يكون للنّاس على الله حجّه من بعد الرُّسل ، ولئلاّ يقولوا : ما جاءنا من بشير ولا نذير ، وليكون حجّه الله عليهم ، ألا تسمع الله (عزّوجلّ) يقول حكايه عن خزنه جهنّم واحتجاجهم على أهل النّار بالأنبياء والرُّسل : (أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ * قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلَال كَبِير)((١)) ؟

* * * * *

قوله تعالى : (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ

١- – علل الشرايع : ص ١٢٠ ح ۴ . منه تفسير البرهان : ج ٩ ص ۵٩۴ .

السَّعِيرِ) (۱۰) .

ب–اب (۵)العقل الحقیقی

الکافی : أحمد بن ادریس ، عن محمد بن عبد الجبّار ، عن بعض أصحابنا رفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قلت له : ما العقل ؟

قال : ما عُبد به الرحمن واکتُسب به الجنان .

قال : قلت : فالذی کان فی معاویه ؟

فقال : تلک النّکراء تلک الشّیطنه وهی شبیهه بالعقل ولیست بالعقل((۱)) .

ب–اب (۶)العقل والدین توأمان

الکافی : أحمد بن إدریس ، عن محمد بن حسّان ، عن أبی محمد الرازی ، عن سیف بن عمیره ، عن اسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : من کان عاقلاً کان له دین ومن کان له دین دخل الجنّه((۲)) .

* * * * *

۱- – الکافی : ج۱ ص۱۱ ح۳ .

۲- – الکافی : ج۱ ص۱۱ ح۶ .

قوله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِى كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ) (۲۷) .

ب–اب (۷)جعفر وحمزه يشهدان للنبى نوح يوم القيامه

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن القاسم بن محمد ، عن جميل بن صالح ، عن يوسف بن أبى سعيد قال : كنت عند أبى عبدالله (عليه السّلام) ذات يوم فقال لى : إذا كان يوم القيامه وجمع الله (تبارك وتعالى) الخلائق ، كان نوح أوّل من يُدعى به ، فيقال له : هل بلّغت ؟

فيقول : نعم .

فيقال له : من يشهد لك ؟

فيقول : محمّد بن عبدالله .

قال : فيخرج نوح فيتخطّا الناس حتّى يجىء إلى محمد وهو على كثيب المسك ومعه علىّ وهو قول الله (عزّوجلّ) : (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا) .

فيقول نوح لمحمد (صلّى الله عليه وآله) : يا محمد إنّ الله (تبارك وتعالى) سألنى هل بلّغت ؟ فقلت : نعم . فقال : من يشهد لك ؟ فقلت : محمد .

فيقول : يا جعفر يا حمزه اذهبا واشهدا له أنّه قد بلّغ .

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : فجعفر وحمزه هما الشاهدان للأنبياء (عليهم السّلام) بما بلّغوا .

فقلت : جعلت فداك فعليٌّ أين هو ؟

فقال : هو أعظم منزله من ذلك((1)) .

أقول : الزلفه : بمعنى القربى والمنزله - كما فى مجمع البحرين - .

ب-اب (٨)عاقبه المكذّبين بالولايه

كامل الزيارات : حدّثنى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن أبيه ، عن على بن محمد بن سالم ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حمّاد البصرى ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم ، عن حمّاد بن عثمان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) - فى حديث طويل يذكر فيه أبا بكر وعمر وحالهما يوم القيامه - : ويريان عليّاً (عليه

السّلام) فيقال لهما : (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِى كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ) يعنى بإمره المؤمنين ... إلى آخر الحديث((2)) .

١- - الكافى : ج٨ ص٢۶٧ ح٣٩٢ .

٢- - كامل الزيارات : ص٣٣۵ ح١١ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص۶٠١ .

تأويل الآيات الظاهره : روى محمـد بن العباس (رحمه الله) ، عن حسن بن محمـد ، عن محمـد بن على الكنانى ، عن حسـين بن وهب الأسـدى ، عن عبيس بن هشـام ، عن داود بن سـرحان قال : سألت جعفر ابن محمـد (عليهما السّـلام) عن قوله (عزّوجلّ) : (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِى كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ) ؟

قال : ذلك على (عليه السّلام) إذا رأوا منزلته ومكانه من الله تعالى أكلوا أكفّهم على ما فرّطوا فى ولايته((١)) .

تفسـير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنى الحسـين بن سـعيد ، عن داود بن سـرحان قال : سألت جعفر بن محمد (عليهما السّلام) عن قوله تعالى ... وذكر مثله((٢)) .

مناقب آل أبى طالب : الباقر والصادق (عليهما السّـلام) فى قوله : (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهً) نزلت فى على (عليه السّـلام) ، وذلك لما رأوا عليّاً يوم القيامه اسودّت وجوه الذين كفروا لمّا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفّهم على ما فرّطوا فى ولايه علىّ((٣)) .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنا جعفر بن محمّد الفزارى

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص٧٠۴ ح۴ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص۶٠١ .

٢- - تفسير فرات الكوفى : ص۴٩٣ ح۶۴۴ .

٣- - مناقب آل أبى طالب : ج٣ ص٢١٣ . منه تفسير البرهان : ج٩ ص۶٠٢ .

معنعناً ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله : (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَقِیلَ هَذَا الَّذِی کُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ) .

فقال : إذا رأوا صوره أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یوم القیامه سیئت واسودّت وجوه الذین کفروا ، وقیل : هذا الذی کنتم به تدّعون((۱)) .

تفسیر فرات الکوفی : فرات قال : حدّثنی جعفر معنعناً ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إذا دفع الله لواء الحمد إلی محمد (صلّی الله علیه وآله) تحته کلّ ملک مقرّب وکلّ نبی مرسَل حتّی یدفعه إلی علی (سِیئَتْ وُجُوهُ الَّذِینَ کَفَرُوا وَقِیلَ هَذَا الَّذِی کُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ) أی : باسمه تسمّون أمیر المؤمنین((۲)) .

* * * * *

قوله تعالی : (قُلْ أَرَأَیْتُمْ إِنْ أَهْلَکَنِیَ اللَّهُ وَمَن مَّعِیَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن یُجِیرُ الْکَافِرِینَ مِنْ عَذَاب أَلِیم) (۲۸) .

ب-اب (۹)من یُجیر الکافرین من العذاب ؟

تأویل الآیات الظاهره : روی عن علی بن أسباط (عن علی بن أبی

۱- - تفسیر فرات الکوفی : ص۴۹۴ ح۶۴۵ .

۲- - تفسیر فرات الکوفی : ص۴۹۴ ح۶۴۶ .

حمزه) ، عن أبی بصیر قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا) ؟

قال : هذه الآیه ممّا غیّروا وحرَّفوا ، ما کان الله لیهلک محمداً (صلّی الله علیه وآله) - ولا مَن کان معه من المؤمنین - وهو خیر ولد آدم ، ولکن قال الله (عزّوجلّ) : قل أرأیتم إن أهلککم الله جمیعاً ورحمنا فمن یجیر الکافرین من عذاب ألیم((۱)) .

تأویل الآیات الظاهره : عن محمد البرقی یرفعه ، عن عبد الرحمن ابن سالم الأشل قال : قیل لأبی عبدالله (علیه السّلام) : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا) .

قال : ما أنزل الله هکذا ، وما کان الله لیهلک نبیّه (صلّی الله علیه وآله) ومن معه ، ولکن أنزلها : قل أرأیتم إن أهلککم الله ومن معکم ونجّانی ومن معی فمن یجیر الکافرین من عذاب ألیم((۲)) .

أقول : الحدیث ضعیف السنّد لأنه مرفوع فلا یُعتمد علیه ، وقد ثبت عدم تحریف القرآن الکریم .

* * * * *

قوله تعالی : (قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ

۱- - تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۰۷ ح۱۰ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۶۰۳ .

۲- - تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۰۷ ح۱۱ . منه تفسیر البرهان : ج۹ ص۶۰۴ .

هُوَ فِی ضَلَال مُّبِین) (۲۹) .

ب–اب (۱۰)المنحرفون عن الولایه فی ضلال مبین

الکافی : الحسین بن محمد ، عن معلّی بن محمد ، عن علی بن أسباط ، عن علی بن أبی حمزه ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ) : (فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِی ضَلَال مُّبِین) : یا معشر المکذّبین حیث أنبأتکم رساله ربّی فی ولایه علی والأئمّه من بعده ، من هو فی ضلال مبین ؟ کذا أُنزلت .

وفی قوله تعالی : (وَإِن تَلْوُواْ أَوْ تُعْرِضُواْ) .

فقال : إن تلووا الأمر وتعرضوا عمّا أُمرتم به (فَإِنَّ اللّهَ کَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِیراً)((۱)) .

وفی قوله : (فَلَنُذِیقَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا) بترکهم ولایه أمیر المؤمنین (علیه السّلام) (عَذَاباً شَدِیداً) فی الدنیا (وَلَنَجْزِیَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِی کَانُوا یَعْمَلُونَ)((۲)) و((۳)) .

* * * * *

۱– – النساء ۴ : ۱۳۵ .

۲– – فصّلت ۴۱ : ۲۷ .

۳– – الکافی : ج۱ ص۴۲۱ ح۴۵ .

قوله تعالى : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاء مَّعِين) (۳۰) .

ب–اب (۱۱)الإمام هو الماء المعين

تأويل الآيات الظاهره : روى محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد بن سيار ، عن محمد بن خالد ، عن النّضر بن سويد ، عن

يحيى الحلبى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاء مَّعِين) .

قال : إن غاب إمامكم ، فمن يأتيكم بإمام جديد((۱)) .

كمال الدين : حدّثنا المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوى (رضى الله عنه) قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه محمّد بن مسعود العياشى قال : حدّثنى جبرئيل بن أحمد ، عن موسى بن جعفر قال : حدّثنى موسى بن القاسم ، عن على بن جعفر ، عن أبى الحسن موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول فى قول الله (عزّوجلّ) : (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاء مَّعِين) قال : أرأيتم إن غاب عنكم إمامكم ... وذكر مثله((۲)) .

۱– – تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۷۰۸ ح۱۵ . منه تفسير البرهان : ج۹ ص۶۰۷ .

۲– – كمال الدين : ص۳۵۱ ح۴۸ .

سوره القلم

ب–اب (۱)ثواب تلاوه سوره القلم

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن إدریس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن ، عن علی بن میمون الصائغ قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : من قرأ سوره (ن وَالْقَلَمِ) فی فریضه أو نافله آمنه الله (عزّوجلّ) من أن یصیبه فقر أبداً ، وأعاذه الله إذا مات من ضمّه القبر((۱)) .

ب–اب (۲)فائده کتابه سوره القلم

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) – قال الإمام الصادق (علیه السّلام) : إذا کُتبت وعُلّقت علی صاحب الضِّرس سَکَن بإذن الله تعالی((۲)) .

* * * * *

۱– – ثواب الأعمال : ص۱۴۷ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ح۷ .

۲– – تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۷ ح۴ .

قوله تعالى : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنتَ بِنِعْمَهِ رَبِّكَ بِمَجْنُون) (١ و٢) .

ب–اب (٣)تفسير « ن والقلم »

معانى الأخبار : أخبرنا أبو الحسن محمد بن هارون الزنجانى فيما كتب إلىّ على يدى على بن أحمد البغدادى الورّاق قال : حدّثنا معاذ بن المثنّى العنبرى قال : حدّثنا عبدالله بن أسماء قال : حدّثنا جويريه ، عن سفيان بن السعيد الثورى ، عن الصادق (عليه السّلام) فى تفسير الحروف المقطّعه فى القرآن قال : وأمّا « ن » فهو نهر فى

الجنّه ، قال الله (عزّوجلّ) : « إجمد » فجمد فصار مداداً ، ثمّ قال (عزّوجلّ) للقلم : « اكتب » فسطر القلم فى اللّوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامه ، فالمداد مداد من نور ، والقلم قلم من نور ، واللّوح لوح من نور .

وقال سفيان : فقلت له : يا بن رسول الله بيّن لى أمر اللّوح والقلم والمداد فضل بيان((١)) ، وعلّمنى ممّا علّمك الله ؟

فقال : يا بن سعيد لولا أنّك أهل للجواب ما أجبتك ، فنون مَلَك يؤدّى إلى القلم وهو مَلك ، والقلم يؤدّى إلى اللّوح وهو ملك ، واللّوح

١– – فى تفسير البرهان : فصل بيان .

يؤدّى إلى إسرافيل ، وإسرافيل يؤدّى إلى ميكائيل ، وميكائيل يؤدّى إلى جبرئيل ، وجبرئيل يؤدّى إلى الأنبياء والرسل (صلوات الله عليهم) قال : ثمّ قال لى : قم يا سفيان فلا آمن عليك((١)) .

علل الشرايع : أخبرنا على بن حبشى بن قونى (رحمه الله) فيما كتب إلىّ قال : حدّثنا جميل((٢)) بن زياد قال : حدّثنا القاسم بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن سلمه ، عن يحيى بن أبى العلاء الرازى أنّ رجلاً دخل على أبى عبدالله (عليه السّلام) فقال : جعلت فداك أخبرنى عن قول الله تعالى : (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ) (وذكر الحديث إلى أن قال (عليه السّلام) :) وأمّا نون فكان نهراً فى الجنّه أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل ، قال الله تعالى له : كن مداداً ، فكان مداداً ، ثمّ أخذ شجره فغرسها بيده ثمّ قال : واليد : القوّه ، وليس بحيث تذهب إليه المشبّهه ، ثمّ قال لها : كونى قلماً ، ثمّ قال له : اكتب .

فقال له : يا ربّ وما اكتب ؟

قال : اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامه ، ففعل ذلك ، ثمّ ختم عليه وقال : لا تنطقنَّ إلى يوم الوقت المعلوم((٣)) .

١- – معانى الأخبار : ص٢٢ ح١ . منه تفسير البرهان : ج١٠ ص٨ .

٢- – فى تفسير البرهان : حميد .

٣- – علل الشرايع : ص٤٠٢ ح٢ . منه تفسير البرهان : ج١٠ ص٩ .

معانی الأخبار : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا عبد الرحمن بن محمد الحسینی قال : أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عیسی بن أبی مریم العجلی قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن عبدالله بن زیاد((۱))العرزمی قال : حدّثنا علی بن حاتم المنقریّ ، عن إبراهیم الکرخی قال : سألت جعفر بن محمد (علیهما السّلام) عن اللّوح والقلم ؟

فقال : هما ملکان((۲)) .

تفسیر العیاشی : عن محمد بن مروان ، عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) قال : إنّی لأطوف بالبیت مع أبی (علیه السّلام) إذ أقبل رجل طوال جعشم((۳)) متعمّم بعمامه ، فقال : السلام علیک یا بن رسول الله ، قال : فردّ علیه أبی .

فقال : أشیاء أردت أن أسألک عنها ، ما بقی أحد یعلمها إلاّ رجل أو رجلان - فسأله عنها فکان فیما سأله إلی أن قال - : فأخبرنی عن (ن وَالْقَلَمِ وَمَا یَسْطُرُونَ) .

قال : نون نهر فی الجنّه أشد بیاضاً من اللبن ، قال : فأمر الله القلم فجری بما هو کائن وما یکون ، فهو بین یدیه موضوع ، ما شاء منه زاد فیه

۱- - فی تفسیر البرهان : بن رباط .

۲- - معانی الأخبار : ص ۳۰ ح ۱ . منه تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص ۹ .

۳- - الجُعْشُم : قیل : هو المنتفخ الجَنْبَین الغلیظهما (لسان العرب) .

وما شاء نقص منه ، وما شاء كان وما لا يشاء لا يكون .

قال : صدقت ، فعجب أبى من قوله : صدقت ....

قال : ثمّ قام الرجل ، فقال أبى : علىّ بالرجل ، قال : فطلبته فلم أجده((۱)) .

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن عبد الرحمن (عبد الرحيم - ط) القصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سألته عن (ن وَالْقَلَمِ) ؟

قال : إنّ الله تعالى خلق القلم من شجره فى الجنّه ، يقال لها : الخلد ، ثمّ قال لنهر فى الجنّه : كن مداداً ، فجمد النهر ، وكان أشد بياضاً من الثلج وأحلى من الشهد ، ثمّ قال للقلم : اُكتب .

قال : وما أكتب يا رب ؟

قال : اُكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامه .

فكتب القلم فى رَقّ أشد بياضاً من الفضَّه وأصفى من الياقوت ، ثمّ طواه فجعله فى ركن العرش ، ثمّ ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق أبداً ، فهو الكتاب المكنون الذى منه النسخ كلّها ، أولستم عُرباً ؟ فكيف لا تعرفون معنى الكلام ، وأحدكم يقول لصاحبه : إنسخ ذلك الكتاب ، أو ليس إنّما ينسخ من كتاب اُخذ من الأصل ؟ وهو قوله : (إِنَّا

۱- - تفسير العياشى : ج۱ ص۱۱۳ ح۱۰۹ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص ۱۰ .

كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)((۱)) و((۲)) .

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : أوّل ما خُلق القلم فقال له : اكتب فكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامه((۳)) .

ب–اب (۴)أسماء النبى محمّد فى القرآن

مختصر بصائر الدرجات : إبراهيم بن هاشم ، عن عثمان بن عيسى ، عن حمّاد الطنافسى ، عن الكلبى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال لى : يا كلبى كم لمحمد (صلّى الله عليه وآله) من اسم فى القرآن ؟

فقلت : إسمان أو ثلاثه .

فقال : يا كلبى له عشره أسماء : (وَمَا

مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ)((۴)) وقوله : (وَمُبَشِّراً بِرَسُول يَأْتِى مِن بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ)((۵))و(لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً)((۶)) و(طه * مَا أَنزَلْنَا

۱– – الجاثيه ۴۵ : ۲۹ .

۲– – تفسير القمى : ج۲ ص۳۷۹ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص ۱۰ .

۳– – تفسير القمى : ج۲ ص۱۹۸ .

۴– – آل عمران ۳ : ۱۴۴ .

۵– – الصف ۶۱ : ۶ .

۶– – الجن ۷۲ : ۱۹ .

عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى)((۱)) و(يس * وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاط

مُسْتَقِيم)((۲)) و(ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُون) و(يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)((۳)) و(يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ)((۴)) وقوله : (فَاتَّقُواْ اللّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً * رَّسُولاً)((۵)) فالذكر اسم من أسماء محمد (صلّى الله عليه وآله) ونحن أهل الذكر ، فاسأل يا كلبى عمّا بدا لك ، قال : نسيت والله القرآن كلّه فما حفظت منه ولا حرفاً أسأله عنه((۶)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُون) (۳) .

ب-اب (۵)الأجر الجزيل لتبليغ الولايه

تفسير العياشى : روى الحاكم الحسكانى بالاسناد عن أبى النّضر فى

۱- – طه ۲۰ : ۱ و ۲ .

۲- – يس ۳۶ : ۱ – ۴ .

۳- – المدثر ۷۴ : ۱ .

۴- – المزمل ۷۳ : ۱ .

۵- – الطلاق ۶۵ : ۱۰ .

۶- – مختصر بصائر الدرجات : ص۶۷ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص ۱۱ .

تفسیره عن جعفر بن أحمد ، عن أبی الخیر ، عن جعفر بن محمد الخزاعی ، عن أبیه قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : نزل (وَإِنَّ لَکَ لَأَجْراً غَیْرَ مَمْنُون) فی تبلیغک فی علی ما بلّغت ، إلی (بِأَییِّکُمُ الْمَفْتُونُ)((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَإِنَّکَ لَعَلَی خُلُق عَظِیم) (۴) .

ب–اب (۶)الاستشفاء بخیط ثوب رسول الله

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن أبیه ، عن حمّاد بن عیسی ، عن حریز بن عبدالله ، عن بحر السقّا قال : قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام) : یا بحر حُسنُ الخلق یُسر .

۱– – تفسیر العیاشی : ج۳ ص۱۶۱ ح۷۵ الطبعه الحدیثه .

ثمّ قال : ألا اُخبرك بحديث ما هو فی يدَی أحد من أهل المدينه ؟

قلت : بلی .

قال : بينا رسول الله (صلّی الله عليه وآله) ذات يوم جالس فی المسجد إذ جاءت جاريه لبعض الأنصار وهو قائم ، فأخذت بطرف ثوبه ، فقام لها النبی (صلّی الله عليه وآله) فلم تقل شيئاً ولم يقل لها النبی شيئاً ، حتّی فعلتْ ذلك ثلاث مرّات ، فقام لها النبیّ فی الرابعه وهی خلفه ، فأخذت هُدبه من ثوبه((۱)) ثمّ رجعت .

فقال لها الناس : فَعَلَ الله بكِ وفَعل ، حبستِ رسولَ الله ثلاث مرّات لا تقولين له شيئاً ، ولا هو يقول لك شيئاً ؟! ما كانت حاجتك إليه ؟

قالت : إنّ لنا مريضاً ، فأرسلنی أهلی لآخذ هُدبه من ثوبه ،] ل- [-يستشفی بها ، فلمّا أردتُ أخذها رآنی فقام فاستحييتُ منه أن آخذها وهو يرانی ، وأكره أن أستأمره فی أخذها ، فأخذتها((۲)) .

ب-اب (۷)النبی صاحب الخُلُق العظيم

الكافی : محمّد بن يحيی ، عن أحمد بن أبی زاهر ، عن علی بن اسماعيل ، عن صفوان بن يحيی ، عن عاصم بن حميد ، عن أبی اسحاق النحویّ قال : دخلت علی أبی عبدالله (عليه السّلام) فسمعته يقول : إنّ الله (عزّوجلّ) أدّب نبيّه علی محبّته فقال : (وَإِنَّكَ لَعَلَی خُلُق عَظِيم) ... إلی آخر الحديث((۳)) .

الكافی : علی بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبی عمير ، عن عمر بن

۱- - هُدْب الثوب : طرفه ممّا يلی طرفه الذی لم ينسج (مجمع البحرين) .

۲- - الكافی : ج۲ ص۱۰۲ ح۱۵ .

۳- - الكافی : ج۱ ص۲۶۵ ح۱ .

أذينه ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول لبعض أصحاب قيس الماصر : إنّ الله (عزّوجلّ) أدّب نبيّه فأحسن أدبه فلمّا أكمل له الأدب قال : (إِنَّكَ لَعَلَى خُلُق عَظِيم) ... إلى آخر الحديث((١)) .

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) أدّب نبيّه (صلّى الله عليه وآله) فلمّا انتهى به إلى ما أراد ، قال له : (إِنَّكَ لَعَلَى خُلُق عَظِيم) ... إلى آخر الحديث((٢)) .

أمالى الطوسى : أخبرنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عبيد الله الغضائرى ، عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى قال : حدّثنا محمد بن همّام قال : حدّثنا على بن الحسين الهمدانى قال : حدّثنا أبو عبدالله محمد بن خالد البرقى ، عن أبى قتاده ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ لله (عزّوجلّ) وجوهاً خَلقَهم من خلقه وأرضه((٣)) لقضاء حوائج إخوانهم يرون الحمد مجداً ، والله (عزّوجلّ) يُحبّ مكارم الأخلاق ، وكان فيما خاطب الله تعالى به نبيّه (صلّى الله عليه وآله) أن قال

١- - الكافى : ج ١ ص ٢٦٦ ح ٤ .

٢- - الكافى : ج ١ ص ٢٦٧ ح ٦ .

٣- - فى بحار الأنوار :] وأمشاهم [فى أرضه .

له : یا محمد (إِنَّکَ لَعَلَی خُلُق عَظِیم) قال : السخاء وحسن الخلق((۱)) .

ب–اب (۸)الفرق بین السَّجیَّه والنیّه

الکافی : محمّد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن محمد بن سنان ، عن اسحاق بن عمّار ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ الخُلق منیحه((۲)) یمنحها الله (عزّوجلّ) خلقه ، فمنه سجیَّه ومنه نیّه .

فقلت : فأیّتهما أفضل ؟

فقال : صاحب السجیّه هو مجبول لا یستطیع غیره ، وصاحب النیّه یصبر علی الطاعه تصبّراً ، فهو أفضلهما((۳)) .

ب–اب (۹)ثواب حُسن الخُلق

الکافی : محمد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن بکر ابن صالح ، عن الحسن بن علی ، عن عبدالله بن إبراهیم ، عن علی بن أبی

۱– – أمالی الطوسی : ص۳۰۲ ح۵۹۹ . منه تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص۱۳ وبحار الأنوار : ج۷۴ ص۲۸۶ .

۲– – الأصل فی المنیحه أن یجعل الرجل لبن شاته أو ناقته لآخر سنه ، ثمّ جعلت کل عطیه منیحه (لسان العرب) .

۳– – الکافی : ج۲ ص۱۰۱ ح۱۱ .

على اللهبى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) ليُعطى العبد من الثّواب على حسن الخلق كما يعطى المجاهد فى سبيل الله يغدو عليه ويروح((١)) .

ب–اب (١٠)لماذا أعار الله أعداءه أخلاقاً من أخلاق أوليائه

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبدالله الحجّال ، عن أبى عثمان القابوسى ، عمّن ذكره ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) أعار أعداءه أخلاقاً من أخلاق أوليائه ليعيش أولياؤه مع أعدائه فى دولاتهم .

وفى روايه أخرى : ولولا ذلك لما تركوا وليّاً لله إلاّ قتلوه((٢)) .

أقول : قال العلاّمه المجلسى (طاب ثراه) : (قوله (عليه السّلام) : « أعار أعداءَه » كأنّ الإعاره إشاره إلى أنّ هذه الأخلاق لا تبقى لهم ثمرتها ولا ينتفعون بها فى الآخره فكأنّها عاريه تُسلب منهم بعد الموت ، أو أنّ هذه ليست مقتضى ذواتهم وطيناتهم وإنّما اكتسبوها من مخالطه طينتهم مع طينه المؤمنين كما ورد فى بعض الأخبار ، أو إلى أنّها لمّا لم تكن مقتضى عقائدهم ونيّاتهم الفاسده وإنّما أعطوها لمصلحه غيرهم فكأنّها

١- – الكافى : ج٢ ص١٠١ ح١٢ .

٢- – الكافى : ج٢ ص١٠١ ح١٣ .

عاریه عندهم ، والوجوه متقاربه)((۱)) .

ب–اب (۱۱)من الأخلاق الحسنه

الکافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن حبیب الخثعمی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : أفاضلُکم أحسنکم أخلاقاً ، الموطّؤون أکنافاً((۲)) الّذین یألفون ویُؤلفون وتُوطّأ رحالهم((۳)) .

من لا یحضره الفقیه : سُئل الصادق (علیه السّلام) ما حدّ حسن الخلق ؟

قال : تلیّن جانبک ، وتطیّب کلامک ، وتلقی أخاک ببشر حسن((۴)) .

* * * * *

۱– – مرآه العقول : ج۸ ص۱۷۲ .

۲– – قال ابن الأثیر : هذا مثل وحقیقته من التوطئه ، وهی التمهید والتذلیل ، وفراش وطئ : لا یؤذی جنب النائم . والأکناف : الجوانب . أراد الذین جوانبهم وطیئه یتمکّن فیها من یصاحبهم ولا یتأذّی (النهایه) .

۳– – الکافی : ج۲ ص۱۰۲ ح۱۶ .

۴– – من لا یحضره الفقیه : ج۴ ص۴۱۲ ح۵۸۹۷ .

قوله تعالى : (فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ) (۵ و۶) .

ب–اب (۱۲)من هو المفتون ؟

تفسير فرات الكوفى : قال : حدّثنا أبو القاسم الحسنى معنعناً :

عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : لمّا نزلت ولايه على أقامه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه .

فقال رجل : لقد فُتن بهذا الغلام ، فأنزل الله تعالى : (فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ)((۱)) .

ب–اب (۱۳)ذمّ بنى اُميَّه فى القرآن

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السّلام) : لقى عمر أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال : يا على بلغنى أنّك تتأوّل هذه الآيه فىّ وفى صاحبى : (فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ) ؟

قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : أفلا اُخبرك يا أبا حفص ! ما نزل فى بنى اُميّه ؟ (وَالشَّجَرَهَ الْمَلْعُونَهَ فِى الْقُرْآنِ)((۲)) .

۱– – تفسير فرات الكوفى : ص۴۹۵ ح۶۴۸ .

۲– – الإسراء ۱۷ : ۶۰ .

فقال عمر : كذبت يا على ! بنو اُميّه خير منك وأوصل للرحم((۱)) .

أقول : تقدم نحو هذا الحديث فى الجزء الواحد والخمسين من هذه الموسوعه - والجزء الثامن من التفسير - فى سوره الاسراء آيه : ۶۰ وعلّقنا عليه تعليقاً مختصراً ولا بأس بتكراره هنا :

لقد بلغ الأمر بالرجل إلى أن يكذّب خليفه رسول الله وأصدق الصادقين وسيّد المؤمنين والمجاهدين وأمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب (عليه وعلى أبيه أفضل الصلاه والسلام) .

ولو كانت آيه « الشجره الملعونه » قد فُسّرت ببنى هاشم وآل محمّد لما كذّبها ابن حنتمه ولما ساءه ذلك ، ولكنّها أحقاد بَدريَّه وضغائن اُحُديّه كامنه فى نفوس الغاصبين والظالمين .

والأعجب : قوله : « بنو اُميَّه خيرٌ منك » .

سبحان الله ! كيف يكون بنو اُميّه خير من نفس رسول الله وأخيه ووصيِّه وخليفته وأمينه وباب مدينه عِلمه ، وهو الذى شهد له رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بقوله : « علىٌ خير البشر ، فمن أبى فقد كفر »((۲)) .

« علىٌ خير البشر ، مَن شكّ فيه كفر »((۳)) .

۱- - تفسير القمى : ج۲ ص ۳۸۰ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۱۶ .

۲- - نهايه العقول للفخر الرازى ، فردوس الأخبار للديلمى ج۲ ص۷۸ ح۳۹۹۴ .

۳- - المناقب المرتضويّه للحنفى الترمذى ص۱۰۶ .

« علیٌ خیر مَن طلعتْ علیه الشمس وغربتْ بعدی »((۱)) .

وغیره من عشرات الأحادیث الصحیحه الدالَّه علی أفضلیّه الإمام أمیر المؤمنین علی (علیه السّلام) علی الناس أجمعین بعد خاتم الأنبیاء محمد (صلّی الله علیه وآله) .

تأویل الآیات الظاهره : روی محمد البرقی ، عن الأحمسی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان أمیر المؤمنین (علیه السّلام) یقرأ (فَسَتُبْصِرُ وَیُبْصِرُونَ * بِأَیِّیکُمُ الْمَفْتُونُ) فلقیه الثانی فقال له : أنت الذی تقول : کذا وکذا تُعرض بی وبصاحبی ؟

فقال له أمیر المؤمنین (علیه السّلام) - ولم یعتذر إلیه - : ألا اُخبرک بما نزل فی بنی اُمیّه ؟ نزل فیهم (فَهَلْ عَسَیْتُمْ إِن تَوَلَّیْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَکُمْ)((۲)) .

قال : فکذّبه وقال له : هم خیر منک وأوصل للرحم((۳)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَلَا تُطِعْ کُلَّ حَلَّاف مَّهِین * هَمَّاز مَّشَّاء بِنَمِیم * مَّنَّاع لِّلْخَیْرِ مُعْتَد أَثِیم * عُتُلّ بَعْدَ ذَلِکَ زَنِیم) (۱۰ - ۱۳) .

۱- - لسان المیزان لابن حجر العسقلانی ج۶ ص۷۸ .

۲- - سوره محمّد (صلّی الله علیه وآله وسلّم) ۴۷ : ۲۲.

۳- - تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۱۲ ضمن حدیث ۵ .

ب–اب (۱۴)ثلاثه لا یدخلون الجنّه

الخصال : حدّثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبی عبدالله ، عن أبیه ، عن محمد بن سنان ، عن بعض رجاله ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ثلاثه لا یدخلون الجنّه : السفّاک للدّم وشارب الخمر ومشّاء بنمیمه((۱)) .

ب–اب (۱۵)من الرذائل الخُلقیّه

تأویل الآیات الظاهره : روی عن محمد بن جمهور ، عن حمّاد بن عیسی ، عن الحسین بن المختار ، عنهم (علیهم السّلام) فی قوله (عزّوجلّ) : (وَلاَ تُطِعْ کُلَّ حَلاَّف مَّهِین)] الثانی [(هَمَّاز مَّشَّاء بِنَمِیم * مَّنَّاع لِّلْخَیْرِ مُعْتَد أَثِیم * عُتُلّ بَعْدَ ذَلِکَ زَنِیم) قال : العُتُلّ : الکافر العظیم الکفر ، والزنیم : ولد الزنا((۲)) .

تأویل الآیات الظاهره : روی محمد البرقی ، عن الأحمسی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله((۳)) .

۱– – الخصال : ص ۱۸۰ ح ۲۴۴ .

۲– – تأویل الآیات الظاهره : ج ۲ ص ۷۱۲ ح ۴ .

۳– – تأویل الآیات الظاهره : ج ۲ ص ۷۱۲ ح ۵ .

معانی الأخبار : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن العباس بن معروف ، عن صفوان بن یحیی ، عن ابن مسکان ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبی عبدالله (علیه السّلام) : (عُتُلّ بَعْدَ ذَلِکَ زَنِیم) ؟

قال : العُتلّ : العظیم الکفر ، والزّنیم : المستهتر((۱)) بکفره((۲)) .

* * * * *

قوله تعالی : (یَوْمَ یُکْشَفُ عَن سَاق وَیُدْعَوْنَ إِلَی السُّجُودِ فَلَا یَسْتَطِیعُونَ * خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ کَانُوا یُدْعَوْنَ إِلَی السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ) (۴۲ و۴۳) .

ب–اب (۱۶)لیس لله تعالی ساق

التوحید : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن إبراهیم ابن هاشم ، عن ابن فضّال ، عن أبی جمیله ، عن محمد بن علی الحلبی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ) : (یَوْمَ یُکْشَفُ عَن سَاق) .

۱– – المستهتر : أی من لا یبالی (مجمع البحرین) .

۲– – معانی الأخبار : ص۱۴۹ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۱۷ .

قال : تبارك الجبّار - ثمّ أشار إلى ساقه ، فكشف عنها الإزار - قال : (وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ) قال : أفحم القوم ودخلتهم الهيبه ، وشخصت الأبصار ، وبلغت القلوب الحناجر (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ)((١)) .

قال ابن بابويه : قوله (عليه السّلام) : « تبارك الجبار » وأشار إلى ساقه فكشف عنها الإزار ، يعنى به : تبارك الجبّار أن يوصف بالساق الذى هذا صفته .

التوحيد : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر ، عن الحسين بن موسى ، عن عبيد بن زراره ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سألته عن قول الله (عزّوجلّ) : (يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاق) ؟

قال : كشف إزاره عن ساقه ويده الأُخرى على رأسه فقال : سبحان ربّى الأعلى((٢)) .

أَقول : لقد ذكرنا مراراً أن الله تعالى منزَّهٌ عن الجسم والأعضاء والجوارح ، وهذا ما كان يؤكّد عليه أئمه أهل البيت (عليهم السّلام) إلاّ أن

١- - التوحيد : ص١٥۴ ح٢ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص ٢١ .

٢- - التوحيد : ص١٥٥ ح٣ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص ٢١ .

المنحرفين عن الكتاب والعتره يفسّرون هذه الآيات تفسيراً ماديّاً ويُرضون بذلك الشيطان ويُغضبون الرحمن .

ب–اب (۱۷)الابتلاء والقضاء للإنسان

المحاسن : أحمد بن محمد بن خالد البرقى ، عن ابن فضّال ، عن مفضّل بن صالح ، عن محمد بن على الحلبى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ) .

قال : وهم يستطيعون الأخذ لما أُمروا به ، والترك لما نُهوا عنه ، ولذلك ابتُلوا ، وقال : ليس فى العبد قبضٌ ولا بسطٌ ممّا أمر الله به أو نهى عنه إلّا ومن الله فيه ابتلاء وقضاء((۱)) .

التوحيد : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضاله بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن حمزه بن محمد الطيّار ، قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ) ؟

۱– – المحاسن : ج۱ ص۴۳۵ ح۱۰۰۸ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۲۲ .

قال : مستطيعون يستطيعون الأخذ بما اُمروا به والترك لما نُهوا عنه ، وبذلك ابتلوا ، ثمّ قال : ليس شيء ممّا اُمروا به ونُهوا عنه إلّا ومن الله تعالى (عزّوجلّ) فيه ابتلاء وقضاء((۱)) .

التوحيد : حدّثنا أبى ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمهما الله) قالا : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن عبدالله ، عن محمد بن أبى عمير ، عن أبى الحسن الحذّاء ، عن المعلّى بن خنيس قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : ما يعنى بقوله (عزّوجلّ) : (وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ) ؟

قال : وهم مستطيعون((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ) (۴۴) .

ب–اب (۱۸)إذا أراد الله بعبد خيراً أو شرّاً

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علىّ بن

۱– – التوحيد : ص۳۴۹ ح۹ . منه تفسير البرهان : ج۱۰ ص۲۲ .

۲– – التوحيد : ص۳۵۱ ح۱۷ . منه تفسير البرهان : ج۱۰ ص۲۲ .

الحكم ، عن عبدالله بن جندب ، عن سفيان بن السّمط قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً فأذنب ذنباً أتبعه بنقمه ويذكّره الاستغفار ، وإذا أراد بعبد شرّاً فأذنب ذنباً أتبعه بنعمه ليُنسيه الاستغفار ، ويتمادى بها ، وهو قول الله عزّ وجلّ : (سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ) بالنعم عند المعاصى((۱)) .

الكافى : علىّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان] بن داود [المنقرى ، عن حفص بن غياث ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : كم من

مغرور بما قد أنعم الله عليه ، وكم من مستدرج بستر الله عليه ، وكم من مفتون بثناء الناس عليه((۲)) .

ب–اب (۱۹)معنى الاستدراج

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلىُّ بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن بعض أصحابه قال : سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن الاستدراج ؟ فقال : هو العبد يُذنب الذَّنب فيملى((۳)) له ويجدّد له عندها النعم فتلهيه عن الاستغفار من

۱– – الكافى : ج۲ ص۴۵۲ ح۱ .

۲– – الكافى : ج۲ ص۴۵۲ ح۴ .

۳– – الإملاء : الامهال والتأخير وإطاله العمر (لسان العرب) .

الذّنوب فهو مُستدرَج من حيث لا يعلم((۱)) .

الكافی : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن سماعه بن مهران قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزَّ وجلَّ) : (سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لاَ يَعْلَمُونَ) قال : هو العبد يذنب الذّنب فتجدّد له النّعمه معه تلهيه تلك النّعمه عن الاستغفار من ذلك الذّنب((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ) (۵۱ و۵۲) .

ب-اب (۲۰)الإمام الصادق فی مسجد الغدير

التهذيب : محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجّال ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن حسّان الجمال قال : حملت أبا عبدالله (عليه السّلام) من المدينه إلى مكّه ، قال : فلمّا انتهينا إلى مسجد الغدير نظر فی ميسره المسجد فقال : ذلك موضع قدم رسول الله (صلّى

۱- - الكافی : ج۲ ص۴۵۲ ح۲ .

۲- - الكافی : ج۲ ص۴۵۲ ح۳ .

الله عليه وآله) حيث قال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .

ثمّ نظر فى الجانب الآخر فقال : هذا موضع فسطاط أبى فلان وفلان وسالم مولى أبى حذيفه وأبى عبيده بن الجرّاح فلمّا أن رأوه رافعاً يده ، قال بعضهم : اُنظروا إلى عينيه تدوران كأنّهما عينا مجنون ، فنزل جبرئيل بهذه الآيه : (وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ) ثمّ قال : يا حسّان لولا أنّك جمّالى لما حدّثتك بهذا الحديث((1)) .

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجّال ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن حسّان الجمال قال : حملت أبا عبدالله (عليه السّلام) من المدينه إلى مكّه فلمّا انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسره المسجد فقال : ذلك موضع قدم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) حيث قال : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ثمّ نظر إلى الجانب الآخر فقال : ذلك موضع فسطاط أبى فلان وفلان وسالم مولى أبى حذيفه وأبى عبيده الجرّاح فلمّا أن رأوه رافعاً يديه قال بعضهم لبعض : اُنظروا إلى عينيه تدور كأنّهما عينا مجنون فنزل جبرئيل بهذه الآيه : (وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا

١- - التهذيب : ج٣ ص٢٦٣ ح٧٤٦ .

هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ)((۱)) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا حسن((۲)) بن أحمد المالكى ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن سنان ، عن حسّان الجمال قال : حملت أبا عبدالله (عليه السّلام) من المدينه إلى مكّه ، فلمّا بلغ غدير خمّ نظر إلىّ ، وقال : هذا موضع قدم رسول الله حين أخذ بيد على وقال : « من كنت مولاه فعلىّ مولاه » وكان عن يمين الفسطاط أربعه نفر من قريش - سمّاهم لى - فلمّا نظروا إليه وقد رفع يده حتّى بان بياض إبطيه ، قالوا : اُنظروا إلى عينيه ، قد انقلبتا كأنّهما عينا مجنون ! فأتاه جبرئيل فقال : اقرأ (وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ * وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ) والذّكر : على بن أبى طالب (عليه السّلام) .

فقلت : الحمد لله الذى أسمعنى هذا منك .

فقال : لولا أنّك جمّالى لما حدّثتك بهذا ، لأنّك لا تُصدَّق إذا رويتَ عنّى((۳)) .

۱- - الكافى : ج۴ ص۵۶۶ ح۲ .

۲- - فى تفسير البرهان : الحسين .

۳- - تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۷۱۳ ح۶ . منه تفسير البرهان : ج۱۰ ص۲۵ .

ب–اب (۲۱)دعاء للأمن من العين والمرض

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن القدّاح ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : رقّى النبى (صلّى الله عليه وآله) حسناً وحسيناً فقال : « أعيذكما بكلمات الله التامّات وأسمائه الحسنى كلّها عامّه من شرّ السّامّه والهامّه ومن شرّ كلّ عين لامّه ومن شرّ حاسد إذا حسد » .

ثمّ التفت النبى (صلّى الله عليه وآله) إلينا فقال : هكذا كان يعوّذ إبراهيمُ إسماعيلَ وإسحاق((۱)) .

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن قتيبه الأعشى قال : علّمنى أبو عبدالله (عليه السّلام) قال : قل : « بسم الله الجليل أعيذ فلاناً بالله العظيم من الهامّه والسامّه واللاّمّه والعامّه ومن الجنّ والإنس ومن العرب والعجم ومن نفثهم وبغيهم ونفخهم وبآيه الكرسى » ثمّ تقرأها ، ثمّ تقول فى الثانيه : « بسم الله أعيذ فلاناً بالله الجليل ... » حتّى تأتى عليه((۲)) .

۱- – الكافى : ج۲ ص۵۶۹ ح۳ .

۲- – الكافى : ج۲ ص ۵۷۰ ح۵ .

سوره الحاقّه

ب–اب (۱)ثواب قراءه سوره الحاقّه

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدَّثنی أحمد بن إدریس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن حسّان ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن بن علی ، عن محمّد بن مسکین ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبی جعفر (علیه السّلام)((۱)) قال : أکثروا قراءه سوره الحاقّه فإنّ قراءتها فی الفرائض والنوافل من الإیمان بالله ورسوله لأنّها إنّما اُنزلت فی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) ومعاویه ، ولم یُسلَب قاریها دینه حتّی یلقی الله (عزّوجلّ)((۲)) .

أقول : معنی الحاقّه : الساعه والقیامه ، سُمّیت بذلک لأنّ فیها حواقّ الأمور الثابته الوقوع ، کالحساب والثواب والعقاب((۳)) .

۱– – فی بحار الأنوار : عن أبی عبدالله جعفر (علیه السّلام) .

۲– – ثواب الأعمال: ص۱۴۷ ح۱ . منه بحار الأنوار : ج۹۲ ص۳۱۷ .

۳– – مجمع البحرین مادّه حقق .

وقوله (علیه السّلام) : « إنّما اُنزلت فی أمیر المؤمنین (علیه السّلام) ومعاویه » الظاهر أنه من باب التأویل والمصداق .

ب–اب (۲)فائده کتابه سوره الحاقّه

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) قال الإمام الصادق (علیه السّلام) : إذا کُتبت وعُلّقت علی حامل حفظت الجنین ، وإذا سُقی منهاالولد ذکّاه وسلّمه الله تعالی ، ونشأ أحسن نشوه بإذن الله تعالی((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (سَخَّرَهَا عَلَیْهِمْ سَبْعَ لَیَال وَثَمَانِیَهَ أَیَّام حُسُوماً فَتَرَی الْقَوْمَ فِیهَا صَرْعَی کَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْل خَاوِیَه * فَهَلْ تَرَی لَهُم مِّن بَاقِیَه * وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِکَاتُ بِالْخَاطِئَهِ) (۷ – ۹) .

ب–اب (۳)یوم الأربعاء یوم نحس مستمر

علل الشرایع: حدّثنا الحسین بن أحمد (رحمه الله) ، عن أبیه ، عن أحمد بن محمّد ، عن عثمان بن عیسی رفعه إلی أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : الأربعاء یوم نَحس مستمر ، لأنّه أوّل یوم وآخر یوم من

۱– – تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص۲۸ ح۴ .

الأيام التى قال الله تعالى : (سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَال وَثَمَانِيَهَ أَيَّام حُسُوماً)((۱)) .

أقول : لعلّه من باب أنّ يوم الأربعاء يوم خُلقت فيه النار - كما فى بعض الأحاديث - أو أنّ العذاب كان ينزل فى هذه الأيام على بعض الاُمم ، أو لسبب آخر ، والله العالم .

ب-اب (۴)فرعون والمؤتفكات والخاطئه

تأويل الآيات الظاهره : روى محمّد البرقى ، عن] الحسين بن [سيف بن عميره ، عن أخيه ، عن منصور بن حازم ، عن حمران قال : سمعت أبا جعفر (عليه السّلام) يقرأ : (وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَهِ) قال : (وَجَاءَ فِرْعَوْنُ) يعنى ... (وَمَن قَبْلَهُ) ...ن (وَالْمُؤْتَفِكَاتُ) أهل البصره (بِالْخَاطِئَهِ) ... .

وبالإسناد عن أبى عبدالله (عليه السّلام) مثله((۲)) .

أقول : الظاهر أنّ هؤلاء من باب المصاديق لهذه الآيه الكريمه .

* * * * *

۱- - علل الشرايع : ص۳۸۱ ح۲ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص ۳۰ .

۲- - تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۷۱۴ ح۱ و ۲ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص ۳۱ .

قوله تعالى : (لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) (۱۲) .

ب–اب (۵)الأُذُن الواعيه

مختصر بصائر الدرجات : الحسن بن موسى الخشّاب ، عن على ابن حسّان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) .

قال : وَعتْها أُذن أمير المؤمنين (عليه السّلام) من الله ما كان وما يكون((۱)) .

الكافى : أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبدالله ، عن يحيى ابن سالم ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : لمّا نزلت : (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : هى أُذُنك يا على((۲)) .

مناقب آل أبى طالب : محاضرات أبو القاسم الراغب قال الضحاك وابن عباس ، وفى (أمالى الطوسى) : قال الصادق (عليه السّلام) ، وفى بعض كتب الشيعه عن سعد بن طريف ، عن أبى جعفر (عليه السّلام) قالوا : (وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) أُذن على بن أبى طالب((۳)) .

* * * * *

۱– – مختصر بصائر الدرجات : ص۶۵ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص ۳۲ .

۲– – الكافى : ج ۱ ص ۴۲۳ ح ۵۷ .

۳– – مناقب آل أبى طالب : ج ۳ ص ۷۸ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص ۳۴ .

قوله تعالى : (وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذ ثَمَانِيَةٌ) (١٧) .

ب–اب (۶)حَمَله العرش ثمانيه

الكافى : محمّد] بن يحيى [، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبى حمزه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : حمله العرش – والعرش : العلم – ثمانيه : أربعه منّا ، وأربعه ممّن شاء الله((١)) .

الخصال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الأصبهانى ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن

حفص بن غياث النخعى قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : إنّ حمله العرش ثمانيه ، لكلّ واحد منهم ثمانيه أعين ، كلّ عين طباق الدّنيا((٢)) .

الخصال : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار مرسلاً قال : قال الصادق (عليه

١– – الكافى : ج ١ ص ١٣٢ ح ۶ .

٢– – الخصال : ص ۴٠٧ ح ۴ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص ٣۶ . وطباق الأرض : مِلؤها (لسان العرب) . ولعلّ المقصود هنا أنّ كِبر كلِّ عين تساوى كِبر الدنيا . والله العالم .

السّلام) : إنّ حمله العرش ثمانيه : أحدهم على صوره ابن آدم يسترزق الله لولد آدم ، والثانى على صوره الدّيك يسترزق الله للطير ، والثالث على صوره الأسد يسترزق الله للسباع ، والرّابع على صوره الثور يسترزق الله للبهائم ، ونكّس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل ، فإذا كان يوم القيامه صاروا ثمانيه((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَاق حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِى عِيشَه رَّاضِيَه * فِى جَنَّه عَالِيَه * قُطُوفُهَا دَانِيَهٌ * كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئاً بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِى الْأَيَّام الْخَالِيَه * وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ) (١٩ - ٢٥) .

ب-اب (٧)الكتاب لأصحاب اليمين والشمال

تأويل الآيات الظاهره : روى محمّد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عمرو بن عثمان ، عن حنّان بن سدير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا

١- - الخصال : ص٤٠٧ ح٥ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص٣٦ .

كِتَابِيَهْ) .

قال : هذا أمير المؤمنين (عليه السّلام)((1)) .

تأويل الآيات الظاهره : روى محمّد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن رجل ، عن الحلبى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال : قوله (عزّوجلّ) : (فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) إلى آخر الآيات ، وهو أمير المؤمنين (عليه السّلام) : (وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ) فالشامى لعنه الله((2)) .

تفسير العياشى : عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) ، أنّه إذا كان يوم القيامه يُدعى كلّ بإمامه الذى مات فى عصره ، فإن أثبته أُعطى كتابه بيمينه ، لقوله تعالى : (يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاس بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ)((3)) واليمين إثبات الإمام ، لأنّه كتاب يقرؤه ، إنّ الله يقول : (فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَاق حِسَابِيَهْ) إلى آخر الآيه ، والكتاب : الإمام ، فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال : (فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ)((4)) ومن أنكره

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص٧١٧ ح١١ . منه تفسير البرهان : ج١٠ ص٣٨ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص٧١٩ ح١٥ . منه تفسير البرهان : ج١٠ ص٣٨ . والمقصود من الشامى هو معاويه بن أبى سفيان (لعنه الله) .

٣- - الإسراء ١٧ : ٧١ .

٤- - آل عمران ٣ : ١٨٧ .

كان من أصحاب الشمال الذين قال الله : (مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ * فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ)((١)) إلى آخر الآيات((٢)) .

الإختصاص : حدّثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى قال : حدّثني سعيد بن جناح ، عن عوف بن عبدالله الأزدي ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) - في حديث - : إنّ الله سبحانه يقول : يا جبرئيل ، إنطلق بعبدي فأره كرامتي ، فيخرج من عند الله قد أخذ كتابه بيمينه فيدحو به((٣)) مدّ البصر ، فيبسط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات ، وهو ينادي : (هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيَهْ * إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ * فَهُوَ فِي عِيشَه رَّاضِيَه) .

إلى أن قال (صلّى الله عليه وآله) : فإذا اشتهوا الطعام جاء بهم طيور بيض يرفعن أجنحتهن ، فيأكلون من أي الألوان اشتهوا جلوساً إن شاؤوا أو متكئين ، وإن اشتهوا الفاكهه تسعّبت((٤)) إليهم أغصان فأكلوا من أيّها اشتهوا ... إلى آخر الحديث((٥)) .

تفسير القمي : وأمّا قوله : (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) فإنّه قال

١- - الواقعه ٥٦ : ٤١ - ٤٣ .

٢- - تفسير العياشي : ج٣ ص٦٣ ح٢٥٥٩ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص ٤٠ .

٣- - دحى الشيء : بسطه (أقرب الموارد) .

٤- - تسعّب الشيء : تمطّط (أقرب الموارد) .

٥- - الاختصاص : ص ٣٥٠ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص ٤٠ .

الصادق (علیه السّلام) : کُلَّ أَمَّه یحاسبها إمام زمانها ، ویَعرف الأئمه أولیاءهم وأعداءهم بسیماهم ، وهو قوله تعالی : (وَعَلَی الأَعْرَافِ رِجَالٌ) وهم الأئمّه (یَعْرِفُونَ کُلاًّ بِسِیمَاهُمْ)((۱)) فیُعطون أولیاءهم کتابهم بیمینهم ، فیمرّون إلی الجنّه بلا حساب ، ویعطون أعداءهم کتابهم بشمالهم ، فیمرّون إلی النار بلا حساب ، فإذا نظر أولیاؤهم فی کتابهم یقولون لإخوانهم : (هَاؤُمُ اقْرَؤُوا کِتَابِیَهْ * إِنِّی ظَنَنتُ أَنِّی مُلَاق حِسَابِیَهْ * فَهُوَ فِی عِیشَه رَّاضِیَه) أی مرضیّه ، فوضع الفاعل مکان المفعول((۲)) .

ب–اب (۸)ما هی الأیام الخالیه ؟

تفسیر البرهان : محمّد بن الحسن الشیبانی فی (نهج البیان) قال : جاء فی أخبارنا عن الصادق (علیه السّلام) قال : الأیام الخالیه : أیام الصوم فی الدنیا((۳)) .

* * * * *

قوله تعالی : (ثُمَّ فِی سِلْسِلَه ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُکُوهُ * إِنَّهُ کَانَ لَا یُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ) (۳۲ و۳۳) .

۱– – الأعراف ۷ : ۴۶ .

۲– – تفسیر القمی : ج۲ ص۳۸۴ . منه تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص ۴۱ .

۳– – تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص ۴۱ .

ب–اب (۹)معاویه فرعون هذه الأمّه

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علی بن الحکم ، عن الحسین بن أبی العلاء قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إنّ معاویه أوّل من علّق علی بابه مصراعین بمکّه فمنع حاجّ بیت الله ما قال الله (عزّوجلّ) : (سَوَاءً الْعَاکِفُ فِیهِ وَالْبَادِ)((۱)) وکان الناس إذا قدموا مکّه نزل البادی علی الحاضر حتّی یقضی حجّه ، وکان معاویه صاحب السلسله التی قال الله تعالی : (فِی سِلْسِلَه ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُکُوهُ * إِنَّهُ کَانَ لاَ یُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ) وکان فرعون هذه الاُمّه((۲)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِیلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْ-یَمِینِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِینَ * فَمَا مِنکُم مِّنْ أَحَد عَنْهُ حَاجِزِینَ * وَإِنَّهُ لَتَذْکِرَهٌ لِّلْمُتَّقِینَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنکُم مُّکَذِّبِینَ * وَإِنَّهُ لَحَسْرَهٌ عَلَی الْکَافِرِینَ * وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْیَقِینِ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّکَ الْعَظِیمِ) (۴۴ – ۵۲) .

ب–اب (۱۰)تنزیه الرسول عن التقوّل علی الله سبحانه

مناقب آل أبی طالب : معاویه بن عمّار ، عن الصادق (علیه السّلام)

۱– – الحج ۲۲ : ۲۵ .

۲– – الکافی : ج۴ ص۲۴۳ ح۱ .

- فی خبر - لمّا قال النبی (صلّی الله علیه وآله) : « من کنت مولاه فعلی مولاه » قال العدوی((۱)) : ولا والله ما أمره بهذا ، وما هو إلاّ شیء یتقوّله ، فأنزل الله تعالی : (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِیلِ) إلی قوله : (عَلَی الْکَافِرِینَ) یعنی محمّداً (وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْیَقِینِ) یعنی به علیّاً (علیه السّلام)((۲)) .

تفسیر العیاشی : عن زید بن الجهم ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) - فی حدیث - قال : لمّا أخذ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) بید علی (علیه السّلام) فأظهر ولایته قالا (الأوّل والثانی) جمیعاً : والله ما هذا من تلقاء الله ، ولا هذا إلاّ شیء أراد أن یشرّف به ابن عمّه ، فأنزل الله علیه (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَیْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِیلِ * لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْیَمِینِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِینَ * فَمَا مِنکُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِینَ * وَإِنَّهُ لَتَذْکِرَةٌ لِّلْمُتَّقِینَ * وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ

مِنکُم مُّکَذِّبِینَ) یعنی فلاناً وفلاناً (وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَی الْکَافِرِینَ) یعنی علیّاً (وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْیَقِینِ) یعنی علیّاً (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّکَ الْعَظِیمِ) ((۳)) .

۱- - عَدِیّ : قبیله من قریش ، رهط عمر بن الخطاب ، وهو عدیّ بن کعب بن لؤی بن غالب ، والنسبه عَدَویّ (مجمع البحرین) .

۲- - مناقب آل أبی طالب : ج۳ ص۳۷ . منه تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص۴۴ .

۳- - تفسیر العیاشی : ج۳ ص ۲۱ ح۲۴۲۳ الطبعه الحدیثه . منه تفسیر البرهان : ج۵ ص ۶۰۰ .

سوره المعارج

اشاره

سوره المعارج((۱))

ب–اب (۱)ثواب تلاوه سوره المعارج

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن إدریس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسّان ، عن إسماعیل بن مهران ،

۱– – أَقول : المعارج جمع معرج ویُطلق علی المصاعد والدرج ، وقوله (عزّوجلّ) : (مِّنَ اللَّهِ ذِی الْمَعَارِجِ)أی من عندالله ذی المصاعد والدرج . ثمّ وصف المعارج وبُعد مداها بالعلو فقال : (تَعْرُجُ الْمَلَائِکَهُ وَالرُّوحُ إِلَیْهِ)أی إلی عرشه ومهبط أوامره (مجمع البحرین) . وقال الشیخ الطبرسی (رحمه الله) : (ذی المعارج صفه الله سبحانه ، وقیل فیه وجوه : أحدها : انّ معناه ذی الفواضل العالیه والدرجات التی یُعطیها للأَنبیاء والأَولیاء فی الجنّه لأَنه یُعطیهم المنازل الرفیعه والدرجات العلیّه . وثانیها : إِنّها معارج السماء أی مواضع عروج الملائکه . وثالثها : إنّه بمعنی ذی الملائکه أی مالک الملائکه التی تعرج إلی السماء ومنه لیله المعراج لأَنّه عُرج بالنبی (صلّی الله علیه وآله وسلّم) إلی السماء) . (مجمع البیان : ج ۱۰ ص۳۵۳) .

عن الحسن ، عن محمد بن مسكين ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : أكثروا من قراءه (سَأَلَ سَائِلٌ) فإنّ من أكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامه عن ذنب عمله ، وأسكنه الجنّه مع محمّد (صلّى الله عليه وآله) وأهل بيته إن شاء الله((۱)) .

ب–اب (۲)فائده تلاوه سوره المعارج

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) – قال الصادق (علیه السّلام) : من قرأها ليلاً أمن من الجنابه والإحتلام ، وأمن فی تمام ليله إلى أن يصبح بإذن الله تعالى((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَاب وَاقِع * لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِّنَ اللَّهِ ذِی الْمَعَارِجِ) (۱ – ۳) .

ب–اب (۳)عذاب الكافر بالولايه

الكافی : على بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن

۱– – ثواب الأعمال : ص۱۴۷ ح۱ . منه تفسير البرهان : ج۱۰ ص۴۷ .

۲– – تفسير البرهان : ج۱۰ ص۴۷ ح۴ .

خالـد ، عن محمـد بن سـليمان ، عن أبيه ، عن أبى بصـير ، عن أبى عبدالله (عليه السّـلام) فى قول الله تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَاب وَاقِع * لِّلْكَافِرِينَ) بولايه على (لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) ثمّ قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمّد (صلّى الله عليه وآله)((١)) .

تأويل الآيات الظاهره : روى محمّد البرقى ، عن محمد بن سـليمان ، عن أبيه ، عن أبى بصـير ، عن أبى عبدالله (عليه السّـلام) فى قوله (عزّوجـلّ) : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَـذَاب وَاقِع * لِّلْكَافِرِينَ) بولايه على (لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) ثمّ قال : هكـذا والله نزل بها جبرئيل على النبى (صلّى الله عليه وآله) وهكذا هو مثبت فى مصحف فاطمه (عليها السّلام)((٢)) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمّـد بن العباس (رحمه الله) : حـدّثنا أحمـد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السـيارى ، عن محمّد بن خالـد ، عن محمـد بن سـليمان ، عن أبيه ، عن أبى بصـير ، عن أبى عبدالله (عليه السّـلام) أنّه تلا : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَاب وَاقِع * لِّلْكَافِرِينَ) بولايه على (لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) ثمّ قال : هكذا (هى) فى مصحف فاطمه (عليها السّلام)((٣)) .

١- - الكافى : ج١ ص٤٢٢ ح٤٧ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص٧٢٣ ح٣ . منه تفسير البرهان : ج١٠ ص٥٢ .

٣- - تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص٧٢٣ ح٢ . منه تفسير البرهان : ج١٠ ص٥١ .

ب–اب (۴)نزول العذاب علی الکافر بالولایه

تأویل الآیات الظاهره : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا علی بن محمّد بن مخلّد ، عن الحسن بن القاسم ، عن عمر بن الحسن((۱)) ، عن آدم بن حمّاد ، عن حسین بن محمّد قال : سألت سفیان بن عیینه عن قول الله (عزّوجلّ) : (سَأَلَ سَائِلٌ) فیمن نزلت ؟

فقال : یا بن أخی لقد سألتنی عن شیء ما سألنی عنه أحد قبلک ، لقد سألتُ جعفر بن محمد (علیهما السّلام) عن مثل الذی سألتنی فقال : أخبرنی أبی ، عن جدّی ، عن أبیه ، عن ابن عباس قال : لمّا کان یوم غدیر خمّ ، قام رسول الله (صلّی الله علیه وآله) خطیباً] فأوجز فی خطبته [ثمّ دعا علی بن أبی طالب (علیه السّلام) فأخذ بضبعیه((۲)) ، ثمّ رفع بیده حتّی رُئی بیاض إبطیه وقال للناس : ألم أُبلّغکم الرساله ؟ ألم أنصح لکم ؟

قالوا : اللهمّ نعم .

قال : فمن کنت مولاه فعلیّ مولاه ، اللهمّ وال من والاه ، وعاد من عاداه .

۱– – فی تفسیر البرهان : عن عمرو بن الحسن .

۲– – الضَبْع : وسط العضد بلحمه یکون للانسان وغیره . وقیل : العضد کلها . وقیل : الابط (أقرب الموارد) .

قال : ففشت((۱)) هـذه فی الناس ، فبلغ ذلک الحارث بن النعمان الفهری ، فرحّل راحلته ، ثمّ استوی علیها ، ورسول الله (صلّی الله علیه وآله) إذ ذاک فی الأبطح ، فأناخ ناقته ، ثمّ عقلها ، ثمّ أتی النبی (صلّی الله علیه وآله) فسلّم ثمّ قال : یا عبدالله إنّک دعوتنا إلی أن نقول : لا إله إلاّ الله فقلنا ، ثمّ دعوتنا إلی أن نقول : إنّک رسول الله فقلنا وفی القلب ما فیه ، ثمّ قلت لنا : صلّوا فصلّینا ، ثمّ قلت لنا : صوموا فصمنا ، ثمّ قلت لنا : حجّوا فحججنا ، ثمّ قلت لنا : من کنت مولاه فعلیّ مولاه اللهمّ وال من والاه وعاد من عاداه ، فهذا عنک أو عن الله ؟!

فقال له : بل عن الله .

فقالها «ثلاثاً» ، فنهض وإنّه لمغضب ، وإنّه یقول : اللهم إن کان ما یقول محمّد حقّاً فأمطر علینا حجاره من السماء تکون نقمه فی أوّلنا وآیه فی آخرنا ، وإن کان ما یقول (محمّد) کذباً فأنزل به نقمتک ، ثمّ استوی علی ناقته فأثارها((۲))] فلمّا خرج من الأبطح [رماه الله بحجر علی رأسه] فخرج من دبره [فسقط میّتاً] إلی لعنه الله [.

فأنزل الله (تبارک وتعالی) : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَاب وَاقِع * لِّلْکَافِرِینَ لَیْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِّنَ اللَّهِ ذِی الْمَعَارِجِ)((۳)) .

۱- – فشا خبره : أی ظهر وانتشر بین الناس (مجمع البحرین) .

۲- – أثاره : هاجه (أقرب الموارد) .

۳- – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۲۲ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۵۰ .

تفسير فرات الكوفى : قال : حدّثنى محمّد بن أحمد بن ظبيان معنعناً ، عن الحسين بن محمّد الخارقى قال : سألت سفيان بن عيينه عن (سَأَلَ سَائِلٌ) ... وذكر نحوه((1)) .

تفسير البرهان : من طريق المخالفين : ما رواه الثعلبى بإسناده قال : وسُئل سفيان بن عيينه عن قول الله (عزّوجلّ) : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَاب وَاقِع) فيمن نزل ؟

قال : سألتنى عن مسأله ما سألنى عنها أحد قبلك ، حدّثنى جعفر بن محمد ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : لمّا كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بغدير خم ، نادى الناس فاجتمعوا ، فأخذ بيد على (عليه السّلام) فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فشاع ذلك وطار فى البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى ، فأتى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على ناقته حتّى أتى الأبطح ، فنزل عن ناقته وعقلها ، ثمّ أتى النبى (صلّى الله عليه وآله) وهو فى ملأ من أصحابه فقال : يا محمّد ، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله فقبلناه منك ، وأمرتنا أن نصلّى خمساً فقبلناه منك ، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلناه ، وأمرتنا أن نحجّ البيت فقبلناه ، ثمّ لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعى ابن عمّك ففضّلته علينا وقلت : من كنت مولاه فعلى مولاه ، وهذا شىء منك أم من الله ؟

فقال : والذى لا إله إلاّ هو إنّه من أمر الله ، فولّى الحارث بن النعمان

۱- - تفسير فرات الكوفى : ص۵۰۵ ح۶۶۳ .

يريد راحلته ، وهو يقول : اللهم إن كان ما يقول محمّد حقّاً فأمطر علينا حجاره من السماء

أو ائتنا بعذاب أليم ، فما وصل إليها حتّى رماه بحجر فسقط على هامته ، وخرج من دُبره فقتله ، فأنزل الله تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَاب وَاقِع * لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ)((1)) .

مجمع البيان : أخبرنا السيّد أبو الحمد قال : حدّثنا الحاكم أبو القاسم الحسكانى قال : حدّثنا أبو عبدالله الشيرازى قال : حدّثنا أبو بكر الجرجانى قال : حدّثنا أبو أحمد البصرى قال : حدّثنا محمّد بن سهل قال : حدّثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار قال : حدّثنا محمّد بن أيوب الواسطى قال : حدّثنا سفيان بن عيينه ، عن جعفر بن محمد الصادق (عليهما السّلام) ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : لمّا نصب رسول الله (صلّى الله عليه وآله) عليّاً (عليه السّلام) يوم غدير خم ، وقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، طار ذلك فى البلاد فقدم على النبى (صلّى الله عليه وآله) النعمان بن الحرث الفهرى فقال : أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنّك رسول الله ، وأمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاه والزكاه فقبلناها ، ثمّ لم ترض حتّى نصبت هذا الغلام ، فقلت : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فهذا شىء منك أو أمر من عند الله ؟

فقال : والله الذى لا إله إلاّ هو إنّ هذا من الله ، فولّى النعمان بن الحرث وهو يقول : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا

۱- - تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۵۳ ح۱۳ .

حجاره من السماء ، فرماه الله بحجر على رأسه فقتله وأنزل الله تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَاب وَاقِع)((۱)) .

ب–اب (۵)من علامات الظهور

غيبه النعمانى : حدّثنا محمّد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمّد ابن مالك قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن الحسن بن على ، عن صالح بن سهل ، عن أبى عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فى قوله تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَاب وَاقِع) .

قال : تأويلها فيما يأتى : عذاب يقع فى الثويّه – يعنى ناراً – حتّى ينتهى إلى الكناسه كناسه بنى أسد حتّى تمر بثقيف ، لا تدع وتراً((۲)) لآل محمّد إلّا أحرقته ، وذلك قبل خروج القائم (عليه السّلام)((۳)) .

* * * * *

قوله تعالى : (تَعْرُجُ الْمَلَائِكَهُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْم كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَه) (۴) .

۱– – مجمع البيان : ج۵ ص۳۵۲ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۵۲ .

۲– – الوِتْر : الذَحْل . وهو الثأر (أقرب الموارد) والمقصود من قوله (عليه السّلام) : « ...لا تدع وتراً » أى لا تترك صاحب ثار لآل محمّد إلّا أحرقته وأهلكته .

۳– – غيبه النعمانى : ص۲۷۲ ح۴۸ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۵۳ .

ب–اب (۶)الأمل بالله واليأس عمّا فی أيدی الناس

الكافی : علی بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعلی بن محمد القاسانی جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقری ، عن حفص ابن غياث قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) :إذا أراد أحدكم أن لا يسأل ربّه شيئاً إلّا أعطاه فلييأس من الناس كلّهم ولا يكون له رجاء إلّا عند الله ، فإذا عَلِم الله (عزّوجلّ) ذلك من قلبه لم يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه((۱)) .

أمالی الطوسی : أخبرنا محمد بن محمد بن النعمان قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد قال : حدّثنی أبی قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن علی بن محمد القاشانی ، عن سليمان بن داود المنقری ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) : إذا أراد أحدكم ألّا يسأل الله شيئاً إلّا أعطاه فلييأس من النّاس كلّهم ، ولا يكون له رجاء إلّا من عند الله (عزّوجلّ) ، فإذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأل] الله [شيئاً إلّا أعطاه ،] ألا [فحاسبوا أنفسكم قبل أن

تُحاسبوا ، فإنّ للقيامه((۲)) خمسين موقفاً ، كلّ موقف مثل ألف سنه ممّا تعدّون ، ثمّ تلا هذه الآيه : (فِی يَوْم كَانَ مِقْدَارُهُ

۱– – الكافی : ج۲ ص۱۴۸ ح۲ .

۲– – فی أمالی المفيد : فإنّ فی القيامه .

خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَه)((۱)) .

أمالی المفید : حدّثنا الشیخ المفید أبو عبدالله محمّد بن محمد بن النعمان – قدّس الله سرّه – قال : أخبرنی أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الولید قال : حدّثنی أبی قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار ، عن علی بن محمد القاشانی ، عن الإصفهانی ، عن سلیمان بن داود المنقری مثله((۲)) .

أمالی الطوسی : أخبرنا محمد بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الولید قال : حدّثنی أبی قال : حدّثنی محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا علی بن محمد القاسانی ، عن حفص بن غیاث القاضی قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد (علیهما السّلام) یقول : إذا أراد أحدکم ... وذکر نحوه((۳)) .

ب–اب (۷)الله تعالی أسرع الحاسبین

مجمع البیان : روی عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه قال : لو ولی الحساب غیر الله لمکثوا فیه خمسین ألف سنه من قبل أن یفرغوا ، والله

۱– – أمالی الطوسی : ص۳۶ ح۳۸ .

۲– – أمالی المفید : ص۲۷۴ ح۱ .

۳– – أمالی الطوسی : ص۱۱۰ ح۱۶۹ .

سبحانه يفرغ من ذلك فى ساعه .

وعنه أيضاً قال : لا ينتصف ذلك اليوم حتّى يُقبل أهل الجنّه فى الجنّه وأهل النار فى النار((۱)) .

أَقول : قوله (عليه السّلام) : « ... حتى يُقبل أَهل الجنه فى الجنّه » الظاهر انّ « فى » هنا بمعنى « إلى » فلا ينتصف النهار حتى يستقر كلّ أحد فى مكانه .

ويحتمل أن يكون الصحيح « حتى يقيل ... » والله العالم .

ب-اب (۸)من أحاديث الرَّجعه

تفسير البرهان : السيّد المعاصر فى (الرجعه) : عن أسد بن إسماعيل ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال - حين سُئل عن اليوم الذى ذكر الله تعالى مقداره فى القرآن : (فِى يَوْم كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَه) - هى كرّه رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيكون ملكه فى كرّته خمسين ألف سنه ، ويملك أمير المؤمنين (عليه السّلام) فى كرّته أربعاً وأربعين ألف سنه((۲)) .

* * * * *

۱- - مجمع البيان : ج۵ ص۳۵۳ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۵۵ .

۲- - تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۵۵ ح۱۹ .

قوله تعالى : (إِلاَّ الْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ دَائِمُونَ)(۲۲ و۲۳) .

ب–اب (۹)قضاء الصلوات الفائته

الخصال : حدّثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبى بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : حدّثنى أبى ، عن جدّى ، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال – فى حديث الأربعمائه – : لا يُصلّى الرجل نافله فى وقت فريضه إلاّ من عذر ، ولكن يقضى بعد ذلك إذا أمكنه القضاء ، قال الله (تبارك وتعالى) : (الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلاَتِهِمْ دَائِمُونَ) يعنى الّذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار ، وما فاتهم من النهار بالليل ، لا تقضى النافله فى وقت فريضه ، إبدأ بالفريضه ثمّ صلّ ما بدا لك ... إلى آخر الحديث((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ فِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ

۱– – الخصال : ص۶۲۸ ح ۱۰ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۵۷ .

وَالْ-مَحْرُومِ) (۲۴ و۲۵) .

ب-اب (۱۰)الحقوق الماليّه غير الزكاه

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعه بن مهران ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله (عزّوجلّ) فرض

للفقراء فى أموال الأغنياء فريضه لا يُحمَدون إلّا بأدائها وهى الزكاه ، بها حَقنوا دماءَهم وبها سُمّوا مسلمين ولكن الله (عزّوجلّ) فرض فى أموال الأغنياء حقوقاً غير الزكاه ، فقال (عزّوجلّ) : (وَالَّذِينَ فِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ) فالحقّ المعلوم من غير الزكاه وهو شىء يفرضه الرجل على نفسه فى ماله يجب عليه أن يُفرضه على قدر طاقته وسعه ماله فيؤدّى الذى فرض على نفسه إن شاء فى كلّ يوم وإن شاء فى كلّ جمعه وإن شاء فى كلّ شهر ، وقد قال الله (عزّوجلّ) أيضاً : (وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً)(۱) وهذا غير الزكاه وقد قال الله (عزّوجلّ) أيضاً : (وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً)(۲) ، والماعون أيضاً وهو القرض يقرضه والمتاع يعيره والمعروف يصنعه وممّا فرض الله (عزّوجلّ) أيضاً فى المال من غير الزكاه قوله (عزّوجلّ) : (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ)(۳) ومن أدّى ما فرض الله

۱- - الحديد ۵۷ : ۱۸ .

۲- - إبراهيم ۱۴ : ۳۱ .

۳- - الرعد ۱۳ : ۲۱ .

علیه فقد قضی ما علیه وأدّی شکر ما أنعم الله علیه فی ماله إذا هو حمده علی ما أنعم الله علیه فیه ممّا فضّله به من السعه علی غیره ولما وفّقه لأداء ما فرض الله (عزّوجلّ) علیه وأعانه علیه((۱)) .

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن الحسین بن سعید ، عن فضاله بن أیوب ، عن أبی المغرا ، عن أبی بصیر قال : کنّا عند أبی عبدالله (علیه السّلام) ومعنا بعض أصحاب الأموال ، فذکروا الزکاه فقال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إنّ الزکاه لیس یُحمد بها صاحبها ، وإنّما هو شیء ظاهر ، إنّما حَقن بها دمه وسُمّی بها مسلماً ، ولو لم یؤدّها لم تُقبل له صلاه ، وإنّ علیکم فی أموالکم غیر الزکاه .

فقلت : أصلحک الله ، وما علینا فی أموالنا غیر الزکاه ؟

فقال : سُبحان الله ! أما تسمع الله (عزّوجلّ) یقول فی کتابه : (وَالَّذِینَ فِی أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْ-مَحْرُومِ) .

قال : قلت : ماذا الحقّ المعلوم الذی علینا ؟

قال : هو الشیء یعمله الرجل فی ماله ، یعطیه فی الیوم أو فی

۱- – الکافی : ج۳ ص۴۹۸ ح۸ .

الجمعه أو فی الشهر ، قلّ أو کثر ، غیر أنّه یدوم علیه ... إلی آخر الحدیث((۱)) .

الکافی : علی بن محمد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عیسی ، عن إسماعیل بن جابر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ) : (لِّلسَّائِلِ وَالْ-مَحْرُومِ) أهو سوی الزکاه ؟

فقال : هو الرجل یؤتیه الله الثروه من المال فیخرج منه الألف والألفین والثلاثه الآلاف والأقلّ والأکثر ، فیصل به رحمه ویحمل به الکَلَّ عن قومه((۲)) .

الکافی : علیّ بن محمّد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضّال ، عن صفوان الجمّال ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله (عزّوجلّ) : (وَالَّذِینَ فِی أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْ-مَحْرُومِ) .

قال : المحروم : المحارف الّذی قد حرم کدَّ یده فی الشراء والبیع .

وفی روایه اُخری : عن أبی جعفر وأبی عبدالله (علیهما السّلام) أنّهما قالا : المحروم : الرّجل الّذی لیس بعقله بأس ، ولم یبسط له فی الرزق ، وهو مُحارف((۳)) .

۱- – الکافی : ج۳ ص۴۹۹ ح۹ .

۲- – الکافی : ج۳ ص۴۹۹ ح۱۰ . والکَلَّ : الثقل (مجمع البحرین) .

۳- – الکافی : ج۳ ص۵۰۰ ح۱۲ . والمحارف : المحروم المحدود الذی اذا طلب فلا یرزق (أقرب الموارد) .

الكـافى : أحمـد بن محمـد بن عبـدالله وغيره ، عن أحمـد بن أبى عبـدالله ، عن أبيه ، عن عبـدالله بن القاسم ، عن رجل من أهل ساباط قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) لعمّار الساباطى : يا عمّار أنت رَبّ مال كثير ؟

قال : نعم جعلت فداك .

قال : فتؤدّى ما افترض الله عليك من الزكاه ؟

فقال : نعم .

قال : فتخرج الحقّ المعلوم من مالك .

قال : نعم .

قال : فتصل قرابتك ؟

قال : نعم .

قال : فتصل إخوانك ؟

قال : نعم .

فقال : يا عمّار إنّ المال يفنى والبدن يبلى والعمل يبقى والديّان حىّ لا يموت .

يا عمّار : إنّه ما قدّمت فلن يسبقك وما أخرت فلن يلحقك((١)) .

تفسير العياشى : عن محمّد بن مروان ، عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال : إنّى لأطوف بالبيت مع أبى إذ أقبل رجل طوال

١- - الكافى : ج٣ ص٥٠١ ح١٥ .

جُعشُم((۱)) متعمّم بعمامه ، فقال : السلام عليك يا بن رسول الله .

قال : فردّ عليه أبى .

فقال : أشياء أردتُ أن اسألك عنها ما بقى أحدٌ يعلمها إلاّ رجل أو رجلان ؟

قال : فلمّا قضى أبى الطواف دخل الحِجر فصلّى ركعتين ، ثمّ قال : هاهنا يا جعفر ، ثمّ أقبل على الرجل فقال له أبى : كأنّك غريب ؟

فقال : أجل – فسأله عن المسائل . فكان فيما سأله – قال : فأخبِرنى عن قوله :(فِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ) ما هذا الحقّ المعلوم ؟

قال : هو الشىء يُخرجه الرجل من ماله ليس من الزكاه ، فيكون للنائبه والصّله .

قال : صدقت .

قال : فعَجِب أبى من قوله : صدقت .

قال : ثمّ قام الرجل ،فقال أبى : علىَّ بالرّجل .

قال : فطلبته فلم أجده((۲)) .

ب–اب (۱۱)تأويل « السائل والمحروم »

تأويل الآيات الظاهره : محمّد بن العباس (رحمه الله) ، عن (محمد

۱– – الجُعشُم : المنتفخ الجَنبين الغليظهما (لسان العرب) .

۲– – تفسير العياشى : ج۱ ص۱۱۳ ح۱۰۹ الطبعه الحديثه .

بن) أبی بکر ، عن محمد بن إسماعیل ، عن عیسی بن داود ، عن أبی الحسن موسی بن جعفر ،

عن أبیه (علیهما السّلام) : أنّ رجلاً سأل أباه محمّد بن علی أبا جعفر (علیه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ) : (وَالَّذِینَ فِی أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْ-مَحْرُومِ) ؟

فقال له أبی : إحفظ یا هـذا ، وانظر کیف تروی عنّی ، إنّ السائل والمحروم شأنهما عظیم ، أمّا السائل : فهو رسول الله (صـلّی الله علیه وآله) فی مسـأله الله لهم فی حقّه ، والمحروم : هو مَن حُرِم الخُمس : أمیر المؤمنین علیّ بن أبی طالب وذرّیّته الأئمّه (علیهم السّلام) هل سمعت وفهمت ؟ لیس هو کما یقول الناس((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَالَّذِینَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلاَّ عَلَی أَزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَکَتْ أَیْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَیْرُ مَلُومِینَ) (۲۹ و ۳۰) .

ب-اب (۱۲)شرعیّه زواج المتعه

الکافی : محمّد بن یحیی ، عن أحمد بن محمد ، عن العباس بن موسی ، عن اسحاق ، عن أبی ساره قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عنها - یعنی المتعه - ؟

۱- - تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۲۴ ح۵ . منه تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص ۶۰ .

فقـال لی : حلال ، فلا تتزوّج إلاّ عفیفه ، إنّ الله (عزّوجلّ) یقول : (وَالَّذِینَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ) فلا تضع فرجک حیث لا تأمن علی درهمک((۱)) .

أقول : قال العلاّمه المجلسی (طاب ثراه) : (قوله (علیه السّلام) : « حیث لا تأمن ... » یحتمل وجوهاً :

الأوّل : أنّ من لا تأمنها علی درهم کیف تأمنها علی فرجک ، فلعلّها تکون فی عدّه غیرک فیکون وطؤک شـبهه ، والاحتراز عن الشبهات مطلوب .

الثانی : أنّها إذا لم تکن عفیفه کانت فاسقه ، فهی لیست بمحلّ للأمانه ، فربّما تذهب بدراهمک ولا تفی بالأجل .

الثـالث : أنّهـا لمّـا لم تکن مؤتمنه علی الـدراهم ، فبـالحریّ أن لا تؤمن علی ما یحصل فی الفرج من الولـد ، فلعلّها تخلط ماءک بماء غیرک ، أو أنّها بسبب فسقها یحصل منها ولد غیر مرضی)((۲)) .

ب–اب (۱۳)تحلُّ الفروج بثلاثه

الخصال : حدّثنا أحمد بن علی بن إبراهیم بن هاشم (رضی الله

۱- – الکافی : ج۵ ص۴۵۳ح۲ .

۲- – مرآه العقول : ج۲۰ ص۲۳۵ .

عنه) ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : تحلّ الفروج بثلاثه وجوه : نكاح بميراث ونكاح بملك اليمين ونكاح بلا ميراث((۱)) .

أقول : المقصود من قوله (عليه السّلام) : « نكاح بميراث » هو الزواج الدائم حيث ترث الزوجه من زوجها وبالعكس . وقوله : « ونكاح بلا ميراث » هو الزواج المنقطع المعروف بالمتعه ، حيث لا يرث أحدهما الآخر .

* * * * *

قوله تعالى : (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ) (۴۰) .

ب–اب (۱۴)تأويل « المشارق والمغارب »

تأويل الآيات الظاهره : روى محمّد بن خالد البرقى ، عن محمد ابن سليمان ، عن أبيه ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله (عزّوجلّ) : (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ) قال :

۱– – الخصال : ص۱۱۹ ح۱۰۶ .

(الْمَشَارِقِ) الأنبياء (وَالْمَغَارِبِ) الأوصياء((١)) .

أَقول : هذا بناءاً على التأويل .

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص٧٢٥ ح٦ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص٦٣ .

سوره نوح

ب–اب (۱)ثواب تلاوه سوره نوح

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن إدریس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن حسّان ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسین بن هاشم ، عن أبیه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من کان یؤمن بالله ویقرأ کتابه ، لا یَدَع قراءه سوره : (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَی قَوْمِهِ) فأیُّ عبد قرأها محتسباً صابراً فی فریضه أو نافله أسکنه الله تعالی مساکن الأبرار ، وأعطاه ثلاث جنان مع جنّته ، کرامه من الله ، وزوّجه مائتی حَوراء ، وأربعه آلاف ثیّب إن شاء الله تعالی((۱)) .

ب–اب (۲)فائده تلاوه سوره نوح

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) – قال الصادق (علیه السّلام) :

۱– – ثواب الأعمال : ص۱۴۷ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۶۵ .

من أدمن قراءتها ليلاً أو نهاراً لم يمت حتّى يرى مقعده فى الجنّه ، وإذا قرأت فى وقت طلب حاجه قُضيت بإذن الله تعالى((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (۱) .

ب-اب (۳)إسم النبى نوح

علل الشرايع : حدّثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن على بن مهزيار ، عن أحمد بن الحسن الميثمى ، عمّن ذكره ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال : كان اسم نوح (عليه السّلام) عبد الغفار ، وإنّما سُمّى نوحاً لأنّه كان ينوح على نفسه((۲)) .

علل الشرايع : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبى نجران ، عن سعيد بن جناح ، عن بعض أصحابنا ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : كان اسم نوح عبد الملك ،

۱- - تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۶۵ ح۳ .

۲- - علل الشرايع : ص۲۸ ح۱ . منه تفسير البرهان : ج۵ ص۱۲۸ .

وإنّما سُمّی نوحاً لأنّه بکی خمسمائه سنه((۱)) .

علل الشرایع : حدّثنا أبی (رضی الله عنه) قال : حدّثنا محمّد بن یحیی العطّار ، عن الحسین بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمه ، عمن ذکره ، عن سعید بن جناح ، عن رجل ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : کان اسم نوح عبد الأعلی ، وإنّما سمّی نوحاً لأنّه بکی خمسمائه عام((۲)) .

أقول : لا منافاه فی تعدد اسم النبی نوح (علیه السّلام) فی هذه الأحادیث فکلّها تحمل معنی العبودیّه للواحد الأحد سبحانه ، وسُمّی نوحاً لأنّه کان ینوح علی نفسه أو علی قومه .

* * * * *

قوله تعالی : (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّکُمْ إِنَّهُ کَانَ غَفَّاراً * یُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَیْکُم مِّدْرَاراً * وَیُمْدِدْکُمْ بِأَمْوَال وَبَنِینَ وَیَجْعَل لَّکُمْ جَنَّات وَیَجْعَل لَّکُمْ أَنْهَاراً) (۱۰ - ۱۲) .

ب-اب (۴)استحباب الإکثار من الاستغفار

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن حسین بن

۱- - علل الشرایع : ص۲۸ ح۲ . منه تفسیر البرهان : ج۵ ص۱۲۸ .

۲- - علل الشرایع : ص۲۸ ح۳ . منه تفسیر البرهان : ج۵ ص۱۲۸ .

سیف ، عن أبی جمیله ، عن عبید بن زراره قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : إذا أکثر العبد من الاستغفار رُفعت صحیفته وهی تتلألأ((۱)) .

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبیه ، عن محمد بن سنان ، عن طلحه بن زید ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنَّ رسول الله (صلّی الله علیه وآله) کان لا یقوم من مجلس - وإنْ خفّ - حتّی یستغفر الله (عزّوجلّ) خمساً وعشرین مرّه((۲)).

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن النوفلی ، عن السکونی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّی الله علیه وآله) : خیرُ الدعاء الاستغفار((۳)) .

ب-اب (۵)الاستغفار لطلب الذرّیّه

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زیاد ، عن یعقوب بن یزید ، عن محمّد بن شعیب ، عن النّضر بن شعیب ، عن سعید بن یسار قال : قال رجل لأبی عبدالله (علیه السّلام) : لا یولد لی .

۱- - الکافی : ج۲ ص۵۰۴ ح۲ .

۲- - الکافی: ج۲ ص۵۰۴ ح۴ .

۳- - الکافی : ج۲ ص۵۰۴ ح۱ .

فقال : استغفر ربّک فی السحر مائه مرّه ، فإن نسیته فاقضه((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (وَقَالُوا لاَ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدّاً وَلاَ سُوَاعاً وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً) (۲۳) .

ب–اب (۶)بدایه عباده الأصنام

علل الشرایع : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عیسی قال : حدّثنی محمّد بن خالد البرقی قال : حدّثنی حمّاد بن عیسی ، عن حریز بن عبدالله السجستانی ، عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ) : (وَقَالُوا لاَ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلاَ تَذَرُنَّ وَدّاً وَلاَ سُوَاعاً وَلاَ يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً) .

قال : کانوا یعبدون الله (عزّوجلّ) فماتوا ، فضجّ قومهم وشقّ ذلک علیهم ، فجاءهم إبلیس (لعنه الله) فقال لهم : اتَّخذُ لکم أصناماً علی صورهم فتنظرون إلیهم وتأنسون بهم وتعبدون الله ، فأعدّ لهم أصناماً علی مثالهم ، فکانوا یعبدون الله (عزّوجلّ) وینظرون إلی تلک الأصنام ، فلمّا جاءهم الشتاء والأمطار أدخلوا الأصنام البیوت ، فلم یزالوا یعبدون

۱- – الکافی : ج۶ ص۹ ح۶ .

الله (عزّوجلّ) حتّى هلك ذلك القرن ونشأ أولادهم فقالوا : إنّ آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء ، فعبدوهم من دون الله (عزّوجلّ) ، وذلك قول الله (تبارك وتعالى) : (تَذَرُنَّ وَدّاً وَلاَ سُوَاعاً) الآيه((۱)) .

ب–اب (۷)ثلاثه أصنام كانت فى الكعبه

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن العبّاس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشانى ، عن عبد الرحمن بن الأشل بيّاع الأنماط ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : كانت قريش تلطّخ الأصنام التى كانت حول الكعبه بالمسك والعنبر ، وكان يغوث قبال الباب ، وكان يعوق عن يمين الكعبه ، وكان نسر عن يسارها ، وكانوا إذا دخلوا خرّوا سجّداً ليغوث ولا ينحنون ، ثمّ يستديرون بحيالهم إلى يعوق ، ثمّ يستديرون بحيالهم إلى نسر ، ثمّ يلبّون فيقولون : « لبّيك اللهمّ لبّيك لبّيك لا شريك لك إلاّ شريك هو لك ، تَملِكه وما مَلَك » قال : فبعث الله ذباباً أخضر له أربعه أجنحه ، فلم يبق من ذلك المسك((۲)) والعنبر((۳)) شيئاً إلاّ أكله ،

۱– – علل الشرايع : ص۳ ح۱ . منه تفسير البرهان : ج۱۰ ص۶۹ .

۲– – المسك : طيب معروف (مجمع البحرين) .

۳– – العنبر : طيب وهو ماده صلبه لا طعم لها ولا ريح إلاّ إذا سُحقت أو احرقت فانّه حينئذ ينبعث منها رائحه ذكيه (أقرب الموارد) .

وأنزل الله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ

ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لاَّ يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ)((١)) و((٢)) .

ب–اب (٨)فضل الصلاه والعباده فی مسجد الکوفه

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أبی یوسف یعقوب بن عبدالله من ولد أبی فاطمه ، عن إسماعیل بن زید مولی عبدالله ابن یحیی الکاهلی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : جاء رجل إلی أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) وهو فی مسجد الکوفه فقال : السلام علیک یا أمیر المؤمنین ورحمه الله وبرکاته ، فردّ علیه .

فقال : جعلت فداک إنّی أردتُ المسجد الأقصی فأردت أن اُسلّم علیک واُودّعک .

فقال له : وأیّ شیء أردتَ بذلک ؟

فقال : الفضلَ ، جُعلت فداک .

قال : فبعْ راحلتک وکُلْ زادک وصلّ فی هذا المسجد ، فإنّ الصلاه المکتوبه فیه حجّه مبروره والنافله عُمره مبروره والبرکه فیه علی اثنی

١– – الحج ٢٢ : ٧٣ .

٢– – الکافی : ج۴ ص۵۴۲ ح١١ .

عشر ميلاً، يمينه يُمن ويساره مكر ، وفى وسطه عين من دهن ، وعين من لَبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طُهر للمؤمنين ، منه سارت سفينه نوح ، وكان فيه نسر ويغوث ويعوق ، وصلّى فيه سبعون نبيّاً ، وسبعون وصيّاً أنا أحدهم - وقال بيده فى صدره - ما دعا فيه مكروب بمسأله فى حاجه من الحوائج إلاّ أجابه الله وفرّج عنه كربته((١)) .

أَقول :قوله (عليه السّلام) : « ويساره مكر » لعله إشاره إلى دار الإماره التى تقع عن يسار المسجد ففيها بيوت الحكّام الظالمين الجائرين كابن زياد والحجاج وابن الزبير وأمثالهم . والله العالم .

وأما العين من الدهن فى وسطه وعين .... فأمور سوف تظهر عند قيام الإمام الحجّه (صلوات الله عليه) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلاَ يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِراً كَفَّاراً) (٢٦ و٢٧) .

ب-اب (٩)قصّه النبى نوح

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن هشام الخراسانى ، عن المفضّل بن عمر قال : كنت عند أبى عبدالله (عليه

١- - الكافى : ج٣ ص ٤٩١ ح ٢ .

السّلام) بالكوفه أيّام قدم على أبى العباس((۱)) ، فلمّا انتهينا إلى الكناسه((۲))قال : هاهنا صُلب عمّى زيد (رحمه الله) - إلى أن قال - : وكان نوح رجلاً نجاراً فجعله الله (عزّوجلّ) نبيّاً وانتجبَه ، ونوح أوّل من عمل سفينه تجرى على ظهر الماء .

قال : ولبث نوح فى قومه ألف سنه إلاّ خمسين عاماً ، يدعوهم إلى الله (عزّوجلّ) فيهزؤون به ويسخرون منه ، فلمّا رأى ذلك منهم دعا عليهم فقال : (رَّبِّ لاَ تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّاراً * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلاَ يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِراً كَفَّاراً) .

فأوحى الله (عزّوجلّ) إلى نوح : أن أصنع سفينه وأوسعها ، وعجّل عملها ، فعمل نوح سفينه فى مسجد الكوفه بيده ، فأتى بالخشب من بعد حتّى فرغ منها .

قال المفضّل : ثمّ انقطع حديث أبى عبدالله (عليه السّلام) عند زوال الشمس ، فقام أبو عبدالله (عليه السّلام) فصلّى الظهر والعصر ، ثمّ انصرف من المسجد ، فالتفت عن يساره وأشار بيده إلى موضع دار الداريّين وهو موضع دار ابن حكيم وذاك فرات اليوم ، فقال لى : يا مفضّل

۱- - أى السفاح أوّل حكّام بنى العباس .

۲- - الكُنَاسه : اسم موضع بالكوفه صُلب فيها زيد بن على بن الحسين (عليه السّلام) (مجمع البحرين) .

] و [هاهنا نصبت أصنام قوم نوح : « يغوث ويعوق ونسر » ثمّ مضى حتّى ركب دابّته .

فقلت : جعلت فداك ، فى كم عمل نوح سفينته حتّى فرغ منها ؟

قال : فى دَورين .

قلت : وكم الدورين ؟

قال : ثمانين سنه((١)) .

قلت : وإنّ العامّه يقولون : عملها فى خمسمائه عام ؟

فقال : كلّا ، كيف والله يقول : (وَوَحْيِنَا)((٢)) .

قال : قلت : فأخبرنى عن قول الله (عزّوجلّ) : (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ)((٣)) فأين كان موضعه ؟ وكيف كان ؟

فقال : كان التنّور فى بيت عجوز مؤمنه فى دُبُر قبله ميمنه المسجد .

فقلت له : فإنّ ذلك موضع زاويه باب الفيل اليوم .

ثمّ قلت له : وكان بدء خروج الماء من ذلك التنّور ؟

فقال : نعم ، إنّ الله (عزّوجلّ) أحَبّ أن يرى قوم نوح آيه ، ثمّ إنّ الله

١- - الصحيح : وكم الدَّوران ؟ قال : ثمانون سنه ، فالمذكور فى الحديث إمّا من خطأ الراوى أو من خطأ الناسخ ، وقد روى عن الإمام الصادق (عليه السّلام) أنّه قال : « أعربوا حديثنا فانّا قوم فصحاء » - كما فى الكافى ج١ ص٥٢ - .

٢- و ٣ - هود ١١ : ٣٧ و ٤٠ .

٣-

(تبـارک وتعالی) أرسل علیهم المطر یفیض فیضاً ، وفاض الفراتُ فیضاً ، والعیون کلهنّ فَیضاً فغرقهم الله (عزّ ذکره) وأنجی نوحاً ومَن معه فی السفینه .

فقلت له : کم لبث نوح فی السفینه حتّی نضب الماء وخرجوا منها ؟

فقال : لبثوا فیها سبعه أیام ولیالیها وطافت بالبیت أسبوعاً ثمّ استوت علی الجودی وهو فرات الکوفه .

فقلت له : إن مسجد الکوفه قدیم ؟

فقال : نعم ، وهو مُصلّی الأنبیاء ، ولقـد صلّی فیه رسول الله (صلّی الله علیه وآله) حین اُسری به إلی السَّماء فقال له جبرئیل : یا محمد هذا مسجد أبیک آدم ومُصلّی الأنبیاء فانزِل فصلِّ فیه ، فنزل فصلّی فیه ، ثمّ إنّ جبرئیل عرج به إلی السَّماء((۱)) .

ب–اب (۱۰)الاختبار الإلهی لأصحاب النبی نوح

کمـال الـدین : حـدّثنا محمّـد بن إبراهیم بن إسـحاق (رضـی الله عنه) قـال : حـدّثنا محمّـد بن همّام قال : حـدّثنا حمیـد بن زیاد الکوفی قال : حدّثنا الحسن بن محمّد بن سماعه ، عن أحمد بن الحسن المیثمی ، عن

۱- – الکافی : ج۸ ص۲۷۹ ح۴۲۱ .

عبدالله بن الفضل الهاشمی قال : قال الصادق جعفر بن محمد(علیهما السّلام) : لمّا أظهر الله (تبارک وتعالی) نبوّه نوح وأیقن الشیعه بالفرج ، اشتدّت البلوی وعظمت الفریه((۱)) إلی أن آل الأمر إلی شدّه شدیده نالت الشیعه ، والوثوب علی نوح بالضرب المبرِّح ، حتّی مکث فی بعض الأوقات مغشیّاً علیه ثلاثه أیام یجری الدّم من اُذنه ثمّ أفاق ، وذلک بعد ثلاثمائه سنه من مبعثه ، وهو فی خلال ذلک یدعوهم لیلاً ونهاراً فیهربون ، ویدعوهم سرّاً فلا یجیبون ، ویدعوهم علانیه فیولّون ، فهمّ بعد ثلاثمائه سنه بالدعاء علیهم ، وجلس بعد صلاه الفجر للدعاء ، فهبط إلیه وَفدٌ من السَّماء السابعه وهم ثلاثه أملاک ، فسلّموا علیه ، ثمّ قالوا له : یا نبیّ الله لنا حاجه .

قال : وما هی ؟

قالوا : تؤخّر الدعاء علی قومک ، فإنّها أوّل سطوه لله (عزّ وجلّ) فی الأرض .

قال : قد أخّرتُ الدعاء علیهم ثلاثمائه سنه اُخری ، وعاد إلیهم فصنع ما کان یصنع ، ویفعلون ما کانوا یفعلون ، حتّی إذا انقضت ثلاثمائه سنه اُخری ویئس من إیمانهم ، جلس فی وقت ضحی النهار للدّعاء ، فهبط علیه وَفدٌ مِنَ السماء السادسه] وهم ثلاثه أملاک [فسلّموا علیه ،

۱- – فی تفسیر البرهان : الغُربه .

وقالوا : نحن وفد من السماء السادسه خرجنا بكره وجئناك ضحوه ، ثمّ سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعه ، فأجابهم إلى مثل ما أجاب اُولئك إليه .

وعاد إلى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه إلاّ فراراً ، حتّى انقضت ثلاثمائه سنه تتمّه تسعمائه سنه ، فصارت إليه الشيعه ، وشكوا ما ينالهم من العامّه والطواغيت

وسألوه الدّعاء بالفرج ، فأجابهم إلى ذلك وصلّى ودعا فهبط جبرئيل فقال له : إنّ الله (تبارك وتعالى) أجاب دعوتك فقل للشيعه : يأكلوا التمر ويغرسوا النوى ويراعوه حتّى يثمر ، فإذا أثمر فرّجت عنهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، وعرّفهم ذلك فاستبشروا به ، فأكلوا التمر وغرسوا النوى وراعوه حتّى أثمر ، ثمّ صاروا إلى نوح بالتمر ، وسألوه أن يُنجز لهم الوعد ، فسأل الله (عزّوجلّ) فى ذلك ، فأوحى إليه قل لهم : كلوا هذا التمر وأغرسوا النّوى ، فإذا أثمر فرّجت عنكم .

فلمّا ظنّوا أن الخُلف قد وقع عليهم ، ارتدّ منهم الثّلث وثبت الثلثان ، فأكلوا التمر وغرسوا النّوى حتّى إذا أثمر أتوا به نوحاً فأخبروه وسألوه أن يُنجِز لهم الوعد ، فسأل الله (عزّوجلّ) فى ذلك ، فأوحى الله إليه قل لهم : كلوا هذا التمر واغرسوا النوى ، فارتدّ الثلث الآخر وبقى الثلث ، فأكلوا التمر وغرسوا النوى ، فلمّا أثمر أتوا به نوحاً ثمّ قالوا له : لم يبق منّا إلاّ القليل ونحن نتخوّف على أنفسنا بتأخّر الفَرَج أن نُهلك ، فصلّى نوح ثمّ

قال : يا ربّ ، لم يبق من أصحابى إلاّ هذه العصابه ، وإنّى أخاف عليهم الهلاك إن تأخّر عنهم الفَرَج .

فأوحى الله (عزّوجلّ) إليه : قد أجبت دعاءك ، فاصنع الفُلك ، وكان بين إجابه الدُّعاء وبين الطوفان خمسون سنه((1)) .

أَقول : يُستفاد من هذا الحديث أَنّ الله أراد أَن يمتحن قوم نوح (عليه السّلام) إمتحاناً عسيراً فسقط أكثرهم فى الامتحان وإرتدّوا وتركوا نبى الله نوح (عليه السّلام) وقد وَعدَهم الله أَن يفرّج عنهم وحَصل الفَرج ولكن بعد زمان ولم يُخلف الله وعده وكان الطوفان ولم ينج منهم الا القليل .

وتقدّم فى تفسير سوره هود ١١ : ٣۶ ما يرتبط بالآيات من الأحاديث .

* * * * *

قوله تعالى : (رَبِّ اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِناً وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلاَ تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ تَبَاراً) (٢٨) .

ب–اب (١١)الولايه بيت الأنبياء

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن

١– – كمال الدين : ص١٣٣ ح٢ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص٧٢ .

فضّال ، عن المفضّل بن صالح ، عن محمد بن على الحلبى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله (عزّوجلّ) : (رَبِّ اغْفِرْ لِى وَلِوَالِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِناً) يعنى الولايه ، من دخل فى الولايه دخل فى بيت الأنبياء ، وقوله : (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)((١)) يعنى الأئمّه وولايتهم ، من دخل فيها دخل فى بيت النبى (صلّى الله عليه وآله)((٢)) .

تفسير القمى : أخبرنا أحمد بن إدريس قال : حدّثنا أحمد بن محمد ، عن الحسن بن على بن فضّال ، عن المفضّل بن صالح ، عن محمد بن على الحلبى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه إلى قوله : الأنبياء((٣)) .

١- - الأحزاب ٣٣ : ٣٣ .

٢- - الكافى : ج١ ص۴٢٣ ح۵۴ .

٣- - تفسير القمى : ج٢ ص٣٨٨ .

سوره الجنّ

ب–اب (۱)فائده تلاوه سوره الجنّ

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن إدریس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن حسّان ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن ، عن حنان بن سدیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من أکثر قراءه : (قُلْ أُوحِیَ إِلَیَّ) لم یُصبه فی الحیاه الدنیا شیء من أعین الجنّ ولا نفثهم ولا سِحرهم ولا من کیدهم ، وکان مع محمّد (صلّی الله علیه وآله) فیقول : یا ربّ لا اُرید به بدلاً ، ولا اُرید أن أبغی عنه حولاً((۱)) .

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) – قال الصادق (علیه السّلام) : قراءتها تهرب الجان من الموضع ومن قرأها وهو قاصد إلی سلطان جائر أمن منه ، ومن قرأها وهو مُغلغل((۲)) سهّل الله علیه خروجه ، ومن أدمن فی

۱– – ثواب الأعمال : ص۱۴۸ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۷۷ .

۲– – غلَّ فلاناً : وضع فی یده أو عنقه الغُلّ (أقرب الموارد) . والمغلغل المسجون الذی علیه الأغلال والقیود .

قراءتها وهو فی ضیق فتح الله له باب الفَرَج بإذن الله تعالی((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ قُلْ أُوحِیَ إِلَیَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً * یَهْدِی إِلَی الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِکَ بِرَبِّنَا أَحَداً) (۱ و۲) .

ب–اب (۲)الجن والإنس ثلاثه أقسام

الخصال : حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوکل (رضی الله عنه) قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحمیری ، عن أحمد بن محمد بن عیسی ، عن الحسن بن محبوب ، عمّن

ذکره ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : الجنّ علی ثلاثه أجزاء : فجزء مع الملائکه وجزء یطیرون فی الهواء وجزء کلاب وحیّات . والإنس علی ثلاثه أجزاء : فجزءٌ تحت ظلّ العرش یوم لا ظلّ إلاّ ظلّه وجزء علیهم الحساب والعذاب وجزءٌ وجوههم وجوه الآدمیّین وقلوبهم قلوب الشّیاطین((۲)) .

ب–اب (۳)الجنّ عند الإمام الصادق

الکافی : علی بن محمد ، عن سهل بن زیاد ، عن علی بن حسّان ،

۱– – تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص۷۸ ح۴ .

۲– – الخصال : ص۱۵۴ ح۱۹۲ .

عن إبراهيم بن إسماعيل ، عن ابن جبل ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : كنّا ببابه فخرج علينا قوم أشباه الزّط((۱)) عليهم أزر وأكسيه((۲)) فسألنا أبا عبدالله (عليه السّلام) عنهم ، فقال : هؤلاء إخوانكم من الجنّ((۳)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً * وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً) (۳ و۴) .

ب–اب (۴)من كلام الجنّ

تفسير القمى : حدّثنا على بن الحسين ، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن الحسين بن سعيد ، عن النّضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الجن : (وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا) .

فقال : شىء كذَّبه الجن فقصَّه الله كما قال((۴)) و((۵)) .

* * * * *

۱– – الزُّط : جنس من السُّودان أو الهنود (مجمع البحرين) .

۲– – الأُزر : جمع الإزار وهو ثوب شامل لجميع البدن – كما فى كلام البعض من أهل اللغه – . والأكسيه : جمع الكساء وهو اللباس (مجمع البحرين) .

۳– – الكافى : ج۱ ص۳۹۴ ح۲ .

۴– – فى تفسير البرهان : كما قالوا .

۵– – تفسير القمى : ج۲ ص۳۸۸ . منه تفسير البرهان : ج۱۰ ص۷۹ .

قوله تعالى : (وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَاباً رَّصَداً) (۹) .

ب–اب (۵)الجن يسترقون الأخبار

الاحتجاج : عن أبى عبدالله (عليه السّلام) – فى حديث بعد ما سأله الزنديق عن مسائل كثيره أنّه قال – : وأمّا أخبار السماء فإنّ الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع إذ ذاك وهى لا تُحجب ولا تُرجم بالنجوم وإنّما مُنعت من استراق السّمع لئلّا يقع فى الأرض سبب تشاكل الوحى من خبر السماء فيلبس على أهل الأرض ما جاءهم عن الله لاثبات الحجّه ونفى الشّبهه ، وكان الشيطان يسترق الكلمه الواحده من خبر السماء بما يحدث من الله فى خلقه فيختطفها ثمّ يهبط بها إلى الأرض فيقذفها إلى الكاهن فإذا قد زاد كلمات من عنده فيخلط الحقّ بالباطل فما أصاب الكاهن من خبر ممّا كان يخبر به فهو ما أدّاه إليه الشيطان لما سمعه ، وما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه ، فمنذ مُنعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانه ، واليوم إنّما تؤدّى الشياطين إلى كهانها أخباراً للناس بما يتحدَّثون به وما يحدّثونه ، والشياطين تؤدّى إلى الشياطين ما يحدث فى البُعد من الحوادث من سارق سَرق ومن قاتل

قَتَل ومن غائب غاب ، وهم بمنزله النّاس أيضاً صَدوق وكذوب((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَأَنَّا لاَ نَدْرِی أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِی الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً) (۱۰) .

ب–اب (۶)الشرّ فی بيعه معاويه وترک الإمام الحسن

تفسير القمی : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثنا محمّد بن عيسی ، عن زياد ، عن الحسن بن علی بن فضّال ، عن ابن بكير ، عن الحسين بن زياد قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول فی قوله : (وَأَنَّا لاَ نَدْرِی أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِی الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً) فقال : لا ، بل والله شرٌ اُريد بهم حين بايعوا معاويه وتركوا الحسن بن علی (صلوات الله عليهما)((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً * وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً * وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقاً * لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ

۱– – الاحتجاج : ص۳۳۹ .

۲– – تفسير القمی : ج۲ ص۳۹۱ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۸۱ .

عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً * وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلاَ تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً * وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً * قُلْ إِنَّمَا أَدْعُواْ رَبِّى وَلاَ أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً * قُلْ إِنِّى لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلاَ رَشَداً * قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً * إِلاَّ بَلاَغاً مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالاَتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً * حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً * قُلْ إِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّى أَمَداً * عَالِمُ الْغَيْبِ فَلاَ يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً * إِلاَّ مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُول فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً * لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالاَتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَىْء عَدَداً) (۱۴ – ۲۸) .

ب–اب (۷)الاستقامه على الولايه أمان من الضلال

تفسير فرات الكوفى : قال : حدّثنى على بن محمّد بن على بن عمر الزهرى معنعناً ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله تعالى : (وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَاَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقاً) .

قال : لو استقاموا على ولايه على بن أبى طالب (عليه السّلام) ما

ضلّوا أبداً((۱)) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن هوذه الباهلى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن سماعه قال : سمعت أبا

عبدالله (عليه السّلام) يقول فى قول الله (عزّوجلّ) : (وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقاً) .

قال : يعنى استقاموا على الولايه فى الأصل عند الأظلّه حين أخذ الله الميثاق على ذريّه آدم (لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقاً) يعنى لكنّا أَسقيناهم من الماء الفرات العذب((۲)) .

ب–اب (۸)الولايه طريق الوصول إلى علوم آل محمّد

تأويل الآيات الظاهره : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن هوذه الباهلى ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن سماعه ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سألته عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقاً)يعنى لأمددناهم عِلماً ، كى يتعلّمونه من الأئمّه (عليهم السّلام)((۳)) .

۱– – تفسير فرات الكوفى : ص۵۱۲ ح۶۶۸ .

۲– – تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۷۲۷ ح۱ . منه تفسير البرهان : ج۱۰ ص۸۲ .

۳– – تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۷۲۷ ح۲ . منه تفسير البرهان : ج۱۰ ص۸۳ .

تأويل الآيات الظاهره : محمّد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد ابن القاسم ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن على ، عن محمّد بن مسلم ، عن بريد العجلىّ قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَهِ) ؟

قال : يعنى على الولايه (لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقاً) قال : لأذقناهم علماً كثيراً يتعلّمونه من الأئمّه (عليهم السّلام) .

قلت : قوله : (لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) .

قال : إنّما هؤلاء يفتنهم فيه ، يعنى المنافقين((١)) .

مجمع البيان : عن بريد العجلى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : معناه لأفدناهم علماً كثيراً يتعلّمونه من الأئمّه((٢)) .

ب–اب (٩)القاسطون عن الحقّ والثابتون على الولايه

تفسير القمى : حدّثنا محمّد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمد ابن مالك قال : حدّثنا جعفر بن عبدالله قال : حدّثنا محمّد بن عمر ، عن عبّاد بن صهيب ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السّلام) فى قول

١– – تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص٧٢٨ ح٣ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص٨٣ .

٢– – مجمع البيان : ج٥ ص٣٧٢ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص٨٤ .

الله (عزّوجلّ) : (فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُوْلَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَداً) الذين أقرّوا بولايتنا فأولئك تحرُّوا رشداً (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً) معاويه وأصحابه ، (وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقاً)الطريقه : الولايه لعلى (لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ) قتْل الحسين (عليه السّلام) (فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً) أى الأحد مع آل محمّد ، فلا تتّخذوا من غيرهم وليّاً (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ) يعنى محمّداً (صلّى الله عليه وآله) يدعوهم إلى ولايه على (كَادُوا) قريش (يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً) أى يتعادون عليه ، قال : (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُواْ رَبِّى) قال : إنّما أمرنى ربّى (قُلْ إِنِّى لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرّاً وَلاَ رَشَداً) إن تولّيتم عن ولايته (قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ)إن كتمتُ ما أُمرتُ به (وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً) يعنى مأوى (إِلاَّ بَلَاغاً مِّنَ اللَّهِ) أُبلّغكم ما أمرنى الله به من ولايه على بن أبى طالب (وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) فى ولايه على (فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً) قال النبى (صلّى الله عليه وآله) : يا على أنت قسيم النار ، تقول : هذا لى وهذا لك .

قالت قريش : فمتى يكون ما تعدنا يا محمّد من أمر على والنار ؟

فأنزل الله : (حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ) يعنى الموت والقيامه (فَسَيَعْلَمُونَ) يعنى فلاناً وفلاناً وفلاناً ومعاويه وعمرو بن العاص وأصحاب الضغائن من قريش (مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً) .

قالوا : فمتى يكون هذا يا محمّد ؟

قال الله لمحمّد : (قُلْ إِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّى أَمَداً) .

قال : أَجَلا .

(عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَداً * إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُول)يعنى عليّاً المرتضى من الرسول (صلّى الله عليه وآله) وهو منه ، قال الله : (فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ

يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً)قال : فى قلبه العلم ، ومن خلفه الرَّصد يعلّمه علمه ، ويزقّه العلم زقّاً ، ويُعلّمه الله إلهاماً ، والرَّصد : التعليم من النبى (صلّى الله عليه وآله) ، (لِيَعْلَمَ) النبى (أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ) علىٌ بما لدى الرّسول من العلم (وَأَحْصَى كُلَّ شَىْء عَدَداً) ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم إلى أن تقوم الساعه من فتنه أو زلزله أو خسف أو قذف ، أو أُمه هلكتْ فيما مضى أو تهلك فيما بقى ، وكم من إمام جائر أو عادل يعرفه باسمه ونَسَبه ، ومن يموت موتاً أو يُقتل قتلاً ، وكم من إمام مخذول لا يضرُّه خذلان مَن خذله ، وكم من إمام منصور لا ينفعه نصره من نصره((1)) .

تفسير فرات الكوفى : قال : حدّثنا أبو القاسم العلوى معنعناً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السّلام) فى قول الله : (فَمَنْ أَسْلَمَ

١- – تفسير القمى : ج٢ ص٣٨٩ . منه تفسير البرهان : ج١٠ ص٨۴ .

فَأُوْلَئِکَ تَحَرَّوْا رَشَداً) الذين أقروا بولايتنا ... وذكر نحوه((۱)) .

ب–اب (۱۰)الإمام الصادق يعلّم الصلاه

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام) يوماً : يا حمّاد تُحسن أن تُصلّى ؟

قال : فقلت : يا سيّدى أنا أحفظ كتاب حريز فى الصلاه .

فقال : لا عليك يا حمّاد ، قم فصلّ .

قال : فقمت بين يديه متوجّهاً إلى القبله فاستفتحت الصلاه فركعت وسجدت .

فقال : يا حمّاد لا تُحسن أن تُصلّى ، ما أقبح بالرجل منكم يأتى عليه ستّون سنه أو سبعون سنه فلا يُقيم صلاه واحده بحدودها تامّه !

قال حمّاد : فأصابنى فى نفسى الذُّل فقلت : جعلت فداك فعلّمنى الصلاه .

فقام أبو عبدالله (عليه السّلام) مستقبل القبله منتصباً فأرسل يديه جميعاً على فخذيه ، قد ضمّ أصابعه وقرّب بين قدميه حتّى كان بينهما قدر ثلاث أصابع منفرجات

واستقبل بأصابع رجليه جميعاً القبله لم

۱- – تفسير فرات الكوفى : ص ۵۱۱ ح ۶۶۷ .

يحرِّفهما عن القبله ، وقال بخشوع : الله أكبر ، ثمّ قرأ الحمد بترتيل و(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، ثمّ صبر هنيئه بقدر ما يتنفّس وهو قائم ، ثمّ رفع يديه حيال وجهه وقال : الله أكبر وهو قائم ثمّ ركع وملأ كفّيه من ركبتيه منفرجات ، وردّ ركبتيه إلى خلفه حتّى استوى ظهره حتّى لو صُبَّ عليه قطره من ماء أو دُهن لم تزُل لاستواء ظهره ، ومدّ عنقه وغمّض عينيه ، ثمّ سبّح ثلاثاً بترتيل فقال : « سبحان ربّى العظيم وبحمده » ثمّ استوى قائماً فلمّا استمكن من القيام قال : « سمع الله لمن حمده » ثمّ كبّر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه ثمّ سجد وبسط كفّيه مضمومتى الأصابع بين يدى ركبتيه حيال وجهه فقال : « سبحان ربّى الأعلى وبحمده » ثلاث مرّات ، ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه ، وسجد على ثمانيه أعظم : الكفّين والرُّكبتين وأنامل إبهامى الرّجلين والجبهه والأنف وقال : سبعه منها فرضٌ يسجد عليها ، وهى التى ذكرها الله فى كتابه فقال : (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً) وهى الجبهه والكفّان والرّكبتان والإبهامان ، ووضع الأنف على الأرض سُنّه ، ثمّ رفع رأسه من السجود فلمّا استوى جالساً قال : الله أكبر ، ثمّ قعد على فخذه الأيسر وقد وضع ظاهر قدمه الأيمن على بطن قدمه الأيسر وقال : « أستغفر الله ربّى وأتوب إليه » ، ثمّ كبّر وهو جالس وسجد السجده الثانيه وقال كما قال فى الأُولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه فى ركوع ولا سجود ، وكان

مجنّحاً ، ولم يضع ذراعيه على الأرض فصلّى ركعتين على هذا ويداه مضمومتا الأصابع وهو جالس فى التشهّد فلمّا فرغ من التشهّد سلّم ، فقال : يا حمّاد هكذا صلّ((1)) .

من لا يحضره الفقيه : رُوى عن حمّاد بن عيسى أنّه قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام) يوماً : تُحسن أن تصلّى يا حمّاد ؟

قال : قلت : يا سيدى أنا أحفظ كتاب حَريز فى الصلاه .

قال : فقال (عليه السّلام) : لا عليك قم فصلّ .

قال : فقمت بين يديه متوجّهاً إلى القبله فاستفتحت الصلاه وركعت وسجدت .

فقال : يا حمّاد لا تُحسن أن تصلّى ، ما أقبح بالرّجل أن تأتى عليه ستّون سنه أو سبعون سنه فما يقيم صلاه واحده بحدودها تامّه .

قال حمّاد : فأصابنى فى نفسى الذلّ ، فقلت : جعلت فداك فعلّمنى الصلاه .

فقام أبو عبدالله (عليه السّلام) مستقبل القبله منتصباً ، فأرسل يديه جميعاً على فخذيه قد ضمّ أصابعه وقرّب بين قدميه حتّى كان بينهما ثلاث أصابع مفرّجات ، فاستقبل بأصابع رجليه جميعاً - لم يحرِّفهما عن القبله - بخشوع واستكانه فقال : « الله أكبر » ثمّ قرأ الحمد بترتيل ، و(قُلْ

۱- - الكافى : ج۳ ص۳۱۱ ح۸ .

هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ، ثمّ صبر هنيئه بقدر ما يتنفّس وهو قائم ، ثمّ قال : « الله أكبر » وهو قائم ، ثمّ ركع وملأ كفّيه من ركبتيه مفرّجات ، وردّ ركبتيه إلى خلفه حتّى استوى ظهره حتّى لو صُبَّ عليه قطره ماء أو دهن لم تزل لاستواء ظهره وردّ ركبتيه إلى خلفه ونصب عنقه وغمّض عينيه ، ثمّ سبّح ثلاثاً بترتيل وقال : « سبحان ربّى العظيم وبحمده » ثمّ استوى قائماً ، فلمّا استمكن من القيام قال : « سمع الله لمن حمده » ثمّ كبّر وهو قائم ورفع يديه حيال وجهه وسجد ووضع يديه إلى الأرض قبل ركبتيه فقال : « سبحان ربّى الأعلى وبحمده » ثلاث مرّات ، ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه ، وسجد على ثمانيه أعظم : الجبهه ، والكفّين ، وعينى الرُّكبتين ، وأنامل إبهامى الرّجلين ، والأنف . فهذه السبعه فرض ، ووضع الأنف على الأرض سنّه وهو الإرغام ثمّ رفع رأسه من السجود فلمّا استوى جالساً قال : « الله أكبر » ثمّ قعد على جانبه الأيسر ووضع ظاهر قدمه اليمنى على باطن قدمه اليسرى وقال : « أستغفر الله ربّى وأتوب إليه » ثمّ كبّر وهو جالس وسجد الثانيه ، وقال كما قال فى الأُولى ولم يستعن بشيء من بدنه على شيء منه فى ركوع ولا سجود ، وكان مجنّحاً ولم يضع ذراعيه على الأرض ، فصلّى ركعتين على هذا . ثمّ قال : يا حمّاد هكذا صلّ ولا تلتفت ولا تعبث بيديك وأصابعك ، ولا تبزق عن يمينك ولا يسارك ولا بين يديك((1)) .

۱- - من لا يحضره الفقيه : ج۱ ص۳۰۰ ح۹۱۵ .

أمالی الصدوق : حدّثنا أبی قال : حدّثنا علی بن إبراهیم ، عن أبیه إبراهیم بن هاشم ، عن حمّاد بن عیسی قال : قال لی أبو عبدالله (علیه السّلام) : ... وذکر نحوه((۱)) .

ب–اب (۱۱)تأویل « المساجد »

تأویل الآیات الظاهره : روی محمّد بن العباس (رحمه الله) ، عن محمّد بن أبی بکر ، عن محمّد بن إسماعیل ، عن عیسی بن داود النجّار ، عن الإمام موسی بن جعفر (علیهما السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ) : (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً) .

قال : سمعت أبی « جعفر بن محمّد » (علیهما السّلام) یقول : هم الأوصیاء] و [الأئمّه منّا واحداً فواحداً ، فلا تدعوا إلی غیرهم ، فتکونوا کمن دعا مع الله أحداً ، هکذا نزلت((۲)) .

ب–اب (۱۲)السجود لله تعالی

الجعفریات : بإسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبیه ، عن جدّه علی

۱– – أمالی الصدوق : ص۳۳۷ ح۱۳ .

۲– – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۲۹ ح۸ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۸۸ .

ابن الحسين ، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) فى قوله (تبارك وتعالى) : (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً) ؟

يقول : ما سجدتَ به من جوارحك فله ، فلا تدعوا مع الله أحداً((١)) .

ب–اب (١٣)لله عِلمان

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن على بن أبى حمزه ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه

السّلام) قال : إنّ لله (عزّوجلّ) عِلْمين علماً عنده لم يطّلع عليه أحداً مِن خَلقه وعِلماً نبذه إلى ملائكته ورسله فما نبذه إلى ملائكته ورسله فقد انتهى إلينا((٢)) .

١– – الجعفريات : ص١٧٩ .

٢– – الكافى: ج١ ص٢٥٥ ح٢ .

سوره المزمّل

اشاره

سوره المزمّل((۱))

ب–اب (۱)فائده تلاوه سوره المزمّل

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن إدریس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمد بن حسّان ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن ، عن سیف بن عمیره ، عن منصور بن حازم ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من قرأ سوره المزَّمِّل فی العشاء الآخره ، أو فی آخر اللیل ، کان له اللّیل والنهار شاهدین مع سوره المزّمِّل ، وأحیاه الله حیاه

۱– – أَقول : قوله (عزّوجل) : (یَا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ) قال الشیخ الطبرسی فی (مجمع البیان) : (معناه یا أیّها المتزمّل بثیابه المتلفّف بها . وقیل : یا أیّها المتزمّل بعباءه النبوَّه أی المتحمّل لأثقالها . وقیل : معناه یا أیّها النائم ، وکان قد تزمّل للنوم . وقیل : کان یتزمّل بالثیاب فی أوّل ما جاء به جبرئیل ، خوفاً حتی انس به ، وإنّما خوطب بهذا فی بدء الوحی ولم یکن قد بلغ شیئاً ثمّ خوطب (صلّی الله علیه وآله وسلّم) بعد ذلک بالنبی والرسول) . (مجمع البیان : ج ۱۰ ص ۳۷۷) .

طیّبه ، وأماته میته طیّبه((۱)) .

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) - قال الصادق (علیه السّلام) : من أدمن فی قراءتها ورأی النبی وسأله ما یُرید أعطاه الله کلّ ما یریده من الخیر ، ومن قرأها فی لیله الجمعه مائه مرّه غفر الله له مائه ذنب ، وکتب له مائه حسنه بعشر أمثالها ، کما قال الله تعالی((۲)) .

* * * * *

قوله تعالی : (أَوْ زِدْ عَلَیْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلاً) (۴) .

ب-اب (۲)معنی ترتیل القرآن

الکافی : علی بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن علی بن معبد ، عن واصل ابن سلیمان ، عن عبدالله بن سلیمان قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِیلاً) ؟

قال : قال أمیر المؤمنین (صلوات الله علیه) : بیّنه تبیاناً ولا تَهُذّه هذّ الشِّعر((۳)) ، ولا تنثُره نثر الرّمل ، ولکن افزِعوا قلوبکم القاسیه ، ولا یکن همُّ

۱- - ثواب الأعمال : ص۱۴۸ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۹۱ .

۲- - تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۹۲ ح۴ .

۳- - الهَذّ : سرعه القطع ثمّ استعیر لسرعه القراءه . یقال : هو یهذّ القرآن : أی یسرده ویسرع به ، والمعنی : لا تُسرعوا بقراءه القرآن کما تسرعون فی قراءه الشِّعر ، ولا تفرّقوا بعضه عن بعض وتنثروه کنثر الرمل ، ولکن بیّنوه ورتّلوه ترتیلاً (مجمع البحرین) .

أحدكم آخر السوره((۱)) .

الجعفريات : بإسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه على ابن الحسين ، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب (عليهم السّلام) : أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) سُئل عن قول الله تعالى : (وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) ؟

فقال (صلّى الله عليه وآله) : تثبّته تثبيتاً ، لا تنثره نثر الرّمل ولا تهذّه هذّ الشِّعر ، قفوا عند عجايبه ، حرّكوا به القلوب ولا يكن همُّ أحدكم آخر السوره((۲)) .

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض أصحابه ، عن على بن أبى حمزه قال : دخلت على أبى عبدالله (عليه السّلام) فقال له أبو بصير : جعلت فداك اقرأ القرآن فى شهر رمضان فى ليله ؟

فقال : لا .

قال : ففى ليلتين ؟

قال : لا .

۱- – الكافى : ج۲ ص۶۱۴ ح۱ .

۲- – الجعفريات : ص ۱۸۰ .

قال : ففی ثلاث ؟

قال : ها وأشار بیده ثمّ قال : یا أبا محمّد إنّ لرمضان حقّاً وحرمه لا یشبهه شیء من الشهور ، وکان أصحاب محمّد (صلّی الله علیه وآله) یقرأ أحدهم القرآن فی شهر أو أقلّ ، إنّ القرآن لا یقرأ هذرمه((۱)) ولکن یُرتَّل ترتیلاً ـ فإذا مررتَ بآیه فیها ذِکر الجنّه فقفْ عندها وسل الله (عزّوجلّ) الجنّه ، وإذا مررتَ بآیه فیها ذِکر النار فقف عندها وتعوّذ بالله من النار((۲)) .

الکافی : محمّد بن یحیی ، عن أحمد بن محمّد ، عن علی بن الحکم ، عن علی بن أبی حمزه قال : سأل أبو بصیر أبا عبدالله (علیه السّلام) وأنا حاضر فقال له : جعلت فداک أقرأ القرآن فی لیله ؟

فقال : لا .

فقال : فی لیلتین ؟

فقال : لا ، حتّی بلغ ستّ لیال فأشار بیده فقال : ها ، ثمّ قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : یا أبا محمّد إنّ من کان قبلکم من أصحاب محمّد (صلّی الله علیه وآله) کان یقرأ القرآن فی شهر وأقلّ ، إنّ القرآن لا یُقرأ هذرمه ولکن یرتّل ترتیلاً إذا مررتَ بآیه فیها ذِکر النار وقفتَ عندها وتعوّذتَ بالله من النار .

۱- – الهَذْرَمَه : السرعه فی القراءه (مجمع البحرین) .

۲- – الکافی : ج۲ ص۶۱۷ ح۲ .

فقال أبو بصير : أقرأ القرآن فی رمضان فی لیله ؟

فقال : لا .

فقال : فی لیلتین .

فقال : لا .

فقال : فی ثلاث ؟

فقال : ها - وأومأ بیده - نعم شهر رمضان لا یشبهه شیء من الشهور ، له حقٌّ وحرمه ، أکثِر من الصلاه ما استطعت((۱)) .

مجمع البیان : روی أبو بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : هو أن تتمکّث فیه وتحسّن به صوتک((۲)) .

* * * * *

قوله تعالی : (إِنَّ نَاشِئَهَ اللَّیْلِ هِیَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِیلاً) (۶) .

ب-اب (۳)القیام فی اللیل

الکافی : محمّد بن یحیی ، عن أحمد بن محمّد ، عن ابن أبی عمیر ، عن هشام بن سالم ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله

۱- - الکافی : ج۲ ص۶۱۸ ح۵ .

۲- - مجمع البیان : ج۵ ص۳۷۸ .

(عزّوجلّ) : (إِنَّ نَاشِئَهَ اللَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً) .

قال : يعنى بقوله : (وَأَقْوَمُ قِيلاً) قيام الرجل عن فراشه يُريد به الله لا يُريد به غيره((۱)) .

التهذيب : أحمد بن محمد ، عن ابن أبى عمير مثله((۲)) .

علل الشرايع : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمّد بن أبى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) نحوه((۳)) .

أقول : قال الطريحى فى (مجمع البحرين) : (قوله تعالى : (إِنَّ نَاشِئَهَ اللَّيْلِ ...) قيل : النفس الناهضه من مضجعها إلى العباده . وقيل : المراد قيام الليل ، وقيل : العباده التى تنشأ بالليل أى تحدث .

وقوله تعالى : (هِىَ أَشَدُّ وَطْأً) أى هى أوطأ للقيام وأسهل للمصلّى من ساعات النهار ، لأنّ النهار خُلق لتصرّف العباد فيه والليل خُلق للراحه والنوم والخلوّ من العمل ، فالعباده فيه أسهل .

ويقال : أى أشدّ على المصلّى من صلاه النهار ، لأنّ الليل خُلق للنوم فإذا اُريد به غير ذلك ثَقُل على العبد ما يتكلّفه فيه وكان الثواب أعظم من

۱- – الكافى : ج۳ ص۴۴۶ ح۱۷ .

۲- – التهذيب : ج۲ ص۳۳۶ ح۱۳۸۵ .

۳- – علل الشرايع : ص۳۶۳ ح۵ .

هذه الجهه) .

التهـذيب : محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن أيوب بن نوح ، عن صـفوان ، عن هشام بن سالم ، عن أبى عبدالله (عليه السّـلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (إِنَّ نَاشِئَهَ اللَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً) .

قال : قيامه عن فراشه لا يريد إلاّ الله (عزّوجلّ)((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً) (۸) .

ب–اب (۴)استحباب الذِّكر والتبتُّل

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميره ، عن أبى اسحاق ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : الرّغبه أن تستقبل ببطن كفّيك إلى السماء ، والرّهبه أن تجعل ظهر كفّيك إلى السماء .

وقوله : (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً) قال : الدعاء بإصبع واحده تشير بها ، والتضـرّع : تشير بإصـبعيك وتحرّكهما ، والإبتهال : رفع اليدين وتمدّهما ،

۱– – التهذيب : ج۲ ص۱۱۹ ح ۴۵۰ .

وذلک عند الدّمعه ، ثمّ ادع((۱)) .

الکافی : محمّد بن یحیی ، عن أحمد بن محمّد بن عیسی ، عن محمّد بن خالد ، والحسین بن سعید جمیعاً ، عن النّضر بن سوید ، عن یحیی الحلبی ، عن أبی خالد ، عن مروک بیّاع اللّؤلؤ ، عمّن ذکره ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ذَکَر الرّغبه وأبرز باطن راحتیه إلی السماء ، وهکذا الرَّهبه ، وجعل ظَهر کفّیه إلی السماء ، وهکذا التضرّع وحرّک أصابعه یمیناً وشمالاً ، وهکذا التبتّل ، ویرفع أصابعه مرّه ویضعها

مرّه ، وهکذا الإبتهال ، ومدّ یده تلقاء وجهه إلی القبله ولا یبتهل حتّی تجری الدّمعه((۲)) .

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبیه ، عن فضاله ، عن العلاء ، عن محمّد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقول : مرّ بی رجل وأنا أدعو فی صلاتی بیساری فقال : یا أبا عبدالله بیمینک .

فقلت : یا عبدالله إنّ لله (تبارک وتعالی) حقّاً علی هذه کحقّه علی هذه .

وقال : الرّغبه تبسط یدیک وتظهر باطنهما ، والرّهبه تبسط یدیک

۱- – الکافی : ج۲ ص۴۷۹ ح۱ .

۲- – الکافی : ج۲ ص۴۸۰ ح۳ .

وتظهر ظهرهما ، والتضرّع تحرّك السبّابه اليمنى يميناً وشمالاً ، والتبتّل تحرّك السبابه اليسرى ترفعها فى السماء رسلاً((۱)) وتضعها ، والإبتهال تبسط يديك وذراعيك إلى السماء ، والإبتهال حين ترى أسباب البكاء((۲)) .

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبيه أو غيره ، عن هارون بن خارجه ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سألته عن الدعاء ورفع اليدين ؟

فقال : على أربعه أوجه : أمّا التعوّذ فتستقبل القبله بباطن كفّيك ، وأمّا الدعاء فى الرزق فتبسط كفّيك وتفضى بباطنهما إلى السماء ، وأمّا التبتّل فإيماء بإصبعك السبّابه ، وأمّا الإبتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك ، ودعاء التضرّع أن تحرّك إصبعك السبّابه ممّا يلى وجهك ، وهو دعاء الخيفه((۳)) .

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن محمّد بن مسلم وزراره قالا : قلنا لأبى عبدالله (عليه السّلام) : وكيف المسأله إلى الله (تبارك وتعالى) ؟

قال : تبسط كفّيك .

۱- – الرِسْل : الرفق والتؤده (مجمع البحرين) .

۲- – الكافى : ج۲ ص ۴۸۰ ح۴ .

۳- – الكافى : ج۲ ص ۴۸۰ ح۵ .

قلنا : كيف الاستعاذه ؟

قال : تفضى بكفّيك ، والتبتّل : الإيماء بالإصبع ، والتضرّع : تحريك الأصبع ، والابتهال : أن تمدّ يديك جميعاً((۱)) .

مجمع البيان : روى محمد بن مسلم وزراره وحمران ، عن أبى جعفر وأبى عبدالله (عليهما السّلام) : أن التبتّل هنا رفع اليدين فى الصلاه .

وفى روايه أبى بصير قال : هو رفع يدك إلى الله وتضرُّعك إليه((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً * وَذَرْنِى وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِى النَّعْمَهِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً) (۱۰ و۱۱) .

ب-اب (۵)استحباب الصبر فى جميع الأمور

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعلى بن محمّد القاسانى جميعاً ، عن القاسم بن محمد الأصبهانى ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : يا حفص إنّ مَن صَبر صَبر قليلاً وإنّ مَن جَزع جَزع قليلاً ، ثمّ قال : عليك بالصّبر فى جميع

۱- - الكافى : ج۲ ص۴۸۱ ح۷ .

۲- - مجمع البيان : ج۵ ص۳۷۹ . منه تفسير البرهان : ج۱۰ ص۹۶ .

أَمورک فإنّ الله (عزّوجلّ) بعث محمّداً (صلّی الله علیه وآله) فأمره بالصّبر والرّفق فقال : (وَاصْبِرْ عَلَی مَا یَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلاً * وَذَرْنِی وَالْمُکَذِّبِینَ أُولِی النَّعْمَهِ) ... إلی آخر الحدیث((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنَی مِن ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَهٌ مِّنَ الَّذِینَ مَعَکَ وَاللَّهُ یُقَدِّرُ اللَّیْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَیْکُمْ فَاقْرَؤُوا مَا تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَیَکُونُ مِنکُم مَّرْضَی وَآخَرُونَ یَضْرِبُونَ فِی الْأَرْضِ یَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ یُقَاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَاقْرَؤُوا مَا تَیَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِیمُوا الصَّلَاهَ وَآتُوا الزَّکَاهَ وَأَقْرِضُوا

اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِکُم مِّنْ خَیْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَیْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِیمٌ) (۲۰) .

ب-اب (۶)النهی عن الإجهاد فی صلاه اللیل

تفسیر البرهان : فی (نهج البیان) للشیبانی ، قال : روی عن أبی جعفر وأبی عبدالله (علیهما السّلام) : أنّ السبب فی نزول هذه السوره أنّ النبی (صلّی الله علیه وآله) کان یقوم هو وأصحابه اللیل کلّه للصلاه حتّی تورّمت أقدامهم من کثره قیامهم ، فشقّ ذلک علیه وعلیهم ، فنزلت

۱- - الکافی : ج۲ ص۸۸ ح۳ .

السوره بالتخفيف عنه وعنهم فی قوله تعالی : (وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ) أی لن تُطيقوه((۱)) .

ب–اب (۷)استحباب القرض الحَسن

تفسير القمی : أخبرنا الحسن بن علی ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن زرعه ، عن سماعه قال : سألته عن قول الله : (وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً) ؟

قال : هو غير الزكاه((۲)) .

۱– – تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۹۸ ح ۱ .

۲– – تفسير القمی : ج۲ ص۳۹۳ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۹۸ .

سوره المدَّثِّر

اشاره

سوره المدَّثِّر((۱))

ب–اب (۱)فائده تلاوه سوره المدَّثِّر

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) – قال الصادق (علیه السّلام) : من أدمن فی قراءتها وسأل الله فی آخرها حِفْظَه ، لم یمت حتّی یحفظه ، ولو سأله أکثر من ذلک قضاه الله تعالی له . والله أعلم((۲)) .

۱– – أَقول : لمّا نزل الوحی علی رسول الله (صلّی الله علیه وآله وسلّم) فی غار حراء أَخذته حاله من الرجفه والرعده من ثقل الوحی والرساله فنزل من الغار وتوجه إلی بیت خدیجه . وذکر ابن شهراشوب فی مناقبه حیث قال : (... فکان کلّ شیء یسجد له ویقول بلسان فصیح : السلام علیک یا نبی الله ، فلما دخل الدار صارت الدار منوره ، فقالت خدیجه : وما هذا النور ؟ قال : هذا نور النبوه قولی : لا اله الاّ الله محمّد رسول الله ، فقالت : طال ما قد عرفت ذلک ثمّ أسلمت – أی تشهدت الشهادتین – فقال : یا خدیجه انّی لأجد برداً فدثرت علیه فنام فنودی : (یَا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ) فقام وجعل اصبعه فی اُذنه وقال : الله اکبر الله اکبر ، فکان کلّ موجود یسمعه یوافقه) (مناقب آل أبی طالب : ج۱ ص۴۶) . قال الطریحی فی (مجمع البحرین) : قوله تعالی : (یَا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ) أی المتدثّر بثیابه ، وهو اللابس الدثار الذی هو فوق الشِّعار . والشِّعار الثوب الذی یلی الجسد . ومنه تدثّر : أی لبس الدثار وتلفّف به .

۲– – تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۱۰۲ ح۴ .

قوله تعالى : (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) (۴) .

ب–اب (۲)استحباب تشمير الثوب

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن عبدالله ابن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (تبارك وتعالى) : (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) .

قال : فشمّر((۱)) .

الخصال : حدّثنا أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنى محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطينى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبى بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : حدّثنى أبى ، عن جدّى ، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) – فى حديث

الأربعمائه – قال : تشمير الثياب((۲)) طهور لها ، قال الله (تبارك وتعالى) : (وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) أى فشمّر((۳)) .

الكافى : الحسين بن محمّد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الحسن بن علىّ الوشّاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبى خديجه ، عن معلّى بن خنيس ،

۱– – الكافى : ج۶ ص۴۵۵ ح۱ .

۲– – شمّر الإزار والثوب تشميراً : رفعه (لسان العرب) .

۳– – الخصال : ص۶۲۲ ح۱۰ . منه تفسير البرهان : ج۱۰ ص۱۰۵ .

عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ علیّاً (علیه السّلام) کان عندکم فأتی بنی دیوان واشتری ثلاثه أثواب بدینار ، القمیص إلی فوق الکعب ، والإزار إلی نصف الساق ، والرداء من بین یدیه إلی ثدییه ومن خلفه إلی إلیتیه ، ثمّ رفع یده إلی السماء فلم یزل یحمد الله علی ما کساه حتّی دخل منزله ، ثمّ قال : هذا اللّباس الذی ینبغی للمسلمین أن یلبسوه .

قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : ولکن لا یقدرون أن یلبسوا هذا الیوم ، ولو فعلناه لقالوا : مجنون ، ولقالوا : مرائیّ ، والله تعالی یقول : (وَثِیَابَکَ فَطَهِّرْ) قال : وثیابک ارفعها ولا تجرّها ، وإذا قام قائمنا کان هذا اللّباس((۱)) .

ب-اب (۳)النهی عن لبس الثوب الذی یصیب الأرض

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن أبیه ، عن النّضر بن سوید ، عن یحیی الحلبی ، عن عبد الحمید الطائی ، عن محمّد بن مسلم قال : نظر أبو عبدالله (علیه السّلام) إلی رجل قد لبس قمیصاً یصیب الأرض فقال : ما هذا ثوبٌ طاهر((۲)) .

* * * * *

۱- - الکافی : ج۶ ص۴۵۵ ح۲ .

۲- - الکافی : ج۶ ص۴۵۸ ح۱۱ .

قوله تعالى : (وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ) (۶) .

ب–اب (۴)النهى عن استكثار فِعل الخير

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعرى ، عن ابن القدّاح ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) – فى حديث – قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فى قوله تعالى : (وَلاَ تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ) .

قال : لا تستكثر ما عملت من خير لله((۱)) .

أقول : لقد وَرد – فى أحاديث متعدده – النهى عن أن يستكثر الإنسان ما يعمله من أعمال الخير والبِرّ والإحسان وسائر العبادات بأن يعتبرها كثيره ، فيأخذه العُجب بنفسه ويظنّ أنّه قد حاز الدرجات العاليه عند الله سبحانه بسبب هذه العبادات .

وهذه الحاله قد تؤدّى بالإنسان – مضافاً إلى العُجب – إلى أن يتوقّف عن الأعمال الخيريه ويعتبرها كافيه لآخرته ، وهنا الخسران المبين .

وقد جاء – فى وصف خطبه المتّقين – قول الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهما السّلام) : « لا يرضَون من أعمالهم القليل ولا

۱– – الكافى : ج۲ ص۴۹۸ ح۱ .

يستكثرون الكثير ، فهم لأنفسهم متَّهمون ومن أعمالهم مشفقون »((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (فَإِذَا نُقِرَ فِی النَّاقُورِ * فَذَلِکَ یَوْمَئِذ یَوْمٌ عَسِیرٌ * عَلَی الْکَافِرِینَ غَیْرُ یَسِیر) (۸ - ۱۰) .

ب-اب (۵)ظهور الإمام المهدی

الکافی : أبو علی الأشعری ، عن محمّد بن حسان ، عن محمّد بن علی ، عن عبدالله بن القاسم ، عن المفضّل بن عمر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ) : (فَإِذَا نُقِرَ فِی النَّاقُورِ) .

قال : إنّ منّا إماماً مظفّراً مستتراً ، فإذا أراد الله (عزّ ذکره) إظهار أمره ، نکت فی قلبه نکته ، فظهر فقام بأمر الله (تبارک وتعالی) ((۲)) .

تأویل الآیات الظاهره : روی الشیخ المفید (قدّس الله روحه) عن محمّد بن یعقوب بإسناده عن المفضّل بن عمر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّه سئل عن قول الله (عزّوجلّ) : (فَإِذَا نُقِرَ فِی النَّاقُورِ) ؟ قال : إنّ منّا إماماً یکون مستتراً ... وذکر مثله((۳)) .

تأویل الآیات الظاهره : وفی حدیث آخر عنه (علیه السّلام) قال :

۱- - نهج البلاغه ، خطبه المتقین . ومشفقون : أی خائفون (مجمع البحرین) .

۲- - الکافی : ج۱ ص۳۴۳ ح۳۰ .

۳- - تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۳۲ ح۱ .

إذا نقر فی اُذن الإمام القائم أَذِن له فی القیام((۱)) .

کمال الدین : حدّثنا أبی ، ومحمّد بن الحسن (رضی الله عنهما) قالا : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحمیری قال : حدّثنا محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب ، عن موسی بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن المفضّل بن عمر قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن تفسیر جابر ؟

فقال : لا تحدّث به السُفَّل((۲)) فیُذیعوه ، أما تقرأ فی کتاب الله (عزّوجلّ) : (فَإِذَا نُقِرَ فِی النَّاقُورِ) إنّ منّا إماماً مستتراً ، فإذا أراد الله (عزّوجلّ) إظهار أمره نکت فی قلبه نکته ، فظهر وأمر بأمر الله (عزّوجلّ)((۳)) .

غیبه الطوسی : أخبرنی جماعه ، عن أبی المفضّل ، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحمیری ، عن أبیه ، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب ، عن موسی بن سعدان ، عن عبدالله بن القاسم ، عن المفضّل بن عمر قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن تفسیر جابر ... وذکر نحوه((۴)) .

* * * * *

۱- – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۳۲ ح۲ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۱۰۷ .

۲- – فی تفسیر البرهان : السَّفِله . وهو الساقط من الناس (مجمع البحرین) .

۳- – کمال الدین : ص۳۴۹ ح۴۲ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۱۰۷ .

۴- – غیبه الطوسی : ص۱۰۳ .

قوله تعالى : (ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً * وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُوداً * وَبَنِينَ شُهُوداً * وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيداً * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلاَّ إِنَّهُ كَانَ لاِيَاتِنَا عَنِيداً * سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً * إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ نَظَرَ * ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ * ثُمَّ أَدْبَرَ

وَاسْتَكْبَرَ * فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ * إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ * سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لاَ تُبْقِى وَلاَ تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ * وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاَّ مَلاَئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً وَلاَ يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِى مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ وَمَا هِىَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ * كَلاَّ وَالْقَمَرِ * وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ * وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ * إِنَّهَا لاَحْدَى الْكُبَرِ * نَذِيراً لِّلْبَشَرِ * لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ * كُلُّ نَفْس بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلاَّ أَصْحَابَ الْ-يَمِينِ * فِى جَنَّات يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْ-مُجْرِمِينَ * مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ * وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ * وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ * حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ * فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ * فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَهِ مُعْرِضِينَ * كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِن قَسْوَرَه * بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفاً مُّنَشَّرَةً * كَلاَّ بَل لاَّ

يَخَافُونَ الْاٰخِرَهَ * كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَهٌ * فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ * وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَهِ) (۱۱ - ۵۶) .

ب-اب (۶)المتكبّر الذى ذمَّه القرآن

مجمع البيان : روى العياشى بإسناده عن زراره وحمران ومحمد بن مسلم ، عن أبى عبدالله وأبى جعفر (عليهما السّلام) أنّ الوحيد : ولد الزنا .

قال زراره : ذُكر لأبى جعفر (عليه السّلام)((۱)) عن أحد بنى هاشم ، أنّه قال - أى الوليد - فى خطبته : أنا ابن الوحيد .

فقال : ويله ! لو علم ما الوحيد ما فخر بها .

فقلنا له : وما هو ؟

قال : من لا يُعرف له أب((۲)) .

تفسير القمى : حدّثنا أبو العباس قال : حدّثنا يحيى بن زكريا ، عن على بن حسان ، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله : (ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً) .

قال : الوحيد : ولد الزنا وهو زفر .

۱- - فى تفسير البرهان : ذُكر لأبى عبدالله (عليه السّلام) .

۲- - مجمع البيان : ج۵ ص۳۸۷ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص ۱۱۰ .

(وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُوداً) قال : أجلاً إلى مدّه .

(وَبَنِينَ شُهُوداً) قال : أصحابه الذين شهدوا أنَّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لا يُورّث .

(وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيداً) ملكه الذى ملكه : مهّده له .

(ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلاَّ إِنَّهُ كَانَ لِاٰيَاتِنَا عَنِيداً) قال : لولايه أمير المؤمنين جاحداً عانداً لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) فيها .

(سَأُرْهِقُهُ صَعُوداً * إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ) فكّر فيما اُمر به من الولايه ، وقدّر إنْ مضى رسول الله أنْ لا يُسلّم لأمير المؤمنين البيعه التى بايعه على عهد رسول الله .

(فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ) قال : عذاب بعد عذاب ، يعذّبه القائم ، (ثُمَّ نَظَرَ) إلى النبى وأمير المؤمنين ف-(عَبَسَ وَبَسَرَ) ممّا أُمر به .

(ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ * فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ) قال زفر : إنّ النبى سَحَر الناس بعلى .

(إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ) أى ليس هو وحياً من الله (عزّوجلّ) .

(سَأُصْلِيهِ سَقَرَ) إلى آخر الآيه فيه نزلت((١)) .

١- - تفسير القمى : ج٢ ص٣٩٥ . منه تفسير البرهان : ج١٠ ص١٠٩ .

ب–اب (۷)وادی المتکبّرین

الکافی : علیّ بن إبراهیم ، عن أبیه ، عن ابن أبی عمیر ، عن ابن بکیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : إنّ فی جهنّم لوادیاً للمتکبّرین یقال له : سَقَر ، شکا إلی الله (عزّوجلّ) شدّه حرّه وسأله أن یأذن له أن یتنفّس فتنفّس فأحرق جهنّم((۱)) .

ب–اب (۸)النفس رهینه بالعمل

الکافی : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد رفعه قال : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : أَقصِر نفسک عمّا یضرّها من قبل أن تفارقک ، وأسعَ فی فکاکها کما تسعی فی طلب معیشتک ، فإنّ نفسک رهینه بعملک((۲)) .

ب–اب (۹)حوار بین أهل الجنّه والمجرمین

تفسیر فرات الکوفی : قال : حدّثنی جعفر بن محمّد الفزاری

۱- – الکافی : ج۲ ص۳۱۰ ح۱۰ .

۲- – الکافی : ج۲ ص۴۵۵ ح۸ .

معنعناً ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قوله تعالی : (فِی جَنَّات یَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْ-مُجْرِمِینَ * مَا سَلَکَکُمْ فِی سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ) یعنی : لم نک من شیعه علی بن أبی طالب (علیه السّلام) (وَلَمْ نَکُ نُطْعِمُ الْمِسْکِینَ * وَکُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِینَ * وَکُنَّا نُکَذِّبُ بِیَوْمِ الدِّینِ) فذلک یوم القائم (علیه السّلام) وهو یوم الدین (حَتَّی أَتَانَا الْیَقِینُ) أیّام القائم (فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَهُ الشَّافِعِینَ) فما تنفعهم شفاعه لمخلوق ولن یشفع فیهم رسول الله یوم القیامه((۱)) .

أقول : الظاهر أن هذا علی التأویل والله العالِم .

تفسیر البرهان : فی قوله تعالی : (کُلُّ نَفْس بِمَا کَسَبَتْ رَهِینَهٌ * إِلاَّ أَصْحَابَ الْ-یَمِینِ * فِی جَنَّات یَتَسَاءَلُونَ * عَنِ الْ-مُجْرِمِینَ) :

الشیبانی فی (نهج البیان) قال : هم علی بن أبی طالب (علیه السّلام) وأهل بیته الطاهرین . قال : وروی مثل ذلک عن ابن عباس وعن الباقر والصادق (علیهما السّلام)((۲)) .

تفسیر البرهان : الشیبانی فی (نهج البیان) قال : یعنی الذین أجرموا بتکذیب محمّد (صلّی الله علیه وآله) قال : وروی مثل ذلک عن الباقر والصادق (علیهما السّلام)((۳)) .

۱- - تفسیر فرات الکوفی : ص۵۱۴ ح۶۷۳ .

۲- - تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۱۱۵ ح۹ .

۳- - تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۱۱۵ ح۱۰ .

الكافی : علیّ بن محمّد ، عن سهل بن زیاد ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن القمّی ، عن إدریس بن عبدالله ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : سألته عن تفسیر هذه الآیه (مَا سَلَکَکُمْ فِی سَقَرَ * قَالُوا لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ) ؟

قال : عنی بها لم نک من اتباع الأئمّه الذین قال الله (تبارک وتعالی) فیهم : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُوْلَئِکَ الْمُقَرَّبُونَ)((۱)) أما تری النّاس یُسمّون الذی یلی السّابق فی الحلبه((۲)) مصلّی ؟! فذلک الذی عنی حیث قال : (لَمْ نَکُ مِنَ الْمُصَلِّینَ) لم نک من أتباع السَّابقین((۳)) .

ب–اب (۱۰)تأویل الآیات الکریمه

تأویل الآیات الظاهره : قال أبو عبدالله (علیه السّلام) : (صَعُوداً)جبل فی النار من نحاس یُحمل علیه حجر لیصعده کارهاً ، فإذا ضرب رجلیه علی الجبل ذابتا حتّی تلحق بالرکبتین ، فإذا رفعهما عادتا ، فلا یزال هکذا ما شاء الله .

۱– – الواقعه ۵۶ : ۱۰ و ۱۱ .

۲– – الحلبه : خیل تجمع للسباق ومن کلّ أوب لا یخرج من أصطبل واحد (مجمع البحرین) .

۳– – الکافی : ج ۱ ص ۴۱۹ ح ۳۸ .

وقوله تعالى : (إِنَّهُ فَكّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ نَظَرَ * ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ * ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ * فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ * إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ) .

قال : يعنى تدبيره ونظره وفكرته واستكباره فى نفسه ، وادّعاءَه الحقّ لنفسه دون أهله .

ثمّ قال الله : (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لاَ تُبْقِى وَلاَ تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ) .

قال : يراه أهل الشرق كما يراه أهل الغرب إنّه إذا كان فى سقر يراه أهل الشرق والغرب ويتبيّن حاله ، والمعنىّ فى هذه الآيات جميعها : حبتر .

قال : قوله : (عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ) أى تسعه عشر رجلاً ، فيكونون من الناس كلّهم فى الشرق والغرب .

وقوله تعالى : (وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاَّ مَلاَئِكَةً) .

قال : فالنار هو القائم الذى قد أنار ضوؤه وخروجه لأهل الشرق والغرب و« الملائكه » هم الذين يملكون علم آل محمّد (صلوات الله عليهم) .

وقوله : (وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا) .

قال : يعنى المرجئه .

وقوله : (لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ) .

قال : هم الشيعه ، وهم أهل الكتاب ، وهم الذين اُوتوا الكتاب والحكمه والنبوه .

وقوله : (وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً وَلاَ يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ) أى لا يشكّ الشيعه فى شىء من أمر القائم .

وقوله : (وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) يعنى بذلك الشيعه وضعفاءها (وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً) فقال الله (عزّوجلّ) لهم : (كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِى مَن يَشَاءُ) فالمؤمن يُسلّم والكافر يشكّ .

وقوله : (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ) فجنود ربّك هم الشيعه ، وهم شهداء الله فى الأرض .

وقوله : (وَمَا هِىَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْبَشَرِ ... لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ) .

قال : يعنى اليوم قبل خروج القائم ، من شاء قبل الحق وتقدّم إليه ، ومن شاء تأخّر عنه .

وقوله : (كُلُّ نَفْس بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلاَّ أَصْحَابَ الْ-يَمِينِ) .

قال : هم أطفال المؤمنين .

قال الله (تبارك وتعالى) : (وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَان أَلْحَقْنَا بِهِمْ

ذُرِّيَّتَهُمْ)((1)) .

قال : يعنى أنّهم آمنوا بالميثاق .

وقوله : (وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ) .

قال : بيوم خروج القائم (عليه السّلام) .

وقوله : (فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ) .

قال : يعنى بالتذكره ولايه أمير المؤمنين .

وقوله : (كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِن قَسْوَرَه) .

قال : يعنى كأنّهم حُمُر وحش فرّت من الأسد حين رأته ، وكذا أعداء آل محمّد إذا سمعت بفضل آل محمّد (صلوات الله عليهم) نفرت عن الحقّ .

ثمّ قال الله تعالى : (بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَى صُحُفاً مُّنَشَّرَةً) .

قال : يريد كلّ رجل من المخالفين أن ينزل عليه كتاب من السماء .

ثمّ قال تعالى : (كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْاخِرَةَ) .

قال : هى دوله القائم (عليه السّلام) .

ثمّ قال تعالى بعد أن عرّفهم التذكره أنّها الولايه : (كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ * فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ * وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ

۱- – الطور ۵۲ : ۲۱ .

الْمَغْفِرَهِ) .

قال : فالتقوی فی هذا الموضع : النبی (صلّی الله علیه وآله) ، والمغفره : أمیر المؤمنین (علیه السّلام)((۱)) .

ب–اب (۱۱)الله أهل التقوی والمغفره

التوحید : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید (رضی الله عنه) قال : حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا محمّد بن الحسین ابن أبی الخطّاب ، عن علی بن أسباط ، عن علی بن أبی حمزه ، عن أبی بصیر ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) فی قول الله (عزّوجلّ) : (هُوَ أَهْلُ التَّقْوَی وَأَهْلُ الْمَغْفِرَهِ) .

قال : قال الله (تبارک وتعالی) : أنا أهلٌ أن أُتّقی ، ولا یُشرک بی عبدی شیئاً ، وأنا أهلٌ إن لم یشرک بی عبدی شیئاً أن اُدخله الجنّه .

وقال (علیه السّلام) : إنّ الله (تبارک وتعالی) أقسم بعزّته وجلاله أن لا یعذّب أهل توحیده بالنار أبداً((۲)) .

۱– – تأویل الآیات الظاهره : ج۲ ص۷۳۴ ح۶ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۱۱۲ .

۲– – التوحید : ص۱۹ ح۶ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۱۱۶ .

سوره القیامه

ب–اب (۱)فائده تلاوه سوره القیامه

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) – قال الصادق (علیه السّلام) : قراءتها تُخشّع وتجلب العفاف والصیانه ، ومن قرأها لم یخف من سلطان ، وحُفظ فی لیله – إذا قرأها – ونهاره بإذن الله تعالی((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (بَلْ یُرِیدُ الْإِنسَانُ لِیَفْجُرَ أَمَامَهُ) (۵) .

ب–اب (۲)عدم اقرار الکافر بالبعث والنشور

تأویل الآیات الظاهره :] عن محمّد [البرقی ، عن خلف بن حمّاد ، عن الحلبی قال : سمعت أبا عبدالله (علیه السّلام) یقرأ : (بَلْ یُرِیدُ الْإِنسَانُ لِیَفْجُرَ أَمَامَهُ) أی یکذّبه((۲)) .

* * * * *

۱– – تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص ۱۱۹ ح ۴ .

۲– – تأویل الآیات الظاهره : ج ۲ ص ۷۳۹ ح ۱ . منه تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص ۱۲۰ .

قوله تعالى : (بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ) (۱۴ و۱۵) .

ب–اب (۳)عاقبه الإنسان ترتبط بسريرته

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال : إنّى لأتعشّى مع أبى عبدالله (عليه السّلام) إذ تلا هذه الآيه : (بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ) يا أبا حفص ما يصنع الإنسان أن يتقرّب إلى الله

(عزّوجلّ) بخلاف ما يعلم الله تعالى ؟ إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يقول : من أسرّ سريرةً ردّاه الله رداءها ، إن خيراً فخيرٌ ، وإن شرّاً فشرٌّ((۱)) .

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن الحكم ، عن عمر بن يزيد قال : إنّى لأتعشّى مع أبى عبدالله (عليه السّلام) إذ تلا هذه الآيه : (بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ) يا أبا حفص ما يصنع الإنسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ؟ إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يقول : من أسرّ سريره ألبسه الله رداءها ، إن خيراً فخيرٌ ، وإن شرّاً فشرٌّ((۲)) .

۱– – الكافى : ج۲ ص۲۹۴ ح۶ .

۲– – الكافى : ج۲ ص۲۹۶ ح۱۵ .

مجمع البيان : عن عمر بن يزيد ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه تلا هذه الآيه ، ثمّ قال : ما يصنع الإنسان أن يعتذر إلى الناس خلاف ما يعلم الله منه ؟! إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كان يقول : من أسرّ سريره ردّاه الله رداءها ، إن خيراً فخير ، وإن شرّاً فشرّ((۱)) .

ب–اب (۴)الإنسان يعرف مصلحته

من لا يحضره الفقيه : روى ابن بكير ، عن زراره قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) ما حدُّ المرض الذى يُفطِر فيه الصائم ويَدَع الصلاه من قيام ؟

فقال : بل الإنسان على نفسه بصيره وهو أعلم بما يطيقه((۲)) .

مجمع البيان : عن زراره قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) ما حدّ المرض الذى يُفطِر صاحبه ؟

قال : بل الإنسان على نفسه بصيره ، هو أعلم بما يُطيق . وفى روايه اُخرى : هو أعلم بنفسه ، ذاك إليه((۳)) .

۱– – مجمع البيان : ج۵ ص۳۹۶ .

۲– – من لا يحضره الفقيه : ج۲ ص۱۳۲ ح۱۹۴۱ .

۳– – مجمع البيان : ج۵ ص۳۹۶ .

ب–اب (۵)السریره الصالحه تُصلح العلانیه

الکافی : أبو علی الأشعری ، عن محمّد بن عبد الجبّار ، عن صفوان ، عن فضل أبی العباس ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ما یصنع أحدکم أن یُظهر حسناً ویُسِرّ سیّئاً ؟ أَلیس یرجع إلی نفسه فیعلم أنّ ذلک لیس کذلک ؟ والله (عزّوجلّ) یقول : (بَلِ الْاِنسَانُ عَلَی نَفْسِهِ بَصِیرَةٌ) إنّ السریره إذا صحّت قویت العلانیه .

الحسین بن محمّد ، عن معلّی بن محمّد ، عن محمّد بن جمهور ، عن فضاله ، عن معاویه ، عن الفضیل ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله((۱)) .

مجمع البیان : روی العیاشی بإسناده عن محمّد بن مسلم ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : ما یصنع أحدکم أن یُظهر حَسَناً ویُسِرّ سَیّئاً ، أَلیس إذا رجع إلی نفسه یعلم أنّه لیس کذلک ، والله سبحانه یقول : (بَلِ الْاِنسَانُ عَلَی نَفْسِهِ بَصِیرَةٌ) إنّ السریره إذا صَلَحت قویت العلانیه((۲)) .

أمالی المفید : أخبرنی أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن ، عن أبیه ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عیسی ، عن

۱- – الکافی : ج۲ ص۲۹۵ ح۱۱ .

۲- – مجمع البیان : ج۵ ص۳۹۶ .

يونس بن عبد الرحمن ، عن محمّد بن ياسين قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) يقول : ما ينفع العبد يُظهر حسناً ويُسرُّ سيِّئاً ؟! أليس إذا رجع إلى نفسه عَلِم أنَّه ليس كذلك ؟ والله تعالى يقول : (بَلِ الْاِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) إنَّ السَّريره إذا صلحت قويت العَلانيه((١)) .

ب–اب (۶)النوم يبطل الوضوء

الكافى : محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، ومحمّد بن يحيى ، عن محمّد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن ابن الحجّاج قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الخفقه والخفقَتين ؟

فقال : ما أدرى ما الخفقه والخفقتان ، إنّ الله يقول : (بَلِ الْاِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) إنّ عليّاً (عليه السّلام) كان يقول : من وجد طعم النوم قائماً أو قاعداً فقد وجب عليه الوضوء((٢)) .

التهذيب – الاستبصار : أخبرنى الشيخ (أيّده الله) ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى ، و] عن [الحسين بن الحسن بن أبان جميعاً ، عن

١– – أمالى المفيد : ص۲۱۴ ح۶ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص١٢٣ .

٢– – الكافى : ج٣ ص٣٧ ح١۵ .

الحسين بن سعيد ، عن فضاله ، عن حسين بن عثمان ، عن عبد الرحمن ابن الحجّاج ، عن زيد الشحّام قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الخفقه والخفْقَتين ؟

فقال((۱)) : ما أدرى ما الخفقه والخفقتان إنّ الله تعالى يقول : (بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) إنّ عليّاً (عليه السّلام) كان يقول : من وجد طعم النوم فإنّما أوجب عليه الوضوء((۲)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذ نَّاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) (۲۲ و۲۳) .

ب–اب (۷)رؤيه الله بالقلب لا بالعين

التوحيد : حدّثنا على بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق (رحمه الله) قال : حدّثنا محمّد بن أبى عبدالله الكوفى قال : حدّثنا موسى بن عمران النخعى ، عن الحسين بن يزيد النوفلى ، عن على بن أبى حمزه ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قلت له : أخبرنى عن الله (عزّوجلّ) هل يراه المؤمنون يوم القيامه ؟

۱– – فى الاستبصار : قال .

۲– – التهذيب : ج۱ ص۸ ح۱۰ – الاستبصار : ج۱ ص۸۰ ح۲۵۲ .

قال : نعم ، وقد رأوه قبل يوم القيامه .

فقلت : متى ؟

قال : حين قال لهم : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى)((۱)) ثمّ سكت ساعه ، ثمّ قال : وإنّ المؤمنين ليرونه فى الدنيا قبل يوم القيامه ، ألست تراه فى وقتك هذا ؟

قال أبو بصير : فقلت له : جعلت فداك فأُحدّث بهذا عنك ؟

فقال : لا ، فإنّك إذا حدّثت به فأنكره منكر جاهلٌ بمعنى ما تقوله - ثمّ قدّر أنّ ذلك تشبيه - كَفَر ، وليست الرّؤيه بالقلب كالرؤيه بالعين ، تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون والملحدون((۲)) .

ب-اب (۸)الشيعه ينظرون إلى رسول الله يوم القيامه

تأويل الآيات الظاهره : روى محمّد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن هوذه ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد((۳)) ، عن هاشم الصيداوى قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام) : يا هاشم حدّثنى أبى وهو خير منّى ، عن جدّى ، عن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال :

۱- - الأعراف ۷ : ۱۷۲ .

۲- - التوحيد : ص۱۱۷ ح ۲۰ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۱۲۶ .

۳- - فى تفسير البرهان : عن عبد الرحمن بن حمّاد .

ما من رجل من فقراء شيعتنا إلاّ وليس عليه تبعه((۱)) .

قلت : جُعلت فداك ، وما التبعه ؟

قال : من الإحدى والخمسين ركعه ، ومن صوم ثلاثه أيام من الشّهر ، فإذا كان يوم القيامه خرجوا من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليله البدر ، فيقال للرجل منهم : سَلْ تُعط .

فيقول : أسأل ربّى النظر إلى وجه محمّد (صلّى الله عليه وآله) .

قال : فيأذن الله (عزّوجلّ) لأهل الجنّه أن يزوروا محمّداً .

قال : فيُنصب لرسول الله منبر من نور على درنوك((۲)) من درانيك الجنّه ، له ألف مرقاه بين المرقاه إلى المرقاه ركضه الفرس ، فيصعد محمّد (صلّى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين (عليه السّلام) .

قال : فيحفّ ذلك المنبر شيعه آل محمّد فينظر الله إليهم ، وهو قوله : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذ نَّاضِرَهٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَهٌ) قال : فيلقى عليهم (من) النُّور حتّى إنّ أحدهم إذا رجع لم تقدر الحوراء تملأ بصرها منه .

قال : ثمّ قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : يا هاشم : (لِمِثْلِ هَذَا

۱- – فى بحار الانوار : إلاّ وعليه تبعه . والظاهر هو الصحيح .

۲- – الدرنوك : ستر له مخمل ، ويقال : ضرب من البسط يشبه به فروه البعير (مجمع البحرين) .

فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ)((۱)) و((۲)) .

تفسير البرهان : روى صاحب (تحف الأخوان) هذا الحديث ، عن محمّد بن العباس بإسناده ، عن هاشم الصيداوى قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام) : يا هاشم – الحديث إلاّ أنّ فيه : – قال : ما من رجل من فقراء شيعتنا إلاّ وعليه تبعه .

قلت : جعلت فداك وما التبعه ؟

قال : من الإحدى وخمسين ركعه ، وصيام ثلاثه أيّام من الشهر .

وفيه أيضاً : فيحفّ ذلك المنبر شيعه محمّد وآله (عليهم السّلام) فينظر الله إليهم ، وهو قوله تعالى : (وُجُوهٌ يَوْمَئِذ نَّاضِرَهٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَهٌ) يعنى إلى نور ربّها ، قال : فيلقى الله عليهم من النور حتّى إذا رجع] أحدهم [لم تقدر زوجته الحوراء] أن [تملأ بصرها منه ، ثمّ قرأ أبو عبدالله (عليه السّلام) : (لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ)((۳)) .

* * * * *

قوله تعالى : (أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى * أَلَمْ يَكُ نُطْفَهً مِّن مَّنِىّ يُمْنَى * ثُمَّ كَانَ عَلَقَهً فَخَلَقَ فَسَوَّى * فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ

۱– – الصافات ۳۷ : ۶۱ .

۲– – تأويل الآيات الظاهره : ج۲ ص۷۳۹ ح۴ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۱۲۶ وبحار الأنوار : ج۹۷ ص۱۰۷ .

۳– – تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۱۲۷ ح۸ .

وَالْأُنثَى) (۳۶ - ۳۹) .

ب–اب (۹)لماذا خَلَق الله الخَلق ؟

علل الشرايع : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقانى (رضى الله عنه) قال : حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال : حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهرى قال : حدّثنا جعفر بن محمّد بن عمّاره ، عن أبيه قال : سألت الصادق جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) فقلت له : لِمَ خلق الله الخلق ؟

فقال : إنّ الله (تبارك وتعالى) لم يخلق خلقه عبثاً ويتركهم سُدى بل خلقهم لإظهار قدرته وليكلّفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه ، وما خلقهم ليجلب منهم منفعةً ولا ليدفع بهم مضرّه بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الأبد((۱)) .

ب–اب (۱۰)خُلقنا للبقاء لا للفناء

علل الشرايع : حدّثنا أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميرى ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن زياد قال : قال رجل

۱- – علل الشرايع : ص۹ ح۲ .

لجعفر بن محمّد (عليه السّلام) : يا أبا عبدالله إنّا خُلقنا للعُجب ؟

قال : وما ذاك لله أنت .

قال : خُلقنا للفناء ؟

فقال : مه يا بن أخ ، خلقنا للبقاء وكيف تفنى جنّه لا تبيد ونار لا تخمد ؟! ولكن قل : إنّما نتحرّك من دار إلى دار((١)) .

* * * * *

قوله تعالى : (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِر عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى) (٤٠) .

ب–اب (١١)القدره الإلهيّه

مجمع البيان : البراء بن عازب قال : لمّا نزلت هذه الآيه : (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِر عَلَى أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى) قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : سُبحانك اللهم وبلى .

وهو المروى عن أبى جعفر وأبى عبدالله (عليهما السّلام)((٢)) .

١- – علل الشرايع : ص١١ ح٥ .

٢- – مجمع البيان : ج٥ ص٤٠٢ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص ١٣٠ .

سوره الدَّهر (الإنسان)

ب–اب (۱)فائده قراءه وكتابه سوره الدهر

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) – قال الصادق (عليه السّلام) : قراءتها تقوّى النفس وتشدّ] العَصَب وتُسكّن القلق [وإن ضعف فى قراءتها ، كُتِبت ومُحِيت وشُرِب] ماؤها [،] لضعف [النفس يزول عنه بإذن الله تعالى((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئاً مَّذْكُوراً) (۱) .

ب–اب (۲)الإنسان بين العدم والوجود

الكافى : أحمد بن مهران ، عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنى ، عن

۱– – تفسير البرهان : ج ۱۰ ص ۱۳۱ ح ۴ .

علی بن أسباط ، عن خلف بن حمّاد ، عن ابن مسکان ، عن مالک الجهنی قال : سألت أبا عبدالله (علیه السّلام) عن قول الله تعالی : (أَوَلاَ یَذْکُرُ الْاِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ یَکُ شَیْئاً)((۱)) .

] قال : [فقال : لا مقدَّراً ولا مکوَّناً .

قال : وسألته عن قوله : (هَلْ أَتَی عَلَی الْاِنسَانِ حِینٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ یَکُن شَیْئاً مَّذْکُوراً) ؟

فقال : کان مقدّراً غیر مذکور((۲)) .

مجمع البیان : سعید الحدّاد ، عن أبی جعفر (علیه السّلام) قال : کان مذکوراً فی العلم ، ولم یکن مذکوراً فی الخلق .

وعن عبد الأعلی مولی آل سام ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) مثله((۳)) .

مجمع البیان : حمران بن أعین قال : سألت عنه((۴)) ؟

فقال : کان شیئاً مقدوراً ولم یکن مکوّناً((۵)) .

* * * * *

۱- – مریم ۱۹ : ۶۷ .

۲- – الکافی : ج۱ ص۱۴۷ ح۵ .

۳- – مجمع البیان : ج۵ ص۴۰۶ . منه تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص۱۳۳ .

۴- – فی تفسیر البرهان : سألته عنه .

۵- – مجمع البیان : ج۵ ص۴۰۶ . منه تفسیر البرهان : ج ۱۰ ص۱۳۳ .

قوله تعالى : (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً) (٣) .

ب–اب (٣)الإنسان بين الشكر والكفران

الكافى : عـدّه من أصـحابنا ، عن أحمـد بن محمّـد بن خالد ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن حمزه بن محمّد الطيّار ، عن أبى عبـدالله (عليه السّـلام) – فى حديث – فى قول الله (عزّوجلّ) : (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا كَفُوراً) قال : عرّفناه : إمّا آخذ وإمّا تارك ... الى آخر الحديث((١)) .

التوحيـد : حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه (رحمه الله) ، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم ، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن ابن فضّال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن حمزه بن الطيّار ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) – فى حديث – نحوه((٢)) .

الكافى : علىّ بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسـى ، عن يونس ، عن عبدالله بن بكير ، عن زراره ، عن حمران بن أعين قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قوله (عزّوجلّ) : (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِراً وَإِمَّا

١– – الكافى : ج ١ ص ١۶٣ ح ٣ .

٢– – التوحيد : ص ۴١١ ح ۴ .

كَفُوراً) ؟

قال : إمّا آخذ فهو شاكر ، وإمّا تارك فهو كافر((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْس كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً * عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً * يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً * وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً * إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً * وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً * مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ لاَ يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلاَ زَمْهَرِيراً) (٥ - ١٣) .

ب-اب (۴)قصّه إطعام المسكين واليتيم والأسير

أمالى الصدوق : حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحاق قال : حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى البصرى قال : حدّثنا محمّد بن زكريا قال : حدّثنا شعيب بن واقد قال : حدّثنا القاسم بن بهرام ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس .

١- - الكافى : ج ٢ ص ٣٨۴ ح ۴ .

وحدّثنا محمّد بن إبراهيم بن اسحاق قال : حدّثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى قال : حدّثنا الحسن بن مهران قال : حدّثنا مسلمه بن خالد((1)) ، عن الصادق جعفر بن محمّد ، عن أبيه (عليهما السّلام) فى قوله (عزّوجلّ) : (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ) .

قال : مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران ، فعادهما رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومعه رجلان .

فقال أحدهما : يا أبا الحسن لو نذرت فى ابنيك نذراً إن الله عافاهما ؟

فقال : أصوم ثلاثه أيّام شكراً لله (عزّوجلّ) ، وكذلك قالت فاطمه وقال الصبيان : ونحن أيضاً نصوم ثلاثه أيّام ، وكذلك قالت جاريتهم فضّه ، فألبسهما الله عافيه فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام .

فانطلق على إلى جار له من اليهود يقال له : شمعون ، يعالج الصوف ، فقال : هل لك أن تُعطينى جزّه من صوف تغزلها لك ابنه محمّد بثلاثه أصوع من شعير ؟

قال : نعم ، فأعطاه فجاء بالصوف والشعير ، وأخبر فاطمه فقبلت وأطاعت ، ثمّ عمدت فغزلت ثلث الصوف ، ثمّ أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته ، وخبزت منه خمسه أقراص ، لكلّ واحد قرصاً ، وصلّى

۱- – فى تفسير البرهان : حدّثنا سلمه بن خالد .

على مع النبى (صلّى الله عليه وآله) المغرب ، ثمّ أتى منزله ، فوضع الخوان وجلسوا خمستهم ، فأول لقمه كسرها على إذا مسكين قد وقف بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمّد ، أنا مسكين من مساكين المسلمين ، أطعمونى ممّا تأكلون ، أطعمكم الله على موائد الجنّه ، فوضع اللّقمه من يده ثمّ قال :

فاطمُ ذات المجد واليقينْ *** يا بنت خير الناس أجمعينْ

أما ترين البائس المسكينْ *** جاء إلى الباب له حنينْ

يشكو إلى الله ويستكينْ *** يشكو إلينا جائعاً حزينْ

كلّ امرء بكسبه رهينْ *** من يفعل الخير يقف سمينْ

موعده فى جنّه رهينْ *** حرّمها الله على الضنينْ

وصاحب البخل يقف حزينْ *** تهوى به النار إلى سجّينْ

شرابه الحميم والغسلينْ ***] يمكث فيه الدهر والسنينْ [((١))

فأقبلت فاطمه تقول :

أمرُك سَمعٌ يا بن عمّ وطاعه *** ما بى من لؤم ولا وضاعه (ولا ضراعه)

غُذّيت باللُّب وبالبراعه *** أرجو إذا أشبعت من مجاعه

أن ألحقَ الأخيار والجماعه *** وأدخل الجنّه فى شفاعه

وعمدتْ إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين ، وباتوا

١- – ما بين المعقوفتين من تفسير البرهان .

جیاعاً وأصبحوا صیاماً لم یذوقوا إلّا الماء القراح((۱)) ، ثمّ عمدت إلی الثلث الثانی من الصوف فغزلته ، ثمّ أخذت صاعاً من الشعیر فطحنته وعجنته ، وخبزت منه خمسه أقرصه لکلّ واحد قرصاً ، وصلّی علیٌ المغرب مع النبی (صلّی الله علیه وآله) ثمّ أتی منزله ، فلمّا وضع الخوان بین یدیه وجلسوا خمستهم ، فأوّل لقمه کسرها علیٌ إذا یتیم من یتامی

المسلمین قد وقف بالباب ، فقال : السلام علیکم یا أهل بیت محمّد ، أنا یتیم من یتامی المسلمین أطعمونی ممّا تأکلون ، أطعمکم الله علی موائد الجنّه ، فوضع علیٌ اللّقمه من یده ، ثمّ قال :

فاطم بنت السیّد الکریمْ *** بنت نبی لیس بالزنیمْ

قد جاءنا الله بذا الیتیمْ *** من یرحم الیوم فهو رحیمْ

موعده فی جنّه النعیمْ *** حرّمها الله علی اللئیمْ

وصاحب البخل یقف ذمیمْ *** تهوی به النار إلی الجحیمْ

شرابها الصدید والحمیمْ

فأقبلت فاطمه وهی تقول :

فسوف أُعطیه ولا أُبالی *** وأُؤثر الله علی عیالی

أمسوا جیاعاً وهم أشبالی *** أصغرهما یقتل فی القتال

فی کربلا یُقتَل باغتیالِ *** لقاتلیه الویل مع وبال

تهوی به النّار إلی سَفَال *** کُبُوله((۲)) زادت علی الأکبال

۱- – القراح : الماء الخالص الذی یُشرب اثر الطعام (أقرب الموارد) .

۲- – الکَبْل : القید (أقرب الموارد) .

ثمّ عمدت فأعطته جميع ما على الخوان ، وباتوا جياعاً لم يذوقوا إلّا الماء القراح ، وأصبحوا صياماً وعمدت فاطمه فغزلت الثلث الباقى من الصوف ، وطحنت الصاع الباقى وعجنته ، وخبزت منه خمسه أقراص ، لكلّ واحد قرصاً ، وصلّى على المغرب مع النبى (صلّى الله عليه وآله) ، ثمّ أتى منزله فقُرّب إليه الخوان ، وجلسوا خمستهم ، فأوّل لقمه كسرها على إذا أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب ، فقال : السلام عليكم يا أهل بيت محمّد تأسِرونا وتشدّوننا ولا تُطعِمونا ! فوضع على اللُّقمه من يده ، ثمّ قال :

فاطم يا بنت النبى أحمد *** بنت النبى سيّد مسوّد

قد جاءك الأسير ليس يهتدى *** مكبّلاً فى غلّه مقيّد

يشكو إلينا الجوع قد تقدّد *** من يُطعم اليوم يجده فى غد

عند العلىّ الواحد الموحّد *** ما يزرع الزارع سوف يحصد

فأعطنى (فأعطه) ولا تجعليه ينكد((١))

فأقبلت فاطمه وهى تقول :

لم يبق ممّا كان غير صاع *** قد دَبرت((٢)) كفّى مع الذراع

١- – فى تفسيرالبرهان : فأطعمى من غير مَنّ انكد .

٢- – الدَبَر : كالجراحه تحدث من الرَّحل ونحوه (أقرب الموارد) . والمقصود هنا جراحه اليد على أَثر الطحن للحنطه والشعير وبقيه أعمال البيت .

شبلای والله هما جیاع *** یا ربّ لا تترکهما ضیاع

أبوهما للخیر ذو اصطناع *** عبل((۱)) الذراعین طویل الباع

وما علی رأسی من قناع *** إلّا عباً نسجتها بصاع

وعمدوا إلی ما کان علی الخوان فأتوه] فأعطوه [وباتوا جیاعاً وأصبحوا مفطرین ولیس عندهم شیء .

قال شعیب فی حدیثه : وأقبل علی بالحسن والحسین نحو رسول الله وهما یرتعشان کالفراخ من شدّه الجوع ، فلمّا بصر بهم النبی (صلّی الله علیه وآله) قال : یا أبا الحسن شدّ ما یسوءنی ما أری بکم ، إنطلق إلی ابنتی فاطمه فانطلقوا إلیها وهی فی محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدّه الجوع وغارت عیناها ، فلمّا رآها رسول الله (صلّی الله علیه وآله) ضمّها إلیه وقال : واغوثاه بالله أنتم منذ ثلاث فیما أری ! فهبط جبرائیل فقال : یا محمّد خذ ما هیَّأ الله لک فی أهل بیتک .

قال : وما آخذ یا جبرائیل ؟

قال : (هَلْ أَتَی عَلَی الْإِنسَانِ حِینٌ مِّنَ الدَّهْرِ) حتّی إذا بلغ (إِنَّ هَذَا کَانَ لَکُمْ جَزَاءً وَکَانَ سَعْیُکُم مَّشْکُوراً) .

وقال الحسن بن مهران فی حدیثه : فوثب النبی (صلّی الله علیه وآله) حتّی دخل منزل فاطمه فرأی ما بهم فجمعهم ، ثمّ انکبَّ علیهم

۱- - رجل عَبْل الذراعین : أی ضخمهما (لسان العرب) .

يبكى ويقول : أنتم منذ ثلاث أيّام فيما أرى وأنا غافل عنكم ، فهبط عليه جبرائيل بهذه الآيات : (إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْس كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً * عَيْناً يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً) قال : هى عين فى

دار النبى (صلّى الله عليه وآله) تتفجّر إلى دور الأنبياء والمؤمنين (يُوفُونَ بِالنَّذْرِ)يعنى عليّاً وفاطمه والحسن والحسين وجاريتهم (وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً) يقول : عابساً كلوحاً (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ)يقول : على شهوتهم للطعام وإيثارهم له (مِسْكِيناً) من مساكين المسلمين (وَيَتِيماً) من يتامى المسلمين (وَأَسِيراً) من أسارى المشركين ، ويقولون إذا أطعموهم : (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لاَ نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلاَ شُكُوراً) ، قال : والله ما قالوا هذا لهم ، ولكنّهم أضمروه فى أنفسهم ، فأخبرالله بإضمارهم ، يقولون : لا نريد جزاء تكلّفوننا به ولا شكوراً تثنون علينا به ، ولكنّا إنّما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه ، قال الله (تعالى ذكره) : (فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً) فى الوجوه (وَسُرُوراً) فى القلوب (وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً) يسكنونها (وَحَرِيراً) يفرشونه ويلبسونه (مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ) والأريكه : السرير عليه الحجله((1)) (لاَ يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلاَ زَمْهَرِيراً) .

قال ابن عباس : فبينا أهل الجنّه فى الجنّه إذ رأوا مثل الشمس قد

۱- – الحجله : هى بيت يزين بالثياب والأسرّه والستور (لسان العرب) .

أشرقت لها الجنان ، فيقول أهل الجنّه : يا ربّ إنّك قلت فی کتابک (لاَ يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلاَ زَمْهَرِيراً) فيُرسل الله (جلّ اسمه) إليهم جبرائيل فيقول : ليس هذه بشمس ، ولكن عليّاً وفاطمه ضَحِكا ، فأشرقت الجنان من نور ضحكهما ، ونزلت : (هَلْ أَتَى) فيهم ، إلى قوله تعالى : (وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُوراً)((1)) .

الكافی : علی بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضاله بن أيوب ، عن أبی المغرا ، عن أبی بصير ، عن أبی عبدالله (عليه السّلام) – فی حديث – قال : قلت له : (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً) .

قال : ليس من الزكاه ... إلى آخر الحديث((2)) .

تفسير القمی : فی قوله سبحانه : (وَيُطْعِمُونَ

الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً) حدّثنی أبی ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبی عبدالله (عليه السّلام)

قال : كان عند فاطمه شعير فجعلوه عصيده((3)) ، فلمّا أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين ، فقال المسكين : رحمكم الله أطعمونا ممّا رزقكم الله ، فقام علی فأعطاه ثلثها ، فما لبث أن

۱– – أمالی الصدوق : ص۲۱۲ ح۱۱ . منه تفسير البرهان : ج۱۰ ص۱۳۸ .

۲– – الكافی : ج۳ ص۴۹۹ ح۹ .

۳– – العصيده : دقيق يُلَتّ بالسمن ويطبخ (أقرب الموارد) .

جاء يتيم ، فقال اليتيم : رحمكم الله أطعمونا ممّا رزقكم الله ، فقام على (عليه السّلام) فأعطاه ثلثها الثانى ، فما لبث أن جاء أسير ، فقال الأسير : يرحمكم الله أطعمونا ممّا رزقكم الله ، فقام على فأعطاه الثلث الباقى ، وما ذاقوها ، فأنزل الله فيهم هذه الآيه : (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً) إلى قوله : (وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُوراً) فى أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، وهى جاريه فى كلّ مؤمن فَعلَ مثل ذلك لله (عزّوجلّ)((1)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً) (٢٠) .

ب–اب (۵)المُلک الکبیر

معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشّاب ، عن يزيد بن اسحاق ، عن عباس بن يزيد قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) – وكنت جالساً عنده ذات يوم – : أخبرنى عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً) ما هذا الملك الّذى كبّره الله حتّى سمّاه كبيراً ؟

قال : فقال لى : إذا أدخل الله أهل الجنّه الجنّه ، أرسل رسولاً إلى وليّ

۱– – تفسير القمى : ج۲ ص۳۹۸ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص۱۳۵ .

من أوليائه ، فيجد الحجبه على بابه ، فيقول له : قف حتّى نستأذن لك فمايصل رسول ربّه إلّا بإذن ، فهو قوله (عزّوجلّ) : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَمُلْكاً كَبِيراً)((۱)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَمَا تَشَاؤُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً) (۳۰) .

ب–اب (۶)مكانه آل محمّد وشيعتهم عند الله سبحانه

تفسير فرات الكوفى : قال : حدّثنى جعفر بن محمّد الفزارى معنعناً ، عن المفضّل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : يا مفضّل : إنّ الله خلقنا من نوره وخلق شيعتنا منا وسائر الخلق فى النار ، بنا يُطاع الله وبنا يُعصى .

يا مفضّل : سبقت عزيمه من الله أن لا يتقبّل من أحد إلّا بنا ، ولا يعذّب أحداً إلّا بنا ، فنحن باب الله وحجّته وأمناؤه على خَلقه وخزّانه فى سمائه وأرضه ، وحلالنا عن الله وحرامنا عن الله ، لا يحتجب من الله إذا شئنا (وَمَا تَشَاؤُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ) استثناء من قوله ! إنّ الله جعل قلب

۱– – معانى الأخبار : ص ۲۱۰ ح ۱ . منه تفسير البرهان : ج ۱۰ ص ۱۴۶ .

ولیّه وکر الإراده فإذا شاء الله شئنا((۱)) .

* * * * *

قوله تعالی : (یُدْخِلُ مَن یَشَاءُ فِی رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِینَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِیماً) (۳۱) .

ب–اب (۷)الإمام علی : الرحمه الإلهیّه

تفسیر فرات الکوفی : قال : حدّثنا إسماعیل بن إبراهیم والحسین ابن سعید معنعناً ، عن جعفر بن محمد (علیهما السّلام) فی قوله تعالی : (یُدْخِلُ مَن یَشَاءُ فِی رَحْمَتِهِ) قال : الرَّحمه : علی بن أبی طالب((۲)) .

تفسیر فرات الکوفی : قال : حدّثنا جعفر بن محمّد الأودی معنعناً ، عن جعفر بن محمّد (علیهما السّلام) قوله تعالی : (یُدْخِلُ مَن یَشَاءُ فِی رَحْمَتِهِ) قال أبو جعفر (علیه السّلام) : ولایه علی بن أبی طالب (علیه السّلام)((۳)) .

۱– – تفسیر فرات الکوفی : ص۵۲۹ ح۶۸۱ .

۲– – تفسیر فرات الکوفی : ص۵۲۹ ح۶۸۲ .

۳– – تفسیر فرات الکوفی : ص۵۲۹ ح۶۸۳ .

سوره المرسَلات

ب–اب (۱)ثواب قراءه سوره المرسَلات

ثواب الأعمال : أبی (رحمه الله) قال : حدّثنی أحمد بن إدریس ، عن محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن حسّان ، عن إسماعیل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسین بن عمرو الرمانی ، عن أبیه ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) قال : من قرأ (وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفاً) عرّف الله بینه وبین محمّد (صلّی الله علیه وآله)((۱)) .

ب–اب (۲)فائده کتابه سوره المرسَلات

تفسیر البرهان : من (خواص القرآن) – قال الصادق (علیه السّلام) : من قرأها فی حکومه قوی علی من یحاکمه ، وإذا کُتبت ومُحیت بماء البصل ثمّ شربه من به وجع فی بطنه زال عنه بإذن الله تعالی((۲)) .

* * * * *

۱– – ثواب الأعمال : ص۱۴۹ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۱۴۹ .

۲– – تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۱۴۹ ح۴ .

قوله تعالى : (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ) (١١) .

ب–اب (٣)الأوقات المختلفه لبعثه الرُّسُل

مجمع البيان : قال الصادق (عليه السّلام) : أُقّتت أى بُعثت فى أوقات مختلفه((١)) .

* * * * *

قوله تعالى : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً * أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً) (٢٥و٢٦) .

ب–اب (۴)الأرض كفات للأحياء والأموات

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضّال ، عن بعض أصحابه ، عن أبى كهمس ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً * أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً) .

قال : دفن الشَّعر والظُفْر((٢)) .

معانى الأخبار : حدّثنا أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الأصبهانى ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن

١– – مجمع البيان : ج۵ ص۴١۵ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص ١٥١ .

٢– – الكافى : ج۶ ص۴٩٣ ح ١ .

حمّاد بن عیسی ، عن أبی عبدالله (علیه السّلام) أنّه نظر إلی المقابر فقال : یا حمّاد هذه کِفات((۱)) الأموات ، ونظر إلی البیوت فقال : هذه کِفات الأحیاء ، ثمّ تلا] هذه الآیه [(أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ کِفَاتاً * أَحْیَاءً وَأَمْوَاتاً) .

وروی أنّه دفن الشَّعر والظُفر((۲)) .

أَقول : یستحب أن یدفن الانسان شَعره إذا قصّه وأظفاره إذا أخذ منها .

وجاء فی الحدیث : « إنّ من السُّنّه دفن الشَعَر والظفر والدم » .

فالشَعر والظفر ینبغی دفنهما فی الأَرض فیُضمان فیها کما یُضم الانسان بعد موته فی الأرض .

* * * * *

قوله تعالی : (انطَلِقُوا إِلَی مَا کُنتُم بِهِ تُکَذِّبُونَ * انطَلِقُوا إِلَی ظِلّ ذِی ثَلَاثِ شُعَب * لَّا ظَلِیل وَلَا یُغْنِی مِنَ اللَّهَبِ) (۲۹ - ۳۱) .

ب-اب (۵)عطش المخالفین فی یوم القیامه

تأویل الآیات الظاهره : روی الشیخ أبو جعفر الطوسی (قدّس الله

۱- - کِفات - بالکسر - : الذی یُکفت فیه الشیء ، أی یضمّه (مجمع البحرین) .

۲- - معانی الأخبار : ص۳۴۲ ح۱ . منه تفسیر البرهان : ج۱۰ ص۱۵۱ .

روحه) ، عن أحمد بن يونس ، عن أحمد بن سيّار ،] عن بعض أصحابنا [، عن أبى عبدالله

(عليه السّلام) قال : إذا لاذ الناس من العطش ، قيل لهم : (انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ) يعنى] إلى [أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال : فإذا أتوه قال لهم : (انطَلِقُوا إِلَى ظِلّ ذِى ثَلَاثِ شُعَب * لَّا ظَلِيل وَلَا يُغْنِى مِنَ اللَّهَبِ) يعنى من لهب العطش((١)) .

تأويل الآيات الظاهره : روى محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن أحمد بن القاسم ، عن] أحمد بن [محمد بن سيّار ، عن بعض أصحابنا - مرفوعاً - إلى أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال : إذا لاذ الناس من العطش قيل لهم : (انطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ) يعنى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فيقول لهم : (انطَلِقُوا إِلَى ظِلّ ذِى ثَلَاثِ شُعَب) قال : يعنى ... ((٢)) .

* * * * *

قوله تعالى : (وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ) (٣۶) .

ب-اب (۶)

لا عذر للعاصين يوم القيامه

الكافى : على بن محمّد ، عن على ، عن إسماعيل بن مهران ، عن

١- - تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص٧٥۴ ح٣ . منه تفسيرالبرهان : ج ١٠ ص١٥٣ .

٢- - تأويل الآيات الظاهره : ج٢ ص٧٥٥ ح۴ . منه تفسير البرهان : ج ١٠ ص١٥٣ .

حمّاد بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول فى قول الله (تبارك وتعالى) : (وَلاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ) .

فقال : الله أجلّ وأعدل] وأعظم [من أن يكون لعبده عذر لا يدعه يعتذر به ، ولكنّه فلج فلم يكن له عذر((1)) .

أَقول : قوله (عليه السّلام) : « ولكنه فُلج » بمعنى صار مغلوباً بالحجّه فليس له عذر ، والمقصود أنّه ليس لهم عُذر حتى يُؤذن لهم للإعتذار ، فقد تركوا الحق وخالفوا الإمام العادل المفروض طاعته .

۱- - الكافى : ج۸ ص۱۷۸ ح ۲۰۰ .

كلمه الختام

أيُّها القارئ الكريم : لقد وصلنا - والحمد لله تعالى - إلى نهايه الجزء السادس والخمسين من موسوعه الإمام الصادق (عليه السّلام) والجزء الثالث عشر من تفسير القرآن الكريم .

وسنلتقى بكَ - إن شاء الله تعالى - فى الجزء السابع والخمسين من الموسوعه والجزء الرابع عشر من التفسير ، والذى يتضمَّن الأحاديث المرويَّه عن الإمام الصادق (عليه السلام) فى تفسير سوره النبأ الى سوره الناس .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله المعصومين .

محمّد كاظم الق-زوينى

قم المقدَّسه - ايران

ص: ۴۰۱

فهرس الكتاب

ديباجه الكتاب ٣

المقدّمه ۵

سوره الواقعه

ب-اب (١) ثواب قراءه سوره الواقعه ٧

ب-اب (٢) من فوائد قراءه سوره الواقعه ٨

ب-اب (٣) الخَلق ثلاثه أصناف ٩

ب-اب (۴) من هم السابقون ؟ ١٠

ب-اب (۵) الشيعه من السابقين ١٣

ب-اب (۶) للإيمان درجات ومنازل ١۴

ب-اب (٧) من مصاديق الأوّلين والآخرين ١۵

ب-اب (٨) وصْف حوض الكوثر ١۶

ب-اب (٩) سيّد الآدام ١٧

ب-اب (١٠) من نعيم الجنّه ١٨

ب-اب (١١) الحِدَّه من علامات المؤمن ١٩

ب-اب (١٢) قراءه الإمام الصادق لهذه الآيه ٢٠

ب-اب (١٣) تأويل الآيه ٢١

ب-اب (١۴) النعيم الدائم ٢٢

ب-اب (١۵) وصْف الحور العين ٢۵

ب-اب (١۶) عاقّ الوالدين محروم من رائحه الجنّه ٢٧

ب-اب (۱۷) من مصادیق الأوَّلین والآخرین ۲۸

ب-اب (۱۸) طینه السعداء والأشقیاء ۲۹

ب-اب (۱۹) أسماء أهل الجنّه والنار عند رسول الله ۲۹

ب-اب (۲۰) ما هو الحنث العظیم ؟ ۳۰

ب-اب (۲۱) الزقّوم والضَّریع ۳۱

ب-اب (۲۲) ما هو شرب الهیم ؟ ۳۲

ب-اب (۲۳) فضل شرب الماء بثلاثه أنفاس ۳۳

ب-اب (۲۴) آیه قرآنیّه ودعاء لبرکه الزرع ۳۶

ب-اب (۲۵) فَشَل تقدیر الإنسان ۳۷

ب-اب (۲۶) ینبت الله بالریح کما ینبت بالمطر ۳۸

ب-اب (۲۷) حراره نار جهنم ۳۸

ب-اب (۲۸) القَسَم بمواقع النجوم ۳۹

ب-اب (۲۹) النهی عن القَسَم بالبراءه من آل محمد ۴۰

ب-اب (۳۰) قراءه الإمام الصادق لهذه الآیه ۴۲

ب-اب (۳۱) المؤمن یری مکانه فی الجنّه ۴۲

ب-اب (۳۲) ما یراه المؤمن والکافر بعد الموت ۴۴

ب-اب (۳۳) شیعه علی هم أصحاب الیمین ۴۶

سوره الحدید

ب-اب (۱) ثواب قراءه سوره الحدید ۴۸

ب-اب (۲) معنی « الأوّل والآخر » ۴۹

ب-اب (۳) درسٌ فی التوحید ۵۱

ب-اب (۴) الخروج إلی نور الولایه ۵۴

ص: ۴۰۳

ب-اب (۵) ثواب زیاره الإمام الرضا ۵۵

ب-اب (۶) ثواب صله الإمام ۵۶

ب-اب (۷) مضاعفه ثواب الانفاق ۵۷

ب-اب (۸) ثواب القرض أکثر من ثواب الصَّدقه ۵۸

ب-اب (۹) أنوار المؤمنین تسعی بین أیدیهم ۵۸

ب-اب (۱۰) المنافق فی الظلمات یوم القیامه ۶۰

ب-اب (۱۱) الانحراف فی عصر الغَیبه ۶۱

ب-اب (۱۲) لزوم الانفاق من غیر الزکاه أیضاً ۶۳

ب-اب (۱۳) المؤمن شهید ۶۴

ب-اب (۱۴) الإمام علی : الصدّیق الأکبر ۷۰

ب-اب (۱۵) النهی عن الرکون إلی الدنیا ۷۱

ب-اب (۱۶) ضروره الحذر من الدنیا ۷۲

ب-اب (۱۷) الإیمان درجات ومنازل ۷۳

ب-اب (۱۸) حدُّ الزهد فی الدنیا ۷۶

ب-اب (۱۹) الفتنه التی عَصفتْ بالمسلمین ۷۷

ب-اب (۲۰) الکتاب فی السماء والکتاب فی الأرض ۷۸

ب-اب (۲۱) حوار بین الإمام السجاد ویزید الطاغیه ۷۸

ب-اب (۲۲) اختیار الأنبیاء والأوصیاء بید الله سبحانه ۸۰

ب-اب (۲۳) تأویل الکِفْلَین ۸۶

سوره المجادله

ب-اب (۱) ثواب قراءه سوره المجادله ۸۸

ب-اب (۲) حکم الظِّهار ۸۹

ص: ۴۰۴

ب-اب (۳) الإمام علی : مُبتلی ومُبتلی به ۹۰

ب-اب (۴) کفّاره الظِّهار ۹۱

ب-اب (۵) إحاطه الله بجمیع الأُمور ۹۴

ب-اب (۶) الرؤیا التی ازعجت السیّده فاطمه ۹۶

ب-اب (۷) إذا رأی الرجل ما یکره فی المنام ۹۸

ب-اب (۸) رؤیا المؤمن جزءٌ من النبوه ۹۹

ب-اب (۹) الرؤیا علی ثلاثه وجوه ۹۹

ب-اب (۱۰) الرؤیا الصادقه والکاذبه ۱۰۰

ب-اب (۱۱) استحباب الجلوس فی أدنی المجلس ۱۰۱

ب-اب (۱۲) استحباب الجلوس نحو القبله ۱۰۱

ب-اب (۱۳) کیفیّه جلوس الجلساء فی الصیف ۱۰۲

ب-اب (۱۴) إتمام الحجّه علی أبی بکر ۱۰۲

ب-اب (۱۵) الإمام علی وآیه النجوی ۱۱۳

ب-اب (۱۶) ثلاثه یستحوذ الشیطان بها علی الإنسان ۱۱۳

ب-اب (۱۷) الإیمان مکتوب فی قلوب المؤمنین ۱۱۵

ب-اب (۱۸) فی قلب المؤمن اُذنان ۱۱۶

ب-اب (۱۹) غیبه الإمام المهدی : الامتحان العسیر ۱۱۷

سوره الحشر

ب-اب (۱) من فوائد سوره الحشر ۱۱۹

ب-اب (۲) العَجوه اُمُّ التمر ۱۱۹

ب-اب (۳) ما هی الأنفال ؟ ۱۲۰

ب-اب (۴) الأئمّه یحبّون الشیعه ۱۲۱

ص: ۴۰۵

ب-اب (۵) ما فوَّضه الله إلى النبى وأهل بيته ۱۲۲

ب-اب (۶) استحباب الإيثار ۱۲۹

ب-اب (۷) استحباب البرّ والاحسان إلى المؤمن ۱۳۰

ب-اب (۸) أىُّ الصّدقه أفضل ؟ ۱۳۲

ب-اب (۹) من حقّ المؤمن على المؤمن ۱۳۳

ب-اب (۱۰) الإمام على والإيثار ۱۳۵

ب-اب (۱۱) استحباب الدعاء للوقايه مِن شحّ النفس ۱۳۶

ب-اب (۱۲) الشحُّ يمحق الإسلام ۱۳۶

ب-اب (۱۳) الفرق بين الشحيح والبخيل ۱۳۷

ب-اب (۱۴) مَن هم أصحاب النار وأصحاب الجنّه ؟ ۱۳۸

ب-اب (۱۵) آيه قرآنيّه للاورام الجسديَّه ۱۴۰

ب-اب (۱۶) الاستشفاء بالقرآن ۱۴۱

ب-اب (۱۷) عالِم الغيب والشهاده ۱۴۲

ب-اب (۱۸) معنى « سبحان الله » ۱۴۳

ب-اب (۱۹) من آداب السلام ۱۴۴

ب-اب (۲۰) درسٌ فى أسماء الله تعالى ۱۴۴

ب-اب (۲۱) أسماء الله التسعه والتسعون ۱۴۶

ب-اب (۲۲) استحباب الدعاء بأسماء الله تعالى ۱۴۷

سوره المُمتَحَنه

ب-اب (۱) الاستشفاء بسوره الممتحنه ۱۴۹

ب-اب (۲) الکفر علی خمسه وجوه ۱۴۹

ب-اب (۳) من علامات اکتمال الایمان ۱۵۰

ص: ۴۰۶

ب-اب (۴) المؤمنون أغنياء وفقراء ۱۵۱

ب-اب (۵) النهی عن تزویج الشیعیّه بغیرها ۱۵۲

ب-اب (۶) عقوبه الزوجه إذا لحقت بالکفّار ۱۵۳

ب-اب (۷) بیعه النساء لرسول الله ۱۵۵

ب-اب (۸) هجره فاطمه بنت أسد الی المدینه ۱۵۸

سوره الصَّفّ

ب-اب (۱) فائده تلاوه سوره الصَّفّ ۱۶۰

ب-اب (۲) لزوم الوفاء بالوعد ۱۶۰

ب-اب (۳) الفتره بین النبی عیسی ورسول الإسلام ۱۶۱

ب-اب (۴) انتخاب الأوصیاء من الله تعالی ۱۶۲

ب-اب (۵) لا تخلو الأرض من حُجّه ۱۶۳

ب-اب (۶) الإمام علی : التجاره الإلهیّه الرابحه ۱۶۴

ب-اب (۷) الشیعه حواریُّوا الأئمّه ۱۶۵

سوره الجمعه

ب-اب (۱) ثواب قراءه سوره الجمعه ۱۶۷

ب-اب (۲) حکمه الله فی جمیع الأشیاء ۱۶۸

ب-اب (۳) کان النبی یقرأ ولا یکتب ۱۶۹

ب-اب (۴) معنی « الأُمیّین » ۱۷۱

ب-اب (۵) ثواب ذکر فضائل آل محمد ۱۷۱

ب-اب (۶) معنی « زَعَم » فی القرآن ۱۷۲

ب-اب (۷) لماذا نکره الموت ؟ ۱۷۳

ب-اب (۸) خطوات نحو الموت ۱۷۴

ص: ۴۰۷

ب-اب (۹) قراءه ابن مسعود لهذه الآیه ۱۷۵

ب-اب (۱۰) الوجه فی تسمیه الجمعه بهذا الاسم ۱۷۵

ب-اب (۱۱) من آداب الخروج إلی الصلاه ۱۷۶

ب-اب (۱۲) الصلاه یوم الجمعه والانتشار یوم السبت ۱۷۷

ب-اب (۱۳) السبت لنا والأحد لشیعتنا ۱۷۹

ب-اب (۱۴) استحباب الدعاء بالمأثور حین الخروج من المسجد ۱۸۰

ب-اب (۱۵) الذین انفضّوا عن رسول الله ۱۸۱

سوره المنافقون

ب-اب (۱) فائده قراءه سوره المنافقون ۱۸۳

ب-اب (۲) النهی عن إذلال المؤمن نفسه ۱۸۳

ب-اب (۳) شرف المؤمن وعزُّه ۱۸۶

ب-اب (۴) النهی عن خصلتین ۱۸۶

ب-اب (۵) المجلس الذی یکون حسره فی القیامه ۱۸۷

ب-اب (۶) ندامه من ترک الصدقه والحج ۱۸۸

ب-اب (۷) لزوم الاستعداد للموت ۱۸۸

سوره التغابن

ب-اب (۱) ثواب قراءه سوره التغابن ۱۹۱

ب-اب (۲) فائده قراءه سوره التغابن ۱۹۱

ب-اب (۳) المؤمن بالولایه والکافر بها ۱۹۲

ب-اب (۴) الأئمّه خُزّان الله فی أرضه وسمائه ۱۹۳

ب-اب (۵) نور الإمام فی قلوب المؤمنین ۱۹۴

ب-اب (۶) یوم التغابن ۱۹۵

ص: ۴۰۸

ب-اب (۷) استقرار القلب على الإيمان ۱۹۶

ب-اب (۸) ترک الولايه هلاک فی الدنيا والآخره ۱۹۷

ب-اب (۹) لزوم التقوی فی کلّ حال ۱۹۸

ب-اب (۱۰) أداء الزکاه وقايه من الشُّحّ ۱۹۸

ب-اب (۱۱) الشحيح شرُّ من الظالم ۱۹۸

ب-اب (۱۲) التکليف والاستطاعه ۲۰۰

سوره الطلاق

ب-اب (۱) ثواب تلاوه سوره الطلاق ۲۰۱

ب-اب (۲) فائده کتابه سوره الطلاق ۲۰۱

ب-اب (۳) الخطاب للنبی والمقصود غيره ۲۰۲

ب-اب (۴) من أحکام الطلاق ۲۰۲

ب-اب (۵) أرزاق الشيعه الضعفاء ۲۰۶

ب-اب (۶) أرزاق المؤمنين والمتقين ۲۰۷

ب-اب (۷) ثلاثه توجب ثلاثه ۲۰۹

ب-اب (۸) لزوم السعی فی طلب الرزق ۲۰۹

ب-اب (۹) الخوف من الله عباده ۲۱۰

ب-اب (۱۰) التقوی مفتاح الرزق ۲۱۱

ب-اب (۱۱) عدّه الحيض والاستحاضه ۲۱۲

ب-اب (۱۲) طلاق الحامل وعدّتها ۲۱۳

ب-اب (۱۳) حکم الحبلی إذا وضعت وتزوّجت قبل انتهاء عدّه الوفاه ۲۱۵

ب-اب (۱۴) مِن أحكام طلاق الحامل ۲۱۶

ب-اب (۱۵) من أحكام المطلَّقه ثلاث مرّات ۲۱۸

ص: ۴۰۹

ب-اب (۱۶) معلومات عن السماوات والأرض ۲۱۹

سوره التحریم

ب-اب (۱) فائده تلاوه سوره التحریم ۲۲۲

ب-اب (۲) النهی عن ترک ما أحلّه الله ۲۲۲

ب-اب (۳) الرسول الأعظم والمتعه ۲۲۳

ب-اب (۴) من هو خلیفه رسول الله ؟ ۲۲۸

ب-اب (۵) ابلیس لم یکن من الملائکه ۲۲۹

ب-اب (۶) مسؤولیّه الرجل تجاه أهله ۲۳۱

ب-اب (۷) التوبه النَّصوح ۲۳۳

ب-اب (۸) نور أئمّه المؤمنین یسعی بین أیدیهم ۲۳۶

ب-اب (۹) جهاد الکفّار والمنافقین ۲۳۷

ب-اب (۱۰) زوجتان تظاهرتا علی رسول الله ۲۳۸

ب-اب (۱۱) رقیّه بنت رسول الله ۲۳۸

ب-اب (۱۲) السیّده فاطمه : الطاهره المطهّره ۲۳۹

سوره الملک

ب-اب (۱) فائده تلاوه سوره الملک ۲۴۱

ب-اب (۲) ما هی الإصابه فی العمل ؟ ۲۴۲

ب-اب (۳) هکذا موت المؤمن والکافر ۲۴۲

ب-اب (۴) الهدف من بعثه الأنبیاء ۲۴۵

ب-اب (۵) العقل الحقیقی ۲۴۶

ب-اب (۶) العقل والدين توأمان ۲۴۶

ب-اب (۷) جعفر وحمزه يشهدان للنبى نوح يوم القيامه ۲۴۷

ص: ۴۱۰

ب-اب (۸) عاقبه المکذّبین بالولایه ۲۴۸

ب-اب (۹) من یُجیر الکافرین من العذاب ؟ ۲۵۰

ب-اب (۱۰) المنحرفون عن الولایه فی ضلال مبین ۲۵۲

ب-اب (۱۱) الإمام هو الماء المعین ۲۵۳

سوره القلم

ب-اب (۱) ثواب تلاوه سوره القلم ۲۵۴

ب-اب (۲) فائده کتابه سوره القلم ۲۵۴

ب-اب (۳) تفسیر « ن والقلم » ۲۵۵

ب-اب (۴) أسماء النبی محمّد فی القرآن ۲۵۹

ب-اب (۵) الأجر الجزیل لتبلیغ الولایه ۲۶۰

ب-اب (۶) الاستشفاء بخیط ثوب رسول الله ۲۶۱

ب-اب (۷) النبی صاحب الخُلُق العظیم ۲۶۲

ب-اب (۸) الفرق بین السَّجیَّه والنیّه ۲۶۴

ب-اب (۹) ثواب حُسن الخُلق ۲۶۴

ب-اب (۱۰) لماذا أعار الله أعداءه أخلاقاً من أخلاق أولیائه ۲۶۵

ب-اب (۱۱) من الأخلاق الحسنه ۲۶۶

ب-اب (۱۲) من هو المفتون ؟ ۲۶۷

ب-اب (۱۳) ذمّ بنی اُمیَّه فی القرآن ۲۶۷

ب-اب (۱۴) ثلاثه لا یدخلون الجنّه ۲۷۰

ب-اب (۱۵) من الرذائل الخُلقیّه ۲۷۰

ب-اب (۱۶) لیس لله تعالی ساق ۲۷۱

ص: ۴۱۱

ب-اب (۱۷) الابتلاء والقضاء للإنسان ۲۷۳

ب-اب (۱۸) إذا أراد الله بعبد خيراً أو شرّاً ۲۷۴

ب-اب (۱۹) معنى الاستدراج ۲۷۵

ب-اب (۲۰) الإمام الصادق فى مسجد الغدير ۲۷۶

ب-اب (۲۱) دعاء للأمن من العين والمرض ۲۷۹

سوره الحاقَّه

ب-اب (۱) ثواب قراءه سوره الحاقّه ۲۸۰

ب-اب (۲) فائده كتابه سوره الحاقّه ۲۸۱

ب-اب (۳) يوم الأربعاء يوم نحس مستمر ۲۸۱

ب-اب (۴) فرعون والمؤتفكات والخاطئه ۲۸۲

ب-اب (۵) الأُذُن الواعيه ۲۸۳

ب-اب (۶) حَمَله العرش ثمانيه ۲۸۴

ب-اب (۷) الكتاب لأصحاب اليمين والشمال ۲۸۵

ب-اب (۸) ما هى الأيام الخاليه ؟ ۲۸۸

ب-اب (۹) معاويه فرعون هذه الأُمّه ۲۸۹

ب-اب (۱۰) تنزيه الرسول عن التقوُّل على الله سبحانه ۲۸۹

سوره المعارج

ب-اب (۱) ثواب تلاوه سوره المعارج ۲۹۱

ب-اب (۲) فائده تلاوه سوره المعارج ۲۹۲

ب-اب (۳) عذاب الكافر بالولايه ۲۹۲

ب-اب (۴) نزول العذاب علی الکافر بالولایه ۲۹۴

ص: ۴۱۲

ب-اب (۵) من علامات الظهور ۲۹۸

ب-اب (۶) الأَمل بالله واليأس عمّا فی أيدی الناس ۲۹۹

ب-اب (۷) الله تعالی أسرع الحاسبين ۳۰۰

ب-اب (۸) من أحاديث الرَّجعه ۳۰۱

ب-اب (۹) قضاء الصلوات الفائته ۳۰۲

ب-اب (۱۰) الحقوق الماليّه غير الزكاه ۳۰۳

ب-اب (۱۱) تأويل « السائل والمحروم » ۳۰۷

ب-اب (۱۲) شرعيَّه زواج المتعه ۳۰۸

ب-اب (۱۳) تحلُّ الفروج بثلاثه ۳۰۹

ب-اب (۱۴) تأويل « المشارق والمغارب » ۳۱۰

سوره نوح

ب-اب (۱) ثواب تلاوه سوره نوح ۳۱۲

ب-اب (۲) فائده تلاوه سوره نوح ۳۱۲

ب-اب (۳) إسم النبی نوح ۳۱۳

ب-اب (۴) استحباب الإكثار من الاستغفار ۳۱۴

ب-اب (۵) الاستغفار لطلب الذرّيّه ۳۱۵

ب-اب (۶) بدايه عباده الأصنام ۳۱۶

ب-اب (۷) ثلاثه أصنام كانت فی الكعبه ۳۱۷

ب-اب (۸) فضل الصلاه والعباده فی مسجد الكوفه ۳۱۸

ب-اب (۹) قصّه النبی نوح ۳۱۹

ب-اب (۱۰) الاختبار الإلهی لأصحاب النبی نوح ۳۲۲

ب-اب (۱۱) الولایه بیت الأنبیاء ۳۲۵

ص: ۴۱۳

سوره الجنّ

ب-اب (۱) فائده تلاوه سوره الجنّ ۳۲۷

ب-اب (۲) الجن والإنس ثلاثه أقسام ۳۲۸

ب-اب (۳) الجنّ عند الإمام الصادق ۳۲۸

ب-اب (۴) من كلام الجنّ ۳۲۹

ب-اب (۵) الجن يسترقون الأخبار ۳۳۰

ب-اب (۶) الشرّ فی بيعه معاويه وترک الإمام الحسن ۳۳۱

ب-اب (۷) الاستقامه على الولايه أمان من الضلال ۳۳۲

ب-اب (۸) الولايه طريق الوصول إلى علوم آل محمّد ۳۳۳

ب-اب (۹) القاسطون عن الحقّ والثابتون على الولايه ۳۳۴

ب-اب (۱۰) الإمام الصادق يعلّم الصلاه ۳۳۷

ب-اب (۱۱) تأويل « المساجد » ۳۴۱

ب-اب (۱۲) السجود لله تعالى ۳۴۱

ب-اب (۱۳) لله عِلمان ۳۴۲

سوره المزمّل

ب-اب (۱) فائده تلاوه سوره المزمّل ۳۴۳

ب-اب (۲) معنى ترتيل القرآن ۳۴۴

ب-اب (۳) القيام فی الليل ۳۴۷

ب-اب (۴) استحباب الذِّكر والتبتُّل ۳۴۹

ب-اب (۵) استحباب الصبر فی جميع الأمور ۳۵۲

ص: ۴۱۴

ب-اب (۷) استحباب القرض الحَسن ۳۵۴

سوره المدَّثِّر

ب-اب (۱) فائده تلاوه سوره المدَّثِّر ۳۵۵

ب-اب (۲) استحباب تشمير الثوب ۳۵۶

ب-اب (۳) النهی عن لبس الثوب الذی يصيب الأرض ۳۵۷

ب-اب (۴) النهی عن استكثار فِعل الخير ۳۵۸

ب-اب (۵) ظهور الإمام المهدی ۳۵۹

ب-اب (۶) المتكبر الذی ذمَّه القرآن ۳۶۲

ب-اب (۷) وادی المتكبّرين ۳۶۴

ب-اب (۸) النفس رهينه بالعمل ۳۶۴

ب-اب (۹) حوار بين أهل الجنّه والمجرمين ۳۶۴

ب-اب (۱۰) تأويل الآيات الكريمه ۳۶۶

ب-اب (۱۱) الله أهل التقوی والمغفره ۳۷۰

سوره القيامه

ب-اب (۱) فائده تلاوه سوره القيامه ۳۷۱

ب-اب (۲) عدم اقرار الكافر بالبعث والنشور ۳۷۱

ب-اب (۳) عاقبه الإنسان ترتبط بسريرته ۳۷۲

ب-اب (۴) الإنسان يعرف مصلحته ۳۷۳

ب-اب (۵) السريره الصالحه تُصلح العلانيه ۳۷۴

ب-اب (۶) النوم يبطل الوضوء ۳۷۵

ب-اب (۷) رؤیه الله بالقلب لا بالعین ۳۷۶

ب-اب (۸) الشیعه ینظرون إلی رسول الله یوم القیامه ۳۷۷

ص: ۴۱۵

ب-اب (۹) لماذا خَلَق الله الخَلق ؟ ۳۸۰

ب-اب (۱۰) خُلقنا للبقاء لا للفناء ۳۸۰

ب-اب (۱۱) القدره الإلهيّه ۳۸۱

سوره الدَّهر (الإنسان)

ب-اب (۱) فائده قراءه وكتابه سوره الدهر ۳۸۲

ب-اب (۲) الإنسان بين العدم والوجود ۳۸۲

ب-اب (۳) الإنسان بين الشكر والكفران ۳۸۴

ب-اب (۴) قصّه إطعام المسكين واليتيم والأسير ۳۸۵

ب-اب (۵) المُلك الكبير ۳۹۳

ب-اب (۶) مكانه آل محمّد وشيعتهم عند الله سبحانه ۳۹۴

ب-اب (۷) الإمام على : الرحمه الإلهيّه ۳۹۵

سوره المرسَلات

ب-اب (۱) ثواب قراءه سوره المرسَلات ۳۹۶

ب-اب (۲) فائده كتابه سوره المرسَلات ۳۹۶

ب-اب (۳) الأوقات المختلفه لبعثه الرُّسُل ۳۹۷

ب-اب (۴) الأرض كفات للأحياء والأموات ۳۹۷

ب-اب (۵) عطش المخالفين فى يوم القيامه ۳۹۸

ب-اب (۶) لا عذر للعاصين يوم القيامه ۳۹۹

كلمه الختام ۴۰۱

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹